

جلد اول (الت - ع) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب مجمع الامثال للعلامة

أبي الفضل أحمد بن محمد بن

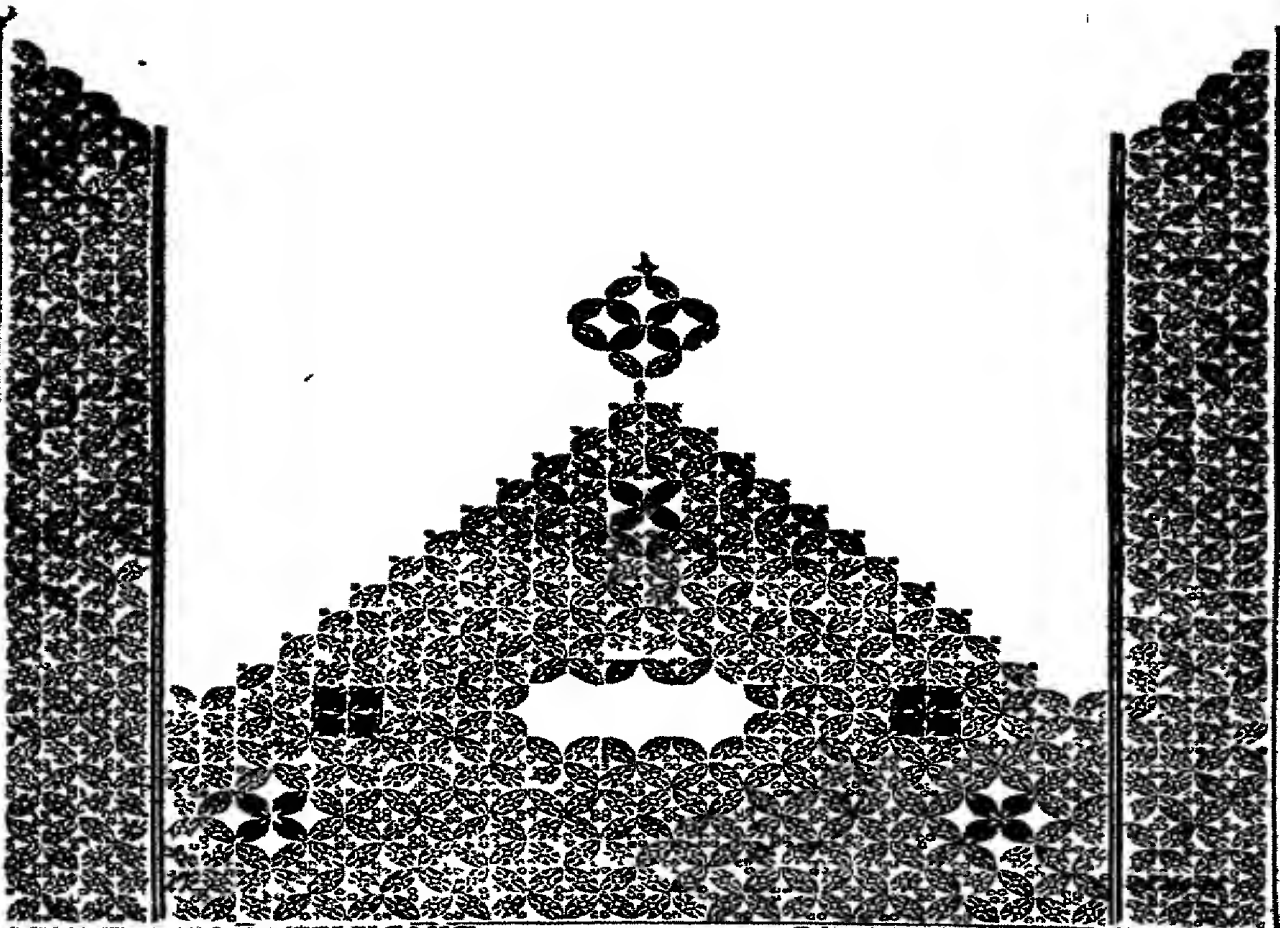
ابراهيم الميداني

التيسابوري

رحمه الله

تعالى

امين



بسم الله الرحمن الرحيم

ان أحسن ما يوشح به صدر الكلام * وأجل ما يفصل به عقد النظام * حمد الله ذى الجلال
والأكرام * والافضال والانعام * ثم الصلاة على خير الانام * المبتعث من عنصر الكرام *
وعلى آله أعلام الاسلام * وأصحابه مصايح الظلام * فالحمد لله الذى بدأ خلق الانسان
من طين * وجعله ذا غور بعيد وشأ وبطين * يستنبط السكمان من يدبع صنعته بذكا *
فطنته * ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته * غائصا فى بحر نصرته على
درر معان أحسن من أيام محسن معان * وأبهج من نيل أمان فى ظل صحة وأمان *
مودعا اياها أهداف ألفاظ * اخلب للقلوب من غمزات الحساظ واصهر للعقول من
قترات أجفان نواعس أيقاظ * ناطما من محاسنها عقود أمثال * يحكم أنها عديمة أشباه
وأمثال * تتلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر * وتتلى بفرائدها قلوب النادى
والمحاضر * وتقيد أوايدها فى بطون الدفاتر والصحائف * وتطير نواهيها فى رؤس
الشواهد وظهور التناثف * فهى نواكب الرياح النكب فى مدارج مهاتها * وتزاحم
الاراقم الرقش فى مضائق مداتها * وتخرج الخطيب المصقع والشاعر المطلق الى ادماجها
وادراجها * فى أثناء متصرقاتها وأدراجها * لاشمالها على أساليب الحسن والجمال *
واستيلاتها فى الخودة على أمد الكمال * وكفاها جلاله قدر * ونخامة نخر * أن كتاب الله
عز وجل وهو أشرف الكتب * التى أنزلت على العجم والعرب * لم يعر من وشاحها المفصل

تراتب طوالة ومفصلة * ولا من تاجها المرصع مفارق بحمله ومفصلة * وأن كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أقصع العرب لسانا واكلمهم بيانا * وأرجمهم في إيضاح القول ميزانا * لم يخل في إيراد واحداره * وتبشير وانذاره * من مثل يجوز قصب السبق في حلبة الإيجاز * ويستولى على أمد الحسن في صنعة الإيجاز * أما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحباسه * حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا * وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلها ثابت وفروعها في السماء شبه ثبات الإيمان في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله إلى السماء بارتفاع فروعها في الهواء * ثم قال تعالى توفى أكلها كل حين فشببه ما يكتبه المؤمن من بركة الإيمان وثوابه في كل زمان * بما ينال من ثمرتها كل حين وأوان * وأمثال هذه الامثال في التنزيل كثير * وهذا الذي ذكرت عن طولها قصير * وأما الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنّف العسكري فيه كتابا براسه * ولم يأل جهدا في تهذيب قواعد وأساسه * وأما اقتصره هنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي بكر الجوزي - أبا نأبوا الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم أبا نأبوا طاهر محمد بن الحسن أبا نأبوا البكري أبا نأبوا أسامة أبا نأبوا يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام مثل الجليس الصالح وجليس السوء كامل المسك ونافخ الكبر فحامل المسك أما أن يحذيك وأما أن يتباع منه وأما أن تجده منه ويحاطبها ونافخ الكبر أما أن يحرق مياك وأما أن تجده منه ويحاطبها روى البخاري عن أبي كريب عن أبي أسامة فكان شيخا سمعته من البخاري (وبعد) فإن من العلوم * أن الأدب سلم إلى معرفة العلوم * به يتوصل إلى الوقوف عليها * ومنه يتوقع الوصول إليها * غير أن له مسالك ومدارج * ولتحصيله مراق ومعارج * من رقى فيها درجا بعد درج * ولم يتم شمس تشميره بعرج * فطرت يدها بمفتاح أغلاقه * وملكت كفاء نفائس أغلاقه * ومن أخطأ مراقه من مراقه * بقي في كد الكدح غير ملاقيه * وإن أعلت المراق وأقصاها * وأوعرها تلك المسالك وأعصاها * هذه الامثال التي هي لما ظلت حرشة الضباب * ونفائات حلبة اللقاح وحلة العلاب * من كل مرتضع در القصاحة يافعا ووليدا * مرتكض في حجر الدلاقة نوأما ووحيدا * قد ورد مناهل الفطنة ينوعا فينبوعا * ونزق مناقع الحكمة لدودا ونشوعا * فنطق بما يسر المعبر عنها حبوا في ارتقاء * والمشير إليها يشي في خرويدب في ضراء * ولهذا السبب خفي أثرها * وظهر أفلها وبطن أكثرها * ومن حام حول حماها * ورام قطف جناها * علم أن دون الوصول إليها خطر القتاد * وأن لا وقوف عليها الا لكامل العتاد * كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشته وجعوا من أمرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا * ولا في كلمة الاتقان والايقان أهزعا * والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم * وتقاعدهم ما هم * عما جاوز حد الإيجاز * وإن حرك في تليفه سلسلة الإيجاز * الا ما شاهد من رغبة من عمر معالم العلم وأحياها * وأوضح مناهج الفضل وأبداها *

وهمة من تجمعت في قواده هم ملء قواد الزمان احداها * وهو الشيخ العميد الاجل
السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفى المولود أبو علي محمد بن ارسلان
أدام الله علوه * وكبت حاسده وعدوه * فانه الذي جذب بضبع الادب من عانوره *
وغالى بقيمة منظومه ومنشوره * وأقبل عليه * وعلى من يرفرف حواليه * اقبال من
ألق خرائن الفضل اليه مقاليدها * ووقفت ماثر المجد عليه اسانيدها * فأبرز محاسن
الآداب في اضني ملابسها * وبوأها من الصدور أعلى منازلها ومجاسنها * بعد أن
حلقت به العنقاء في بنات طمار * وقضات كتضاؤل الحسناء في الاطمار * فالمدته
الذي جعل أيامه للحسن والاحسان صوره * وعلى الفضل والافضل مقصوره * وجعلها
موقوفة الساعات * على صنوف الطاعات * محفوفة الساعات * بوفود السعادات *
موصوفة الحركات والسككات * بوفود البركات والحسنات * حتى أصبحت حلياً على لبة
الدولة الغراء * وتاجاً في قبة الحضرة السماء * وحصناً للملك الشرق حصينا * وركناً يؤول
اليه وكينا * وأمسى على معصمه ومعصمه سورا وسوارا * ولوجه دولته وحسام سطوته
غرة وغرارا * يستطر النجى بركات أيامه * ويستودع الملك حركات أقلامه * فله دتره
من عالم * زبر برداه على عالم * وأمين بانتظام الملك ضمير * ومطاع عند ذي الامر مكين *
يزين بحضوره ديوان عماله * ولا يشين بمخطويرة ديوان أعماله * فعلى من تنبه له الجدد *
فمنظرت نفسه ما قدمت لغد * وتمكن منه الجدد * فلا التدم منه ولا هو من دد * وعليه
عينة من سيد جمع له الى القدرة العصمة * والى التواضع الرفعة والحشمة * فرقل من
السيادة في أغلى أنوابها * وأنى بيوت المجد من أبوابها * وبأشراً بكار المكارم
فالتزمها واعتنقها * وبأكر أقداح المحامد فاصطبجها واعتبقها * فأصبح لا يطرب الا على
معنى تكذله الافهام * دون موثر تأتى له الايام * ولا يعشق الابنات الخواطر والافكار *
دون العذارى الخرد الا بكار * ولا يشافن الا من أخلق جديده * حتى ملأ من الفضل
برديه * وكل باغد السهر جفنيه * حتى اقتر بنبيل الشرب منه عينيه * فتيقأ من حضرته
الأنوسة حفت بالمكارم لا المكاره وروضة خست بالمجد الزاهر لا بالازاهر تنال
عليها أفراد الدهر من كل أوب * وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب * لاسلب الله
أهل الادب ظله * ولا بلغ هدى عمره محله * ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه (هذا)
ولما تقدّر ارتحال من سنده * عمرها الله بطول مدته * أشار بجمع كتاب في الامثال *
مبرز على ماله من الامثال * مشتمل على غنها وعينها * محتوي على باهليها واسلاميتها *
فعدت الى وطنى ركض المنزع شجرة الغالى * مشتمل على ساق جدى فى امثال أمره العالى *
فطالعت من كتب الأئمة الاعلام * ما امتد في تقصيه نفس الايام * مثل كتاب أبي
عبدة وأبي عبيد * والاصمعي * وأبي زيد * وأبي عمرو وأبي فيد * وتطرت فيما جمعه المفضل
ابن محمد والمفضل بن سلة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتاباً * ونخات ما فيها فصلا
وبابا باباً * مفتشاً عن ضواها زوايا البقاع * مشدداً عنها أبناءها بصارى القطاع * علما منى أنى
أمت به الديار فى كف ناقد * وأجلو منه البدر لطرف غير ناقد * يزيد بالنظر فيه رونقا

وبهاء * ويكسبه بالاقبال عليه سناوسناء * ونظمت ما في كتاب حجة بن الحسن
الى هذا الكتاب * الاما ذكرته من خروجات الرقي وخروافات الاعراب * والامثال
المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب * وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم
في أوائلها * ليسهل طريق الطلب على متناولها * وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب
ما يفتح الفلق * ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسخى الشرق * مما جمعه عبيد
ابن شربة وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن
سلمة واذا ذكرت الاخر ذكرت اسم أبيه وأفتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره
ثم أعقبه بما على أفعل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى آتى على الابواب الثمانية
والعشرين على هذا النسق ولا أعدت حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر
والاستفهام ولا ألف المخبر عن نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة حائرا الا أن يكون قبل
هذه الحروف ما يلزم المثل فهو قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو
المستشار مؤتمن والمحسن معان فاني أورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم
وأثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حقاء ويدين ما أورد هازا زادة يكتبان في بابي التاء
والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع * فان فيها كتبنا
جدة البدائع * وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التخصيف وجعلت الباب الثلاثين
في تبذير كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم
أجمعين مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب بجمع الامثال)
لاحتوائه على عظيم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقي منها فان أنفاس
الناس لا يأتى عليها الحصر * ولا تنفذ حتى يتقد العصر * وانا أعذر الى الناظر في هذا
الكتاب من خلل يراه * أولفظ لا يرضاه * فأنا كلنكر لنفسه * المغلوب على حسه وحده *
منذ حط البياض بعارضى رحاله * وحال الزمان على سواده ما فأحاله * وأطار من وكر
هامتي خدارتيه * وأنجى على عود الشباب فصرتيه * وملكت يد الضعف زمام قواي *
وأسلمني من كان يحطب في جبل هواي * وكأني انا المعنى بقول الشاعر

وهت عزماتك عند المشيب * وما كان من حقها أن تهى
وأنكرت نفسك لما كبرت * فلا هي أنت ولا أنت هي
وان ذكرت شهوات النفوس * فما تشتهي غير أن تشهى

وأعيذه أن يرد صفوه نهله التقاطا * ويشرب عذب زلاله تقاطا * ثم يتخزم انغوير
منابعه بالتعبير * ويتشمر لكدير مشارعه بالتغيير * بل المأمول أن يستدخله *
ويصلح زلاله * فقل يا اخي لو انسان من نسيان * وقلم من طغيان * (وهذا فصل يشتمل
على معنى المثل وما قيل فيه) * قال المبرد المثل ما خوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به
حال الشافعي بالاول والاصل فيه التشبيه فقواهم مثل بين يديه اذا اتصب معناه أشبه
الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبه به حاله الفضل والمثال القصاص
لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم لتشبيه بحال الاول

كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوبها مثلاً * وما مواعيدها الا الا باطل
فواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد * وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف
لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره * وقال
غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لاتصا بصورها في العقول مشتقة
من المثل الذي هو الاتصا ب * وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع
في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة فهو نهاية
البلاغة * وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأتق للسمع وأوسع
لشعوب الحديث * قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه
وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابه قدرا
وصفة وبدل الشيء وبديله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به أعداؤه . وفعل لغة في ثلاثة
من هذه الأربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال تكييله فالمثل ما يمتثل به الشيء
أى يشبهه كالنكل من ينكل به عدوه غير أن المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان
المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحاً حال هذا الذي يضرب ثم رد إلى
أصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل
الجنة التي وعد المتقون أى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال جعلت زيدا
مثلا والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثالا القوم جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد
القولين والله أعلم

(الباب الاول فيما أوله همزة)

﴿إِنَّ مِنْ أَبْيَانِ لَسِحْرٍ﴾

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَقَعَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْإِهْتَمِ وَالزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَمْرُو بْنُ الْإِهْتَمِ عَنِ الزُّبْرَقَانِ فَقَالَ عَمْرُو مَطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ شَدِيدُ
الْعَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَقَالَ الزُّبْرَقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ
حَسَدَنِي فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ أَنَّهُ لَزِمَ الْمَرْوَةَ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحَقُّ الْوَالِدَيْنِ بِالْحَالِ وَاللَّهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتَ فِي الْأَوَّلِيَّ وَلَقَدْ صَدَقْتَ فِي الْآخَرِيَّ وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ فَقُلْتَ أَحْسَنُ
مَا عَمِلْتُ وَسَخَطْتُ فَقُلْتَ أَقْبَحُ مَا وَجَدْتُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا
يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ يَعْمَلُ عَمَلُ السِّحْرِ وَمَعْنَى السِّحْرِ إِظْهَارُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ
وَالْبَيَانُ اجْتِمَاعُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَذِكَاةُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ وَانْمَاشِءُ السِّحْرِ لِحَدِّهِ عَمَلُهُ
فِي سَامِعِهِ وَمِرَّةُ قَبُولِ الْقَلْبِ لَهُ * يَضْرِبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمُنْطِقِ وَإِيرَادِ الْعَجْزَةِ الْبَالِغَةِ

﴿إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَتَى﴾

الْمُنْبِتُ الْمُنْقَطَعُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّقَرِ وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَمَدَ

في العبادة حتى هجعت عيناه أي غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ان
المنبت أي الذي يجتد في سيره حتى ينبت أخيرا سماه بما توول اليه عاقبته كقوله تعالى انك
سيت وانهم ميتون * بضرب لمن يسالغ في طلب الشئ ويفرط حتى ربما يشقوته على نفسه

﴿ ٣٠ ﴾ (ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم)

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن
وهو أن تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكرت منه ونصب حبطا على التميز وقوله
أويلم معناه يقتل او يقرب من القتل والالمام النزول والالمام القرب ومنه الحديث في صفة
أهل الجنة لولا أنه شئ قنناه الله لالم أن يذهب بصره لما يرى فيها أي لقرب أن يذهب بصره
قال الأزهري هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا برلم يكديفهم وأول الحديث اني أخاف عليكم
بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتى الخير بالشر يارسول الله
فقال عليه الصلاة والسلام انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاضرتها استقبلت عين الشمس فتلطت
وبالت ثم رعتنه هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلان أحدهما المفرط في جمع
الدنيا وفي منعها من حقها والاخر المقتصد في أخذها والانتفاع بها فأما قوله وان مما ينبت
الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق وذلك أن الربيع ينبت
أحرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا تجاوزت حدا الاحتمال فتتشق
أمعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها وينع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة
بدخوله النار وأما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر بما وصفها به
وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبت الربيع ولكنها من الجنة التي ترعاها
المواشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن
يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجم وبإلها
كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت
عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستقرئ
بذلك ما أكلت وتجت وتتلط فاذا ائلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تلط
ولا تبول * يضرب في النهي عن الافراط

﴿ ٣١ ﴾ (ان الموصين بنو سهوان)

هذا مثل تحبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبتته بعد أن أحكى ما قالوا قال
بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فأما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو
وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه
أن يقال ان الذين يوصون بالشئ يستولى عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة
هذا المعنى ما أنشده ابن الاعرابي من قول الرازي

أنت سد من خواردة عليان * مضبورة الكاهل كالبنيان

أَلْقَتْ طَلَابِلُ تَقِي الْحُومَانَ * أَكْثَرُ مَا طَافَتْ بِهِ يَوْمَانِ
لَمْ يَلْهَها عَنْ هَمِّهَا قِيدَانِ * وَلَا الْمُوصُونَ مِنَ الرِّعْيَانِ
إِنَّ الْمُوصِينَ بِنُوسِهِمْ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْهُو عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ أَمْرِيهِ وَالسَّهْوَانِ السَّهْوُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَيْ يَنْوُ
رَجُلٌ سَهْوَانٌ وَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَسَهَا وَنَسِيَ يُقَالُ رَجُلٌ سَهْوَانٌ وَسَاهٍ أَيْ
أَنَّ الَّذِينَ يُوصُونَ لَا يَدْعُونَ أَنْ يَسْهُوُوا لِأَنَّهُمْ بِنُوسِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥ ﴿إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ قُرَارُهُ﴾

الْقُرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِتَعْرِفَ قَدْرَ سَنَنِهَا وَهُوَ مُصْدَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجُجَاعِ
فَرَرْتُ عَنْ ذِكَا * وَيُرْوَى قُرَارُهُ بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ * يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ
فَيَغْنَى عَنْ اخْتِبَارِهِ حَتَّى لَقَدْ يُقَالُ إِنَّ الْخَيْثَ عَيْنُهُ قُرَارُهُ

٦ ﴿إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاكِمْ﴾

قَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكُ وَكَانَ سُودِيًّا بَنِي رِبْعَةَ التَّعْمِيَّ قَتَلَ أَخَاهُ وَهَرَبَ فَأُحْرِقَ بِهِ مِائَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنْ الْبَرَاكِمْ فَلَقِبَ بِالْمُحْرَقِ وَاسْتَأْنَقَ الْقِصَّةَ بِقَامِهَا فِي بَابِ
الْإِصَادِ وَكَانَ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرِو مَلِكَ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفْنَةَ يَدْعِي أَيْضًا بِالْمُحْرَقِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ
الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ وَيَدْعِي أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيَّ مُحْرَقًا أَيْضًا * يَضْرِبُ لِمَنْ
يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ طَمَعًا

٧ ﴿إِنَّ الرِّثِيَّةَ تَفَنُّا الْغَضَبَ﴾

الرِّثِيَّةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يَخْلُطُ بِالْحَلْوِ وَالْقَثَاءِ التَّسْكِينُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطًا
عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ سَخَطُهُ جَائِعًا فَسَقَوْهُ الرِّثِيَّةَ فَسَكَّنَ غَضَبَهُ * يَضْرِبُ فِي الْهَدْيَةِ تَوْرَثَ
الْوَفَاقِ وَإِنْ قَلَّتْ

٨ ﴿إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ﴾

الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْجَمْعُ بَغَاثَانِ قَالُوا هُوَ
طَيْرٌ دُونَ الرِّخَةِ وَاسْتَنْسَرَ صَارَ كَالنَّسْرِ فِي الْقُوَّةِ عِنْدَ الصَّيْدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ الطَّيْرِ *
يَضْرِبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قَوِيًّا وَلِلذَّلِيلِ يَعْزُبُ بَعْدَ الذَّلِيلِ

٩ ﴿إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِيِّ أَنْ تَحْوِصَهُ﴾

الْحَوْصُ الْخِيَابَةُ * يَضْرِبُ فِي رَتَقِ الْفَتْقِ وَاطْفَاءِ النَّارِ

١٠ ﴿إِنَّ الْجَبَانَ حَقَّقُهُ مِنْ فَوْقِهِ﴾

الْحَقَّقُ الْهَلَاكُ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ فَعْلٌ وَخَصَّ هَذِهِ الْجَهَةَ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ زَعَمُوا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرَ مَكْنٍ
يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْحَقَّقَ إِلَى الْجَبَانِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الشَّجَاعِ لِأَنَّهُ يَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا مَدْرَجَةَ لَهُ قَالُوا

ابن الكلبي أقول من قاله عمرو بن أمية في شعره وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

كل امرئ مقاتل عن طوقه

لقد حسوت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حقه من فوقه

والشور يحى أنه بروقه

* يضرب في قلبه تنفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسوه فهو يقول قد و طنت نفسي على الموت فكأنني بتوطين القلب عليه كن لقيه صراحا

﴿ ان المعافى غير مخدوع ﴾

يضرب لمن يخدع فلا يخدع والمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضرم ما كان خودع به * وأصل المثل أن رجلا من بني سليم يسعى قادحا كان في زمن أمير يكنى أبا مظهر وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يرزل بها حتى أجابته وواعده فأتى سليط قادحا وقال اني علقته جارية لابي مظهر وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا أراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفح حتى أعلم بمجيئكم فاخذ حذري ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان أبو مظهر عن آخر الناس قيا ما من السادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يحتلف الى امرأته فخرى ذكر النساء يوما فذكر أبو مظهر جواربه وعفا فهن فقال قادح وهو يعرض بأبي مظهر ربحا غزا الوائق وخدع الوائق وكذب الناطق وملت العاتق ثم قال

لاتنطقن بأمر لا تبقينه * يا عمرو ان المعافى غير مخدوع

وعمر واسم أبي مظهر فعلم عمر وأنه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال أصدقني فخذته قادح بالحديث فعرف أبو مظهر أن سليطا قد خدعه فأخذ عمر ويده قادح ثم مر به على جواربه فاذا هن مقبلات على ما وكن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق آخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد اقترش امرأته فقال له أبو مظهر ان المعافى غير مخدوع تهكم بقادح فأخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امرأته فقتلها

﴿ ان في الشر خيارا ﴾

الخبر يجمع على الخبار والاختيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار أي ان في الشر أشياء خبارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر أهون من بعض ويجوز أن يكون الخبار الاسم من الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره

﴿ ان الحديد بالحديد يفلح ﴾

الفلح الشق ومنه الفلاح للحرث لانه يشق الارض أي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه

﴿ ان الحماة أوامت بالكمه * وأولعت كئنها بالظنه ﴾

الحياة أم زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا والظنة التهمة وبين الحياة والكنة عداوة مستحكمة * يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهل لذلك

١٥ ﴿إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ﴾

قاله معاوية لما سمع أن الاشتراقي عسلا فيه سم فأتى * يضرب عند الشماة بما يصيب العدو

١٦ ﴿إِنَّ الْهَوَى لَيَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّأْيِ﴾

أي من هوى شيئا مال به هواه فتحوه كأنما كان قبيحا كان أو جليلا كما قيل إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

﴿إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْتَرُ﴾

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجليل ثم تكون منه الزلة

١٧ ﴿إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ﴾

يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يصح كاد يظن به غير وقوع الحوادث كتهوونون الوالات بالاولاد

١٨ ﴿إِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَتَّبِعُهَا الْكَذِبُ﴾

يقال معذرة ومعاذير ومعاذير يحكى أن رجلا اعتذر إلى إبراهيم النخعي فقال إبراهيم قد عذرتك غير معتذر إن المعاذير المثل

١٩ ﴿إِنَّ الْخِصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرَّقْمُ﴾

الخصاص القرحة الصغيرة بين الشين والرقم الداهية العظيمة يعنى أن الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم

٢٠ ﴿إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْأَقَاتِ تَهْتَرِسُ﴾

ويروى تهترس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعنى أن الآفات عوج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة * يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن وأصله أن رجلا تزياخوهو يقول يارب أمامهرة أو مهرا فأنكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الأمهرة أو مهرا فلما ظهر الجنين كان مشبها الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد طرقت بجنين نصفه فرس * إن الدواهي في الآفات تهترس

٢١ ﴿إِنَّ عَلَيْكَ جَرَّشًا قَتَعَهُ﴾

يقال مصى جرش من الليل وجوش أي هزيع * قلت وقوله قتعته يجوز أن تكون الهاء

قوله جرشا ضبطه في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وبالتعريف وكسره وفسره بما بين أول الليل إلى ثلثه وفسر الجوش بفتح الجيم وسكون الواو بالقطعة العظيمة من الليل أو من آخره والهزيع كأمير طائفة من الليل أو ثلثه أو ربعه

للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى الجرش
على تقدير قتش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليمان وعامرا * قليل سوى الطعن الدال النواقله

أي شهدناه فيه * يضرب لمن يؤمر بالانتاد والرفق في أمر يبادره فيقال له انه لم يفتك
وعليك ليل بعد فلا تجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون التسناس وهو خلق لكل
منهم يد ورجل فرعى انسان منهم ليلا فقال أحدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر
ان عليك جر شاة عشه قال وبلغني أن قوما تبعوا أحد التسناس فأخذوه فقال للذين أخذاه
يا رب يوم لوتبعتماني * لمتاوا وتركتاني

فأدر لك فذبح في أصل شجرة فإذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه آكل ضر وبعني
الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأنا اذن صميميت فاستنزل فذبح

٢٣ (ان وراء الأكمة ما وراءها)

أصله أن أمة واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلا فمشغلوها
عن الانجاز بما يأمر ونهاهم من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وان وراء الأكمة
ما وراءها * يضرب لمن يقش على نفسه أمرا مستورا

١١ (ان خصلتين خيرا مما الكذب نخلصنا سو)

يضرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب * يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله
تعالى وهذا كقولهم عذره أشد من جرمه

(ان من لا يعرف الوحي أحمق)

ويروى الوحي مكان الوحي * يضرب لمن لا يعرف الايمان والتعريض حتى يجاهر
بما يراد به

١٠ (ان في المعارض لمنذوحة عن الكذب)

هذا من كلام عمران بن حصين والمعارض جمع المعارض يقال عرفت ذلك في معارض
كلامه أي في خفواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلغز
كلامه عن الظاهر فكلامه معترض والمعارض جمعته ثم لك أن تثبت الباء وتحذفها
والمندوحة السعة وكذلك التدحجة يقال ان في كذا تدحجة أي سعة وفسحة * يضرب
لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب

(ان المقدرة تذهب الحفيظة)

المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب * قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم
من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما نظره قال لولا أن المقدرة تذهب
الحفيظة لانتقم منك ثم تركه

○ قوله المقدرة والمقدرة الخ
الذي في القاموس أن المقدرة
مثلثة الدال والذحل يفتح
○ الذال المعجمة وسكون الحاء
المهملة يطلق على الثأر
كما في القاموس اه معجمه

﴿ اِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا ﴾

قيل ان المثل في أمر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحل على تركها وهذا في بيت أوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت * أن السلامة منها ترك ما فيها

﴿ اِنَّ سَوَادَهَا قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا ﴾

السواد السرار وأصله من السواد الذي هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فخرت ما جعلك على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض الجمان وحبة السفاد

﴿ اِنَّ الْهَوَانَ لِلتَّيْمِ مَرَامَهُ ﴾

المرأمة الرثمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت اللثيم استخف بك واذا اهنته فكأنك اكرمته كما قال أبو الطيب

اذا أتت اكرمت الكريم ملكته * وان أنت اكرمت اللثيم تمزدا
ووضع الندي في موضع السيف بالعلل * مضرك وضع السيف في موضع الندي

﴿ اِنَّ بَنِي صَيْبَةٍ صَيْفِيُونَ * اَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ ﴾

يضرب في التندم على ما فات يقال أصاف الرجل اذا ولده على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل اذا ولده في فتاه سنه وولده ربعيون وأصلهم ما مستعار من تناج الابل وذلك أن ربعية التناج أولاد وصفية اخرا فاستعير لاولاد الرجل * يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولده على كبر السن فنظر الى أولاد أخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير ويتقدمهما قوله

لبث قليلا يلحق الداريون * أهل الجبابرة البدن المكفون

سوف ترى ان لحقوا ما يملون * ان بني صيبة صيفيون

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف ولم يبق من أولاده الا الصغار فبعث أخوه سلمة الخير أولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدتوهم ليسلفونظر معاوية اليهم وهم كبار وأولاده صغار فساء ذلك وكان عيوننا فردهم الى أبيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الايات وحكي أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهاثر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب سلكهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم

ألم نزل الخلافة كيف ضاعت * بان جعلت لابناء الاماء

﴿ اِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَّةِ ﴾

قوله الخس هو بضم الخاء
المجبة اسم رجل من اباد
وهو خس بن حابس كافي
القاموس ٨١ صححه

قال أبو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا أحسبه العصية من العصا الا أن يراد ان الشيء الجليل
يكون في بدء أمره صغيرا كما قالوا ان القرم من الاقيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى
أن يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك أن نزارا
لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وايدا وربيعة وأنمارا فقال يا بني هذه القبة الجراء
وكانت من ادم مضر وهذا القرم الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادم
وكانت شطاء لا ياد وهذه البدره والمجلس لانمار يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف
تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعى
الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلا قدرى فقال ان البعير الذي رعى
هذا لا عور قال ربيعة انه لا زور قال ايدا انه لا بئر قال أنمار انه لا شرود فساروا قليلا
فاذا هم برجل يشد جله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو
أزور قال نعم قال ايدا أهو أبتري قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري
فدلوني عليه قالوا والله ما رأينا قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أصدقكم
وأنتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا بنجران فلما تزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء
أخذوا جلي ووصفوا الى صفته ثم قالوا لم نره فاخصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال
الافعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبنا وترك جانبنا فعلمت أنه أعور وقال
ربيعة رأيته احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدته فعلمت أنه أزور لانه أفسده بشدة
وطشه لا زوراره وقال ايدا عرفت أنه ابتر باجتماع بعيره ولو كان ذبا لا لمصع به وقال أنمار
عرفت أنه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف بنبته ثم يجوزه الى مكان أرق منه
وأخبت نبته فعلمت أنه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أنتم
فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أحتاجون الى وأنتم كما أرى ثم أنزلهم فذبح
لهم شاة وأتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة
لم أركاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أركاليوم خرا أطيب
منه لولا أن حبلتها نبتت على قبر فقال ايدا لم أركاليوم رجلا اسرى منه لولا أنه ليس لايه
الذى يدعى له فقال أنمار لم أركاليوم كلاما أنفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال
ما هؤلاء الاشياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الجروما أمرها قال هي من حبله غرستها
على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي
عناق أرضعتها بلبن كلبة وذلك أن أمها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها
ثم أتى أمه فسألهما عن أبيه فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت
نخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمرت من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه
فخرج الافعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوه فقال ما أشبه القبة
الجراء من مال فهو لمضر فذهب بالذنانير والابل الجرهمي مضر الجراء لذلك وقال وأما
صاحب القرم الادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود فصارت لربيعة الخيل الادهم
فقبل ربيعة القرم وما أشبه الخادم الشطاء فهو لا ياد فصار له الماشية البلق من

قوله ان القرم من الاقيل القرم
بفتح الفحل او ما لم يسه جبل
والاقيل كما ميراث الخاضع
فما فوقه والفصيل اه قاموس

قوله حبلتها هو بالضم ويحترق
الاصل من أصول الكرم
كما في القاموس اه صححه

المقضي بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة أنت قال لا قال أفن أهل الرقادة أنت قال لا قال أفن أهل الجحابة أنت قال لا قال أفن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادف درأ السيل درأ يصدعه أما والله لو ثبت لا خيبتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل قال قتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقة قال أجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

﴿ إِنَّمَا سَمِيَتْ هَإِنشَا تَهْنَأ ﴾

يقال هنات الرجل أهزؤه وأهنته هنأ اذا أعطيته والاسم الهن بالكسر وهو العطاء اي سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي تهنا أي لتعول وقال الاموي لتهني أي لتعري

﴿ أَنَّهُ لِنَقَاب ﴾

يعني به العالم بمعضلات الامور قال أوس بن حجر جواد كريم أخو ماقط * نقاب يحدث بالغائب ويروي عن الشعبي أنه دخل على الجحاج بن يوسف فساءه عن فريضة من الجسد فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فقال الجحاج ان كان ابن عباس لنقابا

﴿ أَنَّهُ لِعِض ﴾

أي داه قال القطامي

أحاديث من أبا عبد وجرهم * ينورها العضان زيد ودغفل يعني زيد بن الكيس النعري ودغفل الذهلي وكانا على العرب بالانساب القامضة والانباء الخفية

﴿ أَنَّهُ لَوَاهِمِ الرِّجَال ﴾

يروي واهما بغير تنوين أي انه محمود الاخلاق كريم يعنون أنه أهل لأن يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم * واهال يا ثم واهال واهال * ويروي واهال بالتنوين ويقال لثيم انه لغير واهال

﴿ إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أَوْش ﴾

الخدش الاثر وأوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم أي انه أقول من كتب وأثر بالخط في المکتوب * يضرب فيما قدم عهده

﴿ إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ الْحِزَّة ﴾

قوله زيد بن الكيس الخ هكذا في النسخ والذي في القاموس زيد بن الحرث الخ اه معجمه

قال الكسائي لم تسع في العوان بمصدر ولا فعل قال القراء يقال عونت تعوي بنا وهي عوان
بينة التعوين وانخرة من الاختار كاجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال أي انها لا تحتاج
إلى تعليم الاختمار * يضرب للرجل المجرب

﴿إِنَّ السَّاءَ لَحُمٌ عَلَى وَضْمٍ﴾

الوضم ما وقى به اللحم من الأرض من بارية أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه
حين قال لا يخلون رجل بمغيبة إن الساء لحم على وضم

﴿إِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحِصٌ وَغَالٍ﴾

قالوا أول من قال ذلك أحجة بن الجلاح الأوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس
ابن زهير العبسي أتاه وكان صديقه لما وقع الشر بينهما وبين بني عامر وخرج إلى المدينة
ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لأحجة يا أبا عمرو نبئت
أن عندك درعا فبعنيها أو هبها لي فقال يا أخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل
عنه ولولا أنني أكره أن أستلم إلى بني عامر لو هبتها لك ولجئت على سوابق خيلي ولكن
اشترها يا بن لبون فإن البيع مرتخص وغال فأرسلها مثلا فقال له قيس ومات كره من
استلامك إلى بني عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

إذا ما أردت العز في دار يثرب * فناد بصوت بأحجة تمنع
وأينا أبا عمرو أحجة جاره * يبيت قرير العين غير مروع
ومن يأتيه من خائف نفس خوفه * ومن يأتيه من جائع البطن يشع
فضائل كانت للجلاح قديمة * وأكرم بخبر من خصالك أربع

فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه

﴿الْأَخْطِيَّةُ فَلَا أَلِيَّةَ﴾

مصدر الخطية الخطوة والخطوة والخطوة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب خطية
وألية على تقدير الا كن خطية فلا كون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني ألية ويجوز
أن يكون للازدواج والخطية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله فهي خطية ويجوز
أن تكون بمعنى فاعلة يقال خطي فلان عند فلان يحظى خطوة فهو خطي والمرأة خطية *
قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الخطوة فلا تأتي
أن تتوددي اليه * يضرب في الأمر بمدارة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

﴿أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا﴾

أي أن الامة أينما توجهت لقيت عملا

﴿إِنَّهُ لَا خَيْلَ مِنْ مَذَالَةٍ﴾

قوله وان كنت الخال الخ هو
عجزيت وصدره كما في الصحاح
فان كنت سببا ناسبا تناسبا
مستحسنا

أخيل أفعل من خال يخال خلا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب بغل * والمذلة
المهانة يضرب للمعتال مهانا

١٤٤ ﴿ اِنِّي لَا كُفُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ ﴾

يضرب للامرتاتيه وانت تعلم ما فيه مما تذكره

١٤٥ ﴿ اِذَا جَاءَ الْحَقُّ حَارَّتِ الْعَيْنُ ﴾

قال أبو عبيد وقد روى نحوه هذا عن ابن عباس وذلك أن نجدة الحروري اونا فعا الازرق
قال له انك تقول ان الهدد اذا انقرا الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر
شعيرة الفتح فقال اذا جاء القدر عني البصر

١٤٦ ﴿ اِنَّهُ لَشَدِيدُ بَغْفِنِ الْعَيْنِ ﴾

يضرب لمن يشد رأه يبصر على السهر

١٤٧ ﴿ اَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَنْفٌ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب للمتكبر الصغير الشأن

١٤٨ ﴿ اَنْفُكَ مِنْكَ وَانْ كَانَ اَذُنُكَ ﴾

الذين ما يسيل من الانف من الخساط وقد ذن الرجل يذن ذينا فهو اذن والمرأة ذناء * وهذا
المثل مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

١٤٩ ﴿ اِنَّهُ لَخَفِيفُ الشَّقَةِ ﴾

يريدون أنه قليل المسئلة للناس تعففا

١٥٠ ﴿ اِذَا ارْجَعَنْ شَاصِيَا فَاَرْفَعْ يَدَا ﴾

وروى أبو عبيد ارجعن وهما بمعنى مال ويروي ارجعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا
بشوصوصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط الرجل وارتفعت رجلاه فاكفف عنه يريدون اذا
خضع لك فكفف عنه

١٥١ ﴿ اِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْتَ لَهُ عَضُدٌ ﴾

اي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت منخذ المظلين عضدا وقت في عضده اي كسر
من قوته * يضرب لمن يخذله ناصره

١٥٢ ﴿ اِنْ كُنْتُ بِي تُشْدُّ اَزْرَكَ فَاَرْخِهْ ﴾

أي ان تشكك على في حاجتك فقد حرمها

﴿ اِنْ يَدَّمَ اَظْلَكَ فَقَدْ نَقِبَ خُتِي ﴾

الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الانخفاف وهي قوائمه * يضربه المشكوا اليه
للساكنى أى انا منه فى مثل ما تشكوه

﴿ اَتَتَكَ بِحَاثِنِ رَجُلَاءُ ﴾

كان المفضل يخبر بقاتل هذا المثل فيقول انه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث
ابن عيف العبدى وكان ابن العيف قد هجماء فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر ابن ماء السماء
كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت بجوعه وأسر ابن العيف فأقرب به الى الحرث بن جبلة
فعندها قال ائتتك بحاثن رجلاء يعنى مسيره مع المنذر اليه ثم أسر الحرث سياقه الدلامص
فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خيل * وقيل أول من قاله عبيد بن الأبرص حين
عرض للنعمان بن المنذر فى يوم يؤسه وكان قصده ليعذبه ولم يعرف أنه يوم يؤسه فلما انتهى
اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال ائتتك بحاثن رجلاء فقال النعمان هلا كان هذا
غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمته مثلاً وسأتأق القصة بتمامها فى موضع آخر
من الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿ اِيَاكَ وَاهْلَبَ الْعَضْرَطِ ﴾

الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له الجبان * وأصل المثل
أن امرأة قال لها ابنها ما أجدا أحد الا قهرته وعلينته فقالت يا بنى اياك واهلب العضرط
قال فصرعه رجل مرة فرأى فى استه شعرا فقال هذا الذى كانت أمتى تحذرنى منه * يضرب
فى التحذير للعجب بنفسه

﴿ اَنْتَ كَالْمُصْطَلِدِ بِاسْتِهِ ﴾

هذا مثل يضرب لمن يطلب امرأته من قرب

﴿ اَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا ﴾

اى أنا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك أى علم ذلك ويقال أيضا
هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجدا إذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك
الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال
كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيه * وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعنى بابن بجدتها الحرياء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

﴿ اِلَى اُتِهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ﴾

يضرب فى استعانة الرجل بأهله واخوانه واللهفان التحسر على الشئ واللهيف المضطر

فوضع اللفظان موضع اللفظ ولطف معناه تلفظ أى تحسر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويفر وفى هذا المعنى قال القطاوى

واذا بصيكت والحواشيحة * حدث حدالك الى أخيك الاوثى

٦١ (أَمْ قَرَّشَتْ فَأَنَامَتْ) *

يضرب فى بر الرجل بصاحبه قال فراد

وكنتم له عما لطيفا ووالدا * رؤفا وأما مهدت فأنامت

(إِذَا عَزَّ أَخُولُ فَهَنْ) *

قال أبو عبيد معناه مياسرتك صديقك ليست بضمير يركبك منه قد خلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فيامره * وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى وكان أغار على بنى ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه اقدمها بيننا فقال انى أخاف ان تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال اذا عزَّ أخولك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحرر

ديبت له الضراء وقلت أبى * اذا عز ابن عمك أن تهونا

١٠١ (أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْ مَنْ لَا أَخَالَ * كَسَاعِ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِقَبْرِ سِلَاحِ) *

نصب قوله أخاك بأصمارة فعل أى الزم أخاك أو أكرم أخاك وقوله أن من لا أخاله أراد لا أخ له فزاد ألما لأن فى قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل أى انه فى الاصل أخو فلما صار أخا كعصا ورحى ترك ههنا على أصله

٦٢ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ) *

أول من قاله النابغة حيث قال

ولست بمستبق أخالاته * على شعث أى الرجال المهذب

(أَنَا عَذْلَةٌ وَأَخِي خُذْلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمِّهِ) *

يضرب لمن يخذل وتعدله

(إِنَّهُ لَحَنِيتُ التَّوَالِي) *

ويقال لسريع التوالى يقال ذلك للفرس وتواليه ما أخيره رجلاه وذنبه وتوالى كل شئ أو آخره * يضرب للرجل الجاد المسرع

(أَخُولُ مَنْ مَدَقَكَ النَّصِيحَةَ) *

يعنى النصيحة فى أمر الدين والدنيا أى صدقتك فى النصيحة فحذف فى وأوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعنى اذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه
وهل يهين البازى بغير جناح

ولا يوطئه العشوة

١٦ ﴿إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ فَالتَّيْبُ هَدَرٌ﴾

الجللة جمع جليل يعنى العظام من الابل والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

١٧ ﴿إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَاكَ﴾

الترضى الارضاء بجهد ومشقة يقول اذا أبلأك أخوك الى أن تترضاه وتداريه فليس هو بأخ لك

١٨ ﴿إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَغْتَقَلَ﴾

قاله رجل لرجل قتل له قتيلا فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان أخاك ليس بآن يعتقل اى يأخذ العقل يريد أنه فى امتناعه من أخذ الدية غير صادق * يضرب فى موضع الذم للكذب

١٩ ﴿أَصُوصُ عَلَيْهَا صُوصٌ﴾

الاصوص الناقة الحائل السجينة والصوص التميم قال الشاعر
فألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا بالظلام وهيا بين عند البوارق
يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع اتيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

٢٠ ﴿أَخَذَتِ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا﴾

ويروى رماحها وذلك أن تسن فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها

٢١ ﴿إِنَّهُ يُجَمِّى الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ﴾

أى يجمى ما تحقق عليه حياته وينسل أى يسرع العدو فى شدة الحر واذا أخذ ابل من قوم أغار عليهم لم يطرد لها طردا شديدا خوفا من أن يلحق بل يسوقها سوقا على تودة ثقة بما عنده من القوة

٢٢ ﴿إِنْ ضَجَّ فَرْزُهُ وَقَرَأَ﴾

ويروى ان جبر فرزه ثقلا أصل هذا فى الابل ثم صار مثالا لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يفجر منها فيطلب أن تخفف عنه فتزيده أخرى كما يقال زيادة الأبرام تدنيك من نيل المرام ومثله

٢٣ ﴿إِنْ أَعْيَا فَرْزُهُ نَوْطًا﴾

النوط العلاوة بين الجواقين * يضرب فى سؤال البخيل وان كرهه

٤٤ (اِنَّمَا يَجْزَى الْفَقِي لَيْسَ الْجَمَلُ)

يريد لا الجمل * يضرب في المكافاة أى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمة و يروى
الفتى يجزيك لا الجمل يعنى الفتى الكيس لا الاحق

٤٥ (اِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْاَقِيلِ)

القرم الفعل والاقيل الفصيل * يضرب لمن يعظم بعد صغره

٤٦ (اِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ اَعْيَتْهُ اُذُنَاهُ)

يقال زحف البعير اذا أعيا فجر فرسه عياء قاله الخليل * يضرب لمن يشغل عليه جملة فيضيق
به ذرعا

٤٧ (اِخَذَى نَوَادِيهِ الْبَكْرِ)

وروى أبو عمرو واحد نوايه النكر النداء الزجر والنوايه الزواجر * يضرب مثلاً للمرأة
الجرية السليطة وللرجل الشغب

٤٨ (اِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الْاَبْيَضُ)

يروى أن أميرا المؤمنين عليا رضى الله تعالى عنه قال انما مثلى ومثلى عثمان كمثل أثوار ثلاثة
كن في أجرة أبيض وأسود وأحمر ومعهم فيها أسد فكان لا يقدر منهم على شئ لا اجتماعهم
عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا فى أجتنا الا الثور الابيض فان لونه
مشهور ولونى على لونكما فلوتركتما فى آكله صفت لنا الاجرة فقالا دونك فكله فأكله
فلما مضت أيام قال للاحمر لوني على لونك فدعنى اكل الاسود لتصفولنا الاجرة فقال دونك
فكله فأكله ثم قال للاحمر انى آكلك لا محالة فقال دعنى أبادى ثلاثا فقال افعل فنادى
الا انى اكلت يوم أكل الثور الابيض ثم قال على رضى الله تعالى عنه الا انى هنت
ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته * يضربه الرجل يرزأ بأخيه

٤٩ (اِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ)

الرباط ما نشد به الدابة ال قطع الطي رباطه أى حبالبته يقال للعائد ان ذهب عير فلم يعلق
في الحباله فاقتصر على ما علق * يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

٥٠ (اِنَّمَا فُلَانٌ عَزَزَ عَزْوَزَهَا دَرَجَمٌ)

العزوز الضيقة الاحليل * يضرب للبخيل الموسر

٥١ (اِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ الْاَرْوَى قَلِيلًا مَا يَرَى)

وذلك أن الاروى مساكن الجبال فلا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارحة الا في الدهر مرة

* يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يندل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

١٠٩ (أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ) ❦

الفرع أول ولد تتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحررت أول تتيج منها وكانوا اذا أرادوا نحرره زينوه وأبسوه ولذلك قال أوس يذكروا أزمة في شدة البرد

قوله شبه الخ الهيدب والعبام كسحاب العبي التنبيل والسقب يفتح السين المهملة وسكون التناف ولد الناقة أو ساعة يولد وقوله فرعا أي جلد فرع هكذا في الصحاح والقاموس اه

شبه الهيدب العمام من الاقماس سقبا مجللا فرعا قال أبو عمرو يضرب عند أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع * ويروى أول الصيد فرع ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يثمنون به ويروى أول صيد فرعه أي اراق دمها وأول رفع على تقدير هو وهذا أول صيد فرعه * يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

١١٠ (أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً) ❦

قال الاصمعي يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي أخذ سبعة أراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع كتولهم سبع سموات وسبع أراضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث

معجبه قوله ونصاب من معانيه الاصل كما في القاموس وعله المراد ههنا اه معجبه

١١١ (إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضُّبُعِ الرَّأِ كَبْ) ❦

وذلك أن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا عنه والذئب يعارضه مضادة للضبع * يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر أي تخالف خلاف الضبع

١١٢ (إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ) ❦

قال الاصمعي وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم مع صاحبها الضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا يشام حتى اذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ نائم * يضرب في تاخير قضاء الحاجة قال الخطمبة

ألا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب وأخبي ناره كل موقد

١١٣ (إِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ الثَّعْلَبِ) ❦

أصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب بذنبه يميله فتببع الكلاب ذنبه يقال ادروغ من ذنب الثعلب * يضرب للرجل الكثير الروغان

١١٤ (إِذَا اعْتَرَضَتْ كَأَعْتَرَضِ الْهَرَّةِ * أَوْ شَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرَةٍ) ❦

اعترض اقتعل من العرض وهو النشاط والافترة الشقة * يضرب للتشيط يغفل عن العاقبة

١١ ﴿إِنْ تَكُ ضَبًّا فَاتَى حِسْلُهُ﴾

يضرب في أن ياتي الرجل مثله في العلم والدهاء

١٢ ﴿أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ﴾

أي أخذته أخذه شديدة أراد بها هلهلته وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوام فإذا خرجت أولاده من البيض فظنها بعض أحناش الأرض فجعل يأخذ ولده واحد بعد واحد ويقتله فلا ينجم منه إلا الشريد

﴿إِنَّهُ لَصَلِّ أَصْلَالٍ﴾

الصل حبة تقبل لساعتها إذا نهشت * يضرب للدهاء قال الشاعر
عازر زئنا به من حية ذكر * فضناضة بالمايا صل أصلال

١١ ﴿إِذَا أَخَذَتْ بِذَنْبِ الضَّبِّ أَعْضَبَتْهُ﴾

ويروى برأس الضب والذنب والذنب واحد وقيل الذنبه غير مستعملة * يضرب لمن يلجئ غيره إلى ما يكره

﴿إِنَّهُ لَهْتَارُهُتَارٍ﴾

الهتار العجب والدهاية * يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهتار في اللغة العجب فسمي الرجل الداهي به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليحببوا منه والهتار الباطل فإذا قيل فلان هتار أي من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يتخلو أبدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هي أقبال وأدبار وأضافه إلى أجناسه إشارة إلى أنه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل أصلال وأصله الحية تكون في الصلة وهي الأرض اليابسة

﴿إِنَّهُ لَيَقْرَدُ فُلَانًا﴾

أي يحتال له ويخدعه حتى يستمكن منه وأصله أن يحس الرجل بالخطام إلى البعير الصعب وقد ستره عنه لئلا يمتنع ثم يتزع منه قراذح يستأنس البعير ويؤدي إليه رأسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الخطيئة

لعمرك ما قراذحي كليب * إذا نزع القراد بمستطاع أي لا يخذعون

﴿الْأَثْمُ حَرَّازُ الْقُلُوبِ﴾

يعني ما حزن فيها وحكمها أي أثر كما قيل الأثم ما حزن في قلبك وإن أقنالك الناس عنه واقتولك والحزاز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال

قوله فضاضة قال في القاموس وحية فضاضة وفضاض لا تستقر في مكان أو إذا نهشت قتلت من ساعتها أو التي أخرجت لسانها تنفضه أي تتحرك اه وقوله بالنسب في الصحاح بالزاي ونسب البيت للنادغة الذي ياتي اه معجم

قوله والحزاز الخ أي كسحاب وأما الذي في التل فهو على وزن كان كما يؤخذ من القاموس اه معجم

ما أسرره إذا شككت في شيء فدهه

﴿ أَيُّهَا الْمَتَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ ﴾

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمن به على غيرك

١٠٩ ﴿ (الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ) ﴾

الاولب الرجوع * يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

١٠٠ ﴿ (إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ) ﴾

قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يؤمنف بالحلم والوقار

﴿ (إِذَا حَكَّكَ قَرْحَةٌ أَدْمَيْتُهَا) ﴾

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال أنا أبو عبد الله اذا حكك قرحة أدميتها روى عن عامر الشعبي أنه كان يقول الدهاة أربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيا دا بن أبيه

١٠١ ﴿ (إِنَّمَا هُوَ كَبْرُ الْخَلْبِ) ﴾

يقال برق خلب و برق خلب بالاضافة وهما البرق الذي لا عيث معه كأنه خادع والخلب أيضا السحاب الذي لا مطرفيه فاذا قيل برق الخلب فعناء برق السحاب الخلب * يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

١٠٢ ﴿ (إِنْ يَبِغْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ) ﴾

قال المفضل بن محمد بلغنا أن بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومي يبغون على فقال العدل ان يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر فذهب مثلا هذا كلامه والبقى الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظري بين لك الامر والحق * يضرب للامر المشهور

١٠٣ ﴿ (إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تَأْمَنَنَّ أَنْ يَقُولَ

فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ) ﴾

قاله وهب بن منبه رجه الله تعالى * يضرب في ذم الاسراف في الشيء

﴿ (إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَبِّ لِيَدًا فَأَنسُوهَا) ﴾

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها باللسنة وقال

افسدت بالمتن ما اصلحت من يسر * ليس الكريم اذا أسدى بمنان

١٠٦ (انه لم يجد)

اي محنت وأصله من الناجذ وهو أقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح أنها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه قال الشماخ نواجذهن كالمخد الوقيع ويروى انه لمجد بالبدال غير معجمة من التجد وهو المكان المرتفع أو من التجدة وهي الشجاعة اي انه مقوى بالتجارب

١٠٧ (أكلأ وذمأ)

أي يؤكل الكلا ويذم ذمأ * يضرب لمن يذم شيئاً قد ينتفع به وهو لا يستحق الذم

١٠٨ (إن النساء شقائق الاقوام)

الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء * ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

١٠٩ (إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم)

أي اذا ساعدتهم كفاهم أمر عدوهم

١١٠ (إذا قطعنا علماً بدا علم)

الجبل يقال له العلم أي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

١١١ (إذا ضربت فأوجع وإذا زجرت فاشمع)

يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز

١١٢ (إذا سأل الخف وإن سئل سوف)

قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

١١٣ (إن كنت ريحاً فقد لاقيت أعصاراً)

قال أبو عبيدة الأعصار ريح تهب شديدة فيمابين السماء والارض * يضرب مثلاً للمدل بنفسه اذا صلى بن هوأدهى منه وأشد

١١٤ (أمر نهار قضى ليلاً)

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

قوله من يسر هو بضمين لغة في اليسر بضم فسكون بمعنى الغنى لكن المحفوظ أفسدت بالمتن ما اسديت من نعم الخ ولعله الاوفق بالمصراع الثاني تأمل اه معجمه

قوله نواجذهن الخ أي نواجذ الابل الحداد الاثياب التي وصفها الشاعر المذكور وصدره كما في الصحاح يا كرن العضاء بمقتعات أي يا كرن هذا الشجر بأسنان معطوفة الى الداخل نواجذهن الخ اه معجمه

١١٨ ﴿أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ﴾

أي قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الاقول

١١٩ ﴿أَمْرٌ مَبِيكَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضِحِكَاتِكَ﴾

قال المفضل بلغنا أن قتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت إذا زارت خالاتها ألهيئتها وأضحكتها وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها فقات لا ييها أن خالاتي يلفظني وإن عماتي يبيكنني فقال أبوها وقد علم القصة أمر مبيكاتك أي الزمي وأقبلني أمر مبيكاتك ويروي أمر بارفع أي أمر مبيكاتك أولى بالقبول والاتباع من غيره

١٢٠ ﴿إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ﴾

قال المفضل كان السليمان بن السلوك السعدي ناعما مشغلا فبينما هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأمر فقال له سليمان الليل طويل وأنت مقمر أي في التمر يعني أنك تجد غيري فتعتني فأبى فلما رأى سليمان ذلك التوى عليه وتسخه يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة

١٢١ ﴿إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَأْتِي سَعْدَةً﴾

يضرب مثلا في تنقل الدول على مر الأيام وكثرها

١٢٢ ﴿أَحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي﴾

قال الاموي الهيس السير أي ضرب كان وأنشد

أحدي ليا ليك فهيسي هيسي * لا تنعمي الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجدة والاجتهاد ومثله قولهم

أحدي ليا ليك من ابن الحر إذا مشى خلفك لم تجترى الأبقيصوم وشيخ مر يضرب هذا في المبادرة لأن اللص إذا طرد الأبل ضرب به اضربها بعجلها أن تجتر

١٢٣ ﴿أَنَا ابْنُ جَلَا﴾

يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول حكيم بن وثيل الرياحي

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكي عن عيسى بن عمر أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحج هذا البيت ويقول لم يتون جلا لأنه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لأن الشاعر أراد الحكاية فخفى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها

١٢٤ ﴿إِنَّهُ لَأَرِيصُ لِلْبَحْرِ﴾

يقال أرض أراضه فهو أريض كما يقال خلق خلقة فهو خليق * يضرب للرجل الكامل الخيراى أنه أهل لأن تأتى منه النجاس الكريمة

١٢١ ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرِيَهَا﴾

وذلك إذا طال الثبت والتف ونخرج زهره ومكان زخارى النبات إذا كان ثبته كذلك من قولهم زخر الثبت قال ابن مقبل

زخارى النبات كأن فيه جياذ العبقريه والقطوع
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

﴿إِنْ جَانِبُ أَعْيَالِكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ﴾

يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله وفي الارض للحر الكريم منادح
اى متسع ومترق

١٢٢ ﴿أَنَا إِذَنْ كَأَنَّا تَلِ بِالْمَرْخَةِ﴾

المرخ الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به قالوا وله غرة كأنها هذه الباقلاء * ومعنى المثل انا أباديك وان لم افعل فأنا اذن كمن يحتل قرنه بالمرخة فى أن لها ظلا وغرة ولا طائل لها اذا قش عن حقيقةها * يضرب فى نفي الجبن أى لا أخافك

﴿أَنَا جُذَيْلُهَا الْحَمَكُ وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ﴾

الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والحمك الذى تحمك به الابل الجرباء وهو عود ينصب فى مبارك الابل تترس به الابل الجرباء والعذيق تصغير العذيق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها أن تتعمر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهة تصفر منها الانامل يعنى الموت
قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجوح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة
أبى بكر يريد أنه رجل يستشنى برأيه وعقله

١٢٣ ﴿أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ﴾

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما ذا يا رسول الله فقال المرأة الحسناء فى منبت السوء * قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب اذا خيف أن يكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن وهى ما تدمنه الابل والغنم من أبوالها وأبعارها لانه ربحايت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا ايقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان ايا كلمة تخصيص وتقدير المثل اياكم أخص بنصبي وأحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل

المقدر على الفعل المقدر أى أخصكم وأحذركم ولهذا لا يجوز حذفها الا فى ضرورة الشعر
لا تقول اياك الاسد الا عند الضرورة كما قال واياك المحاين أن تحينا

١٢٠ (إِنَّكَ لَعَالَمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصَبِ) ❦

قالوا القصيب جمع قصيبة وهى شجيرة تنبت عند الكفاة فيستدل على الكفاة بها * يضرب
للرجل العالم بما يحتاج اليه

١٢١ (إِنَّهُ لَأَجْرٌ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ) ❦

قال أبو زيد ليس فى العشاء أكثر صمغاً من الطلح وصمغه أجرب يقال له الصربة * يضرب
فى وصف الاجرا اذا بولغ فى وصفه

❦ (إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكَيْسٌ) ❦

أى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان
معك خير لك من أن تفرط فى حمله وأهلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش
ابلك ولا تغتر بضربان فى الاخذ بالخزم وقالوا فى قوله اكيس أى اقرب الى الكيس قلت
هذا لا يصح لانك لو قلت زيد أحسن كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره لأنه أقرب
الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى كيس لخفاء مواردهم قالوا
اذا كان معك شئ من الماء وقصدت الورود فلا تضع مامعك ثقة بورودك ليزيد كيسك على
كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز أن يقال انهم يضعون أفعل موضع الاسم
كقولهم أشأم كل امرئ بين فكيه اى شؤم كل امرئ وكقول زهير فتنج لكم غلمان أشأم
أى غلمان شؤم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك المامع ماء اكيس أى يكاسة وحزم

❦ (أَتَمَّا خُنِي سَبِيلُ تَلْعَتِي) ❦

التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى * ومعنى المثل انى أخاف شر أقاربى ويبنى
على * يضرب فى شكوى الاقرباء

١٢٢ (أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ) ❦

أى بجملته الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمم * وأصل المثل أن رجلاً دفع الى
رجل بغير ايجبل فى عنقه فقيس لكل من دفع شيئاً بجملته دفعه اليه برمته وأخذه منه
برمته والاصل ما ذكرنا

❦ (إِنَّهُ لَمُعْتَلٌ الزِّنَادِ) ❦

العت الخلط وكذلك العت بالغين المجسة والمثل يروى بالوجهين * وأصله أن يعترض
الرجل الشجر اعتراضاً فيخذ زاده مما وجد واعتل به معنى عت والمعتل المخلوط * يضرب
لمن لم يتخير أبوه فى المنكح

قوله وكقول زهير الخ
هو قطعة من بيت ولفظه

كما فى الصحاح
فتنج لكم غلمان أشأم كلهم
كأجر عاديهم ترضع فقطم

اه دعه

قوله من السند الخ السند
محرك ما قايلا من الجبل
وعلا عن السنج كما
فى القاموس اه

١٣١ * (إِنَّهُ لَا لَمِيَّ) *

ومثله لو ذعي * يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر
اللمى الذى يظن بك الظن كأن قدرأى وقد سمعا
وأصله من لمع اذا اضاء كأنه لمع له ما أنظلم على غيره وفى حديث مرفوع انه عليه الصلاة
والسلام قال لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر
قيل وما المحدث قال الذى يرى رأى ويظن الظن فيكون ككمارأى وكما ظن وكان عمر
رضى الله تعالى عنه كذلك

١٣٢ * (أَيُّ قَتْلِهِ الدُّخَانُ) *

أصله أن امرأة كانت تبكى رجلا قتله الدخان وتقول أى قتلته الدخان فاجابها بحبيب
فقال لو كان ذا حيلة لتحول * يضرب للقليل الحيلة

١٣٣ * (إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ) *

أى لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم ابت الدراهم الا أن تخرج أعناقها
قاله عمر رضى الله عنه فى بعض عماله

١٣٤ * (إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْذَبْ) *

ويروى فاخذب بالكسر والصحيح الضم يقال خذب يخذب خلابة وهى الخديعة ويراد به
الخديعة فى الحرب كما قيل نفاذا رأى فى الحرب أنفذ من الطعن والضرب

١٣٥ * (إِنْ أَخَا الْهَيَّابِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ * وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ) *

يضرب فى المساعدة

١٣٦ * (إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ) *

يضرب للمشنوء المكروه والطلعة

١٣٧ * (الْأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ) *

السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلق وهو الجذب وأنت الامر على تقدير
الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى أى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة
فلا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على أبى نواس قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها الا أن يجعل اسمها كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة
قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم * والاصل فى هذا قول
امرى القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة أى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون
فتكون أسلاف فيه * يضرب فى استقامة الامر ونفى ضدها

﴿أَزِمْتُ شَجَعَاتٍ بِمَا فِيهَا﴾

الازم الضيق يقال أزم يأزم اذا ضاق والمأزم المضيق في الحسب وشجعات نية معروفة
ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حرما وعدني باب النون

﴿إِنَّهُ لَا تَقْذُمُ مِنْ خَارِقٍ﴾

الخارِق والخاسق السنان النافذ * يوصف به النافذ في الامور

﴿أَحْدَى حُطَيَاتِ لَقْمَانَ﴾

الحطية تصغير الحظوة بفتح حائه وهي المرماة قال أبو عبيد الله التي لا تصل لها * ولقمان هذا
هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب
ابناتقن بن معاوية قتال وكانا ربي ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الابل
قراودهما عنهما فأيا أن يبيعا فعمدا الى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأناصح من أناصح
السخل فلما رأى ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغب في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشترياها
ابني تقن * أقبلت ميسا * وأدبرت هيسا * وملأت البيت أقطا وحيسا * اشترياها
ابني تقن انها الضأن تجزجفالا * وتنج رخلا * وتحلب كثباتقلا * فقالا لا نشترىها يا لقم
انما الابل جلن فانسقن * وجرين فأعنعقن * وبغير ذلك اقلتن * يغزون اذا قطن فلم يبيعا
الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس أن يغضلا فيشد على
الابل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا أرنباهو ويرصد همارجاء أن يصيبهما فيذهب
بالابل فأخذ اصفية من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب
قد أحياها فلا الارنب في ذلك التراب فلما أنفجهاها تفضاعنها التراب فأكلها فقال لقمان
ياويله آتية اكلاها أم الريح أقبلاها أم بالشبح اشتوياها ولما رآهما لقمان لا يغفلان
عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كل واحد منهما جفيرا ملوئيا وليس معه غير نيلين
تخذعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أحجل معي غير
نيلين فان لم أصب بهما فليست يصيب فعمدا الى نبلهما فقتراهما غير سهمين فعمدا الى النبل
فخواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غرة وكان فيما يذكرون لعمر بن تقن امرأة فطلقها
فتزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لافتي الاعمر ووككان ذلك
يغيظ لقمان ويسوء كثره ذكرا فقال لقمان لقد اكرت في عمرو فوالله لا قتلى عمرا فقالت
لا تفعل وكانت لابني تقن سمرة يستغلان بها حتى تردا بلهما فسيقياها فصعدا لقمان
واتخذ فيهما عشارجاء أن يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر
يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى حطيات لقمان فذهب
مثلاثم اهوى الى السهم فانتزع فوقع بصره على الشجرة فاذا هو يلتمس فقال انزل فنزل
فقال استقي بهذه الدلو فزعوا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة
فضرط فقال له عمرو واضرط آخر اليوم وقد زال الظهر فأرسلها مثلاثم ان عمرا أراد أن

يقتل لقمان قتيهم لقمان فقال عمرو وأضحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من تضي أما
اني نهيت عما ترى فقال ومن نهى قال فلائذ قال عمرو ألقى عليك ان وهبتك لها أن
تعلمها ذلك قال نعم فغلى سبيله فأثاها لقمان فقال لا فتي الا عمرو فقالت أقد لقيته قال نعم
لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرنى فأراد قتلى ثم وهبني لك قالت لا فتي الا عمرو * يضرب
لمن عرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل احدى حظيات لقمان أى انه فعلة
من فعلاته

﴿ إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَى أَرْعَاطِ النَّبْلِ غَضَبًا ﴾

الرعط مدخل النصل في السهم وانما يكسر اذا كلمته بكلام يغيبه فيخط في الارض
بسهمه فيكسر أوعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكري يحذر أهل العراق الخجاج
حذار حذار الليث يحرق نابيه * ويكسر أوعاظا عليك من الحقد
يضرب للغضبان

﴿ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ ﴾

أي الاسنان وأصله من الارم وهو الاصل كل وقال
بذي فرقين يوم بنو حبيب * نوبهم علينا يحرقونا
ويروى هو بعض على الارم قال الاصمعي يعني أصابعه وقال مويرج يقال في تفسيرها
انها الحصى ويقال الاضراس وهو أبعدا

﴿ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا ﴾

قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثيرا التفت الى الناس مع ضعف أسر
ودقة عظم قوائب يوما فتي فقطع الفتى أنفه فأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر
مدقع ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته
فأخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح
ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في ارجوزتها فقالت
احلف بالمروة حقا والصفا * انك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب
وللاسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتادا ويفرق الوتد فتصير كل قطعة
شظاذا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبحتي مهرا وهو العود الذي يدخل في أنف
البحتي واذا فرق المهارجاء منه نوادوهى الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرت
هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قنادة فكل شق منها قوس بنسبك فان فرققت الشقة صارت
سها ما فان فرققت السهام صارت خطاء فان فرققت الخطاء صارت مغازل فان فرققت المغازل
شعب به الشعاب أقداحه المصدوعة وقصاعه المشقوقة على أنه لا يجبد لها أصل منها وأليق

بها * يضرب فيمن نفعه أعم من نفع غيره

(إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ) ❦

قيل ان أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكنانى وذلك أن سعد أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له فأدها وأخرى عزاها فقبل له لم عزيت هذه وقدت هذه قال لم أقده هذه لا منعها ولم اعز هذه لاهيها ثم دخل على النعمان فسأله عن أرضه فقال أما مطرها فغزير وأما نبتها فـ كثير فقال له النعمان انك لتقول وان شئت أتيتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فأمر وصيفه أن يطمه قاطمه لطمه فقال ما جواب هذه قال سفيه مأثور قال الطمه اخرى فطمه قال ما جواب هذه قال لو أخذ بالاولى لم يعد للآخرى وإنما أراد النعمان أن يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثة فاطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤذ بعبده قال الطمه أخرى فاطمه قال ما جواب هذه قال ملكك فأصبح فأرسلها مثلا قال النعمان أصبت قامـ كت عندى وأعجبه ما رأى منه فكثت عنده ما مكث ثم انه بد النعمان أن يبعث رائدا فبعث عمرا أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم ان جاء ذاما للكللا أو حامدا له ليقبلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أنا ذن أن اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فأشيرا اليه قال اذن تقطع يده قال فأقرع له العصا قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالارض فعرف أنه يقول له لم أججد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واما الى الارض فعرف أنه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كله فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له أخبرني هل سجدت خصبيا اودمت جدبا فقال عمرو لم اذم هزلا ولم اجد بطلا الارض مشكلة لا خصبيا يعرف ولا جدبا يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف قال الملك أولى لك فقال سعد بن مالك يذ كر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تكن لولا ذاك في القوم تشرع
فقال رأيت الارض ليس بمحل * ولا سارح فيها على الرعي يجمع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها * ولا صابها غيث غزير فتقرع
فتنبها حوبا نفس كريمة * وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون في قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم ان ذالحلم هذا هو عامر بن الطرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهمما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لى سهو فاذا رأيتونى خرجت من كلامى وأخذت في غيره فأقرعوا الى الجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خواطت فأقرع لى العصا وأتى عامر بخنثى ليحكم فيه لم يدري ما هو ففعل ففعلهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد

أثقلت ما لك خبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت أتبعه مباله قال الشعبي تخدثني ابن عباس بها قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه * وعامر هو الذي يقول
أرى شعرات على حاجبي بيضابتن بجيعا توأما
ظلمات أها هو بين الكلا * ب أحسنهن صوارا قيا ما
وأحسب أنني اذا ما مشيت شخصا أما مي رأني فقاسما
يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابني لما رأني كأنني * سليم أفاع ليس له غير مودع
وما الموت أفناني ولكن تسابعت * على سنون من مصيف ومرجع
ثلاث مئين قد مررن كواملا * وهما أنا هذا ارتجى مزأريج
فأصبحت مثل السرطارت فراحه * اذا رام تطيارا يقال له قع
اخبر أخبار القرون التي مضت * ولا بد يوما أن يطار بصري

قال ابن الاعرابي أقول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وريبعة تقول بل هو
قيس بن خالد بن ذي الجلتين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم
واليمين تقول بل هو عمرو بن حمة الدوسي قال وكانت حكاه تميم في الجاهلية أكرم بن صيفي
وحاجب بن زراراة والاقرع بن حابس وريبعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة حكم
فأخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة النقي وكانت له ثلاثة أيام
يوم يحكم فيه بين الناس ويوم يشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام
وعنده عشرين سنة فخبره النبي صلى الله عليه وسلم فاخترأر بما فاصرت سنة وحكام قريش
عبد المطلب وأبو طالب والعاصي بن وائل وحكيمة العرب صخر بنت لقمان وهند بنت
الخنس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريد
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم
والمثل يضرب لمن اذابه اتبه

﴿ أَهْلُ الْقَبِيلِ يُلُونَهُ ﴾

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد عناية بأمره من غيرهم

﴿ ابْنِي قَاتِلْهَا الْأَعْمَى ﴾

يروي تمبالا بالرفع والنصب والخفض والكسر أفصح والهاء راجعة الى الكلمة * يضرب
في تنابح الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

﴿ إِنْ أَرَدْتَ الْحُجَّاجَةَ فَقَبْلِ الْمُنَاجِرَةِ ﴾

المناجزة الممانعة وهو أن تمنعه عن نفسك وعنك عن نفسك والمناجزة من التجز وهو الفناء
يقال فجز الشيء أي فني فقبل للمقاتلة والمبارزة المناجزة لأن كلاما من القرنين يريد أن يفني
صاحبه * وهذا المثل يروي عن أكرم بن صيفي قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء

قوله وحكام قريش المخ اسقط
منهم واحدا ذكره
في القاموس وهو العلاء بن
حارثة واسقط أيضا ربيعة
ابن حذار لاسد وبعور
الشداخ وصفوان بن أمية
وسلي بن نوفل كناية هكذا
في القاموس اه معججه

من لا تقاومه

﴿أَوَّلُ الْغَزْوِ أَحْرَقُ﴾

قال أبو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر
الحرب أول ما تكون قتيبة * تسبح بزيتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها * عادت بجوزا غير ذات حليل
وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لتوم الناس فيه

﴿إِنَّهُ نَسِجٌ وَحْدَهُ﴾

وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الأعرابي معنى نسج وحده
أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسج
وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهم ما فتات كان والله
أحود يا ويروى بالزاء نسج وحده قد أعد لامورأقرانها قال الرازي
جاءت به معتجرا بيرده * سفواء تردى بنسج وحده

﴿إِنَّ الشِّرَاءَ قَدْ مِّنْ أَدِيمِهِ﴾

يضرب للشيثين بينهم ما قرب وشبهه

﴿إِنَّمَا يُعَاتِبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ﴾

المعاتبه المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعرأى ان ما يعاد الى الدباغ من الاديم
ماسلت بشرته * يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال الاصمعي كل ما كان في الاديم
محتمل ماسلت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم

﴿إِنَّ يَنْتَهُمُ عَيْبَةً مَّكَفُوفَةً﴾

العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشى وعيبي
أى موضع سرى ومكفوفة مشرحة مشدودة * ومعنى المثل ان أسباب المودة بينهم محكمة
لا سبيل الى تقضها

﴿إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ قَاعْلَمْ أَنَّهُ مُضْجٍ﴾

قال الاصمعي أصله أن القين بالبادية يتنقل في مياهمهم فيقيم بالموضع أيا ما فيكسد عليه عمله
ثم يقول لاهل الماء انى را حل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد
استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق * يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب
فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق
كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائث من لماق

حدث أبو عبيدة عن روبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا باحررة أراك تترغ في طواحين الشام بعد فقال جريرا يهاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فنجبت كيف تأتى لهما معنى لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجريرا بن المراجعة وهو يقول للفرزدق ابن القين

١٥١ ﴿الْأَكْلُ سَلْبَانُ وَالْقَضَاءُ لَبَانُ﴾

السلب البلع يقال سلبت اللقمة أى بلعتها واللبان المدافعة وكذلك التى ومنه لى الواحد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا اللبان والشنان * يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طوبى بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله

﴿الْأَخْذُ سَرِيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرْبٌ﴾

ويروى سريطى وضربى والمعنى واحد أى اذا أخذ المال سريط واذا طوبى أضرب بصاحبه

﴿آخِرُهَا أَقْلُهُمْ شَرُّهَا﴾

أصله في سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورد ربحا جاء وقدم مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفاذ فكن في أول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز والذل قال النجاشي أحد بني الحرث بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء الاعنسية * اذا صدر الورد ادعن كل منهل

﴿أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ﴾

يضرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهر طويلا وقال كم رأيت من أناس قبلنا * شرب الدهر عليهم وأكل

١١١ ﴿أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ﴾

الحقيق اللبن المحقون والعذرة العذر قال أبو زيد أصله أن رجلا ضاف قوما فاستسقامهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبى الحقيق قبول العذرة أى أنه يكذبهم

﴿أَتَالَ زَرْيَانٌ بَلْبَنَهُ﴾

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغنا لا كرما لكثرة ما عنده

﴿أَثَرُ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّيارِ﴾

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لتلايرضع الفصيل والذيار بعروطب يلطخ به أطباء الناقة لتلاير تضعها الفصيل أيضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما

قوله ويروى الخ حاصل ما في هذا المثل أن فيه ست روايات ذكرها في القاموس بقوله وفي المثل الاخذ سريطى والقضاء ضربى مضومتين مشددين ويقال سريط وضربى (أى بالنهم والتشديد أيضا) وسريط وضربى (بالنهم والتخفيف) وسريطى وضربى كناية عن وسريطاء وضربطاء مضومتين مخففتين وسريطان محركة والقضاء لبان أى يأخذ الدين ويتابعه فاذا طوبى للقضاء أضرب به اه ومعنى أضرب به عمل بنفسه كالأضراط وهزى به كما في القاموس أيضا اه صححه

قوله بعفوة الماء أى بعفونتها قال في الصحاح وعفوة الشئ بالكسر صرفونه اه صححه

قطع الخلق * يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطيبين يعني تجاوز الامر حده

﴿ اَنَامِنُهُ كَحَاقِنِ الْاِهَالَةِ ﴾

يقال للشهم والودك المذاب الالهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم انها قد
بردت لثلاث تحرق السقاء * يضرب للعاذق بالامر

﴿ اِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ اَيْنَ تَوُكِّلُ الْكَتِفُ ﴾

ويروى من حيث توكل الكتف * يضرب للرجل الداهي قال بعضهم توكل الكتف من
اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقعة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها
من اعلى جرت عليك المرقعة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انتشرت عن عظمها وبقيت
المرقعة ساكنة ثابتة

﴿ اَكُلْ خَمِي وَلَا ادْعُهُ لَاسِكِلِ ﴾

اقول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم احدثني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة
وكان من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفد هو وحيث بن دلف وضرار بن عمرو الصبيان
على السعمان فآكرمهم وأجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يتول الشعر ويحك الملوك
وكان قد قال

لا اذبح النازي الشبوب ولا * اسلح يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فأرسل اليهم يجزرفهم تيس فاكلوه غير التيس
فتعال ضرار للعيار وهو احدثهم سنا انه ايس عندنا من يسلح هذا التيس فلوذ بحته وكفيتنا
ذلك قال النعمان ما أبالي أن أفعل فذبح التيس وسلحه فانطلق ضرار الى النعمان فقال
آيت اللعن ان العيار يسلح تيسا قال ابعدا ما قال قال نعم فأرسل اليه النعمان فوجده
الرسول يسلح تيسا فأتى به فتال له آين قولك لا اذبح النازي الشبوب وأنشده البيت
فجعل العيار وصحك النعمان منه ساعة وعرف العيار أن ضرارا هو الذي أخبر النعمان
بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلاله
وكان ضرار شجاعا عرجا بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمان التي
يجلس فيها في سرادقه وتوفي بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يعارج حتى
اذا كان بجبال النعمان كشف عنه ثغري فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يهايني عند
طعامي فغضب على ضرار فخلع ضرارا ما فعل قال ولكني أرى أن العيار فعل هذا من أجل
أنني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاغا عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين
ضرار وبين أبي مرحب أخى بنى يربوع ما وقع تناول أبو مرحب ضرارا عند النعمان
والعيار ثم هدو فسلم العيار أيام مرحب وزجره فقال النعمان أتسلم أيام مرحب في ضرار
وقد سمعتك تقول له شرا مما قال له أبو مرحب فقال العيار آيت اللعن وأسعدك الهك أكل

لحى ولا ادعه لا كل فأرسلها مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا فأرسلها مثلا

١٧٧ ﴿إِنْ أَخِي كَانَ مَلِكِي﴾

قال أبو عمرو إن أباحنس التغلبي لما أدركه شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل أخا أبي حنس قال يا أباحنس اللبن اللبن أي خذني الذية فقال له أبو حنس قد هزقت لبنا كثيرا أي قلت أخي فقال له شرحبيل أملكك بسوقة أي أقتل ملكك بدل سوقة فقال أبو حنس إن أخي كان ملكي

﴿إِنَّهُ لَا شَبَهَ بِهِ مِنَ الْقُرَّةِ بِالْقُرَّةِ﴾

يضرب في قرب الشبه بين الشيئين

١٧٨ ﴿إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ دُوَّ الْمَالِ﴾

يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

﴿إِنَّ فِي الْمَرْئِئَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَقْنَعَةً﴾

المرئعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالقاء من قولهم من قنع قنع أي استغنى ومنه قوله

أطل يتي أم حسناء ناعمة * حسدني أم عطاء الله ذا الضع

﴿إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بِكَ﴾

يقال أبدع بالرجل إذا حسر عليه ظهره أو قام به أو عبطت راحلته وفي الحديث إنني أبدع بي فأجاني * ومعنى المثل إذا طلبت الباطل لم تقطر قطرة بطورك وانقطع بك عن الغرض ويروى أنجج بك أي صار الباطل ذانجج بك ومعناه أن الباطل يعطى الأعداء منك مرادهم وفي هذا منى عن طلب الباطل

﴿إِذَا نَزَّ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع إلى الشر * ويروى إذا قام بك الشر فاقعد

﴿إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ﴾

أي لا ترتكب أمرا تحتاج فيه إلى الاعتذار منه

﴿إِذَا زَلَّ الْعَالَمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ﴾

لان للعالم تبعافهم به يقتدون قال الشاعر

إن الفقيه إذا غوى وأطاعه * قوم غووا معه فضاع وضيعا

مثل السفينة أن هون في لجة * تغرق ويغرق كل ما فيها معا

قوله أبدع بالرجل أي بالبناء
للمجهول وقوله حسر هو
بالحاء والسين والراء
المهملات على وزن ضرب
وفرح أي أعيا كما في القاموس
أه

﴿ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمَّ مَنْ غَضِبَهَا ﴾

الهامة للثمة * بضرب لمن جزب الامور وعرفها

﴿ إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ ﴾

قال الكذاب الحرمازي

أنت لها منذر من بين البشر * داهية الدهر وصمها الغبر

أنت لها اذبحرت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت أن الغبر عين ماء بعينه تالفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصمها الغبر أضاف الصماء الى الغبر المعروفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتقض فسماء الغبر بلية لا تنكاد تنتضي وتذهب كالعرق الغبر

﴿ الْآدَةُ فَلَادَهُ ﴾

روى ابن الاعرابي الآداه فلاده ساكن الهاء ويروى أيضا الآداه فلاده أي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال أبو عبيد يضربه الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا وقال الأصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لأدري ما أصله قال رؤبة وقول الآداه فلاده قال المنذري قالوا معناه الآهذه فلا هذه بمعنى أن الأصل الآداه فلا هذه بالذال المججمة فعزيت بالذال غير المججمة كما قالوا يهودا ثم عزب فقيس يهودا وقيل أصله الآدهي أي ان لم تضرب فأدخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهني من نهني * وأول حلم ليس بالسفه

وقول الآداه فلاده * وحقه ليست بقول التره

يقول زجرني زواج العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول أي ورجوع قول أي نساء قول يقلن ان لم تنب الآن مع هذه الدواعي لا تنب أبدا وقوله حقته أي وقالة حقته يقال حق وحقته كما يقال أهل وأهله يريد الموت وقبره روى هشام بن محمد الكلابي عن أبيه عن أبي صالح عن عقيل عن أبي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما للحرب بن أمية حتى تنافر الى فليل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فانفرد عبد المطلب فتفترقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافر الى غزى سلة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذوالهرم فجاء الثقفون فاحتقروه فخاصهم عبد المطلب الى غزى او الى فليل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفون مع صاحبهم وحرب بن أمية معهم على عبد المطلب فنقد ماء عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فأبوا فبلغ العطش منه كل مبلغ وأشرف على الهلاك فبينما عبد المطلب يشرب بعيره ليركب اذ فجر الله له عينا من تحت جرائه

قوله أنت لها منذر الخ أي
بامندره ومنادى مبني
على الضم بغير تنوين كما يؤخذ
من الصحاح اهـ

قوله فليل الفجار هو بكسر
الفاء ككتاب اسم لا يام كانت
بين قريش ومن معها من
كثانة وبن قيس عيلان وهي
أربعة الجفرة في الاثمه الحرم
كما في التمام اهـ

فحمد الله وعلم أن ذلك منه فشرب وشرب أصحابه ديههم وترقدوا منه حاجتهم ونقد ما
التقصين فطلبوا الى عبد المطلب أن يسقيهم فأنعم عليهم فقال له ابنه الحرث لا تخنين على سبي
حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لا سقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا
حتى أتوا الكاهن وقد خبأوا له رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوا له في قلادة كلب لهم
يقال له سوار فلما أتوا الكاهن إذا هم بيقرتين تسوقان بينهما بخرجا كلتا هما تزعم أنه ولدها
ولد تافى ليله واحدة فأكل النمر أحد البخرجين فهما ترأمان الباقي فلما وقفتا بين
يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به
ذو جسد أربد وشدة مرمر وناب معلق ما للصغرى في ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى
ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبأ فأنبتنا عنه ثم نخبرك بما جئنا قال خبأتم لي شيئا طار
فسطع فتصوب فوق في الأرض منه بقع فقالوا لاده أي ينسج قال هو شيء طار فاستطار
ذو ذنب جزار وساق كالنصار ورأس كالسهم فقالوا لاده قال ان لاده فلاده هو رأس
جرادة في خرز مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت فأخبرنا فيما اختصنا
إليك فأخبرهم واتسببوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

١١ (إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرُ فَجَبَّافٍ لِي عَنْ أَيْسَرِي) ❦

بضرب للذي فيه أخلاق تستحسن وتبدر منه أحيانا سقطت أي احتمل من الصديق الذي
تحمده في كثير من الأمور سيئة يأتي بها في الأوقات مرة واحدة

❦ (أَنَا غَيْرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ) ❦

أي أنا عالم به فاعتزني أي سلني عنه على غزاة أخبرك به من غير استعداد له وقال الأصمعي
معناه أنك لست بمغرور من جهتي لكني أنا المغرور وذلك أنه بلغني خبرك بأنك باطلا فأخبرتك به
ولم يكن ذلك على ما قلت لك

١٢ (أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بَنُ خِلَاوَةٍ) ❦

أي أنا منه بريء وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أيسر الأسري
أنتصر أيسر فقال أنا منه بريء فصار مثلا لكل من كان يعزل عن أمر وان كان في الأصل
اسما لذلك الرجل

❦ (أَنْتَ تَنْقُ وَأَنَا مَتَّقُ فَخَيَّ تَنْقُ) ❦

قال أبو عبيد التثاق السريع الى الشر والمتق السريع الى البكاء وقال الأصمعي هو الحديد
يعني التثاق قال الشاعر يصف كلبا

اصمع الكعبيين مهضوم الحشا * سرطم اللعين معاج ثثق
والمأق بالحر يكشبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والتثاق كأنه ينفس يقلعه من
صدره وقدمتق مأقا والتثاق الامتلاء من الغضب * يضرب للمخلفين أخلاقا

قوله بخرجا هو على وزن
جعفر يطلق على ولد البقرة
والصحيح أنه بالخاء المعجمة
والراء المهملة لا بالخاء المهملة
والزاي المعجمة وان مشى عليه
صاحب القاموس كما به عليه
محشاه اه صححه
قوله أربد أي لونه الربد
بالضم وهي لون بضرب الى
الغبرة وقوله مرمر مأخوذ
من الرمعان وهو التحرك
وقوله معلق لعله مشبه بالمعلق
كمنبر واحد المعالق وهي
الغلاب الصغار كما في الصحاح
اه صححه

﴿ إِنَّهُ لَنَسَكِدُ الْخَطِيرَةَ ﴾

النسكدة قلة الخير يقال نسكدت الركبة اذا قل ماؤها وجع السكد أنسكاد ونسكد قال الكميت

نزلت به أنف الريس وزايلت نكد الخطائر
قال أبو عبيد أراه سعى أمواله خطيرة لانه حطرها عنده ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة

﴿ أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ ﴾

أى أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الأعرابي أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة

﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفْسٌ ﴾

النفس الصوف قاله ابن الأعرابي يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفس القليل من اللبن * يضرب عند التبليغ باليسير

﴿ آهَةٌ وَمِهَةٌ ﴾

قال الأصمعي الآهة التأوه والتوجع قال المثقب العمدى

اذا ماقت أو حله بابليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصة والمهية الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراء هى الامية أسقطت همزها لكثرة الاستعمال كما أسقطوا همزة هو خير منى وشتر منى وكان الاصل أخيراً وأثر ويقال من ذلك امهت الغنم فهى مأموهة وقال غيره مهية وأميهة واحسد قال الشاعر

طبخ فحازاً وطبخ امية * صغير العظام سبي القشم الملط

﴿ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ﴾

زعموا أن رجلاً أتى امرأة يخطبها فأنعظت وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انعطافاً وجعل يستحي ممن حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال إليك يساق الحديث فأرسلها مثلاً وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنيه ليو صيهم عند موته فكث طوبى لا يتكلم فاستحسنه بعضهم فقال له إليك يساق الحديث

﴿ أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ﴾

قال ابن الكلبي كان من حديث النذير العريان ان أباد واد الشاعر كان جاراً للمنذر ابن ماء السماء وان أباد واد نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى قال أباد واد فخن أين تعيش أباد واد فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم اقترقا على تلك الحالة وان أباد واد أخرج بنين له ثلاثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث

قوله طبخ الخ الحاز بالضم
داه يصيب الابل والامية
جدرى الغنم كما قال والقش
بالكسر الجسد والاملط من
لا شعر على جسده فكأنه
قال طبع صاب بهذا الداء
او مصاب بالجدرى دقيق
العظام سبي الجسد لا شعر على
جسده هكذا يؤخذ من
الصحيح اه صححه

الى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دوداد عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبي دوداد فخرجوا الى الشام فقتلوههم وبعثوا برؤسهم الى رقية فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فأنا أحب أن تتغذى عندي فأناؤه المنذر وأبو دوداد معه فبينما الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها أحد رؤس بني أبي دوداد فقال أبو دوداد آيت اللعن اني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقية جارا للمنذر قال فوقع المنذر منهم ما في سواة وأمر برقية فخبس وقال لابي دوداد ما يرضيك قال أن تبعث بكتيبتيك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقية من صنع المنذر قال لا امرأتها الحق بقومك فأندريهم فعمدت الى بعض اهل البهرا فركبته ثم خرجت حتى أتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فأرسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام وأقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم أحدا فقال المنذر لابي دوداد قد رأيت ما كان منهم أفيسكتك عني أن أعطيك بكل رأس ما تقي بعير قال نعم فأعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي

سأفعل ما بدالى ثم آوى * الى جاريك أباي دوداد

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد انذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أنه قد فجأهم أمر ثم صار مثلا لكل أمر يخاف مفاجاته ولكل أمر لا شبهة فيه

﴿ اِيَّاكَ اَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ ﴾

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك أنه خرج يريد النعمان فترى بعض أحياء طيئ فسأل عن سيد الخي فقبل له حارثة بن لأم فأمر رحله فلم يصبه شاهد افقالت له أخته ازل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباتها فرأى أجدل أهل دهرها وأكلهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نساءها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس يقنأ الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول

يا أخت خير البدو والحضارة * كيف ترين في فتى فزاره

اصبح يهوى حرّة معطاره * اياك أعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت قوله عرفت أنه اياها يعني فقالت ماذا يقول ذي عقل أريب ولا رأى مصيب ولا أنف نجيب فأقم ما أتت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما ويقال أجابته نظما فقالت اني أقول يا فتى فزاره * لا ابتغي الزوج ولا الدعاره ولا فراق أهل هذى الجاره * فارحل الى أهلك باستخاره

فاستحي الفتى وقال ما أردت منكرا واسوأناه قالت صدقت فكأنها استحييت من تسرعها الى تهمته فارتحل فأتى النعمان فحياء واكرمه فلما رجع نزل على أخيه فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجة يوم من الدهر فاني سريرة الى ما تريد فخافها وتروجها وسار بها الى قومه * يضرب

لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره

﴿ اَبِي يَغْزُو وَآتَى تَحَدَّثُ ﴾

قال ابن الاعرابي ذكرنا أن رجلاً قدم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجباً أبا يغزو وأتى تحدث

﴿ اَنَّمَاهُمْ أَكَلَهُ رَأْسِ ﴾ ١١٩

يضرب مثلاً للقوم يقل عددهم

﴿ أَكَلَهُ الشَّيْطَانِ ﴾ ١٢٠

قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكان يأتي بيت الله الحرام في كل حين فيضرب بنفسه الأرض فلا يتربه شيء إلا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة والبطر

﴿ إِلَيْكَ أُنْزِلَ الْقَدْرُ بِأَحْنَانِهَا ﴾

أي جوانبها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث

﴿ الْأَمْرُ يُعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ ﴾

ويروى يحدث * يضرب في ظهور العوائق

﴿ اخْذِي عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوَاسِي قَطَنَ ﴾

النوكي جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحقا هم أشد حقا من غيرهم ولعل أبل هذا القائل اقبلت منهم شرّاً فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم اخدي ليأليك من ابن الحار واحد ليأليك فهمي

﴿ أَحَدُ حَارِيكَ فَارْجِي ﴾

أصله في خطاب امرأة * يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

﴿ اخْذِي عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَنَى الْإِبِلِ ﴾

يضرب للمتعب في عمل

﴿ اخْذُوا فِي وَادِي تَوْلَةٍ ﴾

من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والوله التحير * يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه

١٩٨ ﴿أَخُولًا مِ الدِّثْبِ﴾

أى هذا الذى تراه أخولاً مِ الدِّثْبِ يعنى أن اخاك الذى تختاره مثل الدِّثْبِ فلا تمانه *
يضرب فى موضع التحدى والشك

١٩٩ ﴿أَدَى قَدَرًا مُنْسَعِرُهُ﴾

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

٢٠٠ ﴿إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْفُجْ وَإِذَا مَضَعْتَ فَأَذِقْ﴾

يضرب فى الحث على احكام الامر

٢٠١ ﴿إِنَّكَ لَمُدِّ بِسْرَمِ كَرِيمٍ﴾

ويروى بشلو كَرِيم وأصله أن رجلاً امتنع من الاكل أنفة من الاستفراغ حتى ضعف
فافتكره الدِّثْبِ وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك * يضرب لمن يفخر
بمالا اقتصاريه

٢٠٢ ﴿إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا﴾

ما زائدة ونصب خيراً على تقدير أنك وخيراً مجموعان أو مقترنان * يضرب فى موضع البشارة
بالخير وقرب نيل المطلوب

٢٠٣ ﴿إِنَّ الْهَوَى يَنْطَعُ الْعَقْبَةَ﴾

أى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم إن الهوى ليعمل

٢٠٤ ﴿إِنَّ فِي مِضِّ لَسِيًا﴾

ويروى لمطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا
قيل إن فيه لمطمعا وإن فيه لعلامة قال الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسما فعلى
من الوسم والاصل فيه وسى فقلت الفاء الى العين فصارت سوى ثم صارت سيما فهى الآن
عفى * ومعنى المثل أن فى مض لعلامة درك * يضرب عند الشك فى نيل شئ

٢٠٥ ﴿إِنْ تَنْفِرِ لَقَدْ رَأَيْتَ نَفَرًا﴾

يقال نفر ينفر وينفر نفاراً ونفورا وأما النفر فهو اسم من الانفار * يضرب لمن يفزع
من شئ بحيث أن يفزع منه

٢٠٦ ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقَ قَفَرًا﴾

أى إن لم يكن حب فى قرب فالوجه المفارقة

قوله مض مكسورة الاولى
مثلثة الاخر مبنية ويقال
مض متونة كذا فى القاموس
أه معجزة

قوله قال الراجز الخ وبعده
كفى الصحاح
وخركت لى رأسها بالنغض
أه

٢٠٠ (إِنِّي مُنْتَرِيقٌ فَمَنْ شَاءَ ابْنِي وَرَقَهُ) ﴿

وذلك أن رجلا فاختار رجلا ففصر أحدهما جزورا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذوا لا تحربدرة وجعل يثر الورق قترك الناس الطعام واجتمعوا اليه * يضرب في الدهاء

٢٠١ (أَوْمِرْنَا مَا أُتْرَى) ﴿

المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرني أي عادني وماصلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع أو مرنا أي أو أخذ مرنا غير ما تحكي يريد أن الأمر بخلاف ذلك

٢٠٢ (أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ) ﴿

أي اذ كراهلك وبعدهم عنك واحذرا لليل وظلمته فهم ما منصوبان بانتمارا للنعل * يضرب في التحذير والأمر بالحزم

٢٠٣ (إِنَّكَ لَا تَجْتَنِي مِنَ الشُّوْلِ الْعَنَبِ) ﴿

أي لا تجدد عند ذي المنبت السومجلا * والمنسل من قول اكنم يقال أراد اذا ظلمت فاحذرا لاتصار فان الظلم لا يكسبك الامثل فعلا

٢٠٤ (إِنَّكَ بَعْدَ فِي الْعِزِّ زَقْتُمْ) ﴿

العزاز الأرض الصلبة وانما تكون في الاطراف من الارضين * يضرب لمن لم يتقص الأمر ويظن أنه قد تقصاه قال الزهري كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقد رت اني استنطقت ما عنده فلما خرج لم أقم له ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فنظر الى وقال انك بعد في العزاز فقم أي أنت في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

٢٠٥ (إِنَّمَا يَضُنُّ بِالضَّنِينِ) ﴿

أي انما يجب أن تملك بانما من تملك بانما

٢٠٦ (إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفَعَّ فِيهِ فَأَتَمَّا خَيْبَتُهُ تَوَقَّيْهِ) ﴿

ويروى اذا أردت عملا فخذ فيه أي اذا بدأت بأمر فمارسه ولا تنس كل عنه فان الحبسة في الهيبة

٢٠٧ (إِذَا تَوَلَّى عَقْدُ شَيْءٍ أَوْثَقِ) ﴿

بضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الأمور

٢٠٨ (أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ) ﴿

قوله فمن شاء ابني في بعض النسخ ألقى باللام بدل الموحدة

٥١

يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب الخطاب دله ذلك على أنه عي عن الجواب يقال عي يعيا عيا بالكسر فهو عي بالفتح

٢١٧ ﴿أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ﴾

ويروى المشورة وهما الفتنان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا جنيتهما واستخرجتهما من خللاياها والمشورة معناها استخراج الرأي والمثل لا كتم بن صيفي * ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى ورجل اذا حزبه امر أتى ذارأى فاستشاره ورجل حائر بائرا لا يأمر رشدا ولا يطيع مرشدا

﴿أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ﴾

قوله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مدحه نقا قالا

٢١٨ ﴿إِيَالَهُ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانَكَ عَنْقَكَ﴾

أي إياله أن تلفظ بما فيه هلاكات ونسب الضرب إلى اللسان لأنه السبب كقوله تعالى يفرغ عنهم لباسهما

٢١٩ ﴿أَيْخَانًا وَجْهَ الْقَسْعَدَا﴾

كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم إلى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول * ويروى في كل واحد سعد بن زيد

٢٢٠ ﴿إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا يَيْصًا﴾

وحيص يحص أي ضيقة

٢٢١ ﴿اسْتَأْهِلِي إِهَالِي وَأَحْسِنِي إِيَاتِي﴾

أي خذي صفو مالي وأحسني القيام به علي

﴿أَلْتُ الْقَاحَ وَإِيْلَ عَلِيٍّ﴾

قالت امرأة كانت راعية ثم رعى لها وألت من الإيالة وهي السياسة ومثله قد ألنا وإيل علينا قاله زياد بن أبيه

٢٢٢ ﴿أَنْتَ تَمْنَنُ غُذِي فَأَرْسِلْ﴾

يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوى به

﴿أَنْتَ الْأَمِيرُ فَطَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي﴾

يضرب في تأكيد القدرة تهكما وهزوا

﴿إِذَا رَزَاخُوكَ قُكُلْ﴾

يضرب في الحث على الثقة بالآخر

﴿إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا هَا﴾

أى اركب الخطر على أى الامرين وقعت من شبح أو خيبة والها فى عليها والها راجعة الى النفس أى اتمان تحمل عليها واما أن تحصل الكد لها

٢١٤ ﴿إِنَّهُ رَايِبُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْيَاشِ﴾

الجاش جاش القلب وهو رواعه أى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رايب الجاش أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غباش وهو الظلمة * يضرب للجسور على الاهوال

﴿إِمَّا خَبِثَ وَإِمَّا بَرَكَتْ﴾

الخبيب والخبيث والضرب من العدو وذلك اذا راح بين يديه ورجليه * يضرب للرجل يقرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامرين الغاية

﴿إِنَّهُ مَاعَزٌ مَقْرُوظٌ﴾

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصاحب والماعز أيضا جلد المعز قال الشاعر
ويردان من خال وسبعون درهما * على ذال مقروط من القدامعز
والمقروط المديوخ بالقرط * يضرب للتأمل العقل الكامل الرأى

﴿إِنْ أَضَاخًا مَنَّهُلٌ مَوْرُودٌ﴾

أضاخ بالضم موضع يذكرو يؤث * يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف

﴿أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ﴾

أى دع امرأ واختياره * يضرب عند الخوض على رفض من لم يقبل النصيحة منك

﴿أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ﴾

وذلك أن رجلا كانت له ظنة في قوم فجمعهم ليستبشهم فأخذ بعرة فقال انى أرى يعترق هذه صاحب ظنتى فجعل لها أحدهم فقال لا ترمنى يعترتك فأخضم على نفسه * يضرب لكل مطهر على نفسه ما لم يطلع عليه

﴿أَخْوَ الْكَطَاطِ مَنْ لَا يَسَامُهُ﴾

المكافاة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كطاط قال الراجز اذسئت ربيعة الكطاطا

يضرب لمن يؤمر بمشاة القوم أى أخوا الشرب من لاياله

﴿أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَامِرَةً﴾

الهاء للعرب أى أنت الذى خلقت لها فكن ذاقوة

﴿إِنْ لَمْ أَنْفَعَكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعَكُمْ عَلَا﴾

القبل والنهل الشرب الاقول والعلل الشرب الثانى والدخال الثالث يقول ان لم أنفعكم فى اقول أمركم لم أنفعكم فى آخره

﴿إِنَّ الْعَرَالَ فِي النَّوْلِ﴾

العرال الزحام * يضرب مثلاً فى النصوص أى أول الامر أشده فعاجل باخذ الخزم

﴿إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ﴾

يضرب لمن استغنى فقير على الناس

﴿أَمْرٌ فَأَتَكَ فَأَرْحَلُ شَاتَكَ﴾

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد انك ان طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترحل شاتك

﴿إِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسٌ﴾

ذلك اشارة الى الموعود والهاء فى أولادها للنوق وما عبارة عن الوقت * يضرب للرجل يعدل الوعد فيطول عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلان النوق فيه عيسا * ومثله قولهم

﴿إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْجَمَامُ وَفَرَّخَا﴾

يضرب للمطول الدفاع

﴿إِنْ كُنْتُ غَضْبِي فَعَلَى هَيْكٍ فَأَعْصِي﴾

قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة رجل من العرب وهى بكر فناداها أبوها يا فلانة فقاتلنى غضبى قال لها أبوها ولم قالت انى حبيلى قال ان كنت غضبى المثل اى هذا ذنبك * يضرب فى موضع قولهم يد الأوكا وفولك نفخ

﴿أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مَوْضِعٍ بِهِمْ سَبْعِينَ﴾

لان صاحب الهم اكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه

﴿أَخُو الظُّلَمَاءِ أَعْمَى بِاللَّيْلِ﴾

قوله من موضع الخ لعله من
الوضع بمعنى الزام المرعى
قال فى القاموس ووضعها
الزمتها المرعى اه وعليه
فاتيان اسم الفاعل فى المثل
من المريد شاذ فماتل اه معججه

يضرب لمن يخطئ حجته ولا يصبر الخرج مما وقع فيه

﴿إِنْ كُنْتَ عَطَشَانٌ فَقَدْ أَفَى لَكَ﴾

يضرب لطالب الثأري قد أفى لك أن تنتصر واني وآن لغتان في معنى حان

﴿إِنْ أَحَا الْعَزَاءُ مَنْ يَسْئَلُكَ﴾

العزاء السنة الشديدة أي أن أحالك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

﴿أَنْتَ مَيِّ يَمِّ أَذْنِي وَعَاتِي﴾

أي بالمسكان الأفضل الذي لا استطيع رفع حقه

﴿إِنْ مِنْ الْيَوْمِ آخِرُهُ﴾

يضربه من يستبطأ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول أن من اليوم آخره يعني أن غدوه وعشيته سواء

﴿إِلَى لَمْ أَبْعُ وَلَمْ أَهَبْ﴾

أي لم أبعها ولم أهبها * يضرب للظالم يخاصمك فيما لاحق له فيه

﴿إِنْ لَا تَلْدُ بُولَدَكَ﴾

يعني أن الرجل إذا تزوج المرأة لها أولاد من غيره جزأوه * يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلي به

﴿إِنْ مِنْ الْحُسْنِ شِقْوَةٌ﴾

وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه فيختال فيعد وطره فيشقيه ذلك ويغضه إلى الناس

﴿إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا﴾

قال يونس زعموا أن الضبع أخذت فصيلاً رزماً في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه للكلا وتأتيه فتغاره إياه حتى إذا استلبطته ومن اتته لتستاقه فركضها ركضة دقم فاهاف عند ذلك قالت الضبع إنها الإبل بسلامتها * يضرب لمن تزدريه فأخلف ظنك

﴿أَخُولُكَ أَمِ اللَّيْلُ﴾

أي المرقى أخوك أم هو سواد الليل * يضرب عند الارتياح بالشيء في سواد وظلمة

﴿إِنَّهَا مَيِّ لَأَصْرِي﴾

قال ابن السكيت يقال أصرتي وأصرتي وأصرتي واشتقاقها من قولهم أصرت على الشيء أي ائقت ودمت والهاء في أنها كناية عن اليقين والعزيمة * يقوله الرجل

قوله فتغاره إياه أي قطعه
إياه وقوله دقم فاهاه أي كسر
اسنانها
القاموس ٨٨
قوله قال ابن السكيت الخ
ذكر فيها صاحب التماموس
سنة أوجه صرتي بكسر
الصاد وضمها مع كسر
الراء المشددة وبكسر هاء وضمها
مع فتح الراء وأصرتي بفتح
الهمزة وكسر الصاد مع كسر
الراء وفتحها ٨٨

يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يتنبه عنها شيء

٢٥٣ ﴿أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا﴾

ويروى اسلمتها وذلك اذا سمعت فلا يجدها صاحبها من نفسه أن يضربها

٢٥٤ ﴿أَنْتَ عَلَى الْمَجْرَبِ﴾

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر والموضع والزمان والمفعول وعلى من صلة الاشراف أى انك مشرف على ما تجزبه * قيل أصل المثل أن رجلاً أراد مقارنة امرأة فلما دنا منها قال أ بكر أنت أم ثيب فقالت أنت على المجزب أى انك مشرف على التجربة * يضرب لمن يسأل عن شئ يقرب علمه منه أى لا تسأل فانك ستعلم

٢٥٥ ﴿إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ﴾

يقال مذح الرجل اذا انسج نخذه * يضربه الرجل مرتين به مشقة ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي عناء كما لقيه هو

٢٥٦ ﴿إِنَّكَ لَتَسْكُرُ الْحَزَّ وَتُخْطِئُ الْمَقْصَلَ﴾

الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل * يضرب لمن يجهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

٢٥٧ ﴿إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَهْلٍ تُقَالُ وَتَخْطِئُ إِلَى رَاقٍ الْمَرَاتِبِ﴾

يقال جل ثقال اذا كان بطيئاً ومكان رلق بفتح اللام أى دحض وصف بالمصدر * يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

٢٥٨ ﴿إِنَّهُ لَحَوْلٌ قُلْبٌ﴾

أى داه منك كرميحتال في الامور ويقلبها ظهر البطن قال معاوية عند موته وحرمة يكن حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولا قلبا لوقوف هول المطلاع أى القيامة ويروى ان وفي السارغدا قال الاصمعي المطلاع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انجد ارفسبه ما أشرف عليه من أمر الاخرة بذلك قال القراء يقال رجل حولة وحولة أى داه منكرو وكذا لاقولى وينشد

فتى حولى ما أردت اراده * من الامر الآن تغارف محرما

قبل كان الاصمعي يحجبه هذا البيت

٢٥٩ ﴿أَكَلٌ وَجَدَ خَيْرٌ مِنْ أَكَلٍ وَصَمْتٍ﴾

يضرب في الحث على جدم أحسن البك

قوله ويروى اسلمتها وقد تقدم لفظه بهذه الرواية اه

محجة

قوله رجل حولة أى كبرومة وحولة أى كهجرة ويقال أيضا حول كسر دوسكر وحول الى بفتح الحاء وضهها وحول وحول كسرى ومعناه شديداً الاحتيال كما في القاموس اه

١٤١ ﴿ إِنَّمَا تَقْرَمَنْ تَرَى وَيَغْرُلُ مَنْ لَا تَرَى ﴾

أى إذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت فانك المقرور لاهول لك تجازى * ويروى بالعين والزأى يعنى انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله

١٠٠ ﴿ إِنْ تَعَشَّ زَمَلًا لَمْ تَرَهُ ﴾

هذا مثل قولهم عش رجبا ترجبا قال أبو عبيدة المهلبى
قل لمن أبصر حال منكروه * ورأى من دهره ما حبره
ليس بالمنكر ما أبصرته * كل من عاش يرى ما لم يره
ويروى رأى ما لم يره

﴿ إِنْ يَضْعُ الْخُنُوقُ يَدَهُ ﴾

يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك أن الخنوق يحنط في أمره غاية الاحتيال للندامة التي تصيبه بعد الخنق

﴿ إِنْ خَيْرًا مِنْ الْخَيْرِ فَأَعِلْهُ وَإِنْ شَرًّا مِنْ الشَّرِّ فَأَعِلْهُ ﴾

هذا المثل لآخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمر بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله أبو عبيد في كتابه

﴿ اخْذُوا طَرِيقَ الْعَنْصَلَيْنِ ﴾

ويروى أخذ في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة
* يضرب للرجل اذا ضل قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا أخطأ الانسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال
أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس في ناءى الصوى متشائم
أى متياسر فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا وليس كذلك

﴿ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ ﴾

ويروى بم يولع هرمك أى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزئ الرجل اذا اولع نزا ورجل منزوء بكذا مولع به * يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعد ما أسن وأهتر به * ذكروا أن بسر ابن اوطاة العامري من بني عامر بن لؤى خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فخشي له جاد فكان يضرب قدماه فيستقر وكان النمر بن توبل خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضح ابلكم ابلكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضى الله تعالى عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أهتر به النمر خير مما أهترت به هذه

قوله وقال لا يقال بضم الصاد لكن الذى فى القاموس انه بالضم على وزن قنفذ اه صححه
قوله الصوى هو بالصاد المهملة جمع صوة بالضم وهو جبر يكون علامة فى الطريق كفى المصاح والقاموس اه صححه

٢٧٤

﴿ اِنَّ الْحُسُوْمَ يُورِثُ الْحُسُوْمَ ﴾

قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا اعييا وهذا في المعنى قريب من قوله عليه الصلاة والسلام ان المنبت الحسديث وقال الشاعر
يصف قطاة

فجئت عنونا وهي صغواء ما بها * ولا بالخواف الضاريات حشوم

٢٧٥

﴿ اَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوْءُ ﴾

يضرب للامر الصغير يتولد منه الامر الكبير

٢٧٦

﴿ آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ﴾

قال النسيان البكري ان للعلم آفة وتكدا وهجنة واستجماعة فآفته نسيانه وتكده الكذب فيه وهجسته ثمره في غير اهله واستجماعته ان لا تشبع منه

٢٧٧

﴿ آفَةُ الْمَرْوَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ ﴾

يروى هذا عن عوف السكبي

﴿ اَكْلُ رَوْقِهِ ﴾

يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل أروق قال لبيد
تكلح الاروق منهم والايـل

﴿ اَلْفُ مُجِيزٍ وَلَا غَوَاصٌ ﴾

الاجازة ان تعبر بانسان نهرا أو بجرا يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر *
يضرب لامرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا

﴿ الْإِبْسَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ ﴾

يقال آنسه أى أوقعه في الانس وهو نقبض أوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الخلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رقت فاحليت بطائل * لا ينفع الابساس بالابناس

يضرب في المداراة عند الطلب

﴿ اِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى ﴾

يضرب في اتباع العقل

﴿ اِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ اَقْوَامٍ اِنْ قُلُوْا بِنَا لَتَقْلِيْهِمْ ﴾

ويروى وان قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام ابي الدرداء

قوله تكلح الخ الضمير فيه عائذ على
السهام والايـل من الليل محركة
وهو كاللـل محركة أيضا قصر
الاسنان العليا وانعطا فها الى
داخل الفم واختلاف منبتها كذا
في القاموس اهـ صححه

٢٧٨

﴿ إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ ﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

﴿ إِنَّهُ لَدُوبْرَاءٌ ﴾

البزلاء الرأي القوي الجيد وقال

إني إذا شغلت قوما فمرو وجههم * رحب المسالك نهاض بيزلاء

أي بالامر العظيم وأنت على تأويل النحلة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض إلى الامر ومعنى رأي وأصله من البازل وهو القوى التام القوة يقال رجل بازل وناقعة بازل كذلك

﴿ إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرَجُلٍ مِّنْ آبْنِ ﴾

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

﴿ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَ فَقَدْ أَكَلْتَهُ ﴾

يضربه الرجل التام التجربة للامور

﴿ إِيَّاكَ وَالْبَقِيَّةَ عَقَّالُ النَّصْرِ ﴾

قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له

﴿ إِنِّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ ﴾

يقال ارسل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يور بن عبد الله الجلي إلى معاوية ليأخذ به بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية إنها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو أمر نه ما بعده فأبلغني ربي والهواء في أنها للبيعة والخدعة ما يخدع به أي ليس هذا الامر أمرا سهلا يتجوز فيه

﴿ إِنْ لَمْ تَهَضَّ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرَضَّ أَبَدًا ﴾

يضرب في الصبر على جفأ الاخوان

﴿ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي آثَانِهِمْ ﴾

يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خيث وطيب

﴿ إِذَا أَتَيْتَ النَّاسَ أَخْلَفَ الْيَاسُ ﴾

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصله الياس يقطع الالف وإنما قالوا الياس لزاوجة الناس * يضرب عند امتناع المطلوب

﴿ اِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْقَضَاءُ ﴾

﴿ اِذَا ظَلَمْتَ مِنْ دُونِكَ فَلَا تُنَاسِ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ ﴾

﴿ اِنْ لَا اُكُنْ صِنْعًا فَاقِيْ اَعْتَبِيْ ﴾

أى ان لم اكن حاذقا فاقى اعمل على قدر معرفتى * يقال عظم العظم اذا أساء الجبر واعتنت المرأة المزايدة اذا خربت ما خردا غير محكم

﴿ اِنَّمَا تَبْلُكَ خَطَا ﴾

الخطا جمع الخطوة وهى المزمة * يضرب للرجل يعبر بالضعف

﴿ اِنَّهُ لَيَفْرِغُ مِنْ اِنَاءٍ خُتِمَ فِيْ اِنَاءٍ قَمِيْ ﴾

أى مسمى * يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

﴿ اِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَادُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكًا ﴾

يعنى فى كثرة الجيوش وقلة

﴿ اِذَا تَكَلَّمْتَ بَلِيْلًا فَاخْفِضْ وَاِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ ﴾

أى التفت هل ترى من تكرهه

﴿ اِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ ﴾

هذا مثل قولهم اذا نرايك الشر فاقعد

﴿ اِنَّ الْمَنَاسِكَحَ خَيْرُهَا الْاَبْكَارُ ﴾

المناسكح جمع المنكوحة وحقها المناسكح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

﴿ اِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحُ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ ﴾

هذا مثل المثل الاخر زاحم يعود او قدع

﴿ اِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاحَ الدِّيكِ فَلْتَذْبَحْ ﴾

قاله الفرزدق فى امرأة قالت شعرا

﴿ اِيَّاكَ وَعَقِيْلَةَ الْمَلْحِ ﴾

العقيلة الكريمة من كل شئ والدرة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسناء فى منبت السوء

﴿ اِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِيْنَتُهُ بِمَهْرَهَا ﴾

اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وعلها

﴿ اِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ﴾

احده في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشتد بمجبلين * يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري

﴿ اِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَاطَا رَأْسُهُ وَحَرْنِ ﴾

يضرب للرجل البخیل

﴿ اِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب لمن يخافك جدًّا

﴿ اُمُّ الْجَبَّانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ ﴾

لانه لا ياتي بخير ولا شر انما توجه بلبسه

﴿ اُمُّ الْمُقْرِ مَقْلَاتُ زُور ﴾

يضرب في قلة الشيء القديس

﴿ اُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ * كِلَاهُمَا يَحْطِطُ خَلْطُ الْحَيْسِ ﴾

يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مرييا وكذلك امرأته أم قعيس فكان يقضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب القرو السمن والاقط غير المختلط قال الرازي

المر والسمن جميعا والاقط * الحيس الا أنه لم يختلط

﴿ اِذَا آتَاكَ أَحَدُ الْخَفِيِّينَ وَقَدْ قُتِّتَ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خُصْمُهُ فَبَلِّغْهُ ﴾

قَدْ قُتِّتَ عَيْنَاهُ جَمِيعًا

هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من أمثالهم المعروفة

﴿ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ﴾

قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه قلت رفع أول على تقدير هذا أول ما أطلع ضب ذنبه أي هذا أول صديق صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطلعه ذنبه ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة يريد طرفاً على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه

﴿ اِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ ﴾

قال أبو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفالته وجلالته المعنى ما أحسنها من خصلته ونعمته
الجليلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة أى ان فعلت كذا فبالوثيقة أخذت
ونعمت الخصلة الأخذ بها

﴿ أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ﴾

أى يادرأهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ربح عربة أى باردة ومعنى أعريت دخلت
في العربة كما يقال أمسيت أى دخلت في المساء

﴿ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَانَهُ ﴾

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقان فلان وهى أصله وقال المنذرى هذه كلمة تكلمت
بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقانه وعرقانه وعرقانه قلت لم يزيد على
ما حكيت وأرى أنها مأخوذة من العرق وهى الطرقة تسبج قد ارحول القسطاط فتكون
كالأصل له ويجمع على عرقان وكذلك أصل الجانط يقال له العرق فأتأسا ترا الوجوه فلا
أرى لها ذكر فى كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر أرومة الاوسط
ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلة وقال ابن فارس والازهرى العرب تقول
فى الدعاء على الانسان استأصل الله عرقانه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل
سيلة وقال آخرون بل هى تاء جاعة المؤنث لكنهم خوفوه بالفتح قال الازهرى من
كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عرقاة فقد أخطأ

﴿ أَخَذَهُ بِأَبْدَحٍ وَدِيدَحٍ ﴾

اذا أخذته بالباطل قاله الاصمعى ويقال لكل ماله بأبدح ودیدح قال الاصمعى أصله
دیح فقالوا ديدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة
والسعة مثل البداح المتسع من الارض وماله تبدحت المرأة اذا مشيت مشية فيها استرخاء
فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نصب ودیح على ما قاله الاصمعى تصغير
أدیح مرخا حكى الاصمعى أن الحاج قال لجليلة قل لفلان أكلت مال الله بأبدح ودیدح
فقال له جليلة خواسته ايزد بخور دى بلاش وماش

﴿ أَيَاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ ﴾

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مخلد أياك وأعراض الرجال فان الحر لا يرضى
من عرضه شئ واتق العقوبة فى الاشارة فانها عار باق ووتر مطلوب

﴿ إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ ﴾

أى يرى من التهمة ينظر بعلى عينيه

﴿ إِنَّهُ لَغَضِيبُ الطَّرْفِ ﴾

قوله استأصل الله عرقانه الخ
الاول بفتح العين المهملة
والتاء والتانى بكسر العين
وفتح التاء والتالث بكسرهما
جمع عرقاة بكسر والراء
فى الكل ساكنة هكذا يؤخذ
من القاموس وأما الرابع
فهو كالتالث الا أنه بفتح التاء
للتخفيف كما يؤخذ من عبارة
الشارح بأقل اه صححه

أى بغض بصره عن مال غيره ونفى الطرف أى ليس بغشاش

﴿ أَنَّهُ لَضَبٌ كَادَّةٌ لَا يَبْرُكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مَذْبَاةً ﴾

الكدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفار وقوله ولا يؤخذ مذباة أى ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البصر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه * يضرب لمن لا يدركه ماعنده

﴿ أَنَّهُ لَزَحَارٌ بِالذَّوَاهِي ﴾

يضرب للرجل يولد الرأى والخليل حتى يلقى بالذاهية وقال

زحوت به اليلة كلها * فحنت بها مودنا خنفقيها

﴿ أَنَّهُ لَغَيْرٌ أَبْعَدُ ﴾

يضرب لمن ليس له بعد مذهب أى غور قال ابن الاعرابى ان فلانا لذو بعدة أى لذو رأى وحزم فاذا قيل انه غير أبعد كان معناه لاخير فيه

﴿ أَنَّمَا أَنتَ عَطِينَةٌ وَأَنْمَا أَنتَ عَجِينَةٌ ﴾

أى انما أنت متنة مثل الالهة المعطون * يضرب لمن يذم فى أمر يتولاه أنشد ابن الاعرابى يا أيها المهدي انما من كلامه * كأنك يضعو فى ازارك خرنق وأنت اذا انضم الرجال عطينة * تطاوح بالآناف ساعة تنطق

﴿ أَنَّهُ لَمُنْقَطَعُ الْقَبَالِ ﴾

قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد به هذه اللفظة انه سبي الرأى فمن استعان به فى حاجة

﴿ أَنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ ﴾

وهن من وهنا اذا ضعف ووهته أضعفته لازم ومتهعد قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن قال طرفة

وادانلسنى ألسنها * انى لست بموهون فقر

يضرب للرجل الضعيف

﴿ أَنَّمَا نَعْطَى الَّذِي أُعْطِينَا ﴾

أصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابي شبل قال كان عندنا رجل مثنى فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحوّل عنها الى بيت قريب منها فلما رأنا ذلك أنشأت تقول

ما لابی الذلفاء لا يأتينا * وهو فى البيت الذى يلينا

بغضب أن لم نلد البنينا * وانما نعطى الذى أعطينا

قوله زحوت الخ مثنى الصلابة

فى الصحاح ونقصه فى مادة

خ فى قال الشاعر شميم

بن خويلد

وقد طلقت ليله كلها

فجاءت به مودنا خنفقيها

وفسر الخنفقي قبلها بالذاهية

وقال فى مادة وذن وذن

المرأ اذا ولدت ولدا ضاوبا

والولد مودون ومودن أيضا

فليظن اه صحيحه

قوله يا أيها الخ هكذا

فى التسخ ولعله دخله الحرم

وقوله تطاوح بالآناف فى بعض

التسخ تطاوح بالآفاق

وكلاهما صحيح المعنى اه

صحيحه

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها * يضرب في الاعتذار عما لا يعليك

﴿ اَيَاكُمْ وَجِيئةُ الْاَوْقَابِ ﴾

قال أبو عمرو الاوقاب والاولغاب الضعفاء ويقال الحق يقال رجل وقب ووجب قال وهذا من كلام الاحنف بن قيس لبي تميم وهو يوصيهم بئاذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن والسخائم واياكم وجية الاوقاب وهذا كقولهم أعوذ بالله من غلبة اللثام

﴿ اِنَّهُ لَهَوٌ اَوِ الْجُدُلُ ﴾

الجدل أصل الشجرة * يضرب هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين ومثله

﴿ اِنَّهُمْ لَهُمُ اَوِ الْحِرَّةُ دَيْبًا ﴾

أى فى الديب * يضرب عند الاشكال والتباس الامر

﴿ اِنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَهِي لَهُ الشَّقِي ﴾

أى أحدهما يقبض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

﴿ اَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَسْعُدُ بِهِ السُّعْدَاءُ وَيَشْقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ ﴾

بلغ أى بالغ بالسعادة والشقاوة أى نافذهم ما حيث يشاء * يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده

﴿ اِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بَنِي فَأَمَّا لَكَ اَرِيدُ ﴾

قال أبو الحسن الاخفش هذا منل وهو مقلوب وأصله أرود وهو منل قوله هم هو أجيل الناس وأصله أحول من الحول

﴿ اِنْ جُرِّفَكَ اِلَى الْهَدْمِ ﴾

الجرف ما تجزفته السيول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم * يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قولهم

﴿ اِنْ حَبَلَكَ اِلَى اُنْشُوْطَةٍ ﴾

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكك السراويل وتقديره ان عقدة حبلك نصير وتنسب الى انشوطة

﴿ اَيَاكَ وَقَبِيلَ الْعَصَا ﴾

يريد ايلك وأن تكون القبيل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة قال

فله شعبا طبة صدعا العصا * هى اليوم شتى وهى امس جميع

يريد فترقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقهم أن يقول صدعت على فعل الطبة لكنه

قوله أعوذ بالله المخ فى بعض النسخ اياكم وغلبة اللثام اه

جعله فعل الشعيرين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشئى أى متفرقة

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالِّ ﴾

أى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته * يضرب لمن أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

﴿ إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ ﴾

وذلك أنهم ما تنج بطنا فيشرب أهلها البئها سنهم ثم تنج ريعا فيبيعونه والمراد أنهم يبلغون بئنها ويتنظرون لقاها * يضرب للضعيف الحال يحيا ومنعما

﴿ إِنَّكَ إِلَى ضَرْةٍ مَالٍ تَلْبَأُ ﴾

قال ابن الاعرابى أى الى غنى والضربة المالك الكثير والمضرة الذى تروح عليه ضربة من المال قال الاشعر

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

﴿ إِذَا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لِحَسَتِ الْجَلِيلَةَ ﴾

الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها أن تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلا فهي تفعل ذلك * يضرب للفقير يخدم الغنى

﴿ إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوَى وَالْهَاوَى ﴾

يقال الغاوى الجراد والغواغمة منه والهاوى الذباب تهوى أى تجى وتقه يدالى الخصب * يضرب فى ميل الناس الى حيث المال

﴿ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا ﴾

يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا لحظ الناس اجتمع البلايا والهن

﴿ إِنْ أَطْلَعَ أَقْبَلَ إِنْسَانٍ ﴾

* يضرب فى ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته يعنى ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن أنشد ابن الاعرابى

وان أتاك امرؤ يسعى بكذبته * فانظر فان اطلعا قبل ايناس

الاطلاع النظر والايناس التيقن

﴿ إِنَّمَا يَهْدُمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهْ ﴾

العقر مؤخر الحوض يريد بؤى الامر من وجهه

﴿ أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَابِ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ ﴾

١ ٢ ٦

قوله ربعا هو كسر الدال
فنتج فى الربيع وهو اول التاج
ويجمع على رباع وأرباع
والاثنى ربعة وفتح على
ربعات ورباع فاذنتج فى آخر
التاج فهو هبع كسر الدال
والاثنى هبعنة كسر الدال
فى القاموس ام متبعه

(الباب الاول فيما اوله منزة)

المالح بالياء الذي في اسفل البحر والمالح الذي يستقي من فوق وقال
(يا أيها المالح دلوى دونكا)

﴿ اِنَّهُ سَرِيعُ الْاِحَارَةِ ﴾

أي سريع اللقم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه (ارالبشر ما أحر مشفر)
أي مارتده ورجعه مشفره الى بطنه

﴿ اِنْ اُضِجَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُضِجَ عِنْدَ ذَنْبِهِ ﴾

يضرب في الحث على التقدم في الامور

﴿ اِنْ أَكَلَهُ لَسَلْبَانٌ وَإِنْ قَضَاهُ لَلْيَأْنُ وَإِنْ عَدَّوَهُ لَرَضِيَانٌ ﴾

أي يجب أن يأخذ ويكره أن يقضى وقوله لرضعان معناه بطي ما خوذ من قولهم يردون
مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطوسيره

﴿ اِنْ لَا تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ ﴾

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي ثدى أمته وأنشد يونس
ولا تلتفين كذات الغلا * م ان لم تجد عارما تعترم

يعنى أن الام المرضع ان لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو
نفسه اذا لم يجد من يهجو

﴿ اِنْ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَنْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ ﴾

أي اذا بالغت في النصيحة اتمك من تنصحه

﴿ أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا آخَرَ ﴾

أي ما أطعمه بلردا ولا حارا

﴿ أَنْتَ بَكَارِحِ الْأَرْوَى ﴾

البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من
المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح * بضرب لمن تطول غيبته

﴿ اِذَا الْعَجُوزُ لَرَجَبَتْ قَارُجُهَا ﴾

يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه
ولا يقاتلون فيه * ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها خفها لاتذكر منك ما تكره

﴿ اَعْلَاهُ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ ﴾

أي ان انتظرت حتى يضي لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت

قوله ومنه ارالمالح هو مثل
اورده في الصحاح وقال
في تفسيره اي اغتال الظاهر
عن سؤال الباطن وأصله
في البعير اه

العشواء هجماءك على المكروه * يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

﴿ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقَدْرَ بَأَنَافِيهَا ﴾

يضرب لمن يركب أمر أعظيما ويوقع نفسه فيه

﴿ أَتَسْكُمُ فَالَيْسَ الْأَقَاعِي ﴾

القالبة وجعها القوا الى هنات كالتنافس رطبا تألف العقارب في بحيرة الضب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة ويقال اذا ريت في البحر علم أن وراءها العقارب والحيات * يضرب مثلالا قول الشر يتنظر بعده شر منه

﴿ أَتَى عَلَيْهِمْ ذَوَاتِي ﴾

هذا مثل من كلام طيء وذو في لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذوفعلنا كذا أي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذوفعلت كذا قال شاعرهم فان الماء ماء أبي وجدي * وبثري ذو حضرت وذو طوبيت ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعنى حوادث الدهر

﴿ أَبُو وَبِيلُ أَبْلَتْ بِجَمَالِهِ ﴾

يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمعت * يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

﴿ أُمَّ سَقْتِكَ الْغَيْلُ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ﴾

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبي * يضرب لمن يدينك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب

﴿ آثَرْتُ غَيْرِي بِغَرَائِمَاتِ الْقَرَبِ ﴾

الغرة والغرة القليل من الماء واللبن وغيرهما يذخره المرء لنفسه ثم يؤثر على غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك

﴿ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ ﴾

يضرب لمن ياوى الى من له بقبقة ولا حقيقة عنده

﴿ أَبْ وَقَدْ حُ الْقَوْزَةُ الْمَنِيحُ ﴾

المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيج والمنيح والوغد * يضرب لمن غاب ثم يجي بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

﴿ إِنْ كَذَبُ نَجِي فَصَدُقْ أَخْلَقُ ﴾

تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر وأولى بالتجبة

قوله الرطب هو بضممة
وبضمين الرعى الاخضر من
البقل ويطلق على الشجر
او جماعة العنب الاخضر
كما في القاموس اه معجمه

﴿أَخَّ ارَادَ الْبَرَّ صَرَخًا فَاجْتَهَدَ﴾

أراد صرخا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر
تعلو السيوف بأيدينا جاجهم * كما يعلق مر والامعز الصرح
أي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصرح * يضرب لمن اجتهد في برك
وان لم يبلغ رضائه

﴿إِنِّي مَلِيطُ الرِّقْدِ مِنْ عَوِيْمٍ﴾

المليط السقط من أولاد الأبل قبل أن يشعر والرقد العطاء يريد أني ساقط الحظ من عطائه
* يضرب لمن يختص بالناس ويقل خطه من احسانه

﴿إِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبٌ﴾

يقال حالت القوس تحول حول ولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض
* يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

﴿أَيُّ سَوَادٍ يَخْدَامُ تَدْرِي﴾

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلال وتدري ودرى اذا ختل * يضربه
من لا يعتقد أنه يخدع ويختل

﴿أَنَّهُ لَا يَخْتَنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ﴾

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

﴿أَنَّهُ لَنِي حُورٍ وَفِي بُورٍ﴾

الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد
الهالك ومنه قول ابن الزبير اذا نابور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما ضم
الباء في المثل لازدواج الحور * يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئا

﴿إِنْ عَدَا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ﴾

أي لمن نظره يقال نظره أي انتظرتة وأول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان
ابن المنذر خرج يتصيد على فوسه اليموم فأجراه على اثر غير فذهب به الفرس في الارض
ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه
رجل من طيي يقال له حنظلة ومعه امرأة فقال لهما هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج
اليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته أرى رجلا ذاهية
وما أخلقه أن يكون شريفا فخطيرا فالحيلة قالت عندي شيء من طعين كنت ادخرته فاذبح
الشاة لا تخدمن الطعين ملة قال فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته

فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحما مرققة مضية وأطعمه من لحما وسقاء من لبنها واحتال له
شرا بافسقاء وجعل يحذنه بقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال
يا خاطبي اطلب نوابك انما الملك النعمان قال أفعل ان شاء الله ثم لحق الخيل ففضى نحو الحيرة
ومسكت الطائي بعد ذلك زما ناحي أصابته فكبة وجهه وساءت حاله فقالت له امرأته
لو أتيت الملك لا حسن اليك فأقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم يؤس النعمان فاذا هو
واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساء مكانه فوقف الطائي المنزول به
بين يدي النعمان فقال له أنت الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم
قال آيت اللعن وما كان علي هذا اليوم قال والله لو سخر لي في هذا اليوم قابوس ابني
لم اجد بد من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بد لك فانك مقتول قال آيت اللعن
وما أصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فأجلى حتى ألت
بأهلي فأوصى اليهم وأهبي حالهم ثم أنصرف اليك قال النعمان فأقم لي كفلا بجوا فانتك
فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان
صاحب الردافة وهو واقف يحب النعمان فقال له

يا شريك يا ابن عمرو * هل من الموت محالة
يا أخا كل مضاف * يا أخا من لا أخ له
يا أخا النعمان فك الشيوم ضيفا قد أتى له
طال ما عالج كرب السموت لا ينعم باله

فأبى شريك أن يكفل به فوثب اليه رجل من كاب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان آيت
اللعن هو علي قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه اياه ثم أمر للطائي بخمسمائة ناقة فضنى
الطائي الى أهله وجعل الاجل حولاً من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه
الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك الا هالكا غدا فقال قراد
فان يك صدر هذا اليوم ولي * فان غدا لناظره قريب

فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلها كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما
وأخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه
فتركه وكان النعمان يشبهه في أن يقتل قرادا ليضات الطائي من القتل فلما كادت الشمس
تجيب وقراد قائم مجرد في ازار على النطع والسياف الى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول
ايا عين بكى لي قراد بن اجدع * رهينا لقتل لارهينا مودعا
اتته المنايا بغمة دون قومه * فأمسى اسيرا حاضرا البيت اضرا

فبينما هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك
أن تقتله حتى يأتبك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما
نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما جئت على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال
الوفاء قال وما دعائك الى الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال
النعمان فاعرضه ما على فعرضه ما عليه فنصر النعمان وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك

قوله مرققة مضية يفتح الميم
وكسر الصاد المعجمة وهي
ما تطبخ باللبين المضير أي
الحامض المبيض وربما خلط
بالحليب هكذا يؤخذ من
القاموس اه معجمه

قوله الغريين هما بنو أن
مشهوران بالكوفة تنبئة
غري كغنى البناء الجيد
هكذا يؤخذ من القاموس
معجمه

على دين العرب قتل من ذلك اليوم وابطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا
عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أوفي وأكرم هذا الذي نجح من القتل فعاد أم
هذا الذي ضمنه والله لا أكون إلا من الثلاثة فاذن الطائي يقول

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي * اسدى الى من الفعال الخالي
ولقد دعيتي للخلاف ضلالي * فأيت غير تجدى وفعالي
اني امرؤ مفي الوفاء بحية * وجزاء كل مكارم بذال

وقال أيضا يدح قرادا

الا انما يسمو الى المجد والعلا * بخاريق أمثال القراد بن اجدعا
مخاريق أمثال القراد وأهله * فانهم الاخير من رهط تبعنا

﴿ اِنْ اَخَالَكَ مِنْ اَسَاكَ ﴾

يقال آسيت فلانا بما لي او غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي
ومعنى المثل ان اخالك حقيقة من قد تمك وأثر لك على نفسه * يضرب في الحث على مراعاة
الاخوان * وأول من قال ذلك خريم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدى
ثم الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي
بنيه ويحملهم على ادبه * أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلامن شياطين العرب لا يقام لسيله
ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن * وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسودده * وأما
ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا ساعدة وكان
صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثربعفو فاذا شهدت حربا
فرأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبهرها يزخر وضعفها ينصر وجبانها يجسر
فأقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب نار فأنما ينصرونهم واياك
أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يخل الجواد
فايذل الطارف والتلاد وأقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل
واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب
تفسد القلب وتقلل الكسب وتجدد اللعب فأبصر نديك واحم حريمك وأعن غريمك
واعلم أن الظمأ القاح خير من الرى القاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا * ثم ان أباهم
النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيد الاخذ بنوصية أبي ولا يلوث
اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا
بعض ثقاته فقال يا فلان ان أخالك من وفي لك بعهدك وحاطك برفده ونصرك بوته قال
صدقت فهل حدث أمر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من
التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال بالها سوءة وقعت فيها قال فاني أريد أن تعينني عليه
حتى أغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فأخبره بذلك
وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول

ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما آتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسر لك وماذا قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هان ما فزعت فيه الى اخيك و غلام لسعيد قائم معهم فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ايسر عبد يا أخ لك فأرسلها مثلاً وارناع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم ان أخاك من آسالك فأرسلها مثلاً قال سعيد فاني أردت تجربتك ثم كشف له عن الكيس وخبره بما قال من اخوانه وثقاته وماردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلاً

﴿الامن يشتري سهرابنوم﴾

قالوا ان أول من قال ذلك ذورعين الجبري وذلك أن جبريت فرققت على ملوكها حسان وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى أخيه عمرو وحوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازية فنهاه ذورعين من بين جبرين قتل أخيه وعلم أنه ان قتل أخاه ندم وتفر عنه النوم وانتقض عليه أموره وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذورعين أنه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليهما بخاتم عمرو وقال هذه ودیعة لی عندك الى أن أطلبها منك فأخذها عمرو وفدفعها الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى أن يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عاتقا الا جمعهم ثم أخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل أخاه او ذارحم منه على نحو ما قتلت أخاك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما قالوا له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقبال جبر فقتلهم حتى أفنأهم فلما وصل الى ذي رعين قال له أيها الملك ان لي عندك براءة مما تريد أن تصنع بي قال وما براءتك وأمانك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التي اسنود عتكها يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فتنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فإذا فيها

الامن يشتري سهرابنوم * سعيد من بيت قريرعين

فأما جبر غدرت وخانت * فعذرة الاله لذي رعين

ثم قال له أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك وعلت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك فكنت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفاه عنه وأحسن جائزته * يضرب لمن غط النعمة وكره العاقبة

﴿انك لا تهترش كلبا﴾

يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب

﴿ان الذليل من ذل في سلطانه﴾

يضرب لمن ذل في موضع التعز زو ضعف حيث تنظر قدرته

﴿ اِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذُكُورًا ﴾

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

﴿ اِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوْفَى ﴾

يعنى اذا اشتريت فاذكر البسيع لتجنب العيوب

﴿ اِنَّهُ لَتَبُخَّةٌ رُّفْضَةٌ ﴾

يضرب للذى يتسل بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه

﴿ اِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَخِرْ ﴾

أصل هذا المثل أن بعض الحقي كان عربيا فاقعد في حب وكان يدحرج فخضره أبوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا * يضرب للمضطر يقترح فوق ما يكفيه

﴿ اَيَاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْذِفْكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا ﴾

قال أبو عبيد يروى عن أبي جبر بن جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه بجازا يابني أياك والسامة * يضرب في الحث على الجد في الأمور وترك التفریط فيها

﴿ اِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزَى اِيَا ﴾

قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالأ كبير منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة كان من حديث الاقول أن خزيمه بن نهد ويروى خزيمه كذا رواه أبو الندى في أمثاله كان عشق فاطمة ابنته يذكر قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا * ظننت يا آل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر خزيمه خرجا بطلبان القرظ فتراهما بهوة من الارض فحل قنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمه بجبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمه امددني لاصعد فقال خزيمه لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمه فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاة وريعة قال وأما الاصغر منهم فانه خرج لطلب القرظ أيضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثلا في امتداد الغيبة قال بشر بن أبي حازم لا يبتة عند موته

فريحي الخير وانتظري اياي * اذا ما القارظ العنزي آيا

﴿ اِنَّهُ لَسَلُّ مُوْنٍ ﴾

المثل الطرد والعون جمع عانة أى انه ليصلح أن تشل عليه الجرا الوحشية * يضرب لمن

نسخه الجبر بن عامر

قوله رهم بن عامر الذي في القاموس عامر بن رهم وليختر اه

يصلح أن تنشط به الامور العظام

﴿ اِنَّهُ لَخِطُّ مُزِيلٌ ﴾

يضرب للذي يجالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها

﴿ اِنَّهُ اللَّيْلُ وَاضْوَاؤُ الْوَادِي ﴾

الضوح بالضاد المجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد المنهومة والحاء طاط
الوادي وناحيته * وهذا المثل مثل قولهم الليل وأهضام الوادي

﴿ اِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ اِثْمِكَ ﴾

يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

﴿ اِنَّكَ لَوَظَلْتَ ظُلُمًا اَمًّا ﴾

الامم القرب أي لو ظلمت ظلمًا ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك

﴿ اِنْ كُنْتَ الْحَايَلَةَ فَاسْتَغْزِرِي ﴾

أي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة * يضرب لمن يدل على موضع حاجته

﴿ اِنْ اَحَا الْخِلَاطِ اَعْشَى بِاللَّيْلِ ﴾

الخلط أن يخلط الله بابل غيره لينفع حق الله منها وفي الحديث لا خلط ولا وراط أي لا يجمع
بين متفرقين والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض لتخفى والذي يفعل
الخلط يتخيروا ويدهش * يضرب مثلاً للمريب الخائن

﴿ اِنْ اَمَامِي مَالًا اُسَامِي ﴾

أي مالا أسامي ولا أقاومه * يضرب للامر العظيم ينتظرو وقوعه

﴿ اِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَدِي غَلَامًا ﴾

يضرب للمتصلف يقول هذا الامر يبدى

﴿ اِنَّمَا طَعَامُ فَلَانِ الْقَفْعَاءُ وَالتَّوِيلُ ﴾

القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتقه الحمار * يضرب لمن يستبد طبعه أي انه بهيمة
في ضعف عقله وقلة فهمه

﴿ اِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الْاِهَالَةِ ﴾

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا إلى قبيلة اباد وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتو
بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعا ف قيل في التحذير اياك وصحراء الاهالة

قوله بالصاد المنهومة يجوز
فيها صاحب القاموس الفتح
والفهم فليراجع اه صححه

﴿إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاءَ فَلَانٍ﴾

لا تجاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر * يضرب لمن يتجمل شعر غيره

﴿آخِ الْأَكْفَاءَ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءَ﴾

هذا قريبيهم قولهم خالص المؤمن وخالف الفاجر

﴿إِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ﴾

هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

﴿إِنَّمَا تَحْمِلُ الْكُلَّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ﴾

الكل الثقل أي تحمل الأعباء على أهل القدرة

﴿إِذَا تَلَا حَتَّ الْحُصُومَ تَسَاقَهَتِ الْحُأُومُ﴾

التلاحى التقاتم أي عنده يصير الحليم سقيها

﴿إِنَّهُ يَنْبِجُ النَّاسَ قَبْلًا﴾

يضرب لمن يشتم الناس من غير حرم ونصب قبلا على الحال أي مقابلا

﴿إِنَّ السَّلَاةَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ﴾

يقال سلاة السمن سلا إذا اذنبته والسلاة بالذم المسلوء يعني أن السلاج ومنافعه لمن أقام

وأعان على الولادة لمن غفل واهمل * يضرب في ذم الكسل

﴿أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخِلِّي﴾

يضرب للعزير الذي يشفق عليه والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن

﴿آخِرُ سَفَرِكَ أَمَلْتُ﴾

يضرب لمن ينشط في السفر أو لا أي تنظر كيف يكون نشاطك آخرًا وقوله أملك أي أحق

بأن يملك فيه النشاط

﴿إِنَّكَ رَيَّانٌ فَلَا تَتَجَمَّلُ بِشُرَيْكَ﴾

يضرب لمن أشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق

﴿إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَتِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي﴾

يضرب لمن أراد أن ينصره فيأتي بما هو عليك لالك

﴿أَخَذَهُ عَلَى قَلِّ غَيْظِهِ﴾

أى على أثر غبطة منه فى قلبه

﴿ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ فَأَلْمَعْ ﴾

أى ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

﴿ إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتَّقَاءُ الشَّرِّ ﴾

يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعراً فاعطاه ما لا وقال هذا القول

﴿ إِنَّمَا النَّشْءُ كَشْكَلِهِ ﴾

قاله اكنم بن صبيح * يضرب للامرين أو الرجلين يتفقان فى أمر فبأن تلقان

﴿ أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهِيمِ ﴾

أى أهلكته الداهية ويقال المنية

﴿ أَكَلْتُمْ ثَمَرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي ﴾

قاله عبيد الله بن الزبير

﴿ أَبْنُ يَتْنِكَ فَتَرَارِي ﴾

يضرب لمن يبطى فى زيارتك

﴿ إِنْ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى ﴾

هذا مثل قولهم حبك الشئ يعصى ويصم

﴿ إِذَا أَعْبَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوكِ عَلَى ذِي يَتْنِكَ ﴾

قاله رجل لامراً ته أى اذا اعباك الشئ من قبل غيرك فاعقدي على ما فى ملكك وعوكى
معناه أقبل

قوله اذا اعباك الخ لفظ المثل
فى القاموس عوكى على يتنك
اذا اعباك لريت جارتك اه

﴿ أَخَذَنِي بِأُطِيرِ غَيْرِي ﴾

الاطير الذنب قال مسكين الدلمى

أنضربنى بأطير الرجال * وكلفتنى ما يقول البشر

﴿ إِنْ دُونَ الطُّلَّةِ خَرَطَ قَتَادٌ هُوْبَرٍ ﴾

الطلبة الخبزة فجعل فى الملة وهى الرماد الحار وهو بر مكان ككثير القناد * يضرب للشئ
المستع

﴿ إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ ﴾

أصل ديس دوس من الدوس والدياسة أى أنه يدوس من رثاله * يضرب للرجل الشجاع وبني قوله من الديسة على قوله ديس والافقه الواو

﴿ اِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّطَنِّي ﴾

يضرب في الحث على التروية في الامر

﴿ اَنَا ابْنُ كُدَيْهَا وَكُدَيْهَا ﴾

وكدى وكدا جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض * وهذا مثل يضربه من أراد الاقتصار على غيره

﴿ اَخِرُ الْبَرْزَعِيِّ الْقُلُوصِ ﴾

البرزالياب والقلوص الاتى من الابل الشابة * وهذا المثل مذکور في قصة الزباء في حرف الحاء

* (ما جاء على أفعل من هذا الباب) *

اعلم أن لا أفعل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الاول أن يكون معه من نحو زيد أفضل من عمرو والثاني أن تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث أن يكون مضافاً نحو زيد أفضل القوم وعمرو أفضلكم * فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون أفضل منك وكذلك هندا أفضل من دعدو والهندان أفضل والهندات أفضل قال الله تعالى هو لا يشاكى هن أطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز أن تقول زيد أفضل وأنت تريد من الازادات الحال عليه فينثنان اضممته جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأفضل تريده وأفضل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى وأخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما أسررت في نفسك وأخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله فيهما سواء خذف الجار والمجرور ولدالة الحال عليه وكذلك هن أطهر لكم أى من غيرها * واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وأنت تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهندا الفضلي وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها الاحدى الكبرى والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى وقد غلطوا أبانواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء دبر على أرض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل أخرى قال الله تعالى ومنها فخرجكم تارة أخرى وقالوا دينا في تأنيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيمويه وسائر النحويين * واذا كان أفعل مضافاً فقيه وجهان أحدهما

أن يجري مجراه إذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد
أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندان
أفضل بناتك والهندات أفضل بناتك وهذا الوجه شائع في النثر والشعر قال الله تعالى
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يفلح حرصي وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا * وسالفة وأحسنه قذالا

ولم يفلح حرصى الثقلين ولا حسناء وقال جرير

يصر عن ذاللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أنسا

وعلى هذا أقول الناس أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندي كذا وكذا والوجه الثاني
في إضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل
قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندان أفضل
بناتك والهندات فضليات بناتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتتها مستقصاة * ومن شرط أفعل
هذا أن لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند أفضل النساء
ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز
زيدة أفضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان
فضل المذكر كوزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء
والنساء أضعف من الرجال فاذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت زيد
أفضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين * ومن شرط أفعل هذا
أيضا أن يكون موصوفا من فعل ثلاثي فحوزيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو وذلك أن بعض
ما زاد على ثلاثة أحرف يمنع أن يبنى منه أفعل فيجوز حرج واستخرج وتدرج وتخرج وتخرج
واشباها وبعضه يؤدي الى اللبس كقولك زيد اكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت تريد بها
الزيادة في الفضل والاكرام والاحسان فأقوا بما يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم بنوا من
الثلاثي لفظا يبنى عن الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر
افضالا واكراما وأعم احسانا وأشد استخراجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك ولا يبنى
أفعل من المفعول الا في النادرة نحو قولهم أشغل من ذات النخيين وأشهر من الابلق والعود
أجد وما أشبهها وذلك أن المفعول لا تأثير له في الفعل الذي يحل به حتى يتصور فيه الزيادة
والنقصان وكذلك كم ما كان خلقه كاللوان والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو
ولا أعور منه بل تقول أشد بياضا وأقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة في الشخص
ولا تتغير كما تتغير فخرت مجرى الاعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل
لا تقول زيد أيدي من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال القراء انما ينظر في هذا الى ما يجوز
أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل دليلا على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجل من
فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعيين هذا أعنى من ذلك فاما قوله تعالى
ومن كان في هذه أعنى فهو في الآخرة أعنى فانما جاز ذلك لانه من عني القلب تقول عني
يعنى عني فهو عني وهم عمون وعني وعيان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى

صم بكم عى وقال لم يحزوا عليها صما وعيانا فالاول فى الآية اسم والثانى تفضيل أى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا أعى القلب عما يرى من قدرة الله فى خلق السموات والأرض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعى أن يؤمن به أى أشد عى ويدل على هذا قوله تعالى وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان فى هذه أعى بالامالة فهو فى الآخرة أعى بالتفخيم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو فعل منه بالامالة وتركها * وكل ما كان على أفعـل صفة لا يبنى منه أفعـل التفضيل نحو قولهم بجيش أرعن ودينار أحرش فأما قولهم فلان أحق من كذا فهو أفعـل من الحق لانه يقال رجل حق كما يقال رجل أحق ومنه قول يزيد بن الحكم قديقر الحول التقي * ويكثر الحق الاثيم

وكذلك قوله تعالى فهو فى الآخرة أعى من قولك هذاعم وهذا أعى منه * وحكم ما أفعـله وأفعـل به فى التعجب حكم أفعـل فى التفضيل فى أنه أيضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من الألوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال ما أعوره ولا ما أعرجه بل يقال ما أشد أعوره وأسوأ أعرجه وما أشد يياضه وسواده وقول من قال أبيض من اختبى اباض وقول الآخر

أما الملوك فانت اليوم الأمامهم * لؤما وأيضهم سربا لطباخ

محمولان على الشذوذ وكذلك قواهم ما أعطاء وما أولاه للمعروف وما أحوجه يريدون ما أشد احتياجه على أن بعضهم قال ما أحوجه من حلح يحوج حوجا أى احتاج وقال بعضهم انما فاعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم أفعـل به فى التعجب حكم ما أفعـله لا يقال أعوره كما لا يقال ما أعوره بل يقال أشد بعوره ويستوى فى لفظ أفعـل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيدا كرم بعمر ويا هذا كرم بنيد ويا رجلا ن كرم كرم كما كان فى ما أحسن زيدا وما أحسن هذا وما أحسن الزيد بن وما أحسن الهندات كذلك قال أبو عبد الله جزة بن الحسن فى كتابه المعنون بأفعـل ما يكافى عن المازنى أنه قال قد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فأدخلت العرب عليه التعجب قالوا ما أبقاه الله وما أتننه وما أظلمها وما أضوأها وللفقير ما أفقره وللغنى ما أغناه وانما يقال فى فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما أقومه وللممكن عند الأمير ما أمكنه وقالوا ما أصوبه وهذا على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب وقالوا ما أخطأه لأن بعض العرب يقول خطئت فى معنى أخطأت وقال

يا لهف هندا أخطئت كلاهما وقالوا ما أشغله وانما يقولون فى فعله شغل وما أزهاه وفعله زهى وقالوا ما آله يريدون ما أكثر آله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما أبغضه لى وما أحبه الى وما أعجبه برأيه وقال بعض العرب ما أملا القرية هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال أبو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الاربع ما أرسحه ولا فى الاسنة ما أسته قال وسمعت منهم من يقول رسخ وسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسته قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم

من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيد واعلى هذا فاقى اقول هذا اللفظ أعنى لفظ صاب مبهم لا ينبئ عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوباً اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجز وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبالغة في أصاب ومنه المثل مع الخواطي سهم صائب فان أرادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم أن يقولوا ما أصيبه لانه يأتى وان أرادوا بقولهم أصاب أى أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصيب وأما قوله قالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب فى شدوذه لانه ان جعل على الاشتغال كان شاذاً وان جعل على أنه من المفعول فكذلك وأما ما أزهاه وجعله على الشدوذ من قولهم زهى فهو من زهواً قال ابن دريد قال يقال زها الرجل يزهو زهواً أى تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأمر آخر وهو أن بين قولهم ما أشغله وما أزهاه اذا جعل على زهى فرقاً ظاهراً وذلك أن المزهو وان كان مفعولاً فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو جعل ما أزهاه على أنه تعجب من الفاعل المعنوى لم يكن بأس وأما قولهم ما أبله أى ما أكثر أبله ثم قوله وانما يقولون تأبل ابل اذا اتخذها فى كل واحد منهم ما خلل وذلك أن قولهم ما أبله ليس من الكثرة فى نى انما هو تعجب من قولهم أبل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكسية فهو أبل وأبل أى حاذق بمصلحة الابل وفلان من أبل الناس أى من أشدهم تأنقاً فى رعية الابل وأعلمهم بها فقولهم ما أبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا فحمله ما أبله على الشدوذ فهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل فهو ثاب وقوله تأبل أى اتخذ ابل فهو ثالث وذلك أن التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاماً وتأملت الابل اجتزأت بالزط عن الماء والصحيح فى اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوى

فأبل واسترخت به الخطب بعدما * أساف ولولا سعيها لم يؤبل

أى لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما أبغضه لى ويروى ما أبغضه الى وبين الروايتين فرق بين ذلك أن ما أبغضه لى يكون من المبغض أى ما أشد ابغاضه لى وما أبغضه الى يكون من البغض بمعنى المبغض أى ما أشد ابغاضى له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما أحبه الى ان جعلته من حبيته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذاً وان جعلته من احبيته فهو محب فكذلك وقولهم ما أعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال أعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو محب وأما قول بعض العرب ما املا القرية فهو ان جعلته على الامتلاء او على المملوء كان شاذاً وأما قول الاخفش لا يكدون يقولون فى الاربع ما أرسحه ولا فى الاسته ما أسسته فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رسخ وسسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسسته قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا فى مؤثته ففلة نحو أسف فهو أسف والمرأة أسفة وسحاب غرولام مؤث غرة ولم يسمع امرأة رسخة ولا سسته بل قالوا رسخاء وسهءاء فهذا يدل

على أن المذكر أرسخ وأسته هذا وقد شدأ حرف يسيرة في كتابي هذا عن باب أفعل من كذا
كان من حقها أن تكون فيه نحو قولهم أقبح هزيلين المرأة والفرس وأسوأ القول الإفراط
وأشباهاهما لكنها لما زلت عن أما كتبها تجوزت فيها الذم تكن مقرونة بمن كما تجوز حجة
في إيراد قولهم أكذب من دب ودرج وأعلم عنبت القصيص وأشد قويس سهما في أفعل
من كذا ولا شك أن الجميع في حكم أفعل التفصيل

﴿ آيِلُ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ ﴾

هو رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة وكان ظمأ به غيا بعد العشر وأظماء الناس غيب وظاهرة
والظاهرة أقصر الأظماء وهي أن ترد الأبل الماء في كل يوم مرة ثم الغيب وهو أن ترد الماء
يوما وتغيب يوما والربع أن ترد يوما ويومين لا وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس إلى
العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على إيلائه قوله من قاطا الشرف وتربع الحزن وتنشئ
الصمان فقد أصاب المرعى قال شرف في بلاد بني عامر والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد
والصمان في بلاد بني تميم

﴿ آيِلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ ﴾

هو سبط تميم بن مرة وكان يتحقق إلا أنه كان آيل أهل زمانه ثم انه تزوج وبني بامرأته فأورد
الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك
أوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا تورديا سعد الأبل
فأجابه سعد وقال

تطل يوم وردها من عفرا * وهي خنا طيل تجوس الخضر

﴿ أَكَلُ مِنْ حَوْتِ ﴾

قال حمزة أنهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروي من
حوت قال وأما قولهم

﴿ أَكَلُ مِنْ السُّوسِ ﴾

فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الهمم كيف ابنك فقال
سيد قتيان قومه طرفا وأدبا فقيل كم ترزقه في كل شهر قال ثلاثين درهما فقيل وأين يقع
منه ثلاثون درهما هل تريد وأنت تستعمل ثلاثين الفا فقال الثلاثون أسرع في هلاك مالي من
السوس في الصوف بالصيف فحكى كلامه للحسن فقال ما أشهد أن خالدا تميمي لرشده
وانما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالجل والنهم

﴿ أَكَلُ مِنْ خُرْسِ ﴾

وأما قولهم

فربما قالوا من خرس جائع

ويقولون ﴿ أَكَلُ مِنَ الْفِيلِ ﴾ و ﴿ أَكَلُ مِنَ الْمَارِ ﴾

﴿ آكُلْ مِنْ لَقْمَانِ ﴾

يعنون لقمان العادي زعموا أنه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب

﴿ آمَنْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقال آكتم من الارض وأجل وأحفظ من الارض ذات الطول والعرض

﴿ اَمِنْ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ ﴾

وأما قولهم

فن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الجازوه والنابعة

والمؤمن العائذات الطير بمسحها * ركان مكة بين الغيل والسند

ويقولون ﴿ آمِنْ مِنْ ظَبْيِ الْحَرَمِ * وَمِنْ الظَّبْيِ بِالْحَرَمِ ﴾

ويقولون ﴿ آلفٌ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ ﴾ و ﴿ آلفٌ مِنْ كَابِ ﴾

﴿ آلفٌ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةٍ ﴾

وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب أن تكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلا ما يبنى الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شيء

﴿ آلفٌ مِنْ الْحُمَى ﴾

احكامه ويقولون

﴿ آكُلْ مِنْ مُعَاوِيَةٍ * وَمِنْ الرِّحَى ﴾

وقال الشاعر وصاحب لي بطنه كالهويه * كانت في أمعائه معاويه

وقال آخر ومعدة هاضمة للصخر * كانما في جوفها ابن مخنجر

﴿ آنَسُ مِنْ حُمَى الْغَيْنِ ﴾

قالوا الغين موضع وأهله يحمون كثيرا * ويقولون أيضا

﴿ آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ * وَمِنْ الْحُمَى ﴾

قلت وقد أورد جزء هذا الحرف أعنى آس في باب النون وليس بالوجه

*(المولدون) *

﴿ إِنَّهُ لَصَبِيحُ الْحَوْصَلَةِ ﴾ ﴿ إِنْ لَمْ تَزَاحِمْ لَمْ يَقْعُ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ ﴾

(إِنَّ لِلْجِبْتَانِ آذَانًا) ❖ (إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوءٌ) ❖ (إِنْ لَيْسَ وَإِنْ لَوْ أَعْنَاءُ) ❖
 ❖ (إِنْ اسْتَوَى فَسَكِينٌ وَإِنْ أَعْوَجَ فَخَبَلٌ) ❖ يضرب في الامر ذي الوجهين المجودين
 ❖ (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ الْفِتْلَةِ أَتَيْتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ) ❖ (إِذَا قَالَ الْجَنُّونُ سَوْفَ
 أَرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً) ❖ (إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدْ لَهُ الْعَصَا) ❖
 ❖ (إِذَا لَمْ يَنْقَعْكَ الْبَارِي فَأَتِ رِيشَهُ) ❖ (إِذَا تَحَنَّنْتَ فَاسْتَنْكِرْ) ❖
 ❖ (إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَقِ) ❖ (إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ) ❖
 (إِذَا اقْتَرَا الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حَسَابِهِ الْعِيقِ) ❖ (إِذَا تَعَوَّدَ السِّتُورُ كَشَفَ الْقُدُورُ
 فاعلم أنه لا يصبر عنها) ❖ (إِذَا جَاءَ أَجَلَ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ) ❖
 ❖ (إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِأَلِهَا) ❖ (إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتِ فَلَا تَأْكُلِ الْهَلِيلِجَ)
 ❖ (إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَانُ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ) ❖ (إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَجْمَعًا فَادْخُلْ فِيهِ)
 ❖ (إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ) ❖ (إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ فَادَّخَمَهَا الْعِزُّ الْجَرَبَاءُ) ❖

يضرب في الحاجة الى الوضوح

❖ (إِذَا عَابَ الْبَرَّاءُ تَوْبًا فاعلم أنه من حاجته) ❖ (إِذَا كَذَبَ الْقَاضِي فَلَا تُصَدِّقْهُ) ❖
 ❖ (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ فَسَلْ مَا يَسْتَطَاعُ) ❖ (إِنَّمَا يَجِدُ الصِّبْيَانُ بِالزَّيْبِ) ❖
 (إِنَّ الْبَيَانَ لَدَى الطَّيِّبِ) ❖ (إِنَّ الْأَسَدَ لَيَفْتَرِسُ الْعَيْرَ فَإِذَا أَحْيَاهُ صَادًا لَارْتَبَ)
 ❖ (إِذَا اضْطَلَحَ النَّارَةُ وَالسِّتُورُ خَرِبَ دُكَّانُ الْبَقَالِ) ❖ يضرب في تظاهر الخائنين
 ❖ (إِذَا وَرَقَكَ اللَّهُ مَغْرَفَةً فَلَا تُحْرِقْ يَدَكَ) ❖ يضرب لمن كفى بغيره

(إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَ) ❖ أى الزحام ❖ (إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ جَهْدَةً فَإِنَّ
 الْفَرَاغَ مَقْسَدَةً) ❖ (إِنْ غَلَا اللَّحْمُ فَاصْبِرْ رَخِيصٌ) ❖ (إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ فَإِنَّهَا بِالْعَيْنَةِ)

قاله المهلب قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما قلم أخلص منها الا بولاية البصرة

﴿ اِذَا صَدِئُ الرَّأْيِ صَقَلَتْهُ الْمَشُورَةُ ﴾ ﴿ اِذَا قَدُمَ الْاِخَاءُ سَمِعَ النَّسَاءُ ﴾
 ﴿ اِلَى كَمْ سِكَاجٍ ﴾ يضرب عند التبرم ﴿ اِذَا لَمْ تَجِدْ كَمْ تَجِدْ ﴾
 ﴿ اِذَا طَرَسَتْ قَقْعٌ قَرِيْبًا ﴾ ﴿ اِذَا ضَافَكَ مَكْرُوهُ قَاقِرُهُ صَبْرًا ﴾
 ﴿ اِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا قَاصِرًا وَ اِذَا كُنْتَ مَطْرَقَةً فَأَوْجِعْ ﴾

يضرب في مداراة الخصم حتى تطغربه

﴿ اِذَا اَحْتَاجَ الرَّقَى اِلَى الْفَلَكَ فَقَدْ هَلَكَ ﴾

الملك جمع فلكة فخركت للازدواج * يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

﴿ اِلَى اَنْ يَحِيَّ التَّرِيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ ﴾

﴿ اِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ ﴾ يضرب في الحث على المبالغة

﴿ اِذَا رَأَيْتَ السُّكْرَانَ يَشُمُّ الرُّمَانَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُزَلَّهُ ﴾

﴿ اِنَّهُ يُسْرِحُ سَوْا فِي اِرْتِفَاعٍ ﴾ ﴿ اُمُّ الْكَاذِبِ بَكْرٌ ﴾ يضرب لمن حدث بالحال

﴿ اُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ ﴾ ﴿ اِنْ اِلَّا يَادِي قُرُوصٍ ﴾

﴿ الْاِمَارَةُ حُلُوَّةُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ ﴾ ﴿ اَيُّ يَوْمٍ لَكَ مَتَى ﴾

يضرب لمن أصابك من جهته سوء

﴿ اَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيْمَةٍ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الدِّنِّ دُرْدِيُّ ﴾

﴿ اَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الدَّاجِحِ ﴾ ﴿ اَيُّ قَبِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ ﴾

﴿ اَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الْحِجَامَةِ تَحْدِيرُ الْقَفَا ﴾

﴿ اَيُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارٍ ﴾ ﴿ اَلَيْتَ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ اِلَّا بَلِيَّةٌ ﴾

﴿ اَيْشٌ فِي تَبْتٍ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ اَنَا اَذْكُرُهُ وَنِصْفُهُ طِينٌ ﴾

﴿ اَيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَجَلِ ﴾

يضرب في تباعد الكلام من نفسه وأصله أن امرأة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها

فقلت وأنت ضيعت منجلا فقال ايش في الضرطة من هلاك المنجل

(الباب الثاني فيما أوله باء)

١ ﴿يَدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةٌ﴾

يدين أي بالقوة والجلادة يقال مالى به يدومالى به يدان أى قوة وماصلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة أورداه الماء لا بالعجز ويجوز أن يريد بقوله يدين أنه أضبط يعمل بكتايديه * يضرب في الحث على استعمال الجدة

٢ ﴿بِهِ لَا يَطْبِيْ أَعْقَرُ﴾

الاعفرا لا يض أى لتنزل به الحادثة لا يطبي * يضرب عند الشمانية قاله الفرزدق حين نعى اليه زياد ابن أبيه فقال أقول له لما أتاني نعيه * به لا يطبي بالصريمة أعفرا

﴿بِهِ لَا يَكْتَبُ نَائِجٍ بِالسَّبَاسِ﴾

ومثله

﴿بِيقَّةٍ صِرْمَ الْأَمْرِ﴾

بقية موضع بالشأم وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمي جذيمة البرش حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع هذا الأمر هناك يعنى لما أشار عليه أن لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد أوردت قصة الزباء وجذيمة في باب إن شاء الله عند قوله خطب يسير في خطب كبير

٣ ﴿بِقِ نَعْلَيْكَ وَأَبْذُلْ قَدَمَيْكَ﴾

يضرب عند الحفظ للمال وبذل النفس في صونه

﴿بَدَلُ أَعْوَرٍ﴾

قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شجاعا أعور قال الناس هذا بدل أعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى أنا أنا أبو حفص بأسرته * كأنما وجهه بانخل منضوح

﴿بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ﴾

أي هتدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبا بك والتبريق تحديد النظر ويروى برقي بالتأنيث يقال برقي عينيه تبريقا اذا وسعهما كأنه قال برقي عينيك فحذف المفعول ويجوز أن يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا أوعد وتهيئت وشدد ارادة التكثير أى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

٨ ﴿بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا﴾

هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظما صله غز يقال من غرك من فلان أي من أوطأ لك عشوة من جهته يعني أن البرد غزم من اهلاك الظما لياه فاغتر ويجوز أن يكون التقدير غر عبدا من فقد ظما أي قدر في نفسه أنه يفقد الظما فلا ينظما * يضرب في الاخذ بالحزم

٩ ﴿بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ﴾

هي جمع قبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا أراد واصيده وأصلها الراية لا يعملوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا * يضرب لما جاوز الحد قال المؤرخ حدثني سعيد بن سماعة ابن حرب عن أبيه عن ابن المعتز قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم أسد في زبية فلم يدرك كيف يقتلهم فسأل عليا رضي الله عنه وهو محبب بفناء الكعبة فقال قصوا علي خيركم قالوا صدنا أسد في زبية فاجتمعنا عليه قدامه الناس عليها فرموا برجل فيها فعلق الزجل بالآخر وتعلق الآخر بالآخر فهو وافيها ثلاثتهم فقتل فيهما علي رضي الله عنه أن الأول ربح الدية والثاني النصف والثالث الدية كلها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه فيهم فقال لقد أرشدك الله للحق

١٠ ﴿بَصْبَصَنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ﴾

البصبصة التصريكن أي حركت الابل أذناهم الماخدين * يضرب مثالا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في بالأذنا ب مقعمة

١١ ﴿بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَلِّ﴾

يقال هما بقرتان انتطحتا فتاجعا وعرار مبيق على الكسر مثل قطام * يضرب لكل مستويين يقع أحدهما بإزاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الجراح الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان باري فلما عزل كثير أقيد منه عبد الله فهتم فاه وقال باءت عرار بكعل فيما بيننا * والحق يعرفه أولو الالباب

١٢ ﴿بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْتَقِظُ﴾

ويروى بعد خيراتها والهاء راجعة الى الابل أي بعد اضاءة خيارها تحتفظ بجواشيها وشرارها * يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاءة أكثره

١٣ ﴿بَعْدَ اللَّيْسِ وَالَّتِي﴾

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكفى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانها اذا كثرت سمها صغرت لان السم يأكل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلا من جد يس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف

ما قامى من الصغيرة فطلقها وقال بعد التبا والى لا أتزوج أبداً فخرى ذلك على الداهية
وقيل إن العرب تصغر الشيء العظيم كالذهب والذهب وذلك منهم ومن

﴿يَعْلَهُ الْوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ الْمِشَانِ﴾ ١٠

بالإضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه القأ رشكلاً * يضرب
لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر

﴿يَتَى يَجْئُلُ لَا أَنَا﴾ ١١

قالته امرأة سئلت شيئا عذرو وجوده عندها فقيل لها بجئت فقالت يتي يجئل لا أنا

﴿بَيْنَ الْعَصَاوِلِهَا﴾ ١٢

العصا القشر * يضرب للمتحابين الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين
وكله اشارة الى غاية القرب بينهما

﴿بَيْنَ الْمِخْنَةِ وَالْجَفَاءِ﴾

يقال شاة مخنة اذا بدا في عظامها المخ * يضرب مثلاً في الاقتصاد

﴿بَيْنَ الرَّغِيفِ وَبِجَاهِ التَّنْوِيرِ﴾

الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحه جره * يضرب للانسان يدعى عليه

﴿بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظِلٌّ مَقْرُونًا﴾

أى نزأ بينهما حتى صار مثلهما * يضرب لمن خالط امرأ لا يعنيه حتى نسب فيه

﴿يَنْهَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ﴾

هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنه وكائن * يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان
العصية بين الضرا ترقامة لا تكاد تسكن

﴿يَنْهَهُمْ عَطَرُ مَنْشَمٍ﴾

قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خراعة وجرهم
اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم
من عطر منشم * يضرب فى الشر العظيم

﴿بِهِ دَاءُ غُلْبِي﴾

أى انه لا داء به كالأداء بالطبي يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز أن يكون
بالطبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قيل به داء لا يعرف

قوله نزأ أى حرش وافسد
كما فى القاموس اه

قوله بكسر الشين جوز
صاحب القاموس فيها
الكسر والفتح حيث جعلها
كجلبس ومقعد اه مصححه

٢٣ (بَلَّغْتَ الْإِمَاءَ الثَّنِ) ❦ ٢٣

الثنة الشعرات التي في مؤخر راس الدابة * يضرب عند بلوغ الشرة النهاية كما قالوا
بلغ السيل الزبي

٢٤ (يَجْنِبُهُ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ) ❦ ٢٤

اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كأنه قال رماه الله بداء الجنب
وهو قاتل فكأنه دعا عليه بالموت

❦ (بَلَّغَ فِي الْعِلْمِ أَطَوْرِيَهُ) ❦

اي حذيه يعني أوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أي
أقصى حدوده ومنتهاه

٢٥ (بَابِي وَجُوهَ الْيَتَامَى) ❦ ٢٥

ويروى وابلج يشير بقوله والى التوجه على فقد هم ثم قال بآبي أي أفدى بآبي وجوبهم *
يضرب في التحنن على الاقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر كان النعمان
ابن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليموم يردى من ركبه فقال يوما لسعد
ارتمس ركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى
بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان وأغواه من ركوبه فقال سعد

نحن بغرس الودى - أعلننا * منا يجرى الجياد في السلف

بالهف أتمى فكيف أطعنه * مستكاً واليدان في العرف

ويروى يجز الجياد في السدف ويروى في السدف والسلف والسدف فالسدف الضوء
والظلمة أيضاً والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفه وهي اختلاط الضوء والظلمة
والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع
سلفة وهي الدبرة من الارض وقوله أعلننا أراد أعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون نحن
أعلمنا بكذا منا وأجود هذه الروايات هذه الاخيرة أعني في السلف لان سعدا كان من أهل
الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى في الديار والمشارب أعلم منا يجرى الجياد

❦ (بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيَتْ) ❦

يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع أذن شأنها السماع سميت بكذا
وكذا أي انما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانثا
لتنئ وأضاف الاذن الى السماع للملازمة الياء والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال
(وعها أحسن اسمائها) أي واذكرها بأحسن اسمائها * ومعنى المثل بما سمع من
جودك ذكرت وشكرت يحثه على الجود قال الاموي معناه أن فعلك يصدق ما سمعته
الاذان من قولك

﴿بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ﴾

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم إن من الشر خيارا

﴿يَيْطَنِي يَعْذُو الذَّكَرُ﴾

يقال إن الذكر من الخيل يعدو على حسب ما يأكل وذلك أن الذكرا كثيرا كلام من الاتي
فيكون عدوه أكثر ويقال إن أصله أن رجلا أتى امرأته جائعا فتهيات له فلم يلتفت اليها
ولا إلى ولدها فلما شبع دعا ولده فقتلهم وأراد الباءة فقالت المرأة ييطنه يعدو الذكر
وقال أبو زيد زعوا أن امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم
بطنك فقال الرجل ييطنه يعدو الذكر

﴿بِكَلِّ وَادِائِرٍ مِنْ ثَعْلَبَةٍ﴾

هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل إلى غيرهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

﴿بِالسَّاعِدَيْنِ تَطَشُّ الْكَفَّانِ﴾

يضرب في تعكرن الرجلين يتصاعدهما وتعاضدهما طفلا لا يرى بالساعة من جش
الكف قال أبو عبيدة أي انما أهوى على ما أريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي *
يضربه الرجل شيته الكرم غير أنه معدم مقتر قال ويضرب أيضا في قلة الاعوان

﴿بَدَأَ نَجِيثُ الْقَوْمِ﴾

أي ظهر سرهم وأصل النجيث تراب البراذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال
لتراب الهدف نجيث أيضا أي صار سرهم هدفًا يرمى

﴿بِرِّحِ الْخَفَاءِ﴾

أي زال من قولهم ما برح يفعل كذا أي ما زال والمعنى زال السر فوضح الأمر وقال
بعضهم الخفاء المتطاطى من الأرض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا وقال
برح الخفاء فبحث بالكتمان * وشكوت ما ألقى إلى الإخوان
لو كان ما بي هينا لكتمته * لكان ما بي جل عن كتمان

﴿بِمَنْلٍ جَارِيَةٍ فَلَتَزَنَ الزَّانِيَةَ﴾

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فكنسته من نفسها ووجلت فلما علمت به
أتمها لامتها ثم رأت الاعمى جمال ابن سليط فعذرت بذنبا وقالت بمنل جارية فلتزن الزانية
سرا أو علانية * يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه

﴿يُضِيهِ مِنْ سَارِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ﴾ ﴿٣٤﴾

هذا قيل في رجل سري إلى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر
يضيء البرى وعليه الدبرى وحى خبيرى وشر ما يرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة
والخيسرى الخسار وأراد أنه ذو خيسرى أى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم يضيء
البرى الخيبة كما قال

كلانا يا معاذ نجبة ليلي * بنى وفيك من ليل التراب
أى كلانا خائب من وصلها

﴿يَلْغُ السَّكِينُ الْعَظْمَ﴾ ﴿٣٥﴾

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى

ومثلها

﴿يَلْغُ مِنْهُ الْمُخْتَقُ﴾ ﴿٣٦﴾

وهو الخنجره والخالق أى بلغ منه الجهد

﴿يَحْمَدُ اللَّهُ لَا يَحْمَدُكَ﴾ ﴿٣٧﴾

هذا من كلام عائشة رضى الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الاقل
* يضرب لمن يمين بما لا أثر له فيه والباء في بحمد الله من صله الاقرار أى أقرب بأن الحمد
في هذا الله تعالى

﴿يَيْضَةُ الْعُقْرِ﴾ ﴿٣٨﴾

قيل انها بيضة الديك وانما مما يحتسب به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول * يضرب للشي
يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد
قد زرتنى زورة في الدهر واحدة * نثى ولا تجعلها بيضة الديك
قال أبو عبيدة يقال للجيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيأ
ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقور وقال بعضهم بيضة العقور كقولهم يبيض الانوق
والابلق العقوق * يضرب مثلاً لما لا يكون

﴿بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ﴾ ﴿٣٩﴾

أى داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة
بقعاء فيها خصب وجذب وفي الحديث بقعان الشام قيل أراد سبي الروم لاختلاط بياضهم
وصفرتهم فسمى الرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية
تفسها لانها أمر ياصق حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظرو عنه ويسره
* يضرب للرجل فيه دهاء ونكر

﴿يَتُّ الْأَدَمِ﴾ ١١

يقال الادم جمع آدم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد
 رقعة * يضرب في اجتماع الاشخاص واقتراق الاخلاق وينشد
 القوم اخوان وشقى في الشيم * وكلهم يجمعه بيت الادم
 ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكتابة الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى
 اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من آدم أى يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خباء
 واحد يريد أنهم يرجعون فيها الى أساس واحد وكلهم ينور رجل واحد كما قيل
 (الارض من تربة والناس من رجل)

﴿يُتُّ الْجَبَلِ﴾ ١٢

قالوا هي صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له * يضرب للرجل يكون مع كل واحد وانما أنت
 فقبل بنت ذهابا الى النتيجة أى انها تنبع منه أو الى الصيحة

﴿يُسُّ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسُ﴾

يقال س الجبل يمرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا اعدته الى مجراه قلت أمرسته
 وتقدير اصطلاح يسُّ مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه أمرس وهو أن يجتز عن الاستقاء
 لضعفه * يضرب لمن يحوجه الأمر ما لا طاقة له به أو يرأيه عنه

﴿بَاتَ بَلِيلُهُ أَتَقَدَّ﴾ ١٣

وهو القنفذ معرفة لاتدخله الالف واللام * يضرب لمن سهر ليله اجمع

﴿بَرَضٌ مِنْ عَدٍّ﴾

البرض القليل والعَدُّ الماء له مادة أى قليل من كثير

﴿يَيْضَةُ الْبَلَدِ﴾

البلد أدحى النعام والنعام تترك ييضها * يضرب لمن لا يعابيه ويجوز أن يراد به المدح أى
 هو واحد البلد الذى يجمع اليه ويقبل قوله وأنشد ثعلب لامرأة ترقى عمرو بن عبدود حين
 قتله على رضى الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدى
 لكن قاتله من لا يعابيه * وكان يدعى قديما ييضه البلد

﴿بَرِيٌّ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ﴾

يضرب عند المفارقة * ومثله قول الخفير اذا بلغت بك مكان كذا

﴿بَرِئْتُ قَائِسَةً مِنْ قُوبٍ﴾

قوله برئت الخ مقول قول
 الخفير اه

فالقائمة البيضاء والقوب الفرخ يعنى لاعهدة على قال أبو الهيثم القائمة الفرخ والقوبة
البيضة يقال تقوبت القائمة عن قوبها قلت أصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض
إذا حفرتها فمن جعل القائمة البيضة جعل الفعل لها يعنى أنها شقت عن الفرخ وجعل
القوب مقعولا ومن جعل القائمة الفرخ عني أنه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الياء
من القائمة كما حذف من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى مفعولة كالحفرة من
الماء والقيضة من النوى وأشباهما

﴿بَالَ جَارٍ فَاسْتَبَالَ أَحْجَرَةً﴾

أي جلهن على البول * يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه

﴿بِئْسَ الْعَوْضُ مِنْ جَلِّ قَيْدِهِ﴾

وذلك أن راعيا أهلك بجلا لمولاه ثم أتاه بقيده فقال بيئس العوض الخ

﴿بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعْمٍ﴾

الردف الرديف أتشد ابن الاعرابي

لا تتبعن نعم لا طائعا أبدا * فان لا أفسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدأتم بها * فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك يابني انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم عامتها عدات أنفذها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فلا تبتدأ بنعم فان موردها سهل
ومصدرها وعر واعلم أن لا وان قبحت فرى ما روت وما قدرت فلا توجب الطمع * وقال
سمرة بن جندب لأن أقول للشيء لا أفعله ثم يبدولى فأفعله أحب الي من أن أقول أفعله
ثم لا أفعله قال المثلثب

حسن قول نعم من بعد لا * وقبح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة * فلا فابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها * ينجح الوعدان الخلف ذم

﴿بَطْنِي عَطِرِي وَسَائِرِي ذَرِي﴾

قاله رجل جاتع نزل يقوم فأمر والجارية بتطيبه فقال هذا القول * يضرب لمن يؤمر بالاهم

﴿بُعِثْتُ لَكَ وَوُجِدْتُ لِي﴾

يضرب للمؤلفين المتوافقين

﴿بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْلُ دَهْرٍ﴾

يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

﴿بِمَا تَجِدُونَ وَيَعْرِى حَرْكُ﴾

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفقر بغناه فيقال له هذا القول أى هذا الغنى بدل جوعك وعريك قبل

﴿بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ﴾

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

﴿بَقَطِيهَ بَطِيكُ﴾

التبقيط التفريق والبقط ماسقط وتفرق من التمر عند الصرام * وأصل المثل أن رجلاً أتى عشية تمه في بيتها فأخذ بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطيك أى يحذوك وعلك أى فزقيه لئلا يظن له * يضرب لمن يؤمر بأحكام أمر بعلمه ومعرفة

﴿بَيْنَ الْحَدْيَا وَالْخَلْسَةِ﴾

الحديا الحديا * بين عليه رؤيا حسنة قال الحديا الحديا * من الحبل يمرس إذا وقع في برفق * كلام ينس مقام الشيخ بالفسدت من بعد ما نهم

بأءاء صنف من الكرم

انقاد الوعل المسن وجفرو ولده ويقال لولد المعز أيضاً جفر وذلك إذا قوى وبلغ أربعة أشهر * يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

﴿بِمِثْلِي تُطَرِّدُ الْوَاوِدُ﴾

أصل الواو يد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس أتى فلان في كلامه بأبدة أى بكلمة وحشية وتأبد المكان نوحش * ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات الممتنعة

﴿بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا﴾

يقال للذئب والغراب الأصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أى انقطعا وأنشد للمزار

على صرما فيها أصرماها * وخزيت الفلاة بها مليل والصرماء المفازة التي لا ماء فيها * يضرب لمن أخلاقه تنادى عليه بالشر

﴿بَكْرَتٌ شَبُوءَةٌ تَزْبِثُ﴾

شبوءة اسم للعقرب لا تدخلها الألف واللام مثل محبة الشمال وخضارة البحر وتزبث تنفض * يضرب لمن ينشر الشر أنشد ابن الأعرابي

قد بكرت شبوة تزبث تكسو استهالما وتنمطر

قوله والبقط أى بالتحريك كما في القاموس اه صححه

قوله للشمال الذي في القاموس أن محوة اسم للدبور فليراجع قوله وخضارة الخ أى بضم الحاء المحجة كما في القاموس أيضا اه صححه

٧١٣ ﴿بَقِيَ أَشَدُّ﴾

ويروى بقى شدة قيل كان من شأن هذا المثل أنه كان في الزمان الاول هرأفنى الجردان وشردها فاجتمع ما بقى منها فقات هل من حيلة فحتمال بهال هذا الهزل علنا فنجومنه فاجتمع رأيها على أن تعلق في رقبتها جلبلا حتى اذا تحرك لها سه عن صوت الجلبل فأخذن حذرهن فحتم بالجلبل فقال بعضهم أينما يعلق الآن فقال الآخر بقى أشده أو قال شدة * يضرب عند الأمر يقي أصعبه وأهوله وهذا مما اعتل به العرب عن ألسن البهايم

﴿بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا﴾

يضرب لمن يهزأ عن هودونه في الحاجة كمن بات دفيأ وغيره مقروور يقال اقتره الله فهو مقروور على غير قياس * رقيب من هذا المثل قولهم هان على الأملس ما لاقى الدبر

٧١٤ ﴿بَعْدَ الدَّارِ كِبَعْدِ النَّسَبِ﴾

أى اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

٧١٥ ﴿بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَنَقُ﴾

يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

﴿بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ﴾

أى اعمل كائى أنظر اليك * يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتأكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله (ومن عضة ما ينبتن شكيرها)

﴿بَارِقَاءٍ وَالْبَيْنِ﴾

قال أبو عبيد الرقاء الالتصام والاتفاق من رفيت الثوب قالوا ويجوز أن يكون من رفوته اذا سكته قال أبو خراش الهذلى

رفوتى وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه همهم

وهنا بعضهم متروجا فقال بالرقاء والثبات والبين لا البينات ويروى بالنبات والثبات

﴿أَبْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ﴾

يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وقمعهما ويقال البوح الذى كرف على هذا لا يجوز الكسر يقال أبوك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعنى ابنك من ولده لا من بنيته وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا أظهره أى ابك من بحت بكونه ولدك وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولدا لحد هم ألحقته المرأة بمن شامت فربما ادعاهم وربما أنكره لأنها كانت لا تمنع من يتأهبها فالعنى ابنك من بحت به أنت وباحت به أمه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة أى ابنك من ولدى فئاتك ومثل البوح فى الجمع نوق وسوح ولوب

في جمع ناقة وساحة ولابة

﴿بَنْتُ بَرْحَ﴾

للشمر والشدة يقال لقيت منه بنات برح وبخ برح أي شدة وأذى وبرح بي هذا الامر اذا غلط واشتد * يضرب للامر يستقطع

﴿بَحَّازِجُ الْأَرْوَى﴾

جمع بحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها * يضرب لما لا يرى الاقلته

﴿بَرَزْتُ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتُ فَأَرْكَ﴾

النار ههنا عضل العضدين تشبيها بالنار كما تشبه به أيضا فارة المسك لا تتفاخها * يقول أثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

﴿بَدَتْ جَنَادِعُهُ﴾

يقال الجنادع دواب * كأنها الجنادب تكون في حجر الضب فاذا كاد ينتهي الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجنادع اسود له قرنان في رأسه طوي لان * يضرب مثلا لما يبدو من أوائل الشر

﴿بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ﴾

العرب تسمى الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاها ليلة حررة فيقال باتت فلانة ليلة حررة اذا لم يغلبها الزوج وباتت ليلة شيباء اذا غلبها فاقترضها * يضربان للغالب والمغلوب

﴿بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ﴾

أي برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر أي أبدا

﴿بِسِلَاحٍ مَا يَقْتُلَنَّ الْقَبِيلُ﴾

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا امرأه واهم قتله عمرو وقطر بهم وقتل منهم فأكثروا بن الجعيد سلما فلما رآه أمر فضرب بالغمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القبيل فأرسلها مثلا * يضرب في مكافأة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل بأي سلاح كان وقوله يقتلن دخلته النون لمكان ما وهي مؤكدة ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتلن قاتل القبيل وحذف ويجوز أن يريد ابن الجعيد الذي قتل بين يديه فتكون الالف واللام للعهد

﴿أَبْدَاهُمُ بِالصَّرَاحِ يَفِرُّوْا﴾

قال أبو جبيد هذا مثل قد ابتدأته العائمة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد أساء الى الرجل

فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الا تخرب السكوت * يضرب
للظالم يتظلم ليسكت عنه

٤٨ ﴿أَبْدِيَهُنَّ بِعَفَالٍ سَيِّئَةٍ﴾

أى أبدىهن بقولن عفال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج وهرم
بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك
ابن سعد وكانت ضراؤها اذا سابنها يلقن لها يا عفلاء فقالت لها أمها اذا سابها
فأبدىهن بعفال سيئت فأرسلتها مثلاً فسابتها بعد ذلك امرأة من ضراؤها فقالت لها
رهم يا عفلاء فقالت ضرت تها رمتي بدائها وانسلت وعفال يجوز أن يكون كخبات ودقار
ويجوز أن يكون ارادت عفلها أى انسيها الى العفلة وهى القرن الذى اختصم فيه الى
شريح فى جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض
فليس بعيب فجعلت عفال امرأ كما يقال درالك بمعنى أدرك ويجوز أن ينون ويجعل مصدرا
كالمرح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سيئت دعاء عليها بالسبى على عادة
العرب وبنو مالك بن سعد رط الحجاج كان يقال لهم بنو العفيل

٤٩ ﴿بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ﴾

قال يونس بن حبيب الهياط الصباح والمياط الدفع أى بعد شدة وأذى ويروى بعد الهياط
والمياط قال أبو الهيثم الهياط القصد والمياط الجور أى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله
من الصباح والجلبة

٥٠ ﴿أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ﴾

أبدى لازم ومتعد يقال ابديت فى منطقة أى جرت فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريح عن
الرغوة وان جعلته متعديا فالمفعول محذوف أى أبدى الصريح نفسه * وهذا المثل
لعبيد الله بن زياد قاله لهانى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن أبى طالب رحمه الله قد
استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن على رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل
الى هانى فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانى هو عندى فعندها قال عبيد الله أبدى
الصريح عن الرغوة أى وضح الامر وبان قال نضلة

ألم تسلم الفوارس يوم غول * بنضلة وهو موقر مشيع

وأوه فازدروه وهو حر * وينفع أهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأونى فازدرونى لدمامتى فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا
ظاهرا * يضرب عند انه كشف الامر وظهوره

٥١ ﴿أَبْرَمَ اقْرُونَا﴾

البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لخله والقرون الذى يقرب بين الشيعين وأصله

أن رجلا كان لا يدخل في الميسر لخله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما ما فقالت امرأته أبر ما قرونا أي أراك برما وقرونا * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو قومنا نزل بهم - أبرام يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك قال نزلت بهم فاقروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمران في ذلك لشيء سبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية القريق في البلية والكعب قطعة من السمن أراد عمرو وأمنهم لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

﴿بَعَثَ جَارِي وَتَمَّ أَبْعَدَارِي﴾

أي كنت راغيا في الدار الا أن جاري اساء جوارى فبعث الدار قال الصقعب بن عمرو النهدي حين سأل النعمان ما الداء العيا قال جار السوء الذي ان قاوته بهتك وان غبت عنه سبعتك

﴿أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ﴾

قال لاصمعي معناه أذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أباد الله خضراءهم أي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أي يمجيتهم وخصبهم وهو مأخوذ من الخضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه * وعلى غضارة وجهه النضر

﴿بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَنَابِ الْمَتْنِ﴾

يضرب في جليلة الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

﴿بَقِيقَةُ فِي رُقْزَقَةٍ﴾

البقية العذب والزققة الضحك * يضرب للنفاق الذي يأتي بالباطل

﴿بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَذِقَ رِعَاوَهَا﴾

امتدق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الابل المحاريد وهي التي قلت ألبانها * يضرب للرجل يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه

﴿بِسَالِمٍ كَانَتْ الْوَقْعَةُ﴾

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما * يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلما

﴿بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ﴾

العناص جمع عنهوة وهي البقية من الشيء * يضرب لمن بقي من ماله بقية تنجيه من شدائد الدهر

٨٤ ﴿بَثَّ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ قَدْ سَبَّلَ بِكَ﴾ ﴿١٠٠﴾

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حذر

١٠ ﴿بَرَزَ عَمَّانَ فَلَا تَحْمَارَ﴾ ﴿١٠١﴾

عمان اسم رجل برز على أقرانه بكرمه وخلقه أي قد ظهرت شمائله فلا تحمار فيه * يضرب لمن انكر شيئا ظاهرا جذا

﴿بِثْلِي بُنْكَ الْقَرْحُ﴾ ﴿١٠٢﴾

أي بثلي يداوى الشر والحرب قال الشاعر
لما زحروب ينكأ القرح مثله * يمارسها تاراً وتاراً يضارس

١٠١ ﴿يَنْتَهَمَا بَطْعَةَ الْإِنْسَانِ﴾ ﴿١٠٣﴾

أي قدر طوله على الأرض * يضرب في القرب بين الشيتين

١٠٢ ﴿بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِي﴾ ﴿١٠٤﴾

يضرب لمن لا يكشف بعداوة ولا يناصح بمودة

﴿يَنْتَهُمُ أَحْلَقِي وَقُومِي﴾ ﴿١٠٥﴾

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز
أيا ابن نخاسية أتوم * يوم أديم بقعة الشريم * أحسن من يوم أحلق وقومي
وهما يومان أحدهما شر من الآخر وبقعة اسم امرأة والشريم المفضاة

﴿بُرِدَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ﴾ ﴿١٠٦﴾

أي استقر عليه واطمأن به وبردمعناه ثبت يقال برد لي عليه حق أي ثبت وسموم بارد أي
ثابت دائم وقال اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلانومه

﴿بَعْضُ الْجَدْبِ أَمْرُ اللَّهِ زَيْلِ﴾ ﴿١٠٧﴾

يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغى فيه

﴿بَغِيرِ اللَّهِ وَتَرْتَقِ الْقُتُوقُ﴾ ﴿١٠٨﴾

يضرب في الخث على استعمال الجدب في الأمور

﴿بِكُلِّ عُشْبٍ آتَارُ رَعِي﴾ ﴿١٠٩﴾

أي حيث يكون المال يجتمع السؤال

﴿بِكُلِّ وَادٍ بَنُوسَعِدِ﴾ ﴿١١٠﴾

هذا مثل قولهم بكل وادأثر من ثعلبة وقد مر ذكره

١٠٠ (يَلْعَ الْغُلَامُ الْحَنْتَ) ❦

أى جرى عليه القلم والحنت الاثم ويراد به ههنا المعصية والطاعة

١٠١ (بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ اثْنَتَيْ خَشْنَاءَ) ❦

أى بقى منهم عدد كثير والاثنية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء أى كثيرة السلاح

١٠٢ (بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ) ❦

يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل أنقى للقتل وكقوله تعالى ولكم فى القصاص حياة

١٠٣ (الْبِضَاعَةُ تَبْدُرُ الْحَاجَةَ) ❦

يضرر حتى بدل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

١٠٤ (يَنْتَهُمُ رَمِيًّا ثُمَّ تَجِيزِي) ❦

أى زاموا بالنجارة أو بالنبل ثم تحاربوا أى أمسكوا

١٠٥ (أَبْدَى أَدَّتْهُ شَوَارُهُ) ❦

هذه كلمة يقولها الشاتم والدأى سبب الانسان والشوار الفرج

١٠٦ (الْبَغْلُ نَغْلٌ وَهُوَ ذَلِكَ أَهْلٌ) ❦

يقال لغل الاديم فهو نغل اذا قسد وانما خفف للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان فاسد
النسب * يضرب لمن لؤم أصله فخبث فعله

١٠٧ (الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْقَطَنَةَ) ❦

يقال أفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شرب ما فيه * يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده

١٠٨ (بِهِ الْوَرَى وَحَى خَيْبَرِي) ❦

لورى بسكون الراء أكل القمح الجوف وبالتحريك الاسم وقال

وراهن ربي مثل ما قدورينى * وأحى على أبكادهن المكاوليا

١٠٩ (بَعْضُ الْبَقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضِ) ❦

قاله أعرابي تعرض لمعاوية فى طريق وسأله فقال معاوية مالك عندى شئ فتركه ساعة
ثم هاوده فى مكان آخر فقال ألم تسألنى أنفا قال بلى ولكن بعض البقاع أيمن من بعض
فأعجبه كلامه ووصله

﴿ بَعْدَ اِطْلَاعِ اِيْنَسَ ﴾

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاق
ايناس يعني بعد أن يظهر اعراف الخبر أي انما يحصل اليقين بعد النظر أنشد ابن الاعرابي
ليس بما ليس به باس باس * ولا يضير البتر ما قال الناس وانه بعد اطلاق ايناس
ويروى بعد طلوع

﴿ بُرْسَالُهُ وَتُوسَالُهُ وَجُوسَالُهُ ﴾

كله بمعنى فالبورس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع * يقال عند الدعاء على
الانسان واتصب كلها على اضممار الفعل أي ألزمه الله هذه الاشياء

﴿ بَيْسَ مَا اقْرَعْتَ بِهِ كَلَامَكَ ﴾

أي بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع المرأة لا قول ما نكحت والقرع أول ولد تنتجها الناقة

﴿ بِمَثَلِي زَائِي ﴾

أي دافعي من الزين وهو الدفع * قيل مر مجاشع بن مسعود السلمي بقرية من قرى كرمان
فسأل أهلها القوم أين أميركم فأشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه
فلطمهم لم يبق له من أهلك لم يريدوني ليحاسب سنوابي وانما أرادوني ليزا بنوابي أي ليدافعوا بي
أنشد ابن الاعرابي

بمثلي زائبي حلما وجودا * اذا التقت الجماع والخطوب

بعمى حولى قلبي * عظيم القدر متلاف كسوب

فإن أهلك فقد أبليت عذرا * وإن أملك فن عضبي قضيب

أي إن فرعي من أصلي يريد أنه من أصل كريم

﴿ الْبَطْنُ شُرُوعًا صَفْرًا وَشُرُوعًا مَلَانًا ﴾

يعني ان أخليته جعت وان ملأته آذاك * يضرب للرجل النمريران أحسنت اليه آذاك
وان أسأت اليه عاداك

﴿ ابْنُكَ ابْنُ اِيْرِكَ لَيْسَ ابْنُ غَيْرِكَ ﴾

هذا مثل قولهم ابنتك ابن بوحك ومنل ولدك من دمي عقيبك

﴿ بِأَلَمْ مَا تُحْتَنَنُ ﴾

أي لا يكون الحنان الا بالأم ومعناه انه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة
ويروى بالأم ما تحتننه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون في الرويتين
لدخول ما على ما ذكرنا قبل والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم من عضة ما يفتن
شكيرها

﴿ أَبْغَضَ بَغِيضَكَ هَوَانًا ﴾

البغض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهو نأى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكم ترجعان الى المحبة فتستحييا من بعضكم ودخلت ما للتوكيد

﴿ بَشَسَ السَّعْفُ أَنْتَ يَا فَتَى ﴾

قال النضر سعوف البيت التور والقصة والقدر وهى من محقرات متاع البيت * ومعنى المثل بش السلعة وبش الخليط انت

﴿ بِالْأَرْضِ وَلَدَتَكَ أُمًّا ﴾

يضرب عند الزجر من الخيلاء والبقى وعند الحث على الاقتصاد

﴿ بَشَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ ﴾

يضرب لمن لهمة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه

﴿ أَبْرَمَ طَلْحٌ نَالَهَا سَرَفٌ ﴾

الطلح شجر والواحدة طلحة والبرمة غرة وأبرم اذا خرجت برمتها والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تفتم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرفت سرفا وسرافا * يضرب لمن ارتأشت حاله وكثر ماله بعد القلة

﴿ بَيْضَاءُ لَا يُدْجِي سَنَاها الْعَظِيمُ ﴾

أى لا يستودى بياضها العظيم وهو نبت يصبغ به يقال هو النبل ويقال الوسمة والعظيم أيضا الليل المظلم وهو على التشبيه * يضرب للمشهور لا يحقيقه شئ

﴿ بَابِعْ بَعْرَ وَجْهِهِ مُلْتَمٌ ﴾

المغطى بالثام هو الملتم وأراد بقوله بابع بعز بع عز ولا ترده يكون بهذه الصفة أى لا ترعب فى مواصلة قوم لا قديم لهم فعزهم مستور لا يعرف الا فى هذا الوقت

﴿ بِنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ ﴾

بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون بهما الصدى وهو صوت يسمع من الجبل وغيره * يضرب لمن لا يدعى الى خيرا أو شر الا أجاب كما أن صدى الجبل يجيب كل صوت

﴿ بَجْنٌ قَلْعٌ يُغْرِسُ الْوَدَى ﴾

جن العهد حدثانه وأوله وكذلك جن كل شيء * يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

﴿يَقْدَرُ سُوءُ التَّوَاصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاصُلِ﴾ *

﴿الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا﴾ *

قاله عبيد بن الابصر يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والهبوية كسابه يحشى بالتمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فأما السوية فانها تكون لغيرها * ومعنى المثل البلايات اساق الى اصحابها على الحوايا أى لا يقدر أحد أن يفتر بما قد رله

﴿الْبَيْتُ آخِرُ مَدَّةِ الْقَوْمِ﴾ *

يعنى أن الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

﴿أَبْنُ زَانِيَةِ بَزَيْتٍ﴾ *

أصله أن قوم من اللصوص جلبوا حبة فلما قضوا منها أوطارهم أعطوها قرية زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا أريد ها لاني احسبني علقت من أحدكم وأكره أن يكون مولودى ابن زانية زيت فذهب قولها مثلاً قال الشاعر
اذا ما الحى ها جى حشوقبر * فذلکم ابن زانية زيت

﴿بَاتَ فُلَانٌ يَشْوَى الْقَرَّاحَ﴾ *

يعنى المباءة القراح وهو الخالص الذى لا يخالطه شيء * يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة للطبخ * وأصله أن رجلاً اشتهى مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد ناراً ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأغلاه وأكب على الماء فيعلل بما يرتفع من بخاره فقبل له ما تصنع فقال أشوى الماء فضرب به المثل

﴿بِحَيْثُ الْعَيْنُ تَرَى مَا يَضُرُّ﴾ *

يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والمباءة في بحيث زائدة كما تزداد في محسبك * يضرب لمن ان جاملته أو جاملت عليه فهو لك منكرو منك نفور

﴿يَتَّبِعُ الْجَيْشَانُ وَالْأَثَوُ﴾ *

وهما لا يجتمعان * يضرب لضدين اجتماعاً في أمر واحد

﴿بِئْسَ مَحَلًّا بَيْتٌ فِي صَرِيمٍ﴾ *

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد * يريد بئس المحل محلا بيت فيه ثم حذف في فصار بته ثم حذف الهاء * يضرب لمن سكن الى من لا يؤثق بمثله

﴿بَشْرُكَتَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ﴾

البشر روتق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقاة التي ترأى الولد بألفها وتمنع دترها * يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

﴿يَيْضُ قَطَا يَحْضُهُ أَجْدُلُ﴾

الاجدل الصقر والحض والحضانة أن يحض الطائر يرضه تحت جناحه * يضرب للشريف يؤوى اليه الوضيع

﴿بَيْنِكَ حَجْرِي وَمَكِينِي﴾

قبيل أصاب الناس جدد ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر في يده وله بنون صغار وامرأة فكانت المرأة تقوهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحجرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا فأرادت المرأة يوما أن تقسم بينهم فقال حجري وبينك ومكيني أي أعطيني مثل المكاء وهو طائر كبير من الحجرة * يضرب لمن يسوي بين أصحابه في العطاء ويحتص به قوم فيطمعون في تحصيصه إياهم بأكثر من ذلك

﴿بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ﴾

يقال كلا بكلا كلور إذا تأخر ومنه الكالئ للنسبة لتأخرها والمعنى بلغك الله أكل العمر وآخره

﴿بَشْرُكَتَةِ الضَّيْفِ أَسْنَهُ﴾

يضرب للثيم * قاله أبو زيد ولم يزد على هذا ويرى محل باللام

﴿يَحْ يَحْ سَاقُ بَخْلَالِ﴾

يح كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكلامه الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة ببخلال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما * يضرب في التهكم والهزم من شيء لا موضع للثيم فيه وأول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عتبة فترجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلعان فقات الورثة يح يح ساق ببخلال فذهبت مثلا فقالت رقاش أجل ساق ببخلال لا كخالك المختال فوثت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى هجرت عنها فقالت الورثة

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر * أأبكي على نفسي العنسية أم أذر فوالله لو أدرت في بقية * للآقبت مالا في صواحبك الآخر

قوله المكاء هو على وزن زمار
كما في القاموس اه

قوله الورثة أي بكسر الواو
وبالنساء المثلثة كما يؤخذ من
القاموس اه

قوله يا ويح الخ هكذا في النسخ
لعل فيه انفرم لانه من الطويل
كما لا يخفى اه

فولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأباً ربيعة ومحملاً والحريث بن ذهل
* (ما على أفعل من هذا الباب) *

١١٩ (أبلغ من قس)

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن إيلاد بن زيار الإيادي وكان من حكماء العرب
وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان إلى فلان وأول من أقر بالبعث من غير
علم وأول من قال أتما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر
مائة وعشرين سنة قال الأعشى

وأبلغ من قس وأجرى من الذي * بذى القليل من خفان أصبح خادرا

وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن وفد بكر بن وائل
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف
قس بن ساعدة الإيادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى به على رجل أجر يعكأ فائماً يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل
من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هوأت آتة إن في الله فاء خيرا وإن في الأرض
لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار متوج وتجارة تروج وليل داج وسما
ذات أبراج أقسم قس حقا لن كان في الأرض رضا لكونن بعده سحق وإن الله عزت
قد نهد بينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون
أرضوا فأقاموا أم تم تركوا فناموا ثم انشد أبو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

في الذهبين الأولين * من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد * للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها * بسبي الأصغر والأكبر

لا يرجع الماضي إلى * ولا من الباقي غابر

أبقتني لا محاسن * له حيث صار القوم صائر

١٢٠ (أبخل من مادي)

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقى في أسفل الحوض
ماء قليل فسلخ فيه ومدر الحوض به فسمي مادي لذلك واسمه مخارق قال أبو الندى وذكروا
أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تشافروا إلى أنس بن مدركة الخدمي وتراضوا به فقالت
بنو عامر يا بني فزارة اكتم أبرجنا فقالت بنو فزارة قد اكتموا ولم نعرفه وحديث ذلك أن
ثلاثة نفر اصطبعوا فزارى وتعلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزارى في بعض حاجته
فطبخوا كلابا وخبا للفزارى جردان الحمار فلما رجع الفزارى قال لا قد خبا نالك فكل فاقبل
يا كلب ولا يكاد يسغه فقال أكل شواء العير جوفان يعني به الذكرو جعلوا يفتح مكان ففطن
وأخذ السيف وقال لتأكلانه أو لا تلتسكنا ثم قال لاحدهما وكان اسمه مريقة كل منه فأبي
فشر به فأبان رأسه فقال لا خرطاح مريقة فقال الفزارى وأنت إن لم تلتقمه قال محمد

قوله على رجل أجر في بعض
التسخ أورد وهو ما في لونه
ياض إلى سواد اه
قوله تروج في أغلب التسخ
وتجارة لن تبور اه

قوله جردان الحمار بضم الجيم
أي قضيبه ومثله الأجرد
كما في القاموس اه وفي
بعض النسخ جوفان الحمار
وهو بالضم أيضا أبر الحمار
اه مذكور

ابن حبيب أراد ان لم تلقها فلما تزل الالف ألقي القصة على الميم قبل الهاء كما قالوا ولم الحيرة
وأى رجال به أى بها قلت انما قدر الهاء في تلقهما ارادة المصحة أو البضعة والافليس
في الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بنى هلال من
قرى في حوضه فسقى اباه فلما رويت سلخ فيه ومدره بجلا به أن يشرب فضله فقضى أنس
ابن مدرك على الهلالين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير و ك كانوا تراهنوا عليها * وفي بنى
فزارة يقول الكميث بن نعلبة والكميث من الشعراء ثلاثة أقدمهم هذا ثم كيت بن معروف
ثم كيت بن زيد و ك كلهم من بنى أسد

نشدتك يا فزارو أنت شيخ * اذا خيرت تخطى في الخيار
اصيحائية أدمت بسمن * أحب اليك أم أير الحمار
بلى أير الحمار وخصيتاه * أحب الى فزارة من فزار

خذف الهاء من فزارة كما تحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن يكون
أراد من فزارى تخفف بـاء النسبة وفي بنى هلال يقول الشاعر
لقد جالت خزيا هلال بن عامر * بنى عامر طرا بسلمة مارد
فأنى لكم لا تذكروا الفجر بعدها * بنى عامر أنتم شرار المعاشر
وفي بنى فزارة يقول ابن دارة

لا تأمن فزار يا خيلوت به * على قلو صك واكتبها باسيار
لا تأمنه ولا تأمن بوائقه * بعد الذى امتلأ أير العير في النبال
أطعمتم الضيف جوفنا بمخاتلة * فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حمزة وحديثى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث
مادر فضحك قال فقلت له ما الذى أضحكك فقال تعجبى من تسير العرب لا مثال لها
لوسير واما هو أهم منها لكان أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما فى النخل
بفعله تحتمل التأويل وتر كوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعله من دقائق النخل
فتر كوه كالفعل من ذلك أنه نظر الى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن
يوسف على دولته وقد دق الرجل فى صدور أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن
حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال فى تلك الحرب لجماعة من جنده أكلتم تمرى
وعصيتم أمرى وسمع أن مالك بن أشعر الرزاحى من بنى مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقى
على ظهره فقال دلونى على قبره أنبشه وقال لرجل أناه مجتهدا وقد أبدع به فتشكا اليه
حفا ناقتة قال اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفافها فقال الرجل يا أمير
المؤمنين جئتكم مستوصلا ولم آتكم مستوصفا فلا بقيت ناقة جئتني اليك فقال ان وصاحبها
ولهذا الرجل فيه شعر قد نسى * قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبدا لله
ابن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال

أرى الحاجات عند أبي خبيب * تكدن ولا أمية بالبلاد
ومالى حين اقطع ذات عرق * الى ابن الكاهلية من معاد

قوله من قرى في حوضه اى
جمع فيه الماء يقال قرى الماء
في الحوض بقرية قريا وقرى
اذا جمعه كما فى القاموس اهـ

قوله بنى عامر فى بعض النسخ
بدله قبيلتهم وكل صحيح اهـ

قوله واكتبها الخ يقال كتب
الناقة يكتبها من بابى ضرب
ونصر ختم حياها أو نخرم
بجملقة من حديد ونحوه
كما يؤخذ من القاموس اهـ

قوله ان وصاحبها فى بعض
النسخ ان وراكبها
وهو الشائع المحفوظ اهـ

في أبيات * وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان بجدة من جداته كانت من بني كاهل
فلما بلغ الشعرا بن الزبير قال لو علم لي أمّا ألا من عنته لسبني بها قال أبو عبيدة فلو تكلف
الحرف ابن كعدة طيب العرب أو مالك بن زيد مناة وخفيف الحنا تم أبلا العرب من وصف
علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يا صعل
في كل اسبوع أكلة ويقول في خطبته أما بطي شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال
فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد * أفضلت فضلا كثيرا للمساكين
فان تصبك من الايام جائحة * لانبك منك على دنيا ولا دين

﴿ اَبْجَلُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

﴿ اَبْجَلُ مِنْ ذِي مَعْدِرَةٍ ﴾

هذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من الجمل

﴿ اَبْجَلُ مِنَ الضَّئِينِ بِسَائِلِ غَيْرِهِ ﴾

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وان امرء اضن يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لجبل

﴿ اَبْرُّ مِنْ قُلُوبِ ﴾

هو رجل من بني شيان زعموا أنه حمل أباؤه وكان خرفا كبيرا السن على عائقه الى بيت الله
الحرام حتى اجمه

﴿ اَبْرُّ مِنَ الْعَمَلِ ﴾

ويقال أيضا

وهو رجل كان برأبائه وكان يحملها على عائقه

﴿ اَبْصُرُ مِنْ زُرْقَاءِ الْبَلَامَةِ ﴾

والبلامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ أنها كانت من نبات لقمان بن عاد وأن
اسمها عزو كانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب
هي امرأة من جديس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس
طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا
فلما صاروا من جوع على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فظفرت الى الجيش وقد أمروا
أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها يلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر
أو أتتكم جبر فلم يصدقوها فقالت على منال ربح

اقسم بالله لقد دب الشجر * او جبر قد أخذت شيئا يجبر

فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد أرى رجل * منهم كفا ويخضع النعل فلم يصدقوها

قوله من جرأى البلامة فهو
اسم لها كواضع أخرى
ذكرها في القاموس ٥١
محمد بن

ولم يستعذوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق سود من الاعمى وكانت أول من اكحل بالاعمى من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله واحكم كحكم قبة الحى اذ تطرت * الى حمام سراع واردا للثقل

﴿أَبْغُذُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ وَمِنْ يَبْضِ الْأُنُوقِ وَمِنْ الْكُؤَاكِبِ﴾

أما النجم فانه يراد به الثريادون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر اذا النجم وافى مغرب الشمس أبجرت * مقارى حى واشتكى العذر جازها وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر وان صديا والملامة مامشى * لك النجم والعيوق ما طلع معا صدى قبيله أى هي ابداملومة والملامة تمشى معها لانفارقها * وأما يبيض الأنوق فهو أعنى الأنوق اسم للرخة وهي أبعد الطيور وكرا فضربت العرب به المثل في تأكيده بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرا كتمته * كبيض أنوق لا ينال لها وكر

﴿أَبْصُرْ مِنْ قَرِينِ بَيْهَمَاءٍ فِي غَلَسٍ﴾

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال

﴿أَبْصُرْ مِنْ عَقَابٍ مَلَاعٍ﴾

قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للعصراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب العصراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة ملبع وميلع أيضا قال الشاعر يصف ابلا أغبر عليها فذهبت كأن دثارا حلفت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل دثارا اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع أى سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء العرب تقول أنت أخف يد من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد بالعصافير والجرذان

﴿أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ﴾

زعم ابن الأعرابي أن العرب تسمى الغراب أعور لانه مغضض أبدا احدى عينيه مقتصر على احدها من قوة بصره وقال غيره انما سموه أعور لانه يحد بصره على طريق التفاؤل له وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سييدا * كما ظلم الناس الغراب بأعورا

قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

﴿أَبْصُرْ مِنَ الْوُطُوطِ بِاللَّيْلِ﴾

أى اعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطواط ويقال أيضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

١٥٢ ﴿أَبْصُرْ مِنْ كَابٍ﴾

هذا المثل وواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مزنة بن محكان في ليلة من جمادى ذات أنديّة * لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

١٥٣ ﴿أَبَايَ مِنْ حَنِيفِ الْخَنَانِ﴾

من البأى وهو الفخر وكان بلغ من نخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأه هو بالكلام

١٥٤ ﴿أَبَايَ عَمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ﴾

قال حمزة هذا مثل مولد حكامه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعاقة تقول كأنه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبيد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسالمة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين ونغم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

١٥٥ ﴿أَبْرُ مِنْ هِرَّةٍ﴾

ويقال أيضا أعوزن هرة وشرح ذلك يحيى في موضع آخر من هذا الكتاب

١٥٦ ﴿أَبْغَضُ مِنَ الطَّلَبَاءِ﴾

هذا يفسر على وجهين يقال الطلباء الناقة الجرباء المطلية بالهنا ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال أبغض الى من الجرباء ذات الهنا وذلك أنه ليس شيء أبغض الى العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الآخر أنه يعنى بالطلباء خرقه العاركة التي تفتنهم من الاقترام وهو الاعتبار والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقدر من معبأة ويقولون أهون من معبأة وهي خرقه الحائض والجمع معابى

١٥٧ ﴿أَبْرَدُ مِنَ عَضْرَسٍ﴾

وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يارب بيضاء من العظامس * تضحك عن ذى اشعر عمارس

وفي كتاب العين العنبر من ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعبر ينفخ في المكان قد كتنت * منه بحافله والعضرس النجر

أى العريض

قوله من العظامس جمع عظموس بالضم يطلق على المرأة التامة الخلق وعلى المرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة السارة العاقر والاشربضتين وبفتحين التحزين الذى يكون في الانسان خلقة ومستمعلا وجعه آشور هكذا في القاموس اه معجمه

قوله في المكان هو بفتح الميم نبت وقوله قد كتنت من الكتنت محركة يطلق على الدرن والوشح والجحافل جمع بحفلة وهي بمنزلة الشفة للخيول والبغال والحسير والنجر بالمثلثة والجيم ككتف معناه الغلظ العربى ككلا نجر والنجر بفتح فسكون كذا يؤخذ من القاموس اه معجمه

﴿أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ﴾

وبعضهم يقول من حبقروهما البرد عند محمد بن حبيب وأنشد فيهما
كان فاهما عبقرى بارد * أودع روض مسه تنضاح رك
التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون الروضة
إذا أصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل أبرد من عبقر * وأبو عمرو بن العلاء
يروي أبرد من عبقر قال والعب اسم للبرد وأنشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال

كان فاهما عبقرى بارد * أودع روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمى عب شمس * والمبرد يروي به عبقر ذكر ذلك في كتابه المقضب في أثناء أئمة الاسماء
في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرق نقصان نبت * وقال غيرهم عب الشمس ضوء
الصبح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية أبي عمرو وجب
أن يجري عبقر على هذا القياس فيقال عب قمر * ووجه من يجيز ذلك تسمية العرب البرد
بعب المزن وجب الغمام وجاء ابن الأعرابي قوافي أبا عمرو في هذا المثل بعض الوقاف
وخالفه بعض الخلفاء زعم أن عب شمس بن زيد مائة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز أي
عدلهما ونظيرها والعبان العذلان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها

﴿أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطَرِ﴾

يعني أبرد من غب يوم المطر

﴿أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ﴾

الجرىاء اسم للشمال وقيل لأعرابي ما أنشد البرد فقال ربح جرياء في ظهري غب سماء
قيل لها أطب المياه قال نطفة ذرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء ويروي بلاء أي
مسنوية ملساء

﴿أَبْطَأُ مِنْ فَيْدٍ﴾

بنون مولى كان لهائشة بنت سعد بن أبي وقاص وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم
بعست العجالة

﴿أَبْجَرُ مِنْ أَسَدٍ وَسُحْقَرٍ﴾

رفيه يقول الشاعر

وله حية تيس وله منقار دسر * وله نكهة ليث * خالطت نكهة صعر

﴿أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ﴾

ويقال أيضا أبقي على الدهر من الدهر * ومن أمثال العرب السائرة (البئر أبقي من الرشاة)

قوله فمحمد بن حبيب الخ أي
فعبقروا قمر على روايته
على وزن جعفر وأما على
رواية المبرد الآتية فهما
يقح الأول وسكون الثاني
وضم الثالث وتشديد الأخير
وعلى ذلك درج في التماموس
واستدل برواية ابن العلاء
المدكورة على ما ادعاه من
أن الأصل في رواية المبرد
التي درج عليها عب قمر وجب
قزطيراجع اه معصية

١٧٢ (أَبْقَى مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا) ❦

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انك خير من تفاريق العصا

١٧٥ (أَبْطَسُ مِنْ دَوْسَرٍ) ❦

قالوا ان دوسرا حدى كاتب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كاتب الرهائن والصنائع والوضائع والاشاهب ودوسر * أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أموره * وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه * وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرع يضعهم ملك الملوكة بالحيرة فجدة ملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك * وأما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسموا الاشاهب لانهم كانوا يبيض الوجوه * وأما دوسر فانها كانت أخشن كآبيه وأشدّها بطشا ونكايه وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسرا شتقا قامن الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة * اثبتت أوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الربيع يأتيه وجوه العرب وأصحاب الرهائن وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الاشكال فيقيمون عنده شهرا وياخذون آكلهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

❦ (أَبْرَدُ مِنْ أَعْرَدٍ لَا يُشْتَهَى وَمِنْ مُسْتَعْمَلِ الْخَوْفِ فِي الْحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ) ❦

❦ (أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى

الْحَيَاتِ وَمِنْ مَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وَجْهِ الْخُبَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ) ❦

❦ (أَبُولُ مِنْ كَنْبٍ) ❦

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولد فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام أني قت في محراب المسجد وبلغت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

❦ (أَيُّنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ) ❦

وهما الفجر وفي التنزيل قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه

١٤٠ ﴿أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِي الشَّيْطَةِ وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

وذلك أن نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوق عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء

﴿أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي جَحْرِ﴾

الوحى الكتابة والمكتوب أيضا وقال (كما ضمن الوحى سلامها)

١٤٢ ﴿أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ شُلْحَفَاةٍ﴾ ﴿أَبْشَعُ مِنْ مَثَلِ غَيْرِ سَائِرٍ﴾

١٤٣ ﴿أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ الزَّيْبِ وَمِنْ الْحَبْرَةِ﴾

وقال ابني من الابرة لكنه * يوهم قوما أنه لو طوى

﴿أَبْنَى مِنَ النَّسْرَيْنِ﴾

يعنى النسرا الطائر والنسرا الواقع ومن العصرين يعنى الغداة والعشي

﴿أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ﴾

يعنى الشمس والقمر

﴿أَبْجَى مِنْ قُرْطَيْنِ يَنْتَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ﴾

﴿أَبْكُرُ مِنْ غُرَابٍ﴾

وهو أشد الطير بكورا

﴿أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ﴾

وفيه المثل السائر لا تعلم اليتيم البكاء

﴿أَبْجَلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كَسَعٍ﴾

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبج فيدل عليه الضيفة

* (المولدون)

﴿بَشِ الشَّعَارُ الْحَسَدُ﴾ ﴿بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافٍ﴾ جمع عافية

﴿بَنَى أَسْرَاعُورَاقِي﴾ يضرب لمن يؤثر العزلة

﴿بَيْتُ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ﴾ يضرب لاخلط الناس

﴿بِعِ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ﴾

قوله كما ضمن الوحى بضم
الواو وكسر الحاء المهملة
وتشديدا لمنتهى الصنية جمع
وحى بفتح فسكون مثل حلى
وحلى وهو مفعول مقدم
لضمن والفاعل قوله سلامها
وهو على وزن كتاب جمع سلمة
كفرحة بمعنى الجارية هكذا
يؤخذ من العصاح والقاموس
٥١

﴿بِعِ الْمَتَاعِ مِنْ آوَلِ طَلَبِهِ تَوْفَاقِي فِيهِ﴾

﴿بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُنْقَى الْقَرْعُ﴾ ^{١٨٨} ﴿بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصَّيُّ﴾

﴿بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا﴾ ^{١٩١} ﴿بَذُلُ الْجَنَاءِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ﴾

﴿بَشْرَمَالِ الشَّحِجِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ﴾ قاله ابن المعتز

﴿بَعْضُ الشُّوْلِ يَسْمَحُ بِالْمَنِّ﴾ ^{١٩٢} ﴿بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ﴾

﴿بَعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ﴾ ^{١٩٣} ﴿بَرِثْتُ مِنْ دَبٍّ يَرْكَبُ الْجِمَارَ﴾

﴿يَلِدُ أَنْتَ غَزَالَهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَالَهُ﴾ ^{١٩٤} ﴿بِهَ حَرَارَةٌ﴾ يضرب للمتهم

﴿بِهَ دَاءُ الْمُلُوكِ﴾ مثله ^{١٩٥} ﴿بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنْجَازِهِ فِتْرَةٌ نَبِيٍّ﴾ لا يذنبها

﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلَاحِ﴾ يضرب في العداوة قاله

﴿بَدَنٌ أَوَّارٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ﴾ ^{١٩٦} ﴿بِحِبَّةِ الْعَبْرِ يُفْذَى حَافِرُ الْقَرَسِ﴾ ^{١٩٧}

﴿بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ﴾ ^{١٩٨} ﴿بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ التَّنَاءُ﴾

﴿بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ﴾ ^{١٩٩} ﴿بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَهُ﴾

﴿بِذَاتِ نَحْوِهِ يَفْتَضَحُ الْكَذُوبُ﴾ ^{٢٠٠} ﴿بَشْرُكَ تُخْفَةُ لِأَخْوَانِكَ﴾

﴿بَيْنَ جِبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَابَةٌ﴾ ^{٢٠١} أي لا يصل

﴿الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرْفَسٌ﴾ ^{٢٠٢} يضرب في التساوي في الشر

﴿الْبَغْلُ الْهَرَمُ لَا يُفْرِغُهُ صَوْتُ الْجَلِيلِ﴾ ^{٢٠٣} ﴿أَبْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ﴾

﴿أَبْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ﴾ ^{٢٠٤} ﴿أَبْنُ عِمٍّ النَّبِيُّ مِنَ الدَّلِيلِ﴾

يضرب للدعي يدعي الشرف والادلل اسم بغلة النبي عليه الصلاة والسلام * وكذلك
يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم حماره صلى الله عليه وسلم

٢١٤ ﴿الْبَيَاضُ نِصْفُ الْحُسْنِ﴾ ﴿يَشَّ وَاللَّهُ مَا جَرَى قَرَسِي﴾

يضرب فيمن قصر أو قصر به

١٠٠ ﴿بَطْنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَذْهُونٌ﴾

يضرب للمتشبع زورا

١١١ ﴿أَبْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَ مِنْهُ﴾ ﴿أَلْبَصَرُ بِالزُّبُونِ تِجَارَةٌ﴾

يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

(الباب الثالث فيما أوله تاء)

١ ﴿تَرَكَ الطَّبِيَّ ظِلَّهُ﴾

الطل ههنا الكلام الذي يستعمل به في شدة الحزف أي فيه الصائد فيشير فلا يعود إليه فيقال ترك الطبيب ظله أي موضع ظله * يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود إليه ويضرب في هجر الرجل صاحب به

٢ ﴿تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّخْفَةِ﴾

أي تركه سريعا له شيء لأن الصمغ اذا قلع لم يبق له أثر * ومثله قولهم

٣ ﴿تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ كَيْلَةِ الصَّدْرِ﴾

وهي ليلة ينقر الناس من منى فلا يبق منهم أحد * ومثلها

٤ ﴿تَرَكَهُ عَلَى أَنْفٍ مِنَ الرَّاحَةِ﴾

أي على حال لا خيره فيه كما لا شعر على الراحة * وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال

٥ ﴿تَرَكَ الْجِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِائَةٍ﴾

أي من مائة غلوة وهي اثناعشر ميلا قال الاصمعي يجرى الجذعان أربعين والتميان ستين والرابع ثمانين والترح مائة ولا يجرى أكثر من ذلك * وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحديفة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الجذاع لاجريت من قريب

٦ ﴿تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ﴾

أي تطهر آثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطريا يأتي بعد الربيع * يضرب في استنجاح تمام الحاجة

٧ ﴿تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ﴾

يضرب لما تركه خير من ارتكابه

٨ ﴿ تَرَكَنِي خِيَرَةُ النَّاسِ فَرَدًّا ﴾

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

٩ ﴿ تَضَنُّعٌ فِي عَامَيْنِ كُرْرًا مِنْ وَبَرٍ ﴾

الكرز الجوالق * يضرب مثلاً للبطى في أمره وعمله

١٠ ﴿ تَحَنُّبٌ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو ﴾

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أى أقبل

﴿ تَجْوَعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا ﴾

أى لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروى ولاتأكل ثدييها وأول من قال ذلك الحرث ابن سليل الاسدي وكان حليفا لعقمة بن خصفة الطائي فزاره فنظرا الى ابنته الزباء وصككت من أجل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويغخ الراغب فقال له عقمة أنت كفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فأقم تنظري في أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا ويوتا وقد خطب اليها الزباء فلا يتصرفن الا بما حجتة فقالت امرأته لا ينهاي الرجال أحب اليك الكهل الجعاج الواصل المناح أم الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يغيرك ولبس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السنن الكثير المثل قالت يا أمته ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت أى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابه ويشمت بي أترابي فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها فترجوها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بهناء قومه وهى الى جانبه اذا قبل اليه شباب من بني أسد يعلمون قننفت صعداء ثم أرخت عندها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناهضين كالقروخ فقال لها انك كنتك أمك تجوع الحررة ولاتأكل بثدييها * قال أبو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل الساير لاتأكل بثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لاتأكل بثدييها * قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لاتأكل بثدييها لاتأكل أجرة ثدييها ومعنى بثدييها أى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان عليها ثم قال الحرث لها أما وأبيك رب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخرة شربتها فالحق بأهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت أن رأيتى لا بسا كبيرا * وغاية الناس بين الموت والكبر

فان بقيت لقيت الشيب راغمة * وفي التعرف ما عضى من العبر

وان يكن قد علل رأيتى وغيره * صرف الزمان وتغير من الشعر

فقد أروح للذات الفتى جذلا * وقد أصيب بها عينان من البقر

على اليك فاني لا نوافستى * عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خيس مكاسب الاموال

﴿ ١١ ﴾ ﴿ تَحْسِبُهَا حَقًّا وَهِيَ بَاخِسٌ ﴾

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناء على بخست فهي باخسة * يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من غيم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حقا لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري ألا أخطط مالي ومتاعي بما لها ومتاعيها ثم أقاسمها فأخذ خير متاعها وأعطيها الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المتاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أرادت فعوتب عند ذلك فقبيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حقا وهي باخسة * يضرب ان يتبالة وفيه دهاء

﴿ ١٢ ﴾ ﴿ تَرَكَتُهُ فِي وَحْشٍ اصْمِتْ وَيَلْدَةٌ اصْمِتْ فِي بَلَدَةٍ اُسْمِتْ ﴾

أى فى فلاة * يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

﴿ ١٣ ﴾ ﴿ تَرَكَتُهُ بِاسْتِ الْمَتْنِ ﴾

المتن ما صلب من الارض أى تركته وحيدا

﴿ ١٤ ﴾ ﴿ تَاللَّهِ لَوْ لَا عَمَقُهُ لَقَدْ بَلَى ﴾

العتق العتاقة وهى الكرم * يضرب للصبور على الشدائد

﴿ ١٥ ﴾ ﴿ تَذَكَّرْتُ رَبًّا وَلَدًا ﴾

ربا اسم امرأة * يضرب لمن يتنبه لشي قد غفل عنه

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ تَجْبِلُ الْعِقَابَ سَفْهُ ﴾

أى ان الحليم لا يجبل بالعقوبة

﴿ ١٧ ﴾ ﴿ تَشْدِيدِي تَنْفِرِي ﴾

الخطاب للداهية أى تناهى فى العظم والشدّة تذهي * يضرب عند اشتداد الامر

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ تَبَهُ مُغْنٍ وَظَرْفٌ زَنْدِيقِ ﴾

يروى هذا عن أبي نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعنى مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط

﴿ ١٩ ﴾ ﴿ تَسْأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلَبِمَا ﴾

رامة موضع بقرب البصرة والسليم معروف قال الازهرى هو بالسين غير معجمة

ولا يقال شلج ولا تلجم وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة
(شربت بماء الدحرضين) وانما هو وسيع ودحرض وهم ما أن أو موضعان فثنى بلفظ
أحدهما كما يقال القمران والاممران * يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه

٢١ ﴿ تَجَشَّأَ لَقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ ﴾

تجشأ أى تكاف الجشاء * يضرب لمن يدعى ما ليس بملك ويقال تجشأ لقمان من غير شيع
من علبتين وثمان وربع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمان شيئاً لكثرة
حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشؤ غير التبعان

﴿ تُخْبِرُ عَنْ تَجْهِوْلِهِ مَرَاتَهُ ﴾

أى منظره يخبر عن خبره

﴿ تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيجَةُ عَلَى الْقِنَّةِ ﴾

أى كثرة نصيحتك ايام تحمله على أن يتهمك

﴿ تَعْلَمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ﴾

تعلمنى بمعنى تعلمنى أى تخبرنى ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وحرش
الضب صية * يضرب لمن يخبرك بشئ أنت به منه أعلم

﴿ تَحْمَدِى يَا نَفْسُ لَأَحَامِدُكَ ﴾

أى أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله

﴿ تَنْزَوُ وَتَلِينُ ﴾

هذا من النزو والتزوان وهما الوتب وليس من التراء الذى هو السفاد وربما قالوا تنزو
وتلين وتؤذى الاربعين ذكروا أن أعرايا صاحب فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله * وقالوا أبو ليلى الغداة حزبن
وفى الباب مكتوب على صفحاته * بأنك تنزرو ثم سوف تلين

﴿ تَحَرِّسِى يَا نَفْسُ لَأَحْرَسَ لَكَ ﴾

أى اصنعي لنفسك الحرس وهى طعام النساء أنفسها * قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من
يحمي بشأنها

﴿ تَحْقِرُهُ وَيَتَنَا ﴾

يقال تنأ الشئ اذا ارتفع يتأتأ * يضرب لمن يحتقر أمرا وهو يعظم في نفسه

﴿ تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَتَاتُفُ ﴾

ترفض أى تفرق والمحفظات المغضبات والحفيظة والحفظة الغضب والكثاف السجنام
والاحقاد * يقول اذا رأيت حيك يظلم أغضبك ذلك فتسحقه عليه وتنصره .

﴿ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ﴾

يضرب لمن طمع في غير مطمع

﴿ تَنْسِيْ أَشْهَى لَكَ ﴾

أى مع التأني يقع الحرص وأصله أن رجلاً قال لامرأته تنسي إذا غارت لك يكن أشهى أى
ألد * يضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رغبته

﴿ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّالْبَلْقُ ﴾

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن السموءل بن عادي قبل وسف بالابلق لانه بنى من
حجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء وهما حصنان قصدتهم الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما
فقاتلت تمرّد مارد وعزّ الابلق فصار مثلاً لكل ما يعز ويمنع على طالبه وعز معناه غلب من
عزيعز ويجوز أن يكون من عزيعز

﴿ تَلَدَّعُ الْعَقْرُبُ وَتَمَيُّ ﴾

يقال صاء الفرخ والتخزير والفأرو العقرب يصي صيياً على فعل إذا صاح وصاء مظلوب
منه * يضرب للظالم في صورة المتظلم

﴿ تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْتَبٍ ﴾

أى إلى من لا يهتم بشأنك قال انك لا تشكو إلى مصمت * فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

﴿ تَجَاوَزَ الرُّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِقِ ﴾

يضرب لمن عدل بمحاجته عن الكريم إلى اللئيم والقرق المستوى

﴿ تَحْمِيْ جَوَابِيَهُ نَقِيْقُ الضُّفْدِ ﴾

الجوابي جمع جاية وهى الحوض * يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقيقة

﴿ تَشْمَرْتُ مَعَ الْجَارِي ﴾

يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها اذا أرسلتها * يضرب في الشيء يستهان
به وينسى وقائله كعب بن زهير بن أبي سلمى قال ابن دويد ليس في العرب سلى بالضم الا هذا
وزاد غيره وأبو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما
قوماً يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبوه رة سفينة في بعض

قوله وعز معناه غلب من عز
يعز أى تدعى كما في القاموس
وقوله ويجوز أن يكون من
عزيعز أى من باب ضرب
ومعناه لم يقدر عليه كما
في المصباح اه محبة

الاسفار فأشد زهر قصيدته المشهورة وهي أمن أم أو في دمنة لم تكلم وقال لابنه
كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة
يعني القصيدة قال يا أبا أيبت انها شمرت مع الجاري يعني نسيتها فخرت مع الماء فأعادها عليه
وقال ان شمرت يا كعب شمرت بك على أثرها

﴿ تَمُّهُمْ وَبِهِمْ بَكَ ﴾ ١٠٦

الهم القصيدة * يضرب للمعتر بعمله لا يخاف عاقبته

﴿ تَرَكْتُهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظُّبْيِ ﴾ ١٠٧

قال الليثاني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي بصادها
* يضرب لمن يضيق عليه الامر

﴿ تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ ﴾ ١٠٨

ويقال حيص بيص وحيص بيص فالحيص الفرا والبوص الصوت وحيص من بنات الباء
وبيص من بنات الواو فصيرت الواو يا ليزدوجا * يضرب لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فرارا
أو قوتا

﴿ تَلْبَدِي تَصِيدِي ﴾ ١٠٩

التلبد اللصوق بالارض لخل الصيد * ومعنى التل احتل تمكن وتظفر

﴿ تَتَابَعِي بَقْرَ ﴾ ١١٠

زعموا أن بشر بن أبي حازم الاسدي خرج في سنة اسفنت فيها قومه وجهدا فتر بصوار
من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظرا اليها قام
على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير اليها كما أنه يرميها فجعلت تلتقي أنفسها
فتكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع ما لم يصنع * أنت حططت من ذرى مقنع * كل شبيب اهق مولع
وجعل يقول تتابعي بقري تتابعي بقري حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا من
اللحم ما اتعشوا به * يضرب عند تتابع الامر وسرعة مرته من كلام أو فعل متتابع يفعل
ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

﴿ تَهَانَا أَمْنًا عَنِ النَّيِّ وَتَعْدُو فِيهِ ﴾ ١١١

يضرب لمن يحسن القول وبسبب الفعل

﴿ نَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ﴾ ١١٢

العين المعاينة * يضرب لمن ترك شيأ يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال الماهلي أول من

قوله في حيص بيص قال
في القاموس بفتح أولهما
وآخرهما وبكسرهما وبفتح
أولهما وكسر آخرهما وقد
يجريان في الثانية وفي حاص
باص أي اختلاط لا محيص
عنه اه

قوله بصوار هو كتاب
وغراب القطيع من البقر
وقوله واجل بكسر الهمزة
وسكون الجيم يطلق على
القطيع من بقر الوحش كما
في القاموس اه معصم

قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلا فآخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسمالك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل أحدكما فكما أقتل فجعل كل واحد منهما ما يقول اقتلني ~~م~~ كان أخى فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلقى سيل مالك فقال سمالك حين ظن أنه مقتول

ألا من شجبت ليله عامده * كما أبد ليله واحد
فأبلغ قضاة أن جثتهم * وخص سراة بنى ساعده
وأبلغ زمارا على نأيها * بأن الرماح هي العائده
وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
برأس سيل على مرقب * ويوما على طرق وارده
فأم سمالك فلا تجزعي * فلاموت ماتلدا والوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركباً مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت
وأقسم لوقته لو مالكا * لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سمالك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سمالك اخرج في الطلب بأخيك
فخرج في الطلب فلقى قاتل أخيه بسيرى ناسر من قومه فقال من أحسن لي الجمل الآخر
فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أن يراد عبيد حين قد هبت مثلاً
ثم حل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

يارا ككبا بلغا ولا تمل * بنى قبيدك هـم جزعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قد مسني وجع
لا اسمع الله في الحديث ولا * يتفعنى في الفراش مضطجع
لا وجد ثكني كما وجدت ولا * وجد يحول أضلها ربع
ولا كبير أضل ناقته * يوم نوافي الحجج واجتمعوا
ينظر في أوجه الركاب فلا * يعرف شيأ والوجه ملتح
جلته صارم الحديد كالملح وفيه سفاستق لمع
بين ضمير وباب جلق في * اتوا به من دماثة دفسع
أضربه بأديا نوا جذه * يدعوضداه والراس منصدع
بنى قبيد قتلت سيدكم * فاليسوم لا ونة ولا جزع
فاليسوم قنا على السواء فان * تجو وافدهرى ودهركم جرع

﴿نَطْعُ نَطْعٍ﴾

أى ذق حتى يدعو لك طعمه الى اكله * بضرب في الحث على الدخول فى الامر أى ادخل
فى أوله يدعو لك الى الدخول فى آخره ويرغبك فيه

﴿تَوْقَرِي يَا زَلَّةً﴾

الزلا والقلق والحركة * يضرب للمرأة الطواق في بيوت الحى

٢٤ (تسمع بالمعدي خير من أن تراه) *

ويروى لأن تسمع بالمعدي خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعدي لأن تراه والمختار أن تسمع * يضرب لمن خبره خبر من مرآه ودخل الباء على تقدير يحدث به خير قال الفضل أول من قال ذلك المنذر ابن ملاء السماء وكان من حسد به أن كيش بن جابر أخضر بن جابر من بني نمشل كان عرض لامة لزرارة بن عدس يقال لها رشية كانت سبية أصابها زرارة من الرقيدات وهم حى من العرب فولدت له عمرا وذوييا وبرغوثا فأتى كيش وترعرع الغلة فقال لقيط بن زرارة يار شبة من أبو بنك قالت كيش بن جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلة فعبسى بهم وجه ضمرة وخبر به من هم وكان لقيط عدو الضمرة فاقتلقت بهم إلى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت بنو أخيك فانتزع منها الغلة وقال الحق يأهلك فرجعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى أتى بني نمشل فقال ردوا على غلتي فسببه بنو نمشل وأهجر والده فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خبرا ما أحسن ما لقيت به قومي فكث حولاً ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خبرا قد أحسن بنوعى وأجلوا ~~فكث~~ بذلك سبع سنين يأثمهم بن كل سنة فبرذونه بأسوأ الرذيتين بنو نمشل يسرون ضي اذلق بهم لاحق فأخبرهم أن زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نمشل انه قد مات حلیم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحجة ثم قال ضمرة لنسائه قمن أقسم يئكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمنان وكانت لهن أولاد غير خليدة فقال لهن دو كانت لهما مضافة ولى الشكل بنت غيرك ويروى لى الشكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فأرسلتها مئلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبيدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمنانية فأرسل بهم إلى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغنائك حتى أرضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرت اخاء شقة يوم غول * واخوته فلا حلت حلالي

كانى اذر هنت بنى قوي * دفعتهم الى الصهب السبال

ولم أرهنهم بدم ولكن * رهنهم بصلح أو بمال

صرت اخاء شقة يوم غول * وحق اخاء شقة بالوصالى

فأجابه لقيط

أبا قطن انى أرا الحزينا * وان العجول لا يبال حزينا

أفى ان صبرتم نصف عام لحقنا * ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انى وطلاب حبي * وترك بنى فى الشرط الاعادى

قوله الشرط هو كسر دجج شرطة بالضم وهم أول ككتيبة تشهد الحرب وتنهاى الموت وطائفة من اعدوان الولاة كذا فى القاموس

هـ

لمن فوكت الشيوخ وكان منلى * اذا ما ضل لم ينش بهاد
ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر ابن ماء السماء أن يطلبهم من اقبط فقال لهم المنذر فخوا
عنى وجوهكم ثم أمر بنجر وطعام ودع اقبطاً فأكلوا وشربوا حتى اذا أخذت النجر منهم ما قال
المنذر لقبط يا خيرا القميان ما تقول في رجل اختار لك الليلة على نداخى مضرة هل وما أقول
فيه أقول انه لا يسألنى شيئا الا أعطيت به اياه غير الغلة قال المنذر اما اذا استتيت فلت
قأبلا منك شيئا حتى تعطى كل شئ سألتك قال فذلك لك قال فاني سألك الغلة أن تهمهم
لى قال سائى غيرهم ذل ما سألك غيرهم فأرسل لقبط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح لقبط
لامه قومه فندم فقال فى المنذر

به الحرم كما لا يخفى

انك لو عطيت أرجاء هوة * مغمسة لا يستشار ثراها
شوبن فى الظلماء ثم دعونى * طئت اليها سادرا لأهاها
فأصبحت موجودا على ما قوما * كأن قضيت عن حائض لى ثياها
قال فأرسل المنذر الى الغلة وقدمات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلة وكان
يسمع بشعة ويحبه ما يبلغ عنه فلما رآه قال تسمع بالعبدى خير من أن تراه فأرسلها مثلا
قال شقة ايت اللعن وأسعدك الهان القوم ليسوا بجزر يعنى الشاء انما يعيش الرجل
بأه بربه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماء ضمرة بلهم أبيه
فهو ضمرة من ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل بأصغريه مثلا وينشد على هذا

قلت وقريب من هذا ما يحكى أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع
رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بجواب ما يسأله فيرفع عبد
الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متملا
فان عرار ان يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذا المنكب العم
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرار أنا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى
الشاعر

قوله فان عرار الخ قبله كما
في الصحاح

﴿تَبَاعَدَتِ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ﴾

وذلك أن العمة خير للولد من الخالة يقال فى المثل أتيت خالتي فأضمتني وأقرحتني
وأيت عماتي فأبكينني وأخرني وقدمت هذا فى قولهم أمر مبيكانك لأمر مضحك كان
* يضرب فى التباعد بين الشيتين

﴿تَرْكُهُ تَغْيِيهِ الْجَرَادَانِ﴾

بضرب من كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قيتا معاوية بن بكر أحد العماليق وان عادا
لما كذبوا هودا عليه السلام وقالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومه
وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قبل بن عتق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان
أهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عتيق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد
عراراً العمرى بالهوان فقد ظلم
ونسب البيت لآبيه والجون بفتح
الجيم يطلق على الاسود وهو المراد
هنا وجعه جون بالضم والعم
محركة عظم الخلق فى الناس
وغيرهم كما فى القاموس اهـ

ابن بكر فلما قدموا انزلوا عليه لانهم كانوا اخواله وأصهاره فأقاموا عنده شهرا وكان
يكرمهم والجرادتان تغنياهم فندوا قومهم بنهر فقال معاوية هلك أخوالي ولو قلت
لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلاف فقال شعرا وألقاه إلى الجرادتين فأنتدناه وهو

أَلَا يَا قَيْسَ لَ وَيَحْكُ قَمِ فَهَيْتُمْ * لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهَا غَمَامَا

فَيَسْقِي أَرْضَ عَادَانَ عَادَا * قَدْ أَمْسُوا الْيَسِينُونَ الْكَلَامَا

مَنْ الْعَطَشُ الشَّدِيدُ فَلَيْسَ تَرْجُو * لَهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَلَا الْغَلَامَا

وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ بِحَيْرٍ * فَقَدْ أَمْسَتْ نِسَاؤُهُمْ أَيْمِي

وَأَنْ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جَهَارَا * وَلَا يَخْشَى إِمَادِي سَهَامَا

وَأَنْتُمْ هَهُنَا فِيمَا لَمْ يَهَيْتُمْ * نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ الْقَامَا

فَقَجَّ وَفَدَّكُمْ مِنْ وَفَدَّ قَوْمٍ * وَلَا لَقُوا الْكَيْمَةَ وَالسَّلَامَا

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا
ليدعوا ويخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطون
ما سألتهم فدعوا ربه واستسقوا القومهم فأنشأ الله لهم ثلاث صحابات بيضاء وسوداء
ثم نادى مناد من السماء يا قبايل اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه الصحابة فقال أما
البيضاء فحفل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فهطله وهي أكثرها ماء فاختارها
فنادى مناد قد اخترت لقومك رماد رمدا لا تسبق من عاد أحد إلا والدا ولا ولدا
قال وسير الله الصحابة التي اختارها قبايل إلى عاد ونودي لقمان سأل فسأل عمر ثلاثة
انسرف أعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكرة فلا يزال عنده حتى يموت وكل آخرها
ليبدو وهو الذي يقول فيه النابغة

اخْتِ خَلَاءَ وَأُضْحِي أَهْلَهَا احْتَمَلُوا * أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبَدٍ

﴿ تَبَشِّرْنِي بْغُلَامٍ أَحْيَا أَبُوهُ ﴾

وذلك أن رجلا بشر بولاد ابن له وكان أبوه يعقه فقال هذا قال الشاعر
ترجوا الوليد وقد أعباك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولد

﴿ تَرَكْنَهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ ﴾

يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الاترم

﴿ نَعْسًا لِلْبَيْدَيْنِ وَلِلْفَمِ ﴾

كلمة يقولها الشامت بعد قوه يقال نعس نعس نعسا اذا عثر وأنعسه الله ولليدين معناه
على البيدين

﴿ تَرَكْنَهُ يَفْتُ الْبَرَمَعَ ﴾

يقال للحصا البيض برمع وهي حجارة فيها رخواة يجعل الصبيان منها الخذاير يفت * يضرب

قوله يتغوثون في بعض النسخ
يستغوثون وكل صحيح هـ

للمنموم المنكسر

﴿ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ﴾

قال أبو عبيد يقال للرجل اذا قل ما له قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر ألا تراهم يقولون لا أرض لك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضاً وأما قال المبرد سمع أعرابي في سنة فخط بركة يقول قد كنت تسقيننا فابد الكا * رب العباد مالنا ومالكنا

أنزل علينا الغيث لا إله إلا الكا

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا إله إلا الله ولا أم ولا ولد

﴿ تَابَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَبِي ﴾

قالوا أصل هذا أن رجلاً تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما كثرت عليه أحملها على عنقه ليلاً ثم أتى بها وادياً كثيراً السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فترى بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحت ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد فقال لها تبكيين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تابی له ذلك بنات أبي قالوا بنات ألب مروق في القلب تكون منها الرقة قال الكعب

الكعب ذووى آل النبي تطلعت * نوازع من قباي ظمأه وألب

والقياس ألب فأظهر التضعيف ضرورة * بضرب في الرقة لذوى الرحم

﴿ اَتَّقِ بَسْلَهُ سَمْرَةٌ ﴾

أصل ذلك أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له يسمى سمرة فسلح الغلام فترس سيدة ضربه فضرب به المثل

﴿ اَتَّقِ الصَّيَّانَ لَا تُصِكَ بِأَعْقَابِهَا ﴾

الاعقاء جمع العقى وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد * يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبه أى جانب المريب منهم

﴿ اَتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا ﴾

الهاء ترجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذى يعقبها وقابل شرها بخيرها تجدها شرها زائد على الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

﴿ تَرَكْتُهُ يُقَاسُ بِالْجَذَاعِ ﴾

يضرب للرجل المسنق أى هو شاب فى عقله وجسمه

٦٠ ﴿تَقْفُزُ الْجَعْنُ بِئِ يَأْمُرُ زِدَّهَا قَعْبًا﴾ ﴿٦٠﴾

الجعن أصل الصليان ومزترخيم مرة وهو اسم لعلامة وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يصحبها قعبا وبغبعها قعبا فلما رآها تقفز الجذامير وهي أصول الشجر قال لغلامه يا مزردها قعبا * يضرب لمن يستحق أكثر مما يعطى

٦١ ﴿تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ﴾ ﴿٦١﴾

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

﴿أَتَبِعَ الْفَرَسَ بِجَانِمِهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا﴾ ﴿٦٢﴾

قال أبو عبيد أرى معناه أنك قد جدت بالفرس والجنام أي سر خطيا فأتم الحاجة لما أن الفرس لا غنى به عن الجنام * وكان المفضل يذكر أن المشل لعمر بن نعلبة الكلبي أخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو والمضبي أغار عليهم فسي يومئذ سلى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمر بن نعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فغضى بها ضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن نعلبة وكان له صديق فقال أنشدك الأخاء والمودة الأرددت على أهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلى وكانت قد أعجبت ضرارا فأنبأ أن يرددها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجنامها فأرسلها مثلاً * وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضبة إلى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبي الذراوى فكانت في السبي الرائعة فينة كانت لعمر بن نعلبة وبنت لها يقال لها سلى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد وقدم عمرو ابن نعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقبل له أن ضرار بن عمرو وأغار على الحى فأخذ أموالهم وذرايرهم فطلب عمرو بن نعلبة ضرارا وبني ضبة فلمقههم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد فقال عمرو بن نعلبة لضرار رد علي مالي وأهلي فرد عليه ماله وأهله ثم قال رد علي قيناتي فرد عليه قينته الرائعة وحبس ابنه سلى فقال له عمرو يا أبا قبيصة أتبع الفرس لجنامها فأرسلها مثلاً

﴿أَتَّخَذَ اللَّيْلَ جَلًّا﴾ ﴿٦٣﴾

يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جلا وفات بالمال كلاً وعبر الوادى مجلا

٦٢ ﴿تَرَكَهُ بِجَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا﴾ ﴿٦٢﴾

أي بحيث تلحس البقرة أولادها يعني بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناها تركته بحيث لا يدرى أين هو

١١٠ (اتَّخَذُوهُ حِمَارًا حَسَابَاتٍ) ﴿﴾

يضرب للذي يمتن في الأمور

١١١ (تَرَكْتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ) ﴿﴾

قال الأصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره في قولهم اكفر من حماري باب الكاف

١١٢ (تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بِأَدْرَاسِهِ) ﴿﴾

ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يتهمد الثاني عنه ويترك المقيم معه جينا فليل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني الحاضر * يضرب لمن يجبن عن طلب ثأره

١١٣ (تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغَرَابِ وَتَقْرُسُ الْأَسَدُ الْمُشْتَمَ) ﴿﴾

ويروى المشتيم من الشبام وهي خشبة تعرض في فم الجدى اثلا يرضع أمه ويعني ههنا الأسد الذي قد شدوا فاه ومن روى المشتيم جعله من شتامة الوجه * وأصل المثل أن امرأة اقترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه * يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الشيء الخطير

١١٤ (تَقْيِسُ الْمَلَأْنِكَةَ إِلَى الْحَدَّادِينَ) ﴿﴾

قال المنفلوطي قال ابن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمع يكنى أبا الأشدين أنا كفيتكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة إلى الحدادين والحد المنع والسجين والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

١١٥ (تِلْكَ أَرْضٌ لَا تُقْبَضُ بِضَعَّتَيْهَا) ﴿﴾

ويروى لا تنغفر بضعتي أي لكثرة عشيها لو وقعت بضعة لحم على الأرض لم يصيبها قبض وهي الحصى الصغار * يضرب للجناب الخصب

١١٦ (تَحْمِلُ عِضَّةَ جَنَاهَا) ﴿﴾

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة تفعمدت الضرة إلى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويا وقا في الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشر به فقطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم إليها ورفعت قدح السويق إلى نفسها فلما اتقيت أخذت قدح السم على أنه السويق

فشربته فانت فقبل تحمل عضه جناها * الجنى الحبل والعضه واحده العضاه وهي الاشجار
ذوات الشوك يعني أن كل شجرة تحمل غرتها وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها

٤١٣ ﴿ تَطَاطَلَهَا تَحُطُّ عَلَيْهَا ﴾

الهاء للحادثة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر * بضرب
في ترك التعرض للشر

٤١٤ ﴿ التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّأْنِثِ ﴾

هذا مثل قولهم المهاجرة قبل المناجرة * يضرب في لقائك من لا قوام لثابه * أي تقدم
الى ما في ضميرك قبل تأنيثك وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل
وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
يذكرني حاميم والرحم شاجر * فهلا تلاحمهم قبل التقدمة

٤١٥ ﴿ التَّجَرُّدُ لَغَيْرِ النَّكِاحِ مُثَلَةٌ ﴾

قالت رفاش بنت عمرو وزوجها حين قال لها اخلعي درعك لانظر اليك وهي التي قالت أيضا
خلع الدرع بيد الزوج فأرسلتهما منلين يضربان في الامر بوضع الشيء موضعه

٤١٦ ﴿ التَّمَرُّدُ إِلَى التَّمَرَّةِ تَمَرٌّ ﴾

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطه فرأى تمر ساقطة فتناولها فعموتب
في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضومة الى التمرة تمر يريد أن ضم الاحاد يؤول الى
الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة * يضرب في استصلاح المال

٤١٧ ﴿ التَّمَرُّ فِي الْبَرِّ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَحْلِ ﴾

أصل ذلك أن مناديا فيما زعموا كان في الجاهلية يكون على اطم من أطام المدينة حين يدرك
البسر فينادي التمر في البرأى من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم
عند الصباح يحمد القوم السرى

٤١٨ ﴿ تَرَى الْقُتْبَانَ كَالْتَحُلِّ وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ﴾

الدخل العيب الباطن * يضرب لذي المنظر لا خير عنده قال المفضل أول من قال ذلك عمة
بنت مطرود البجليه وكانت ذات عقل ورأى مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها
خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة غيلة من بطن الازد خطبوا خودا
الى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتمهم التجائب القره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة
ذي النخيل فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا اليهم ثم أصبحوا غادين في الحلل والهيأة ومعهم
ريبه لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فزوا بوصيدها تعرضون لها وكاهنهم وسيم جبل وخرج أبوها
فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أنك بننا ونحن كما ترى شباب وكلنا نمنع الجانب ونمنع

قوله والعضه واحده العضاه أي
ككتاب واختلفوا في هذه الواحدة
التي هي عضه بكسر العين فقبل
بالحاء وهي أصلية (أي أنها لام
الكلمة) ومنهم من يقول لا مها
محذوفة وهي واو الهاء التانيث
أقربها عوضا عنها فيقال عضه كما
يقال عزة والاصل عضو ومنهم من
يقول لا مها المحذوفة هاء وربما
ثبتت مع هاء التانيث فيقال عضه
وزان عنبة هكذا في المصباح ببعض
نصرف اه متعجم

الراغب فقال أبوها كلكم خيار فاقموا نرى رأي شاتم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد أتاك هؤلاء القوم فقات أنكحنى على قدرى ولا تشطط فى مهبرى فان تخطئنى أحلامهم لا تخطئنى أجسامهم لعلى أصيب ولدا وأكثرت ددا فخرج أبوها فقال أخبرونى عن أفضلكم قالت ربييتهم الشعاء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم أخوة وكلهم أسوة أما الكبير فالك جري فأتك يتعب السنايك ويستصغر الممالك وأما الذى يليه فالغمر بجر غمر يقصدونه الفخر نه دصقر وأما الذى يليه فعلمقة صليب المجحة منيع المشقة قليل الججمة وأما الذى يليه فعاصم سيدنا عم جلد صادم أبى حازم جيشه غام وجاره سالم وأما الذى يليه فشواب سريع الجواب عبيد الصواب كريم النصاب كليل العاب وأما الذى يليه فقدرك بذول المايك عزوب عما يترك يقنى ويهلك وأما الذى يليه فخذل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطى ويذل وعن عدوه لا يشكل فشاورت أخنها فيهم فقالت أختها عمة ترى الفتان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعى منى كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن أنكحنى فى قومك ولا تغررك الأجسام فلم تقبل منها وبعثت الى أبيها أنكحنى مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وجمعها سدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بنى مالك بن كنانة فاقتملوا ساعة ثم ان زوجها وأخوته وبنى عامر انكشفوا فسبوا فممن سبوا فبينما هى تسير بكت فقالوا ما يبكيك أعللى فراق زوجك قالت فجمه الله قالوا لقد كان جميلا قالت فجم الله جمالا لا تنفع معه انما أبكى على عصيانى أحنى وقولها ترى الفتن كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبانواس شاب أسود أفوه مضطرب الخلق أرضين بي على أن امنعك من ذئاب العرب فقالت لأصحابه كذلك هو قالوا نعم انه مع ما ترين يمنع الحيلة وتقيه القبيلة قالت هذا أجل جمال واكمل كمال قدرضيت به فزوجوها منه

﴿ الْقُرْ بِالْوَاقِعِ ﴾

مثل حكاة أبو الحسن اللحياني يضرب فى المكافاة

﴿ تَلَسَّ أَعْشَاكَ ﴾

يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلس التجنى والعلل فى ذوبك

﴿ اَتْرَلِ الْمَشْرِيَّتْ كَا ﴾

أى انما يصيب الشر من تعرض له زعوا أن لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يترك كادك أراد كما يترك كاذب فحذف الياء وأعملها

﴿ تَرْهَبَا الْقَوْمَ ﴾

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الراى فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قد ترهبا

﴿ تَعَبَتِ الْعَجَلَةُ ﴾

أول من قال هذا فندمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين الحميدين
وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات
قل لقد يشيع الاطعانا * طالماسر عيشنا وكفانا
وكانت عائشة أرسلته يأتمنها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام بها
سنة ثم قدم فأخذنا را وجاء بعد وفعترو تبدد الجرف قال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر
مارأينا لغراب مثلاً * اذ بعثناه يحى بالشملة
غير فند أرسلوه قابسا * فتوى حولاً وسب العجلة
الشملة كساء تجمع فيه المقدحة بالآلتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهى مهب
الشمال يعنى الجانب الذى بعث نوح عليه السلام الغراب اليه ليأتمنه بخبر الارض أجفت
أم لا

١١٧. ﴿ تَمَوَّى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمْ ﴾

يضرب لمن يتخلص من مكروه

١١٨. ﴿ تَغْدَى بِالْجَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ ﴾

يضرب فى أخذ الامر بالخزم

﴿ تَعْلَلُ يَدَيْهِ تَعْلَلُ الْبَكْرِ ﴾

وذلك أنه اذا شد بعقال تعلل به ليحله بقمه * يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل بمثله

﴿ التَّقَى مُلْجَمٌ ﴾

أى كان له لما يمنع من العدو عن سنن الحق قولاً وفعلاً * وهذا من كلام عمر بن عبد
العزير رحمه الله

﴿ التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ ﴾

يعنى أن التجلد ينجيك من الامر لا التبلىد ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلىد
ويجوز الرفع على تقدير حقل أو شأنك التجلد * وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك
فقال يا مالك التجلد ولا التبلىد والمنية ولا الدنية

﴿ تُخْرِجُ الْمُقَدَّحَةَ مَا فِي قَعْرِ الْبُرْمَةِ ﴾

هذا مثل تبدله العامة وقد أورد أبو عمرو فى كتابه

﴿ تَرَكُّمُهُ يَتَقَمَّعُ ﴾

القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن
يجرل رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل منزلة * وعفرا الطباء في الكلاس تجمع

٩٠ ﴿ تَكَلَّمَ بِكَلِمَتَيْنِ مِثْلَيْنِ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ﴾

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين لأن الأروى تسكن شغف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الفيا في فلا يجتمعان

٩١ ﴿ تَرَكَ مَا يَسُوءُ وَيُسْوءُهُ ﴾

إذا ترك الورثة ماله قيل كان المحبوبي ذابسا فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصي فقبل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه ويُسْوءُهُ مالا يأكله ورثته ويبقى عليه وزره

٩٢ ﴿ تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ ﴾

يقال هدا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته أزعجة عنى تطردن تبددت * بلحمك طير طرن كل مطير

٩٣ ﴿ تَرَكَهُ مُحَرَّبًا لِنَبَأِاقِ ﴾

الأعراباء الأبرار ويقال المحرَّبُ المضمر لداهية في نفسه والانبياق الهجوم على الشيء أي تركه يضمر داهية لينفتق عليهم بشر

٩٤ ﴿ تَيْسَى جَعَارِ ﴾

قال اللث إذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسى جعارى كذبت ولم يعرف أصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية أي بكلام أهل ذلك الجبل

٩٥ ﴿ تَعْلَنُ الْجَنِّ بِأَرْفَاعِ الْعَنْسِ ﴾

الجن تخفيف الجن وهو الصبي السي الغذاء يقال جن جننا ويراد به القرا دهها وأرفاغ العنس بواطن نخذهما وأصولهما * يضرب لمن يلصق بك حتى يتألم بغيته ونصبه تعلق على المصدر أي تعلق في تعلق والعنس الناقة الصلبة

٩٦ ﴿ تَبِعَ ضَلَّةً ﴾

ويروى صلة بالصاد غير المجهمة فالتبع الذي يتبع النساء والضللة الذي لا خبر فيه فهو لا يهتدى إلى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالخية الصل وأراد به الدهاء كما يقال صل أصلال وأدخل الهاء مبالغة ومن روى بالصاد المجهمة فانما كسر الصاد اتباعا لقوله تبع

٩٧ ﴿ أَتَى اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ ﴾

أي لا تقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه إذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر أخيك

قوله ازحنة الزحنة بالفتح الحز الشديد والقافلة بثقلها وتباعها وبالضم منعطف الوادى وكهزمة القصيرة اه قاموس ولعل المراد الاخير فتكون الهمزة للتداء وسكن الحاء لضرورة الوزن ونظردين اما بالبناء للمفعول أو مفعوله محذوف لقربة حاية تأمل اه معجمه

قوله تبع ضلة يقرأ بالاضافة وبالعت كما في القاموس اه معجمه

ومنه قوله تعالى ما قرطت في جنب الله أي أمره وقال ابن عرفة أي فيما تركته في أمر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

ألا تتقين الله في جنب عاشق * له كبد حري عليك تقطع

وقال القزاعي في جنب الله أي في قربه وجواره قال الشاعر
(خليلي كفا واذكرا الله في جنبي) أي في أمري بأن تدع الواقعة في-

٩٨ ﴿ تَرَكْتُ بَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ ﴾

براد موضع أراد كثرة عشبه واعتماد نبته

﴿ تَرَكَّا الْبِلَادَ تَحَدَّثُ ﴾

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذئاب ويجوز أن يراد به القفار التي لا أئديس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالنيل في حافاتها زجل * كما تجابوب يوم الريح عيشوم

١٠٠ ﴿ أَتَرَبَّ قَنْدَحٌ ﴾

الأترب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندهج ندهج إذا وسع * يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

﴿ تَسَائَلُنِي أُمُّ الْخَيْلِ بِجَلَدٍ * يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا ﴾

بضرب في طلب ما يتعذر

١٠١ ﴿ تَغْفَرْتُ أَرْوَى وَسِيمَاهَا الْبَدَنُ ﴾

تغفرت أي تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسنن من الوعول أي منظرهما منظر الوعول المسنن وهي تطهر أنها غفر حدث

١٠٢ ﴿ تَهْيِيفُ بَطْنٍ شَيْنَ الدَّرِيسِ ﴾

التهيف التضمير يقال رجل أهيف إذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشين تفعليل من الشين وهو العيب والدريس الذوب الخلق وقوله شين يريد شينه خذف المفعول * يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما سوء حاله

١٠٣ ﴿ تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا ﴾

يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحاجب بن يوسف أراد قتله فشت إليه مضر فقالوا اصلح الله الامر لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لي فأسمع من قوله قال نعم فأمر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث إلى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحاجب فقالت

يا ابن الخطي أنشدني قولك في التشيب قال والله ما شيبت باهراة قط وما خلق الله شيئا
أبغض الي من النساء ولكني أقول في المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه
فأين قولك

يجري السؤال على اغزكاته * برد تحذر من متون غمام
طرقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارحني بسلام
لو كنت صادقة الذي حدثتنا * لو صلت ذالك فكان غير مرام
قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني أقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * ألاف استقيمو الا يميلن مائل
ولا يستوى داعي الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
فقلت هند دع ذا عنك فأين قولك

خليلي لا تستمعرا النوم اني * أعيد كما بالله أن تجدوا وجدى
ظمت الى برد الشراب وغرتني * جد امرئ يربح جداهما وما تجدى
قال جرير بل أما الذي أقول

من يأمن الحجاج أتماعقابه * فزرو أتماعقه فوثيق
لنفتك حتى أنزلتني مخافتي * وقد كان من دوني عما يتيق
يسر لك البغضاء كل منافق * كما كل ذي دين عليك شفيق
فالت دع ذا عنك ولكن هان قولك

يا عاذلي دعا الملامة واقصرا * طال الهوى وأطلتما التفتيدا
اني وجدت لك لو أردت زيادة * في الحب مني ما وجدت مزيدا
أخلفتنا وصددت أم محمد * أفجمعين خلافة وصدودا
لا يستطيع أخوال الصابة أن يرى * حجرا أصم وأن يكون حديدا

﴿تَقِيلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ﴾

إذا أشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعني من قولهم تقبض من القبض وهو
العوض ويكون مصدرا أيضا يقال قاضه يقبضه قبضا كما يقال عاضه بعوضه عوضا ومنه
المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيطان أي مثلان يعني أن كل واحد منهما عوض من
الآخر * يضرب في الشينين تقاربا في الشبه

﴿تَزِيدُهَا حَذَاءً﴾

الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تزيدها راجعة اليها وتزيد أي ابتلع ابتلاع الزيد وهذا
كقولهم حذها حذاء البعير الصليانة وينشد
تزيدها حذاء يعلم أنه * هو الكاذب الآتي الامور الجباريا

﴿السُّبُّ نَصْفُ الْعَفْوِ﴾

قوله الخطي هو بوزن جزي
لقب حذيفة جد جرير كذا
في القاموس اه صححه

قوله من يأمن الخ هكذا
في السمع ولعله دخله الحرم
وقوله عما يتيق اسم جبل
وقوله يتيق بالكسر ارفع
موضع في الجبل كما
في القاموس اه صححه

قوله الجباريا أي عظام
الامور اه

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال أيها الأمير التثبت نصف العفو ونصف العاقبة وذهبت
كلته مثلاً

١٠٠ (تَقَطَّعَ أَغْنَاقُ الرِّجَالِ الْمُطَامِعُ) ❦

يضرب في ذم الطمع والجشع قال أبو عبيدوف في بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت
عليها أقدام العلماء الطمع

١٠١ (تَحَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيًّا) ❦

ويروى تحطأت * يضرب لمن أقام قسماً ولو سار لهلك وذلك أن رجلاً اجذب وأقام
وخرج قومه متبعين فhezلوا وبقي هو في وطنه فأعشب وادبه وأخصب

❦ (تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا) ❦

أي أثرت بجوارف الدواب وخربت يقال تركهم حوئاً بوناً وحوئ بون وحيت يث
وحايات إذا فرقهم وبندهم

❦ (تَوَطَّنَ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمَعْرَى) ❦

أي أن الإبل توطن نفسها على المكارة لقوتها وتعافى المعزى لذلها وضعفها * يضرب للقوم
تصميم المكارة فيوطنون أنفسهم عليها ويعافونها جبناً وهم

❦ (تَرَكْنَهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِ الْغَيْرِ) ❦

عِضْرُ الْغَيْرِ عِجَانُهُ * يضرب لمن لم تدع له شيئاً

❦ (تَرَدَّدِي أَسْتِ مَارِيَةَ الْهُومِ * فَمَا تَذَرِي أَتَقْلَعُنْ أَمْ تَقِيمِ) ❦

يضرب لمن يعيا بأمره

❦ (تُسْتَهَى وَتُسْتَمَكِي) ❦

أي تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك

❦ (تَرَكْنَهُ صَرِيمَ صَخْرٍ) ❦

الصريم بمعنى المصروم والصرارثة أي تركته وقد يستمنه

❦ (تَرَاقَدُوا تَرَاقُدًا جَرِيًّا بِأَوَالِهَا) ❦

وذلك إذا توطأ القوم على ما تكرهه

❦ (تَحْسِبُهُ جَادًّا وَهُوَ مَارِحٌ) ❦

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه

قوله عِضْرُ الْغَيْرِ عِجَانُهُ
القاموس كرج وجعفر
اه محصيه

قوله صَرِيمَ صَخْرٍ
بالفتح وبالضم وبالتحريك
وجهه صخور وأصجار اه
محصيه

﴿ تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ ﴾

بضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

﴿ تَرَكْتُهُمْ كَقَصِّ قَرْنٍ ﴾

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا تم وقطع الآخر رأيت قبيحا قال الشاعر
فأضحت دارهم كقص قرن * فلا عين تحس ولا أنار

أى لا ترى أثر ولا عينا وقال الاصمعي القرن جبل مطلق على عرفات وأنشد
وأصبح عهده كقص قرن قال الأزهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن إذا قص
أوقف بقى ذلك الموضع املس نقيا لا أثر فيه * بضرب لمن يستأصل ويصطم

﴿ تَمَسَّكَ بِجُرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقِّكَ ﴾

يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

إذا جباد الخليل جاءت تردى * مملوءة من غضب وحرد

وقال ابن السكيت وقد تحزك ويقال رجل حارد وحرد ويجردان أى غضبان أى دم على
غيطك حتى تثر

﴿ تَحَوُّفِي النَّضِيجَ مِنْ حَوْلِ النَّيِّ ﴾

قال يونس قيل لرجل ما أحبين بطنك أى أى تنهى عظم بطنك يعنى عنه قال تحوؤى النضيج
المثل والتحوؤ أخذ الشئ من حافته * بضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا من يحسن
النظر فى استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْقُرْسِ ﴾

أى تركته على طريق واضح مستو

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النُّعْلِ ﴾

أى فى ضيق حال

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْقَرِ الْأَسَدِ ﴾

بضرب لمن تركه عرضة للهلاك

﴿ تَخَطَّى إِلَى شَيْبَتَا الْأَحْصِ ﴾

شبيت ماء لبنى الاضبط يطن الجريب فى موضع يقال له دارة شبيت والاحص موضع هناك
أيضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب أغثنى
بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيتا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء * بضرب لمن

قوله تثر أصله تثر على وزن
تقتصر أى تدرك منه ثأرك
فأدغمت التاء الثانية فى التاء
الثالثة اه معجمه

يطلب شيئاً في غير وقته

﴿ ١٢٦ ﴾ (اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَخْلًا)

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة * يضرب للماكر الخادع

﴿ ١٢٥ ﴾ (أَتَبِيعُ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْثُلُهَا)

قال أبو نواس
خير هذا بشر * فإذا الرب قد عضا
يضرب في الانابة بعد الاجترام

﴿ ١٢٤ ﴾ (إِنِّي شَرٌّ مِنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ)

هذا قريب من قولهم ممن كلبك يا كلك

﴿ ١٢٣ ﴾ (تَنَاسَّ مَسَاوِي الْأَخْوَانِ يَدُّمُ لَكَ وَدُّهُمْ)

يضرب في استبقاء الاخوان

﴿ ١٢٢ ﴾ (تَضَرَّعْ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ)

أي افتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

﴿ ١٢١ ﴾ (تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي)

قال المبرد أصله أن الجحاح كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون ويتامون وسط
الغرباء في المسجد فيبيء الشرطي ويقول يا واسطي فن رفع رأسه أخذمه وحمله فلذلك كانوا
يتغافلون

﴿ ١٢٠ ﴾ (تَقْلُدْهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ)

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أي تقلدها تقلد طوق الحمامة أي لا تزاله ولا تفارقه حتى
يفارق طوق الحمامة الحمامة

﴿ ١١٩ ﴾ (تَحَلَّتْ عَقْدُهُ)

يضرب للغضب ان يسكن غضبه

﴿ ١١٨ ﴾ (تَصَامُ الْحُرَّ إِذَا سَنَّ الْقَدْعَ)

حقه أن يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه
والقذع الخنا والفحش * يضرب للعليم لا يرعى سمعه لما يقيح

﴿ ١١٧ ﴾ (تَعُمَّرُ كَانَ وَلَيْسَ رِيًّا)

التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير * يضرب لمن تقلد امرأته لم يسالغ في اتعابه

﴿ تَذَكَّرْتُ رَبًّا صَبِيحًا فَبَكَتْ ﴾

ربا اسم امرأة اسنت نخرت فتذكرت ولدا الهامات فأسفت وبكت * يضرب لمن حزن على أمر لا مطنع في ادراكه لبعده العهده

﴿ تَهْوِيْدُ عَلَى رِيُوْدٍ ﴾

التهويد السكون والنوم والريود جمع ريده وهو الحرف الناقئ من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة * يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

﴿ تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ ﴾

يقال ذئب وأذوب وذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضآن وضئين في الجمع مثل ما عز ومعزومعيز * يضرب لمن يتافق ويخادع الناس

﴿ تَذْرِيعُ شَيْطَانٍ لَنَا إِذَا رُءِىَ ﴾

التذريع أن يصفر بالزعفران أو بالخلوق ذراع الاسر علامة منهم على قتله وكأثر ابقه لونه في الجاهلية وشيطان اسم رجل * يضرب لمن كلف في أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يضمر خلافه

﴿ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ ﴾

الضامة ثقل وتحقق من الضم والضميم فإذا ثقلت فالعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتلبثك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلمة أى ظلم الظلمة يحوجك الى أن توقع نفسك في الهلكة * يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر

﴿ تَلْبِيْدُ خَيْرٍ مِنَ التَّصْيِءِ ﴾

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصيء أن يثور الرأس ليغسله ثم لا يبقى ومنه يقال لبدت الشعر فتلبد وصيائه قصياً يقول لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصياً * يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتعابه

﴿ تَرَكْتُ عَوْقًا فِي مَغَانِي الْأَصْرَمِ ﴾

يقال للذئب والغراب الأصرمان يقول تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها الا الذئب أو الغراب * يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث ألم به

﴿ تَقَىٰ تَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخْنِ ﴾

يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا قسد وخبث على فم المعدة ولادوا له الا لقي * يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

١٢١ (تَلْبَسُ اُذُنَيْكَ عَلَى مَضَاضٍ) ❦

المضاض والمضاضة ألم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غبطة يجزع به * يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتل اذا

١٢٥ (التَّجَارِبُ تَبَسَّتْ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرُومُ نِهَافِي زِيَادَةٍ) ❦

قال عمرو بن لحي عن عيسى بن الغلام لا ربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية * (ما على أفعلى من هذا الباب) *

❦ (اَنْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ) ❦

ويقال أيضا مطل من عقرَب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن عكر وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط أبي عقرب تجار المدينة وكان عقرب ابن أبي عقرب أكثر من هنالك تجارة وأشد هم نسويف حتى ضربوا بطله المسيل فانفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاء فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشديبا به حماره يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترث به فعذر الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فها ما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب * لا مرحبا بالعقرب التاجر

كل عدوتى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابة

كل عدوك يد في استه * فغير مخشى ولا ضار

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها جاضره

❦ (اَنْعَبُ مِنْ رَأْتِضٍ مُهْرٍ) ❦

هذا كقولهم لا يعدم شق مهرا يعنى أن معالجة المهارة شقاوة لما فهم من التعب قلت وهذا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما تعب شأنك حرفتك كلها بالاست فقال لها ليس بين آلتي وآلتك الا مقدار ظفر

١٢٦ (اَتَلَى مِنَ الشَّعْرِى) ❦

يعنون الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها تلوا الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم الجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

❦ (اَتَيْمٌ مِنَ الْمَرْقَشِ) ❦

قوله ولا ضارة يعنى استه
ولذلك اتته هكذا فى بعض
التعاليق وفى بعض الروايات
بدل هذا الشطر ما صورته
فغيره ليس الاذى ضاربه
اه

يعنون المرقش الأصغر وكان متيماً بفاطمة بنت الملك المنذروه لمعها قصة طويلة وبلغ من
أمره أخيراً أن قطع المرقش إبهامه بأسنانه وجداع عليها وفي ذلك يقول
ومن يلق خيراً يحمد الناس أمره * ومن يغو لا بعدم على الخي لا ثما
ألم تر أن المرء يجذم كفه * ويحشم من لوم الصديق المجاشما
أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق أياه * وأنتم أفعل من المفءول يقال تامة
الحب وتيمه أي عبده وذلك وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط
تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبان

﴿ آتِيَهُ مِنْ قَعِيدٍ ثَقِيفٍ ﴾

قالوا كان بالطائف في أول الإسلام أخوان ففترج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام سفراً
فأوصى الأخ بها فكان يتعهد لها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجهها فذهبت
بقلبه فضنى وأخذت قوته حتى عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم أخوه فلما رآه بتلك
الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجد شيئاً غير الضعف فبعثت أخوه إلى الحرث بن كعدة
طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له أن ما به من عشق فدعا بجمهر وفت فيها
خبزاً فأطعمه أياه ثم أتبعه بشربة منها فتمزك ساعة ثم نغض رأسه ورفع عقبرته بهذه الأبيات
ألم يابى على الأيما * ت بالخيف نزره نه
غزال ثم يحتل * بهادور بني كنة
سفر إلى أحور العيينة في منطقته غنه
فعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشأ يقول

أيها الجيرة اسلوا * وقفوا كي تسكاهوا
خرجت مزنة من البحر رياتهم
هي ما كنتي وتر * عم أنى لها حسم

فعرف أخوه ما به فقال يا أخي هي طالق ثلاثاً فزوجها فقال هي طالق يوم أتزوجها ثم تاب
إليه نائب من العقل والقوة ففارق الطائف حضر أو هام في البر فارتوى بعد ذلك فكث
أخوه أيا ما ثم مات كد على أخيه فنضرب به المثل وسمى فقيد ثقيف

﴿ آتِيَهُ مِنْ أَحَقِّ ثَقِيفٍ ﴾

فهذا من إليه

الذي هو الصلف وأحق ثقيف هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام
ابن عبد الملك وكان آتية وأحق عربي أمر ونهي في دولة الإسلام ومن حقه أن يحما
كان يحجمه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه فاعلم على
رأسه فقال له قل له ذا البائس لا تخف وكان يوسف قصيراً جداً قياً فكان الخياط عند قطع
ثيابه إذا قال له يحتاج إلى زيادة أكرمه وجباه وإذا قال يفضل شيء أهانه وأقصاه

﴿ أَمَلَكُ مِنْ سَنَامٍ ﴾

قوله كنة بضم الكاف اسم
قبيلة كافي القاموس
٥١ مصححه

قوله ما كنتي الكنة بضم
الكاف تطلق على امرأة
الأخ ولعل ما زائدة تأقل
٥١ مصححه

قوله حضر أهو بفتح الحاء
المهولة وكسر الضاد المعجمة
وزان كنف أي لا يريد السفر
كافي القاموس ٥١ مصححه

القول الارتفاع والسمى والتامك من الابل العظيم السنم وأتمكها الكلا أى سمها
بمعنى الناقة

١٥٢ (أَتَيْسُ مِنْ تَيْوَسٍ تَوَيْتُ)

قال جزء هذا مثل حكاة محمد بن حبيب ولم يذكر فى أى موضع يجب أن يوضع وتويت
قبيلة من قبائل قریش وهو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى

قال وحكى أيضا (أَتَيْسُ مِنْ تَيْوَسٍ الْبَيْعِ) ولم يفسره أيضا

قال جزء فسألت عنه أبا الحسن النسابه الاصبهاني فذكر أنه البياع بن عبد اليل بن ناشب
ابن غيرة بن سعد بن لث بن بكر وبقته ربطة بنت أم أبي أحيمه سعيد بن العاص ويعبرون به

(أَتْبَعُ مِنْ تَوَلَبٍ)

التولب الجش قال سيويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم تولب وقال ابن فارس
لا يبعد أن تكون التاء فى تولب واوا يعنى أن أصله ودلب من ولب بلب ولو بالاذاهب وتتبع
سجى به لانه يتبع الاتم

(أَتَوَى مِنْ دَبْنٍ)

التوى الهلاك يقال بوى اذا هلك وانما قيل ذلك لان أكثر الديون هالك ذاهب

(أَتَرَفُ مِنْ رَيْبٍ نَعْمَةٍ)

الترفة النعمة والريب المربوب بضرب للمنعم عليه

(أَتَيْتُهُ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ)

هذا من التيه بمعنى التحير وأرادوا به مكثهم فى التيه أربعين سنة

(أَتَوَى مِنْ سَلَفٍ)

السلف والسلم واحد وهما ما أسلفت فى طعام أو غيره وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقدمت

(أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ)

أى أخسر أخذ من قوله تعالى تب تيدا أبى لهب والتباب الخسار والهلاك

(أَتَخَّمُ مِنْ فَصِيلٍ)

لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل أن يقال اوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه
من الاتخام توها أن التاء أصلية كما توهموها فى التكلة والتهمة وأشباهاهما فالزموها
التاء فى التصغير والجمع فقالوا تكلة وتهمة وتكل وتهم

قوله غيرة أى كغفيرة
كفى القاموس اه معجم

﴿ اتَّقِبْ مِنْ رَأْيِ فَصِيلٍ ﴾

لأنه غير مروض

(المولدون)

﴿ تَوْبَةُ الْجَانِيِ اعْتِدَارُهُ ﴾ ﴿ تَرَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا ﴾

﴿ تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَشْكِلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ ﴾

﴿ تَعَاشَرُوا كَالْأَخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ ﴾

أى ليس فى التجارة محاباة

﴿ تَلَقَّالُ سَعٍ وَلَا تَلَقَّالُ ذُو عِيَالٍ ﴾ ﴿ تَوَكَّلْ تُكْفَ ﴾

﴿ تَشْوِيشُ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوَّةِ ﴾ ﴿ تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ ﴾

﴿ تَحْجَازِ الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ تَسْكَمُ فَقَدْ كَامَ اللَّهُ مُومِنِي ﴾

﴿ تَقَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ ﴾ ﴿ تَجْرِى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهَى الْمُسْفَرُ ﴾

﴿ تَجَزَّتْنِي وَأَنَا مَحْرُوسٌ ﴾ ﴿ تَقُورُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ ﴾

﴿ تَخْلَصَتْ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ ﴾ ﴿ تَحْلُمُ مَا لَمْ تَحْلُمْ بِهِتَانِ عَلَى الْمَقَادِيرِ ﴾

﴿ تَرَكْتُهُ كُرَّةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى مِقْلٍ ﴾ ﴿ تَرَكْتُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ التَّطْفِيفِ ﴾

﴿ تَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ ﴾ يضرب لما يرتاب به

﴿ تَأَلَّفَ التَّعَمَّةَ بِحُسْنِ جَوَارِهَا ﴾ ﴿ تَحِلُّ لَهُ الْمَيْسَةُ ﴾ يضرب للفقير

﴿ تَرَكْتُ أَدْعَاءَ الْعِلْمِ بِنْتِي عَنْكَ الْحَسَدُ ﴾ ﴿ تَأَجُّجُ الْمُرُوَّةِ التَّوَاضُعُ ﴾

﴿ التَّحِيرُ شَوْمٌ ﴾ ﴿ التَّعْبِيرُ نِصْفُ الْجَبَّارَةِ ﴾ ﴿ التَّسَلُّطُ عَلَى الْمَالِيكَ دَنَاءَةٌ ﴾

﴿ التَّحْسُنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ ﴾ ﴿ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِسَيْنِ ﴾

﴿ التَّوَاضُعُ شَبْكَةُ الشَّرَفِ ﴾ ﴿ التَّيْنَةُ تَنْطَرُّ إِلَى التَّيْنَةِ فَيَتَّبِعُ ﴾

﴿ اتَّقِ مَجَانِيقَ الضُّعَفَاءِ ﴾ أى دعواهم

قوله خوصة فى بعض السمع
حزمة اه

﴿ اتَّبِعِ النَّبَاَحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاَحَ ﴾ ﴿ اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَىٰ حُسْنٍ ﴾
وهو جدار من قصب * يضرب في الخيبة

١٩٥ ﴿ التَّدْبِيرُ نَصْفُ الْمَعِيشَةِ ﴾

(الباب الرابع فيما أوله ثاء)

١٠ ﴿ تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا ﴾

قاله ييهس الملقب بنعامه لآمه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث ييهس أنه كان رجلا من بني فزارة بن ذيسان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناس من اشجع يذهم ويذهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي ييهس وكان يحرق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم رجل ولا خيرة فتركوه فقال دعوني أتوصل معكم الى الحي فأنكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا ففصر واخرجوا منهم شديدا فحرقوا فظلموا الحسك لا يفسد فقال ييهس لكن بالاثلاث لحم لا يطلل فذ فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وطلوا يشوون من ويا كاون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال ييهس لكن علي بلدح قوم يحرق فأرسلها مثلا ثم انتعب طريقهم فأتى آمه فأخبرها الخبر فالتفت بماء في بك من بين اخوتك فقال ييهس لو خيرت لا اخترت قد هبت مثلا ثم ان آمه عطفت عليه ورقته فقال الناس لقد أحبت أم ييهس ييهسا فقال ييهس شكّل أرامها ولدا أي عطفها على ولد فأرسلها مثلا ثم ان آمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا ثم انه أتى على ذلك ماشاء الله فترى نسوة من قومه يصلحن امرأة منهم يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن اسنمه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا ييهس فقال ليس لكل حالة لبوسها * امانعها واما لبوسها

فأرسلها مثلا ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعما فجعل يأكل ويقول حمدا كثرة الاندى في غير طعام فأرسلها مثلا فقالت آمه لا يطلب هذا بشأرا يدا فقلت

سلته ثم انه أخيرا أن ناسا من اشجع في غار الك في غار فيه طباء لعننا نصيب منها ويررت

تم دفع أبا حنش في الغار فقال ضربا أبا حنش فقال بعد مكره أخوك لا بطل فأرسلها مثلا قال المتأس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حزنه * قصير وخاض الموت بالسيف

نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في أثوابه كيف يلبس

﴿النَّبَّ بِجَالَةِ الرَّاكِبِ﴾

العجالة ما تروده الراكب مما لا تعب فيه كالقروا والسويق * قال أبو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا يسير الحاجة اذا اعوز جليلها

﴿نَاطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ﴾

الناطة الحية واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا * قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل يشتم موقه وحقه يريد بقوله يشتم يزيد على ما كان من قبل

﴿ثَارَ سَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ﴾

الحابل صاحب الحباله والتابل صاحب التبل أى اختلط أمرهم ويروى ثاب أى أوقدوا الشر ايقادا قاله أبو زيد * يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

﴿الثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ﴾

الر * يضرب في الحث على حفظ الحرم

﴿تَقَرَّ﴾ ﴿ثِيَّ عَلَى الْأَمِيرِ رَجُلًا﴾

أى قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحزه

﴿الشُّكْلَى تُحِبُّ الشُّكْلَى﴾

لانها تاتسى بها في البكاء والجنح

﴿نَزَلَ عَرْشُهُ﴾

اى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثلث الشئ اذا هدمته وكسرنه قال النقيبي للعرش ههنا معنيان أحدهما الاسرير والاسرة للماول فاذا نزل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر البيت ينصب من العبدان ويظل وجعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

﴿ثَرَا بَنُوجِدَوْكَأُوا أَرْفَلَى﴾

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة العلية * يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

﴿تَأْدَاءُ وَجْهِ شَاقَّةِ التَّرْغِيسِ﴾

التأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا باولاه فيه وأراد وجهه تأداء فقلب * يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصابه

١: ﴿تَنَبَّتْ فَخَوَى بِالْعَرَاءِ الْاَوَابِدَ﴾

العراء الصحراء والاوابد الوحوش وتنبت معناه صرفت * يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

٢: ﴿تَوَرَّكَ لَابٍ فِي الرَّهَانِ اقْعُدْ﴾

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحرق وذلك أنه ارتبط بعجل ثور فزعم أنه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ * يضرب للرجل يروم ما لا يكاد يكون

٣: ﴿تَحْمَرَةُ الصَّبْرِ تُجْحُ الظَّفَرِ﴾

يضرب في الترهيب في الصبر على ما يكره

٤: ﴿تَوَلَّوْا لُجْسَهُ لَا يُتَزَعْ﴾

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

٥: ﴿تَارَتْ اَنَارُهُ﴾

أي هاجمت كأن من عادته أن يهيج منه * يضرب لمن يستطير غضباً

٦: ﴿تَحْمَرَةُ الْحَبِّ الْمُقْتِ﴾

أي من أعجب بنفسه مقتته الناس

٧: ﴿تَحْمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِيحٌ وَلَا خُسْرٌ﴾

الخسر الخسران وتظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

٨: ﴿تَبَّتْ الْغَدْرُ﴾

يقال رجل تبث أي ثابت والغدر الخافق في الارض مثل بحرة البراييع وأشباهاها ومعناه تبث في الغدر أي ثابت في قتال أو كلام لا يزل في موضع الزلل

٩: ﴿تَأَقَّبُ الزُّنْدُ﴾

يعني أنه اذا قدح اوردى * يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر

١٠: ﴿تَكَلَّتْ الْجَنَلُ﴾

يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذعن التركيب يعني من الجنل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجنأل النبت اذا كثرت والتف وقال نعلب جثة الرجل

قوله نجح الظفر هكذا في نسخ ولا يخفى ما فيه من اضافة الشيء الى نفسه وفي نسخ أخرى نجح الصبر وفي الاظهار في موضع الاضمار اه

امرأته وقال غيرهما هو الجبل بفتح التاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز أن يكون المعنى
ثكلتك ذات الجبل أى صاحبة الشعر الكثير من الامة أو غيرهما من قومه مثل الزوج ومن
يقوم الرجل بأمرهم ويهتم لشأنهم

﴿ثَكَلْتُكَ أُمْلَكَ أَيْ جَرَدْتُ رَقْعُ﴾

الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد أى خلق ونصب أى بترقع * يضرب لمن يطلب
مالا تنفع له فيه

﴿ثَبَّتَ لِبَدُهُ﴾

يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده وأثبت الله لبده أى أدام له الثمر قلت يمكن أن يراد
باللبده هنا لبده فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض أى لا يلبده فرسه واذا لم يلبده
فرسه لم يرفى رحله خيرا لانهم يجلبون الخير الى أنفسهم من الغارة

﴿ثَوْبَكَ لَا تَعُدُّ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ﴾

نصب ثوبك باضمار فعل أى احفظ ثوبك وقعد يقعد معناه ههنا صار بصير والتقدير من
ثوبك لانصر الريح طائفة به * يضرب في التحذير

﴿مَاعَلَى أَفْعَلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ﴾

﴿أَنْثَقُلُ مِنْ ثَمَلَانَ﴾

هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض * ويقال أيضا

﴿أَنْثَقُلُ مِنْ شَمَامٍ﴾

وهو مبنى على الكسر عند الجوازين وهو جبل له رأسان إسميان ابني شمام قال لبید
فهل نبئت عن أخوين داما * على الاحداث الابني شمام

﴿أَنْثَقُلُ مِنْ نَضَادٍ﴾

هذا أيضا جبل بالعالية ويبني أيضا على الكسر عندهم فأما عند قديم فهو بمنزلة مالا ينصرف
وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة أهل الجواز

إذا قالت حذام فمذقوها * فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم

ومرّده على وبار * فهلكت جهرة وبار

وقال أيضا

لو كان من حزن تضاد ركنه * أو من تضاد بكى عليه تضاد

﴿أَنْثَقُلُ مِنْ عَمَابَةٍ﴾

قوله وقال غيرهما الخ هو
تمامشى عليه صاحب
القاموس حيث قال والجبل
محركة الامة والزوجة يقال
ثكلته الجبل اه

قوله من هذا الباب في نسخة
من هذا الحرف والمال واحد
اه مصححه

قوله من الثهل أى بالتحريك
كما في القاموس اه مصححه

قوله وهو مبنى على الكسر
الخ الذى في القاموس انه
كسحاب اه

قوله حزن هو بالتحريك
جبل بنجد كما في القاموس
اه مصححه

هي جبل بالبصريين من جبال هذيل

﴿ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ﴾

هو جبل يثرب معروف مشهور

﴿ أَثْقَلُ مِنْ دَخِ الدَّمَاحِ ﴾

هو جبل من جبال ضحام في حى ضريمة والدماخ اسم لتلك الجبال ودخ مضاف إليها قال ابن الأعرابي ثهلان لبني غير ودخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجلع لبيسه وقلة خيره

﴿ أَثْقَلُ مِنْ حِلِّ الدَّهْمِ ﴾

هو اسم ناقة عمرو بن زيان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم اسم اشأم من خوتعة

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقي ﴾

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له إن للعرب كانت تسم بالليل فإذا زقت الديكة استثقلت لأنها تؤذن بالصبح إذا زقت فاستحسن الفراء قوله المغالبة أي ثم نعم من ياديه وثلاث

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوُقِ ﴾

هذا اسم للزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في التزاويق لأنه يجعل مع الذهب حى ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وإن لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زيقته والزئبق قارسي معرب عزب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم من أبق والعامة تقول مزوق

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الْكَائُونِ ﴾

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنوت علينا أي ثقلت علينا وحكى عن الأصمعي أن الكائون هو الذي إذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن أبي عبيدة أنه فاعول من كنت الشيء إذا أخفيته وسترته قال ومعناه أن القوم يكتنون حديثهم عنه وأنشد للحطيئة في هجاء أمته وكان من العقبة

جزا الله شرًا من عجز * ولقال العقوق من البني

تنهى فاقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

أغر بالإذا استودعت سرًا * وكانونا على المحذئينا

ألم أظهر لك الثصنا منى * ولكن لا أخالك تعقينا

حياتك ما علمت حياة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا

وقال الطبري قولهم أثقل من كائون فيه وجهان أحدهما أن الكائون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه إلى الفقه ما لا يحتاج إليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول وأهل الأرض طرأ على بني مطعون
بعث في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث الكانون في الكانون
والثاني أن الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع إلى آخر الشتاء فليل لكل ثقيل
يا أثقل من كانون

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ ﴾

قال الشاعر

وأطيش إن جالسته من فراشة * وأثقل إن عاشته من رحى البزر
﴿ أَثْقَلُ مِنَ الرِّصَاصِ وَمِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْمُسْتَظَرِّ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنَ طَوْدِ ﴾

﴿ أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

لانه يلزم جسد البعير فلا يفارقه

﴿ أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ ﴾

ببويك باض

بأن لا تصر الريح في الكف وغيرها يد رعليها النور

﴿ أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ ﴾

أخذ من قول الشاعر

كانه في الدار رب الدار * أثبت في الدار من الجدار * اطل من ليل على نهار
لأن الليل يدخل على النهار بلاذن

﴿ أَثَقُّ مِنْ سَنُورٍ ﴾

الثقف الأخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الخذر في القتال ويقال هو
السريع الطعن

﴿ أَثَارُ مِنْ قَصِيرٍ ﴾

يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذية البرش ويقال هو أقول من أدرك ثأره وحده

﴿ أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهْدِ ﴾

كانهم أرادوا نومهم لانهم قالوا أنوم من فهد

يعنون الجبل

﴿ أَثْبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمِّ ﴾

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحَيَّنٍ ﴾

٣٣ ﴿ أَثْقَلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ ﴾

وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الجراح
يا أربعاء لا تدور * به محافات التهور

٣٤ ﴿ أَثْقَلُ يَمْنَنُ شَغْلَ مَشْغُولًا ﴾

٣٥ ﴿ أَثْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ ﴾

قال ابن بسام

يا بغيض اذ في البغض على كل بغيض
يا شبيها قدح اللب* لاب في قلب المريض

(الباب الخامس فيما أوله جيم)

١ ﴿ جَرَى الْمَذَكَّاتِ غَلَابٌ ﴾

المذكبة من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي التي
المنزكي يغالب مجاز به فيغلبه لتقوته يجوز أن يراد أن تأتي جريه أبدا أكثر من بادية وثالثه
أكثر من ثابته فكأنه يغالب بالثاني الأول والثالث الثاني جريه أبدا غلاب وهذا معنى
قول أبي عبيد حيث قال فهي تحتمل أن تغالب الجري غلابا ويرى جري المذكيات غلاب
جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا لا كالجدع * بضرب لمن يوصف
بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل

٢ ﴿ جَرَى الْمَذَكِّي حَسْرَتُهُ الْجُرْ ﴾

يقال حسر الدابة يحسرسورا أي أعيا وعن من صله المعنى أي عجزت عنه وعن شأوه
يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الجير ونصب جري على المصدر كأنه قال يجري فلان
عوم الرهان جري المذكي * بضرب أيضا للسابق أقرانه

٣ ﴿ جَرَى الْوَادِي فَطَمَ عَلَى الْقَرِي ﴾

أي جري سبيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السبيل الركبة أي دفنها والقرى مجرى
الماء في الروضة والجمع أقرية وقران وعلى من صله المعنى أي أتى على القرى يعني أهلكت
بأن دفنها * بضرب عند تجاوز الشر حذره

٤ ﴿ جُرَّوْهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَبَرَ لَكُمْ ﴾

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع * بضرب في الحث على طلب

قوله بطينا اي بعيدا
في القاموس اه

السلامة ومدارة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه قاله
في فلان كذا او رده أبو عبيد في كتابه

﴿ جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ ﴾

الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجت الجارية اذا اقترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا
صغرت والجلل من الاضداد يقال أمر جلل أى عظيم ويقال للعقير أيضا جلل * يضرب
في التعرض للشيء قبل وقته

قوله اهتجت الجارية اذا
اقترعت بالبناء للمفعول
فيهما اه معجمة

﴿ جَدَحَ جُورَيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ ﴾

الجدح انطط والدوف وجورين اسم رجل * يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجوده

﴿ جَذَّاهُ جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَّانَةِ ﴾

الجذ القطع والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله اذا اذنعاه ووزنه فعليان
* يضرب لمن يسرع الحلف من غير تنقح وتعتك والهاء في جذها كناية عن اليقين

﴿ بَرَاءَ سَمَّارِ ﴾

أبن جزائي جزاء سممار وهو رجل روى بنى الخوارج الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ
القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لثلاثين مثله لغيره فضربت
العزب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال الشاعر
جزئنا بنو سعد بحسن فعالنا * جزاء سممار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذي بنى اطم أحيمه بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحيمه لقد أحكمته قال انى
لا عرف فيه جيرا لوزن لثقتوض من عند آخره فسأله عن الجرف أراه موضعه فدفعه أحيمه
من الاطم فخر ميتا

﴿ بَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ ﴾

قالته جندلة بذات الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهى عذراء وكان حنظلة شيئا
فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بهما رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها رجل مالك
فقاتل لست قال أين قالت حيث لا يضع الراقى أنفه * يضرب لمن يقع في أمر لا حيلة له
في الخروج منه

﴿ جَلَّى مُحِبُّ نَظَرِهِ ﴾

يضرب لمن يحسن النظر الى أحبابه من جلوت العروس اذا حسنتها قال أبو عبيد ومه
قول زهير

فان تلك في صديق أوعدو * تحبلك العيون عن القلوب

ويروى جلي محبا نظره أى أوضع محبته نظره اليك أو نظرك اليه والمصدر يصلح أن يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا * يضرب فى حب القوم وبغضهم

// ﴿جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ﴾

أى صاحبت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به * يضرب للبيان بتوعد ثم يسكت

﴿جَذَلُ حُكَاكٍ﴾

الجذل أصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحسك به الجربى * يضرب للرجل يستشقى برأيه وعقله

﴿جَجَّعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا﴾

أى أسمع جججة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق * يضرب لمن يعد ولا ينفى

﴿جَرَى مِنْهُ يَجْرَى اللَّادُودُ﴾

وسمى
ریت العرب

وهو ما يصيب فى أحد شقي القدم من الدوا * يضرب لمن ييغض ويكره

﴿جُمَارَةٌ تَوُكِّلُ بِالْهَلَّاسِ﴾

الجارة شمعة النخله وهى قلبها الذى يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس أى مجنون * يضرب فى المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

﴿جَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاةٍ﴾

معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالقلوب والاقداة جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن * يضرب لمن يضيّر اذى ويظهر صفاء

﴿جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ﴾

قال ابن الاعراب الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الباء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدقن والاصل قنى لانه يقنى أى يتخرب ويؤخذ أصلا كقولهم قنوت الغنم أى اتخذتها قنية وقال أبو الهيثم أصله وضع من وضع يضع وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى * يضرب مثلا للذى جاء بالمال الكثير والكثير

﴿جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ﴾

قال طم البحر

ومثله

وقال ابن الأنباري - الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الأزهرى - الطم بالفتح البحر
وانما كسرت الطاء في هذا المثل لجاورة الرم

﴿جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِضِ﴾

يقال لما تكسر من الجارة وصغر قضيب ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير

ويقال أيضا ﴿جَاءَ الْقَوْمُ قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ﴾ أى كلهم

وقال سيبويه ويجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر
وجاءت سليم قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما
قال الأصمى - لم اجمعهم يشدون قضها الارفع

ويقال ﴿جَاءُوا قَضًا وَقَضِيضًا﴾ أى وحدانا ووزرافات

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

﴿جَاءَ وَقَدْ لَفَّظَ لِحَامَهُ﴾

ف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش

﴿جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ﴾

الرباط ما يربط أى يشده الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أى قطع وأصله فى الطبى يقطع
حباله فيقات فيبي مجهودا * يضرب لمن هو فى مثل حاله

﴿جَاءَ عَلَى غُيْبَرَاءِ الظَّهْرِ﴾

الغبراء تصغير الغبراء وهى الارض أى جاء ولا يصاحبه غبراء رضى التى يجى ويذهب فيها
يكفى بها عن الخيبة قال الأزهرى - هذا كقولهم رجع درجه الاقول ورجع عوده على بدته
ورجع على ادراجته كل هذا اذ رجع ولم يصب شيئا

﴿جَاوَرَيْنَا وَآخِرَيْنَا﴾

قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان أحدهما جديلا وسيما وكان الآخر دميما تقحمه
العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى النساء كان الدميم يقول جاورينا واخبرينا
فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرتهما فقلت لىكل واحد منهما أن ينحرجزورا فأنتهما
متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدميم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا
كل يضاء ليه يعنى الشحم فاستطعمته فأمر لها بشيل الجزور فوضع فى قصعتها ثم أنت
الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من سأله فسأله فأمر لها بأطيب الجزور فوضع
فى قصعتها فرقت الذى أعطاها كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدا إليها فوضعت
بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته

قوله وقال سيبويه الخ عبارة
القاموس وجاءوا قضهم بفتح
الصاد وبضمها وفتح القاف
وكسرهما بقضيضهم وجاءوا
قضهم وقضيضهم أى جميعهم
الخ ما قال وقوله وجاءت سليم
البيت الذى فى الصحاح مانصه
قال التماخ
أتنى سليم قضها بقضيضها
تصح حولى باليقين سبالها
وهو منصوب على نية المصدر
ومن العرب من يعربه ويجريه
يجرى كلهم اه معجمه

قوله بنيل الجزور الثيل كما
فى القاموس بالكسر والفتح
وعاء قضيب البعبير وغيره
أو القضيب نفسه اه معجمه

* يضرب في القبح المتظر الجليل الخبر

١٢٦ ﴿جَرَبِي تَقْلِيهِ﴾

هذا كفواهم اخبرته أي ان جربه قلبته لما يظهر لك من مساويه

١٢٧ ﴿جَلَدَهَا بِأَبْنِ الْغَزَّ﴾

قال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الياذي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحرث وكان جاهليا وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

أولاد الأولى كان ابن الغز منهم * ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

يسبح صلعاء الجبين ترى له * قد ايشق القرح ما لم يوسع

والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذ لجلدت بمثل ذلك لا تألم * يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده

١٢٨ ﴿جَارَ كِحَارِ أَبِي دَوَادٍ﴾

يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا اياما وره رجل فحات ودا، وان غلث له بعير أو شملة أخلف عليه فجاءه أبو دوداد الشاعر فجاوراه فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب المثل في حسن الجوار فقالوا بكحار أبي دوداد قال قيس بن زهير اطوف ما اطوف ثم آوى * الى جار كحار أبي دوداد

وقال طرفة بن العبد

اني كفاني من أمرهم حمة * جار كحار الحذاق الذي اتصفا

الحذاق هو أبو دوداد وحذاق بطن من ايد واتصف يقال معناه صار وصفا في الجود يعني كعبا

١٢٩ ﴿جَعَلْتَهُ نَصْبَ عَيْنِي﴾

النصب بمعنى المنسوب أي جعلته منصوبا بعيني ولم اجهله بظهور يعني لم اغفل عنه * يضرب في الحاجة ينحمله المعنى بها

١٣٠ ﴿جَاءَ نَصْبٌ لِّتَمَّ عَلَى كَذَا﴾

النصب والاضيب السيلان * يضرب في شدة الحرص قال بشر بن نمير قد لقينا منهم * خيلا نضب لتاتهم اللغم

١٣١ ﴿جَاءَ بِأُذُنِي عَنَاقٍ﴾

العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال جاء بأذني عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخبية

أولاد الخ هكذا البيان في النسخ ولا يجنى ما فيها من الاقواء فتنبه اه محقق

٢٠ (جاءَ فائِراً أُذَيْتَهُ) ﴿﴾

إذا جاء طامعا

٢١ (جَعَلَ كَلَامِي دَبْرًا أُذَيْتَهُ) ﴿﴾

إذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

٢٢ (جَدَعَ الحَلَالُ أَنْفَ الغَيْرَةِ) ﴿﴾

قاله صلى الله عليه وسلم ليله زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وهذا حديث يروى عن الجراح بن منهال يرفعه

٢٣ (جاءَ يضْرِبُ أُصْدَرِيهٖ) ﴿﴾

أي منكبيه ويروى بالسین والزاي أيضا إذا جاء فارغا لم يقض طلبته والاصل في الكلمة السین ولا تفرد * وفي كلام الحسن في الاشر يضرب اسدريه ويخطر في مذكرويه

٢٤ (جاءَ بَعْدَ اللَّيْسِ وَالَّتِي) ﴿﴾

أي كفى بهما عن الشدة والليسا نصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم واللاهيم والخويحية والقوعية وكل هذا نصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية ولهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر
واقدر أبت نأى العشرة كلها * وكفيت جانبها الليسا والتي

٢٥ (جاءَ يَجْبُرُ رَجُلِيهٖ) ﴿﴾

يضرب لمن يجي مشغولا لا يقدر أن يحمل ما حمل

٢٦ (جاءَ يَوْرِكِي خَيْرِ) ﴿﴾

يعنى جاء بالخبر بعد أن استبنت فيه كأنه جاء فيه أخيرا لأن الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أتى بخبر حق

٢٧ (جَعَلَتْ مَا بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنْطَلَقْتُ نَلِيزُ) ﴿﴾

أصله أن رجلا أشرف على سواة من امرأة فوقع بها وعاها فقات انما عبتني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بين يدي وانطلقت نلوز فأرسلها مثلا * يضرب للواقع فيما عير به غيره

٢٨ (جاءَ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهٖ) ﴿﴾

إذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره إذا جاء وقد قضى حاجته

قوله في مذكرويه هما بكسر
الاول أطراف الالة بلا واحد
أوهو المذرى كما في القاموس
اه معجمة

قوله لأن الورك الخ مقتضاه أن
الذي في المثل تشبيه ورك بالفتح
والكسر وككتف وهو ما فوق
الفتخ كما في القاموس وهو
مخالف لما نص عليه صاحبه
حيث قال ان عنده نوركي خبر
كسرى ويكسر أي أصل خبر
اه واهل المثل مروى بهما
نازل اه معجمة

١٧ (جَلَّ الرُّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ) ❦

الرُّفْدُ الْقُدْحُ وَالْهَاجِنُ الْبُصْكَرَةُ تَنْجُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ لَهَا سَنٌ وَيُرَادِجِلْتُ الْهَاجِنُ عَنِ الرُّفْدِ
يَضْرِبُ لِمَنْ يَصْغُرُ عَنِ الْأَمْرِ وَلَا يَقْوَى عَلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ نَاقَةَ هَاجِنًا لِقَوْمٍ
تَجِبَتْ وَكَانَتْ غَزِيرَةً فَلَا الرُّفْدَ فَلَمَّا أَسْنَتْ وَنَبِيتَ قُلُوبُ لِبَنِيهَا فَقَالَ أَهْلُهَا لِلرَّاعِي مَا لَهَا لَا تَمْلَأُ
الرُّفْدَ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ فَقَالَ جِلْتُ الْهَاجِنُ عَنِ الرُّفْدِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَلَّ الرُّفْدُ عَنِ
الْهَاجِنِ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلُ الْخَبِيرُ

❦ (جَاءَ يَجْرُ بَقَرَهُ) ❦

أَيُّ عِيَالِهِ كَتَى عَنِ الْعِيَالِ بِالْبَقَرِ لَا تِ الْنِسَاءِ مَحَلَّ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ كَمَا أَنَّ الْبَقَرَ آتَاهُمَا

❦ (الْجَحْشُ لِمَا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ) ❦

قَالَ أَبُو عَمِيرٍو يُقَالُ الْجَحْشُ لِمَا تَابَكَ الْأَعْيَارُ أَيُّ سَبْعَتِكَ وَفَاتَكَ * يَضْرِبُ فِي قِنَاعَةِ الرَّجُلِ
بِيعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ وَنَصَبَ الْجَحْشُ بِفَعْلٍ مَضْمُرٍ أَيُّ اطْلُبِ الْجَحْشَ

❦ (جَاءَ كِفَاصِي الْعَيْرِ) ❦

يَضْرِبُ لِمَنْ جَاءَ مُسْتَحْيِيًا وَيُقَالُ يَضْرِبُ لِمَنْ جَاءَ عَرِيًّا نَامًا مَعَهُ شَيْءٌ وَوَجْهَ الْأَسْتَحْيَاءِ أَنَّ
خَاصِي الْعَيْرِ يَلْحَقُ بِرَأْسِهِ عِنْدَ الْخِصَاءِ يَتَأَمَّلُ فِي كَيْفِيَّةِ مَا يَصْنَعُ وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْيَى يَكُونُ
مَطْرُقًا وَوَجْهَ آخِرِهِ هُوَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّاسَ يَتَرَفَعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
جَاءَتْ كِفَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ حَاجَةً * وَلَا عَاجَةً مِنْهَا تُلَوِّحُ عَلَى وَشَمِ

❦ (جَاءَ بِأَحْدَى بَنَاتِ طَبِيقِ) ❦

بَنَاتِ طَبِيقِ سُلْهَفَاءُ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَبِيضُ تَسْعَاوُ تَسْعِينَ بَيْضَةً كُلُّهَا سَلَا مَغْفٍ وَتَبِيضُ بَيْضَةً
تَنْقُفُ عَنْ أَسْوَدَ * يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ

❦ (جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ) ❦

بِكُسْرِ الْعَيْنِ أَيُّ مُتَفَرِّقِينَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ
وَالْخِيلُ مُشْعَلَةٌ فِي سَاطِعِ ضَرْمٍ * كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ أَوْ بَعَاسِيْبٌ

❦ (جَاءَ قُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ) ❦

هَذَا يَخْفَى الْعَيْنِ إِذَا جَاءَ مُسْرِعًا غَضْبَانًا

❦ (جَوْعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ) ❦

وَيُرْوَى أَجْعَ كَلْبِكَ وَكَلَاهُ مَا يَضْرِبُ فِي مَعَاشِرَةِ اللَّثَامِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَعَامِلُوا بِهِ قَالَ الْمُفَضَّلُ
أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَبَشَةٍ كَانَ عَتِيفًا عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ يَغْصِبُهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَيَسْلُبُهُمْ
مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَكَانَتْ الْكَهَنَةُ تَخْبِرُهُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ فَلَا يَحْفَلُ بِذَلِكَ وَإِنْ أَمْرًا تَهْ سَمِعَتْ أَصْوَاتَ

السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف عليك أن يصيروا سباعا وقد كانوا النابتاء فردد عليها جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلاً فلبث بذلك زماناً ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئاً فلما خرجوا من عنده قالوا لالاخيه وهو أميرهم قدرى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيبه واعتداه عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فحسرت به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما أكل الكلب مؤذبه اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلاً

﴿اجعل ذلك فى سِرِّ خَيْرَةٍ﴾

أى اكنتم ما فعلت ولا تعلمه أحداً

﴿جاء بالشوك والشجر﴾

يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

﴿جاوَزَ الحِزَامُ الطَّبِيبِينَ﴾

الطبيب للعافرو السباع كالضرع لغيرها * يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رضى الله عنهما لما حوصرا أما بعد فان السيل قد بلغ الزبي وجاوَزَ الحِزَامُ الطَّبِيبِينَ وتجاوزوا لامرئى قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه

والى لم يفخر عليك ككفائر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ورأيت القوم لا يقصرون دون دى

فان كنت ما كولا فكن أنت اكلى * والافأدرى كفى ولما أمرق

﴿جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ﴾

خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع * يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصله من الجحش الذى هو صبيح الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه أى قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش

﴿جاء بقرنى جَارٍ﴾

اذا جاء بالكذب والباطل وذلك أن الحمار لا قرن له فكانت له جاء بما لا يمكن أن يكون

﴿اجر ما استمسكت﴾

يضرب للذى يفتر من الشر أى لا تفتر من الهرب وبالغ فيه

﴿جَعَّ لَهُ جَرَامِيزُكَ﴾

جرامير الرجل جسده واعضائه * يضرب لمن يؤمر بالجد فى العمل وجراميز الشور وغيره

قوائمه يقال ضم النور جواميزه لينب قال الهذلي يصف حمار وحش
واصحم حام جواميزه * جزاية حيدى بالدحال

٥٦ ﴿ اَجْعَلْهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ ﴾

قال أبو عبيد بضرث في كتمان السر وأصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد
سر لنا أبداء السقاء ماءه وتقديره اجعله في وعاء غير سرب ماؤه لأن السيلان يكون للماء

٥٧ ﴿ جَثِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ﴾

أى تكلفت لك ولا جلك أمر اصبأ شديدا وسيأتى شرحه في باب الكاف ان شاء الله
تعالى

﴿ اَجْنَأُوهَا اَبْنَأُوهَا ﴾

قال أبو عبيد الاجناء هم الجناة والابناء البنائة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز
في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن ملكا من ملوك اليمن غزا وخلق ابتنا
وان ابنته أحدثت بعده بنينا قد كان أبوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأى قوم من أهل مملكتهم
أشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك وأخبر بمشورة أولئك ورأى أنهم بأمرهم بأعيانهم
أن يستجروا وقال عند ذلك أجنأوها أبنأوها فذهبت مثلاً * يضرب في سوء المشورة
والرأى وللرجل بعمل الشئ بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل أن
الذين جنأوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

﴿ الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ ﴾

الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه وانقع نسكين الماء للعطش أى ان الشراب
الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنقع وان كان فيه بطن وقوله اروى أى اسرع ربا
وقوله انقع أى ائبت وأدوم ربا من قولهم سم نافع أى ثابت * يضرب لمن يقع في غنمة
فيؤمر بالمبادرة والاقطاع لما قدر عليه قبل أن يأتية من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد
في المعيشة أبلغ وأدوم من الاسراف فيها

﴿ بَجَلٌ وَاجْتَمَلٌ ﴾

يقال بجلت الشحم واجتملته أى أذنته وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة * يضرب لمن وقع
في خصب وسعة

٥٨ ﴿ جَلَبَ الْكَتِّ إِلَى وَبِيئَةٍ ﴾

الكت الرجل الكسوب الجوع والوبئة المرأة المحفوظ * يضرب للمثوافتين في أمر
ونصب جلب على المصدر أى اجلب الشئ جلب الكت

قوله وأصحم الخ العصمة
بالضم سواد الى صفرة أو غيرة
الى سواد قليل أو حرة
في بياض والخزاية كالخزاي
مخففتين والخزاب الغليظ
الى القصر والجدي كجمرى هو
أيضا من أوصاف الجار يقال
جار جدي وحيد ككيس
يجيد عن ظله نشاطا ولم
يوصف مذكرة على فعلى غيره
والدحال بالكسر جمع دخل
بالفتح والضم يطلق على معان
منها أنه نقب ضيق القم متسع
الاسفل حتى يعيش فيه هكذا
في القاموس اه معجمه

٧٣ ﴿جَزِيئُهُ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ﴾

إذا كافات الاحسان بمثله والاساءة بمثلهما قال
لأننا لم الجرح ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

﴿جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَانِ﴾

إذا جاء بالمال الكثير وقال أبو عبيد أي بالرمل والريح ويروى الهيلان بضم اللام على وزن الحيقطان وقال بعضهم هو فعلان من الهيل

﴿جَاءَ بِالتَّرَمِّ﴾

هو واحد الترمات وكذلك جاء بالتهاته وهي جمع التتهته وهي اللكنة قال القطامي
ولم يكن ما اجتدين من مواعدها * إلا التهاته والامنية السقما
قال الاصمعي الترمات الطرق الصغار غير الجادة التي تشعب عنها الواحدة ترمه فارسي
ترب ثم استعير في الباطل فقبل الترمات البساس والترمات الصصاص وهي من أسماء
الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترمات البساس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز
ثم قال الليث معناه جئت بالكذب والتخليط قال واليسابيس التي فيها شيء من الزخرفة وقال
الأنخفش هي التي لا نظام لها وناس يقولون ترمه والجمع ترار به وأنشدوا
ردوا بني الإعرج ابلي من كتب * قبل التاراريه وبعد المطلب

﴿جَرَى فُلَانٌ السَّمَةَ﴾

أي جرى جرى السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس اسمه سموها إذا جرى جريا لا يعرف
الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة
يا ليتنا والدهر جرى السمه
أي يجري جرى السمه التي لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جرى السمه
أراد المنايا فحذف كما قال الآخر

وليس العجاجة والخافقات * تريك المنا برؤس الاسل
والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أي صروفه حتى تمت بعشيقتي

﴿جَرَى فُلَانٌ السَّمَهُى﴾ ومثله

إذا جرى إلى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

﴿جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ﴾

هنا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع السمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال
غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال أيضا جدعاه كما يقولون عقر أحلقا

٦٨ ﴿جَاءَ بِأَمِّ الرُّيْتِ عَلَى أُرَيْقٍ﴾

قال أبو عبيد أم الربيق الداهية وأصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كلابقة وربقة فلا تافى هذا الأمر أى أوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبوا ويرتبكوا فيها وأما أريق فأصله وريق تصغير ورق مرخا وهو الجبل الذى لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذى يضرب لونه إلى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة همزة مكما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقتت قال الاصمعيّ تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل اورق

ويقال أيضا في مثله ١٠٠ ﴿جَاءَ بِالرَّقْمِ الرِّقَاءُ﴾

انما أنت وصفه لانه أراد بالرقم الداهية والرقاء تأكيده كما يقال جاء بالداهية الدهياء ويقال وقع فلان في الرقم الرقاء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

١٠١ ﴿جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ﴾

يقال جنى عليه جناية وأراد صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره وأجور من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعنى الذى يلحقك منفعة هو الذى يلحقك عاره وتغير بغيره قلت يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر فقولهم بجانيك معناه الجاني لك يقال جنت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كنت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى واذا كانوا أووزنوهم يخسرون أى كالوا لهم أووزنوا لهم قال الشاعر ولقد جنيته كما كوا وعسا قلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

أى جنت لك

١٠٢ ﴿أَجَنَ اللَّهُ جِبَالَهُ﴾

قال الاصمعيّ المعنى أجن الله جبلته أى خلقته قلت لعله أراد أماته الله فيجن أى يستربأن يدفن وقال غير الاصمعيّ أجن الله جباله أى الجبال التى يسكنها أى اكثرت الله فيها الجن أى اوحشها

﴿جَاءَ بِرَأْسِ خَاتَانَ﴾

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفعل منه عند قوله أبأى بمن جاء برأس خاتان

١٠٣ ﴿جَاءَ السَّبِيلُ بِعُودِ سَبِيٍّ﴾

أى غريب جلبه من مكان بعيد * يضرب للنساءى النازح

﴿جَاوَزَ مَلَكًا أَوْ بَحْرًا﴾

قوله بكسر القاف لا غير فيه
أن صاحب القاموس ضبطه
بالتصريك وبالفتح وككف
فليراجع اه معجمه

يعنى أن الغنى يوجد عندهما * يضرب في القياس الخصب والسعة من عند أهلهما

٤٥ ﴿بُحْدِيدَةٌ فِي لُعْبَةٍ﴾

هذا تصغير يراد به التمسك بآى جدستري لعب كما قيل رب جد جتره اللعب

٤٦ ﴿جِلَاءُ الْجُوزَاءِ﴾

يقال للذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها وذلك أنها تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن * يضرب للذى يتوعد ثم لا يضمن شيئا وتقديره توعد جلاء الجوزاء تخذف للعلم به

٤٧ ﴿جَاءَ بِمُطَفَّةِ الرُّضْفِ﴾

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحجمة أى جاء بهداهية أنستنا التى قبلها فأطفأت حرارتها * يضرب في الامور العظام وفي حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه حين ذكر الفتى فقال أنكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقيطاء ترى بالشف والى تليها ترى بالرضف

٤٨ ﴿جَاءَ أَبُو هَارِبٍ رُطِبَ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك شميم بن ذى النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فألقى أرض النبيط فنفر من قومه فهوى جارية تبطية حسنا فتزوجها فنهاه قومه وقال في ذلك أخوه محارب

لم يعد شميم أن تزوج مثله * فهما كنسهممة علاها شميم
ورسوله الساعى اليها تارة * جعل وطورا عضر فوط ملجم
في آيات بعدهما لا فائدة في ذكرها ثم ان شميم ما سار وحل معه امرأته حتى أتى قومه وما فيهم
الاساخر منه لآثم فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترفنى ألام على نكاحي * فتاة جها دهر ا عناني
رمتنى رمية كلت فؤادى * فأوهى القلب رمية من رمانى
فلو وجد ابن ذى النابين يوما * بأحرى مثل وجدى ما هيجانى
ولكن صدعنه السهم صدًا * وعن عرض على عمدا تانى

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان أباهما قدم زائرا لها من أرضه وحل معه هدايا منها
رطب وتمر فلما ذاق شميم الرطب أعجبهته حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال ما امرأ القوم
في جمع المدي واقد جاء أبوها برطب فذهبت مثلا * يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

٤٩ ﴿جَنَيْتُهَا مِنْ جُنَّتِي عَوِيصَ﴾

ويروى عريص أى من مكان صعب أو بعيد

٥٠ ﴿جَنَيْتِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ﴾

ويروى من عسك وبسك أى اتت به على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمر وأى من جهدك ويقال لا طلبنه من حسي وبسي أى من جهدى وينشد

تركت يتي من الاشياء فقرا مشل أمس
كل شئ كنت قد جمعت من حسي وبسي

قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال فى البلاد أى فزقته والمعنى من حيث تدركه بحاستك أى من حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز أن تكون المعين بدلا من الحاء ويجوز أن يكون من العس الذى هو الطلب أى من حيث يمكن أن يطلب وبسك أى من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقاة اذا رفق بها عند الطلب أو من حيث انبست أى تفرقت * يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يعذر

١١ (جاء ينقض مذرويه) ❦

المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال فى التثنية مذروان كما يقال مقلان فى تثنية المقلى وعبر ينقض مذرويه عن سمنه والعرب تنقى الغناء عن السمين اللعين وتنبه للمخلاق الهضم ولهم فيه أشعار كثيرة ليس هذا موضعها * يضرب لمن يوعده من غير حقيقة

١٢ (جاء بالشعراء الزبأ) ❦

إذا جاء بالداهية الدهاء وفى حديث الشعبي "وقد سئل عن مسألة فقال زبأ ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم * يضرب للداهية يجنيهها الرجل على نفسه

(جذك لا كذك) ❦

يروى بالرفع على معنى جذك بغنى عنك لا كذك ويروى بالفتح أى انبج جذك لا كذك

(جلس السوء كلقين إن لم يحرق نوبك دخنه) ❦

(جاء بالضلال بن السبهل) ❦

يعنى بالباطل قال الاصمعي "جاء الرجل يمشى سهلا إذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر رضى الله عنه انى لا كره أن أرى أحداكم سهلا لاني عمل دنيا ولا فى عمل آخرة

١٣ (جاء بدبى دبى ودبى دبى) ❦

الدبى الجراد ودبى موضع واسع أى جاء بالمال الكثير كدبى ذلك الموضع

(جاء بالهوى والجنى) ❦

أى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل اذا دعوتها

قوله للمخلاق هو بصيغة
المفعول التام الخلق المعتدله
كما فى القاموس اه صححه

لشرب وهاهات بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم وأما قولهم
لو كان ذلك في الهى والجى ما نفعه فهذاان بالفتح وأنشد
وما كان على الهى ولا الجى امتداحيكا
أى لم أمدحك بلتر منفعة

﴿ الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ ﴾

هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد
كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شرا دار فسل
عن جوارها قبل شرائها

﴿ بَرْعٌ وَأَوْشَالٌ ﴾

البرع شرب الماء ربا والوشل الماء القليل أى المال قليل ~~بمك~~ مسرف * يضرب للخبير
أى ترفق والأتيت على مالك

﴿ جَالِي أُنْجَالِكَ فَلَا تُشْغِلُ مِنْ فَعَالِكَ ﴾

جَالِي من الجلالة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدس السكتان
يقال دمست عليه الخبر أى كتمه يقول بارزنى للعداوة أبارزك فشانك الخسائيل

﴿ جَلَزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ ﴾

يقال جازت السكين جلا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز أى احكموا
أمرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الخذر

﴿ جِدِّ لِمَرِيٍّ يَجِدُّ لَكَ ﴾

أى أحب له خيرا يحب لك مثله

﴿ الْجَدْبُ أَمْرٌ لِلْهَزِيلِ ﴾

يضرب للفقير يصيب المال فيطغي

﴿ بَرَى الشُّمُوسُ نَاجِرٌ بِشَاوِرِ ﴾

يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئ بالخير والشر من ساعته

﴿ اجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةِ أَهْلِكَ ﴾

الادمة الوسيلة وهى القرب أى اجعلنى من خاصتهم

﴿ اجْعَلْ مَكَانَ مَرَحِبٍ مُنْكَرًا ﴾

أى اجعل مكان بشرى وتحييتك قضاء الحاجة

قوله الادمة الخ ضبطها
في القاموس بالضم وبالتحريك
اد معجمة

١١٠ ﴿ جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلَتْ دَهْشًا وَحَطَبَتْ قَشًا ﴾

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنت أخيها و بنتاً ختها فأحسنت تزويرها فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها جف حجرك وطاب نشرك فسررت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أخيها أكلت دهشاً وحطبت قشاً فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى أمها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت أي بنية مادعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تشمي ولدا أبدا فيبيل حجرك ويغير نشرك وانطلقت الأخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت أكلت دهشاً وحطبت قشاً قالت بل دعت الله لك يا بنية أن يكثر ولدك فينارز عولك في المال ويقمشولك حطباً

١١٨ ﴿ آجَاءُ الْخَوْفِ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ ﴾

المعنى آجاء الخوف وورده الى شر شديد

١١٩ ﴿ جَارَكَ الْأَذَى لَا يَبْعُكَ الْأَقْصَى ﴾

أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الاقصى

﴿ جَدَّ صَفِيرِ الْحَنْظَلِيِّ ﴾

اصل هذا أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحترقا زيتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعل أحدهما يارة ما بينهما الصغير إذا البصر اصيدا فزعموا أن أسدا من بني الحنظلي فأخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدى جد صفير الحنظلي أي اشتد أي فالهرب فان قربه شر * يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

١٢٠ ﴿ سَخَّرَ بِكَ إِذْنَ ﴾

وذلك أن رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وأخاه كان خيرا مني الا أني أعظم جردانا منه فقالت امرأة الميت سخر بك إذن فذهبت مملا * يضرب لمن ادعى أمر فيه شبهة

١٢١ ﴿ جِبَابٌ فَلَا تَعْنُ أَبْرًا ﴾

قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له أيضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقيج النخل واصلاحه * يضرب للرجل القليل الخير أي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

﴿ جَدُّ امْرِئٍ فِي قَائِنِهِ ﴾

أى تبين جذل في فائتاك الذى يقوتك

﴿ جَاءَتْهُمْ عَوَاتِنَا غَيْرَ بِكْرٍ ﴾

أى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حرباً أوداهية عظيمة

﴿ جَاءَ بَأْنِي لِأَشْوَى لَهَا ﴾

الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الادميين وغيرهم أى جاء بالداهية التى لا تخطئ اوالتي لا طرف لها ولا نهاية

﴿ جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّغِيرِ ﴾

ما يلوى أى ما يعرج لشدة جبنه على من يصغره

﴿ أَجْرَ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا ﴾

أى على وجوهها التى تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به على أذلاله أى على وجهه ويقال على أذلاله أى على حاله أنشد أبو عمرو وللنساء

أجرا المنية بعد الفقى المغادر بالمحو أذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وأرادت لجر المنية على أذلالها فحذفت على فوصل الفعل فتهب وواحد الاذلال ذل بالكسر قال المرزوق ومعنى البيت لست آسى على شئ بعده فلتجر المنية على طرقها

﴿ الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُ ﴾

يضرب لمن يأكل من كسبه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

﴿ جَاءَ نَافِثًا عَفْرِيتَهُ ﴾

اذا جاء غضبان والعفريته عرف الديك وكذلك العفراء

﴿ جَاءَ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ وَيَنَاتٍ غَيْرِ ﴾

ويروى بالحقر والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ويرادهم اذ جاءهم بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف أى جاء بالكذب الصريح

﴿ جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ﴾

اذا جاء وفي نفسه حجة قد عزم عليها والاصل فى هذا أن أحدهم اذا حزبه امر أى الكاهن نخط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه والخطه فعله بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللحمة والنجعة اسم لما يتجمع أخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

﴿ جَاءَ بِصَحِيفَةِ الْمَلِيسِ ﴾

اجاء بالذاهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد

١١٣ ﴿ جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قُوَّةً فِيهِ ﴾

ي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

١١٤ ﴿ جَنْدَلَتَانِ اضْطَكَّتَا ﴾

ضرب للقرنين يتصاولان

١١٥ ﴿ بَرَزِيَّةٌ حَذَوُا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ﴾

ضرب في المكافأة ومساواتها

١١٦ ﴿ جَارُهُ لَحْمٌ ظَبْيٍ ﴾

ضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

جفارك عند بيتك لحم ظبي * وجاري عندي قى لا يرام

١١٧ ﴿ بَجَالِكَ ﴾

والدابة

ي الزم ما يورثك الجمال يعني أجل ولا تفعل ما يشينك

١١٨ ﴿ جَاءَ صَرِيمٌ سَحَرٍ ﴾

ذا جاء آيسا خائباً قاله ابن الاعرابي وأنشد

أذهب ما جمعت صريم سحر * طليفاً نذا هو الحبيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرثة والظاء الطليف بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان بغلام طليفاً أي بلا غن وتقدير البيت أذهب ما جمعت وأنا مجهود ومكدود ومجاناً والصرم القطع

١١٩ ﴿ جَاءَ بَذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ ﴾

اذا جاء بشر وعربى جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

١٢٠ ﴿ اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ ﴾

ي ضرب في التحذير لان القنفذ لا يشام ليله

١٢١ ﴿ جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ آيِهِمْ ﴾

قال أبو عبيد أي جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد وليس هنالك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأتي البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقي عليها أي جاءوا بعضهم على اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاءوا على

قوله يتقبلون اثره هو من
قولهم كافي القاموس تقبل
ايه اذا شبهه اه معصمه

طريقة أيهم أي يتقبلون أثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاءوا
على بكرتهم وبكرة أيهم أي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي يكون على في المثال بمعنى
مع أي جاءوا مع جماعة أيهم أي مع قبيلته ويجوز أن يكون على من صلة معنى الكلام
أي جاءوا مستقلين على قبيلة أيهم هذا هو الأصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم
يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التي يستفي عليها وهي اذا كانت لا يهيم
اجتمعوا عليها مستقنين لا يمنعهم عنها أحد فشبه اجتماع القوم في الجيء باجتماع أولئك
على بكره أيهم

﴿ جِئْتُ بِأَمْرِ يُجِيرُ وَدَاهِيَةٍ تُكْرِى ﴾

الجبر الامر العظيم وكذلك الجري والجمع الجارى

﴿ جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ ﴾

أي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال
آل المهلب جد الله دابرهم أي أسوار مادام الأصل ولا طرف
ل ولا فرع

﴿ جَلَوْا قَبْلَ بَغْرَةٍ ﴾

ويروي المغادر

الغرفة المتماثل منه لا يدغ به وانما يجذل لكائن والغرف بسكون الراء يدغ به والقم
الكس * وأصل هذا لأن رجلا سأل أعرايا عن قوم كانوا في محلة فقال له جلوا قبا بغرفة أي
جلوا وتحولوا عن محلهم فخل ذلك الموضع منهم وعطف آثارهم كما يقيم المكان بالغرفة ونصب
قاعلى المصدر كانه قال جلوا جلاد كاملا تاما فكان مكانهم قم منهم فما يمكنه

﴿ جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَمِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ﴾

أي لم يبق منهم أحد الا جاء

﴿ جُرْفٌ مُنْهَالٌ وَحَسَابٌ مُنْجَالٌ ﴾

يقولون كيف فلان فيقال جرف منهل أي لاحتزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفته
السيول من الاودية والمنهل المنهار يقال هلته فانهل أي صينته فانصب والهاب
المنجال المتكشف يراد أنه لا بطمع في خيره

﴿ جَدَّبَ السَّوْءُ يُجْبِئُ إِلَى تَجْعَةٍ سَوْءٍ ﴾

يعنى أن الامور كلها تتشاكل في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية
في التمر ألبا إلى شير تجمعة ضرورة

﴿ جَاءَ يَقْرِى الْقَرْىَ وَيَقْدُ ﴾

أى يعمل العجب * يضرب لمن اجاد العمل وأسرع فيه قلت القرى فعيل بمعنى مفعول
وفرى بالكسر يفرى فرى تحير ودهش والقرى القطع والشق وكذلك القذف قولهم يفرى
القرى أى يعمل العمل يفرى فيه أى يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد
جئت شيئا فريا أى شيئا يتحير فيه ويتعجب منه

﴿جَزَاءُ جَزَاءٍ سُوءَةٍ﴾

هذا مثل قولهم جزاء سخارفى أنهم ما صنعوا خيرا بخيرا بصنيعهم ما شرا وقال
جرتنا بنو لحيان امس بضعلنا * جزاء سخار بما كان يهمل
والسخار فى لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذى لا ينام الليل سخار فسمى اللص به
اقلة نومه

﴿جَاءَ كَانَ عَيْنِي فِي رُحْبِي﴾

بضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وكانهم عنوا به يرق بصره كما يرق السنان

﴿جَاءَ زَعْدٌ قَرَأْنُهُ﴾

المریصة لجة بين الندى وجميع الكتف وهم ما فریستان اذا فرغ الرجل أو الدابة
منه * يضرب للجليل يفرغ من كل شئ

﴿جَاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ﴾

أى جاء ساكنا غضبه يقال تخترم زندقلان أى سكن غضبه ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم
والحق فإن صح هذا فهو من قولهم تخترمهم الدهر واخترمهم أى استأصلهم

﴿جَلِيلُهُ يَحْمِي ذُرَاهَا الْأَرْقَمُ﴾

الجليل الثمام والذى الكتف * يضرب للضعيف يكفه القوى ويعينه

﴿جَلِيفُ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ﴾

الجليف من الارض الذى جلقته السنة أى أخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء
العذب المذاق المرى فى الدواب * يضرب لمن حسنت أخلاقه وقت ذات يده

﴿جَعَلَتْ لِي الْحَابِلُ مِثْلَ النَّابِلِ﴾

يقال ان الحابل صاحب الحباله التى يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى
يصيد بالنبل ويقال ان الحابل فى هذا الموضع السدى والنابل اللعنة * يضرب للمخلط
ومثله اختلط الحابل بالنابل

﴿جَذْبُ الزَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ﴾

قوله زنده هكذا فى النسخ
بالنون والذى رأى فيه فى
القاموس والصباح ريد بالباء
الموحدة فليحترق ام معصية

يضرب لمن يأبى الامر أو لا يتم بنقاد اخر

﴿ جَذِرَاءُ الْخَيْلِ فِيكُمْ يَأْتُمْ ﴾

يضرب في التهام الشر بين القوم

﴿ جُلُوفُ زَادِ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعٌ ﴾

الجلوف جمع جلف وهو الطرف والوعاء والمشبع الشبع * يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

﴿ جَاءَ بِطَارِقَةٍ عَيْنٍ ﴾

أي بشئ تعجبه العين من كثرة يقال عين مطروقة اذا أصيب طرفها بشئ

﴿ جَهْلٌ مِنْ لُغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ ﴾

اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدان في جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لاجلن مواسل الريط مصبوغا بالزيت ثم لاشعنه با فقال رجل جهل من لغاتين سبلات أي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغاتين يريد ا مايق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طي * يضرب مثلامن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

﴿ جَاءَ بِسُوقٍ دَبِيٍّ دَبِيٍّ ﴾

أي بسوق مالا كثيرا وأنشد (بانت وبات ليلها دبي دبي) أي ليلها ليل شديد

﴿ جَاءُوا بِالْخَطَرِ الرُّطْبِ ﴾

أي جاءوا بالكثير من الناس وقال

أعانت بنو الحزب فيها أربع * وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب

يمدح بنو العجلان وأصل الخطر الخطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به أيضا عن النعمة ومنه قوله (ولم يمش بين القوم بالخطر الرطب) أي بالنعمة كما قيل في قوله تعالى سمالة الخطب في بعض الاقوال

﴿ جَاءَ بِمَا صَايَ وَصَمَّتْ ﴾

يقال صاى يصاى صيا ثم يقاب فيقال صاى يصى مثل جاءني ومن هذا قوله تلدغ العقرب وتصى أرادوا بما صاى النساء والابل وجاءت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجناد أي بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتكم بما صاى وصمت أي بكل نبي

قوله ومواسل الخ هكذا في
النسخ والذي في القاموس
والصاحح ويصل وذراؤه
فما لطبي فليظروا

١٧٧ (جَاءَ بِمَا آدَتْ يَدُ الْيَدِ)

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

١٧٨ (جَبَّتْ خُتُونُهُ دَهْرًا)

الجب القطع والختونة المصاهرة ودهرا سم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقبل هذا * يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

(جَرَّجْنَا عَصَاهُ الْكَلُوبُ)

الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف الرائض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لماعضه النفاق * يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامنح

١٧٩ (جَدُّكَ يَرْغِي نَسْرًا)

يضرب للمضباع المجدود

١٨٠ (جَاءَ بِالْحِلْقِ وَالْأَحْرَافِ)

الحلق بكسر الهمزة الكثير من المال وأحرف الرجل وأحرف اذا غنما له * يضرب لمن جاء بالمال الكثير

(ما على أفعَل من هذا الباب)

(أَجَبْنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا)

قالوا كان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلا كان ينال الضحى فاذا أتته بصبح قلن قم فاصطح فبقول لونهتهنى لعادية فلما رأى ذلك قال بعضهم لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعاليين حتى فخرته فأتته كما كن يأتينه فأيقظته فقال لولعادية تبهتني فقلن هذه نواصي الخيل بفعل يقول الخيل الخيل ويضطر حتى مات * وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دخنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي تمهمهم في رأسه اذ جحف عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها توفف فقال ما قلت فخادت عن ذلك فقال لها ايسر لك أن افارقك قالت نعم فطلقها فتركها فتي جبيل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة ابن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجها ماتما يخترق فيهته وهي نظن أن فيه خيرا فقالت الغارة فلم ير الرجل يحرق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا وأخذت دخنوس فأدر كهسم الحى فطلب عمرو بن عمرو وأبى بردوا دخنوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمر اقل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردوها له فجعلها أمامه وقال أى خليليك وجدت خيرا * أألعظيم فيسه وأيرا * أم الذي يأتي العدو سيرا

قوله الاخفاق اصله الغزو وعدم الغنمة ورجوع الصائد لا الصيد كما في القاموس ومراده به عدم ادراك المطلوب كما هو أجند معاليه ايضا اه

قوله بجحف من الجحف كأمير وهو الغطيط في النوم أو أشد منه كما في القاموس اه

قوله في السرعان هو بالتحريك من الناس أوائلهم المستبقون الى الامر ومن الخيل أوائلها وقد يسكن فيهما كما في القاموس اه

قوله انما هو عشرة أي بضم
العين المهملة وفتح الشين
المججمة والراء المهملة واحدة
العشر ككسر د وهو
كافي القاموس شجر فيه
حزاق لم يقتدح الناس
في اجود منه ويحشى في الخنازير
ويخرج من زهره وشعبه سكر
معروف رفيه مرارة وقوله
قطنه يقول عشرة أي بالفتح
وهي أول العتود كما هو ظاهر
اه معجمه

قوله نس هو بالتثنية المرأة
المظنون بها الخلل كالنسوة أو
التي ظهر حملها كذا
في القاموس اه معجمه

قوله الاحرز بن عون في بعض
النسخ الاحرن بن عوف
وليحزر اه

قوله ياعشمة هو كافي القاموس
بالتحريك ومعناه اليابس
هزال والتخفيف الصافي للذكر
والانثى أو المتقارب الخطو
المتجني الظهر اه معجمه

قوله فكع أي جبن وضعف
كافي القاموس اه

قوله مرتزا أي ثابنا قال
في القاموس ارتز السهم
في الشرط اس ثبت اه

وردها الى أهلها * ويقال في حديثه غير هذا زعموا أن رجلين من العرب خرجا في فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه أرى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو
عشرة قطنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويفسر حتى مات *
ويقال فيه وجه آخر زعموا أنه كانت تحت بلجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من
عنزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة
فولدت له عجل بن بلجيم والاقوص بن بلجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد
ابن خزاعة فولدت له حنيفة بن بلجيم ثم انه وقع بين امرأته تشارع فقال بلجيم
اذا قالت حذام فصدت قوها * فان القول ما قالت حذام

فذهبت مشلا ثم ان عجل بن بلجيم تزوج الماشريفة بنت نهم بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله
عند الاحرز بن عون العبدى فطلقها وهي نس لا شهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على
ولدى قال نعم فلما ولدت سمع عجل سندا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرز
ابن عون وينصرف وأقبل بلجيم من سقر فلقاه بنو أخيه عجل فلم يرفقه سمع سندا
فسألهم عنه فقالوا انطلقوا انطلقوا حتى آتته ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا قد
دفعه الى آتته فقال ما صنعت يا عشمه وهل للغلام أب غيرك وجع اليه بج أخيه وسار الى
الاحرز ليأخذ سندا فوجد سندا مع آتته ومولى له فاقتتلوا فخذله مولا بالتي عنده فقال له
الاحرز يا بني ألا تعينني على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحرز انك ابن يوحنا الذي
بشرب من صبوحك فذهبت مشلا فضرب حنيفة الاحرز فخذمه بالسيف فموت سندا
جذبة وضرب الاحرز حنيفة على رجله فخنقها فسمي حنيفة وكان اسمه أنال بن بلجيم
فلما رأى مولى الاحرز وأشد ب الاحرز وقع عليه الضراط فان فقال حنيفة هذا هو
المتزوف ضربا فذهبت أخذ حنيفة سعدا فردته الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل *
ووجه آخر زعموا أن المتزوف ضربا دابة بين الكلب والدب اذا صبح به اوقع عليها الضراط
من الجبن

﴿أَجْرًا مِنْ دُبَابٍ﴾

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

﴿أَجْرًا مِنْ قَارِسٍ خَصَافٍ﴾

هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان قرسه خصاف
لا يجارى فكان يكون أول منزله فينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض مرتزا
بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتر هذا السهم الا وقد وقع بشئ فنزل وكشف عنه فاذا هو
في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن أن السهم سمي به في هذا الموضع لا المرء في شئ ولا اليربوع
فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن
الاعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم أن جنود

الملك لا يوفون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخرصر يعاقر رجوع الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمنا لكم يوفون كما عرفت فقتلوا فثار عنهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالصاد المجهمة اسم فارس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروي بالصاد * وأما قولهم

١٥٢ ﴿أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ﴾

فانه رجل من باهلة وكان له فارس اسمه أيضا خصاف فطلبه بعض الملوك للقبلة فخصاه * قال أبو الندي هو جل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصي خصاف بمحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

نالته لو ألقى خصاف عشية * ليكنت على الاملاك فارسا شاما

أي فارس شوم

١٥٣ ﴿أَجْرًا مِنَ الْمَاشِي بِتَرْجٍ﴾

ترج مأسدة مثل حلبة وخفان

١٥٤ ﴿أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ﴾

يقال إن جرأ كان يحرق فأناه أسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما النصاء قال ادن مني أركه فدنا منه الاسد منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقبل أجرا من خاصي الاسد

١٥٥ ﴿أَجْرَى مِنَ الْإِيْهَمَيْنِ﴾

قالوا هما السبل والجل الهائج * ويقال أيضا

١٥٦ ﴿أَجْرَى مِنَ السَّبِيلِ تَحْتَ اللَّيْلِ﴾

١٥٧ ﴿أَجُودٌ مِنْ حَاتِمٍ﴾

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقدرح سبق واذا اسرأ طلق واذا اترى أنفق وكان أقسم بالله لا يقتل واحدا منه * ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه اسير لهم يا بأسفانة اكفي الاسار والقمل فقال ويحك ما أنا في بلاد قومي وما معي شيء وقد أسأتني اذ نوهت بأسمي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم بخلاء وأقام مكانه في قده حتى أتى بفدائه فأذاه اليهم * ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت الخلف والطف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عديا وأخذت سفانة فعلاناهما حتى ناما ثم أخذ يعالني بالحديث لانا فرقت لهما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام ويظن أنني نائمة فقال لي أمت

قوله اسمه أيضا خصاف ربما يقتضى أنه بضبط الاقل على وزن قظام مع أن هذا على وزن كتاب كما في القاموس وقوله جل بن يزيد الذي في القاموس جل بن زيد فانطره وقوله ناله لو ألقى الخ فيه الحزم كما لا يخفى اهـ معجزة

مرا راقم أجنبه فسكت ونظر من وراء الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول يا أيها سفانة أتيتك من عند صبية جياع فقال أحضريني صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت ففقت مسرعة فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فتنام الى فرسه فذبجه ثم أخرج ناراً ودفع اليها شقرة وقال اشتوى وكلى وأطعمى ولدك وقال لي أيقظي صبيتك فأيقظتها ثم قال والله ان هذا اللوم أن تأكلوا وأهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم يتأيتنا ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلا وتقع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئاً * وزعم الطائيون أن حاتم أخذ الجود عن أمته غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئاً سخطاً ووجوداً

﴿ أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ﴾

هو ابادي ومن حديثه أنه خرج في ركب فبهم رجل من الثمرين فاسط في شهر ناجر فصاروا قنصاً فنوا ماء هم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا والشرب فلما دار القعب فأتته الى كلبوا النظر الى الثمرى يحدد النظر اليه فآثره بمائه وقال للساق اسق أخاك الثمرى فشرب الثمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المتزل الاخر قنصاً فنوا ببقية مائهم فنظر اليه الثمرى كظفره امسه فقال كعب كقوله أمس وارثي لى القوم ومطالوا يا كعب ارجل فلم يكن به قوة للنموض وكانوا قد قروا من الماء فقيس له رد كعب انك وتراد فحجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعهم من السبع أن يأكله وتركوه مكانه فقاط فقال أبوه مامة يرثيه

قوله ناجر أى ذى فجر أى حتر
كفى بعض النسخ اه معججه
قوله المقلة هى كفى القاموس
بالفتح حصاة القسم توضع
فى الماء اذا عديم الماء
فى السفر ثم يصب الى آخر
جاد كرها اه معججه

ما كان من سوقة اسقى على ظما * خراجاء اذا تاجودها بردا
من ابن مامة كعب حين عى به * زوا المنية الاحرة وقدا
اوفى على الماء كعب ثم قيل له * رد كعب انك وتراد فاوردا
زوا المنية قدرها وعى به أى عيت به الاحداث الا أن تقتله عطشا

﴿ أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عَقْبَةَ ﴾

قال أبو عمرو والقعيني هو عقبة بن سلم من بني هذيلة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً قال فأنضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرجع الى بغداد ورجل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجأه في بطنه فمات عقبة وأخذ العبدى فادخل على المهدي فقال ما جعلك على ما فعلت فقال انه قتل قومي وقد طفرت به غير مرة الا أنى أحببت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أنى أدركت تأرى منه فقال المهدي ان مثلك لاهل أن يستنقى ولكن اكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه * ويقال ان الوجأة وقعت في شرجة منطقة عقبة

قال فجعل المهدي يسأل العبدى والعبدى تبكى الى أن دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين
ما من عقبة فضحك العبدى فقال له المهدي يم كنت تبكى قال من خوف أن يعيش فلما مات
أيقنته أنى أدركت نأرى

١٦٠ (أَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ) ❦

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصغير لا يكون في سباع الطير وانما يكون
في خبثائها وما يصاد منها وذلك محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه
ويشكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن الأعرابي
أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلوبه أى اذا صفر به هرب * ويتولون في مثل آخر
جبان ما يلوى على الصغير وأرادوا بالمصفور به التنوط وهو طائر يحمله جبينه على أن ينسج
لنفسه عشاً كأنه كيس مدلى من الشجر ضيق القم واسع الأسفل فيحترز فيه خوفاً من أن
يقع عليه خارج وبه يضرب المثل في الخدق فيقال أصنع من تنوط وذكر أبو عبيدة أن
الحجاف هو الذى يصفر بالمرأة المربية وانما يجبن لانه وجل مخافة أن يذبح عليه وأنشد بيتي
يخبر عن هذا وهو قوله أرجو لكم أن تكونوا فى مودتنا من الحرش كرت القصبة
بين عند قولهم قد قلنا صغيركم فى حرف القاف حترشه

(أَجَبْنُ مِنْ صَفْرٍ) ❦

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير يشبه في شكله الحكره الشاعر
فى شعره فقال

تراه كالبيت لى آمنه * وفى الوغى أجبن من صفرد

(أَجَبْنُ مِنْ كُرَّوَانٍ) ❦

هو أيضاً من خشاش الطير قال الشاعر
من آل أبي موسى ترى القوم حوله * كأنهم الكروان ابصرن بازيا

(أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ) ❦

الليل اسم فرخ الكروان

(أَجَبْنُ مِنْ نَهَارٍ) ❦

ويقال أيضاً

النهار اسم لفرخ الجبارى

(أَجَبْنُ مِنْ تَرْمَلَةٍ) ❦

هى اسم للشعلة

(أَجَبْنُ مِنْ أَرْبَاحٍ) ❦

وهو القرد

قوله التنوط أى يضم التام
وكسر الواو كما فى القاموس
اه صحيح

قوله من آل الخ يقرأ بديرج
الهمزة لاجل استقامة
الوزن اه صحيح

﴿أَجْبَنُ مِنْ هَجْرٍ﴾

زعم محمد بن حبيب أنه الثعلب قال ويقال أنه ولد الثعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك أنه لا يشام الا وفي يده حجر مخافة الذئب أن يأكله قال وتحدث رجل من أهل مكة أنه اذا كان الليل رأيت القرد تجتمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في أثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لتلاينام فياً كله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعته كلها فيتحول الآخر فيصير قدأماها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أسيال جبناً منها وخوراً في طباعها

﴿أَجْرًا مِنْ قَسْوَةٍ﴾

هو الاسد فعولة من القسر

﴿أَجْرًا مِنْ ذِي لَبَدٍ﴾

وقولهم

هو الاسد أيضاً ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

﴿أَجْوَدُ مِنْ قُطْرِبٍ﴾

والله

غري نصيب كـ

قالوا هو اسم فنظر اليه النمل كله لا تنام ويقال فيها أيضاً سهر من قطرب وفي الحديث لا أعرف من رجل فلم يكن به قوة لرب نهار

﴿أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ﴾

هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للعراسة وتطردها بالنهار وتقول التمس لنفسك لاملتس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر وهو الكمي يذكري أمية ويذكري أن رعاهم للامة كرعاه حومل لكلبتها

كما رضيت جوعاً وسوء رعاية * لكلبتها في سالف الدهر حومل
نيساً اذا ما الليل اظلم دونها * وغتما وتجويعاً ضلال مضل

﴿أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ﴾

هي كلبه كانت ابني ربيعة الجوع اما نوحا جوعا ونوعا

﴿أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ﴾

قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته أي حدته وللعو الحريص الجمع

﴿أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ﴾

قوله ونوعاً هو بضم النون أي
عطشاً كما في القاموس اهـ
معجمه

لانه دهره جاتع ويقولون في الدعاء على العدو ورماء الله بداء الذئب أي بالجوع هذا قول محمد ابن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصيبه من العلل الاعلى الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم وغب حريص وهو مع ذلك يتحمل أن يبقى أياما فلا يأكل شيئا والذئب وان كان اقفر منزلا وأقل خصبا وأكثر كذا واخفا فلا يذله من شيء يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم في جوفه ويجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيان نوى الترو وهو أضعف من العظم

﴿ أَجْوَعُ مِنْ قَرَادٍ ﴾

لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئا حتى يجدا بلا

﴿ أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ ﴾

يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلي بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش قال أن يأتي الرجل فيمسح يده على جحره فيفعل ويفعل ثم ان يحمره هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بني هذا أجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب ندى منكم قد اقترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

﴿ أَجْنُ مِنْ دَقَّةٍ ﴾

هو دقة بن عباية بن أسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئا

﴿ أَجْبُنُ مِنْ نَعَامَةٍ ﴾

وذلك أنها اذا خافت من شيء لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف

﴿ أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدَّخَانِ ﴾

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا اقطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من قديم وذكر ابن الاعراب أنهم كانوا من بني حنظلة خاصة وأن كسرى كتب الى المكعب مردان به عاملة على البحرين أن ادعهم الى المشقر وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغترروا بالدخان وجاءوا قد خلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فغبروا هنالك يستعملون في مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي البعض منهم فأخرجهم العلأ بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان وأجشع من وفد قديم وقال الشاعر في ذلك

إذا ما مات ميت من قديم * فسر لنا أن يعيش فجي بزا
بخصير أو بسمين أو بقر * أو الشئ الملفف في الجباد
ترام يطوف في الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

قوله المشقر ضبطه في القاموس
كعظم وفسره بأنه حصن
بالبحرين قديم اهـ

ومما زح معاوية الاحنف فمارى مازحان أو قرنهما فقال له يا أحنف ما الذى الملقف
فى الجاد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر أو الذى الملقف
فى الجاد وهو الوطى من اللبن وأراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبير
زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلب مغالب الغلاب
وذلك أن قريشا كانت تعرباً كل السخينة وهى حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

لأنها تطلب النار فتلقى نفسها فيها

﴿ أَجْجَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ﴾

ويقال أججع من ذرة قال الشاعر فى الذرة وجعها
تجمع للوارث جمعاً كما * تجمع فى قريتها الذرة

﴿ أَجْرَدُ مِنْ حَصْرَةٍ وَمِنْ صَلْعَةٍ ﴾

ويروى من صلعة وهى العجزة للمساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصراع وقيل دخلت
امرأة على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصلع فذهبت المرأة
فقال أبا عقر حفص الله لك وأرادت أن تقول أبا حفص عقر الله لك فقال عمر رضى الله
تعالى عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقك وأرادت أن تقول فرقك من صلعتك * قال
الشيعة قولهم أجرد من جراد أجردوا به رملة من رمال نجد لا تنبت شياً وأجرد معناه
أملس قال أبو التدى سميت جراد الانجرادها

﴿ أَجَلُ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان فى الجاهلية
إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم يبق امرأة إلا برزت للنظر إليه
من جماله ولما افضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو
ابن سعيد الأشدق فأجابه عمرو بقوله

فتاة أبوها وذو العمامة وابنه * أخوها فمأ كفاؤها بكثير

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة
قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جنابة يجنبها الجاني من تلك
القبيلة والعشيرة فهى معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيد بن
العاص ذا العصاية وذو العمامة

﴿ أَجْوَدُ مِنْ هَرَمٍ ﴾

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المزني وقد سار به كرجوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

قوله ويروى من صلعة أى
بضم الصاد وتشديد اللام
الفتوحة على وزن سكرة
كما يؤخذ من القاموس اه
فمعه

ان الجبيل ملوم حيث كان وليكن الجواد على علانه هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائلة * عصفوا وبظلم أحيانا فيظلم
ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال لها ما كان الذى أعطى أبولز هيرا
حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وابلاتوى وثيابا تبلى
وما لا يفنى فقال عمر رضى الله تعالى عنه لكن ما أعطاك زهير لا يليه الدهر ولا يفنيه العصر
ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيراً قد نسي قال لكن ما أعطاك زهيراً لا ينسى

﴿ أَجُودُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُنِيرِ ﴾

هذا مثل يضربونه في الخيل لافي الناس

﴿ أَجْرًا مِنْ أَسَامَةِ ﴾

هو اسم الاسد معرفة لا تدخله الالف واللام وقال

ولأنت أنجب من أسامة إذ * دعيت نزال ولج في الذعر

﴿ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ ﴾

خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

ففى هو أجي من فتاة حبيبة * وأنجب من لئث بخفان خادر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ جَارٍ ﴾

يعنى جار بن سويك الذى يقال له اكفر من جار

﴿ أَجْهَلُ مِنْ عَقْرِبٍ ﴾

لانها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ رَاغِي ضَانٍ ﴾

وحديثه في باب الحاء مذكور

﴿ أَجْنَى مِنَ الدَّهْرِ ﴾

﴿ أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ ﴾

معناه أنفع يقال ما يجدى عنك هذا أى ما ينفع وما يغنى والجداء عمدرد التمع وبناء أفعل
من الافعال شاذ وحقه أشد جداء

﴿ أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ ﴾

لم يورد جزء في هذا شياً قلت يجوز أن يراد به آكل من الجراد يقال أوض مجرودة اذا اكل
نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قولهم رجل جارود أى مشؤم والجارود رجل

قوله ويظلم أحيانا أى يسأل
فوق طاقته كما في الصحاح
وفي بعض النسخ فيظلم من
الاضطلام وهي رواية أخرى
كما قال الجوهري أى يتكلف
ما فوق طاقته وفيه ادغام
الطاء في الظاء وهي احدي
ثلاث لغات في الارتفاع من
الظلم فراجعها في الصحاح ان
شدت اه معججه

قوله ابن سويك مخالفت
لما في القاموس ونصه وهو
اكفر من جار هو ابن مالك
أو مويلع الى آخر ما ذكره
في قصته فراجع اه معججه

سمى به لانه فتر بابه الى اخواله بنى شيان وبابه داه ففشا ذلك الداء في ابل اخواله فأهلكها
وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكرين وائل وهو الجارود
العبدى يعذب من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو أن يراد أقشر
من الجراد يقال جردت الشئ قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من
النبات والاصل في الكل الجراد المعروف

﴿ أَجْهَلُ مَنْ قَاضَى جَبَل ﴾

يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضي قضى الخصم جاء وحده ثم نقض
حكمه لما جاء الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات
قضى لخصم يوما فلما * أتاه خصمه نقض القضاء
دنا منك العدو وغبت عنه * فقال بحكمه ما كان شاء

﴿ أَجْوَرُ مَنْ قَاضَى سُدُوم ﴾

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الأزهرى قال
أبو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمذال انما هو سدوم بالذال المجهة والذال خطأ قال
الأزهرى وهذا عندي هو الصحيح * قال الطبري هو ملك من بني النوايسة غنمهم كان
بمدينة سمرمين من أرض قنسرين

* (المولدون) *

﴿ جَعَلَ بَطْنُهُ طَبْلًا وَقَفَاهُ مُطْبَلًا ﴾ ﴿ جَاءَهُ مُقْبِلُ الْإِسْتِ الضَّرَاطُ ﴾

﴿ جَنَّةُ تَرَعَاهَا خَنَازِيرُ ﴾ ﴿ جَهْلُ بَعُولَتِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعُولَةٍ ﴾

﴿ جَاءَ بِالْذُّنْيَا سَوْفَهَا ﴾ ﴿ جَاءَهُ جَاءُ كَلْبٍ مَطْطُورٍ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ ﴾

﴿ جَدَّةُ تَقْضِي الْعِدَّةَ ﴾ يضرب للشخ يتصايب

﴿ جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمَعَاشِرُ ﴾ ﴿ جَاءَ الْعِيَانُ قَالُوايَ بِالْأَسَانِيدِ ﴾

﴿ جَهْلُكَ أَشَدُّ لَكَ مِنْ قُفْرِكَ ﴾ ﴿ الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ ﴾

﴿ الْجَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الْقَرَسِ ﴾ ﴿ الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُتَكَبِّرُ مَلْعُونٌ ﴾

﴿ الْجَدِيدَةُ رِيحٌ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ ﴾ ﴿ الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ ﴾

﴿ الْجَرَارُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُنْطَمَ ﴾

قوله كسكر لم أراه بهذا الضبط
في القاموس ولا في تقويم
البلدان لا بل القدا بل الذي
فيه ما أنه بفتح الجيم وضم الباء
الموحدة المشددة آخره لام
قال في القاموس هي قرية
بشاطي دجلة وقال أبو
القدا هي بلدة على دجلة
بين بغداد وواسط وأما
طسوج فلم أقف عليها فيها
وأما في القاموس (الطسوج)
كسوف الناحية وربع دائق
معرب وقال بعد ذلك
(طسوج) بلد بشاطي
دجلة اه فليست ويطر اه
مصححه

قوله المفسد والمذال في بعض
النسخ والمزال بالراي وفي
بعضها والهزال بالهاء بدل
الميم وليحتر اه

- ٢١٤ ﴿ اَجْلِسْ حَيْثُ يُوْخَذُ سَيْدَكَ وَتَبَرَّ لَا حَيْثُ يُوْخَذُ بِرَجُلِكَ وَتَجَرَّ ﴾ ﴿
 ٢١٥ ﴿ اَجْلِسْ حَيْثُ تَجْلِسُ ﴾ ﴿ ٢١٦ ﴿ اَجْلَسْتُ عِنْدِي فَاتَكَيْ ﴾ ﴿
 ٢١٧ ﴿ اَبْرَأُ النَّاسَ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ رُؤْيَا ﴾ ﴿ ٢١٨ ﴿ جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحِذَاءِ ﴾ ﴿

يعنون النعل التي تلبس

(الباب السادس فيما أوله طاء)

﴿ حَرَلَتْ أَهَا حَوَارَهَا تَحَنَّنَ ﴾ ﴿

الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل
 فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض أشجانه يبيع له وهذا المثل قاله عمرو
 ابن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام

٢ ﴿ حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ﴾ ﴿

الجرريض النقص من الجررض وهو الرقيق يقص به يقال جررض بريقه يجرض وهو أن يتلع
 ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جررضا أي مغموما والقريض الشعر وأصله جرة البعير
 وسال منع * يضرب للامرئ يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن
 نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فخاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فاذن له
 أبوه في قول الشعر فقال هذا القول

﴿ حَنَّ قَدَحٌ لَيْسَ مِنْهَا ﴾ ﴿

القده أحد قدهاح الميسر وإذا كان أحد القدهاح من غير جوهر أخواته ثم أجاله المقيض
 خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جله القدهاح * يضرب للرجل يفتخر
 بقبيله ليس هو منها أو يتدح بما لا يوجد فيه وعمل عمر رضي الله عنه به حين قال الوليد
 ابن عتبة بن أبي معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضي الله عنه حن قدح ليس منها
 والهاء في منهار أجرة إلى القدهاح

﴿ حَبَالُكَ مِنْ خَلْفَوُءٍ ﴾ ﴿

أي نحن في شغل عنتك وأصله أن رجلا كان يأكل فتربه آخر فباه بحمية فلم يقدر على الإجابة
 فقال هذه المقالة * يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

﴿ حَقَّقَهَا تَحْمِلُ مَآْنًا بِأَفْلَافِهَا ﴾ ﴿

يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت بأظلافها الأرض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقبلة التميمية وكان حريث حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أقطاع الدخاء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قبلة فعندها قال حريث كنت أما وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها

﴿ حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً ﴾

أي زد ويرى قارب أي كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا ثم كثره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين والمعنى كثر لها الحديث لأنها أضعف فهما فإن لم تفهم فاجعلها أربعة وقال أبو سعيد فإن لم تفهم بعد الأربع فاجعلها أربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة

﴿ حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ ﴾

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

﴿ حَلَّاتٌ حَالَتُهُ عَنْ كَوْعِهَا ﴾

الحالته المرأة تحللا الأديم أي تقشره يقال حللات الجلد إذا أزلت تحلته وهو قشور ووسخه والمرأة الصانع ربما استجلبت حللات عن كوعها أو عن من صله المعنى كأنه قال قشرت اللحم عن كوعها * يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولم يرفق بنفسه شفقة عليها

﴿ حَلَبَتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ﴾

أي أخذتها بالقوة ادلم يتأت بالرفق

﴿ حَنْتٌ وَلَاتٌ هَنْتٌ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ ﴾

هنت من الهين وهو الخسيس يقال هنت بين بمعنى حنت ويحتمل وقد يسمون بمعنى بكى وقال (لما رأى الدار خلا هنتا) ولات مفصولة من هنت أي لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا هنت أرادته نأت فلين الههزة * كانت الهيجمانه بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب مقروع فاراد أن يغير على قبيلة الهيجمانه وعلمت بذلك الهيجمانه فأخبرت أباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت أي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب فقال وأنى لك مقروع أي من أين تطفرين به * يضرب لمن يحتمل إلى مطلوبه قبل أوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبدا العري كان وسم الوجه حس الخلقة فسمى بعبشمس وعب الشمس ضوءها فحذف الههزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانه فخرج عنها وقول بجاء الحارث بن كعب بن سعد ليذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمي الأعرج فسار عبشمس إليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الأعرج فتأبى عليه بنو عنبر

ابن عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فاني ارجو أن يعطوكم حقكم فلما امسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به قدس عبشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول لانهقل الرجل ولانديها * حتى ترى داهية تنسها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جئنا عليكم الليل برزوا رجالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن وأقبل الى القبة ألا لا حتى بالقري فاذا الرجال قد جاءوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من ديب الليل وكانت الهجيمة عاركا والعارك لا تخالط أهلها واضاء البرق فראت ساقى مقروع فأتت أباها تصت الليل فقالت اني رأيت ساقى عبشمس في البرق فعرفته فأرسل العنبر في بني عمرو وجمعهم فلما أتوه خبرهم بما سمع من الهجيمة فقال مازن حنت ولات حنت وأنى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا أن تجتمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك أى بنية اصدق فانه ليس للكذب رأى فأرسلها مثلما قالت يا أبتاه شككتك ان لم اكن صدقتك فأخرج ولا اخالك ناجيا فأرسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فأدركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى أدركه وهو على فرسه وعليه أداته يسوق ابله فلما لحقه قال له يا عنبر دع أهلاك فان لنا وان لك فأجابه العنبر وقال لكن من تقدم منعتيه ومن تأخر عقرة فدنا منه عبشمس فلما رأته الهجيمة نزع خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها

﴿حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةَ﴾

أى اكفف من الشر سماعة ولا تعايته ويجوز أن يريد يكفك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المشل لأم الربيع بن زياد العنسي وذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في سير لها فأراد أن يذهب بها ليرتنها بالدرع فقالت له أين عزب عندك عقلك يا قيس أترى بنى زياد مصالحك وقد ذهبت بأقربهم عينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعة فذهبت كلمتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا * يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بناتى قوما * وليكف من شر سماعة

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى أم الربيع ويقول هي فاطمة بنت الخرشب من بنى أعمار بن بغيض

|| ﴿حَفَظَ مِنْ كَالْتِكَ﴾

أى احفظ نفسك من يحفظك كما قيل يحترس من مثله وهو حارس

﴿حَدِيثُ خِرَافَةٍ﴾

هو رجل من عذرة استهوته البخت كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خرافة حق يعنى ما يتحدث به عن البخت حق

﴿اِخْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ﴾

يضرب فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب

﴿حَذِّ وَالْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ﴾

أى مثل الجمل * يضرب فى التسوية بين الشئيين ومثله حذو النعل والنعل بالنعل والقدة لعلها من القذو وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقدودة على قدر صاحبته فى التسوية وهى فعله بمعنى مفعولة كاللحمة والعرفة والتقدير حذيا حذو ومن رفع أرادهما حذو والقدة

﴿حَلِيٍّ أَصَمٍّ وَأَدْنَى غَيْرِ صَمَاءَ﴾

أى أعرض عن الخنا بحلى وإن سمعته بأذى

﴿حُورٌ فِي مَحَارَةٍ﴾

أى نقصان فى نقصان من حار يحور حورا إذا رجح ثم يحفف فيقال حور ومنه فى بئر لا حور سرى وما شعر * وروى شعر عن ابن الأعرابي حور فى محارة بفتح الحاء وعلله ذهب إلى الحديث فعوذ بالله من الحور بعد الكور

﴿حَلَبُ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ﴾

هذا مستعار من حلب أشطر الساقة وذلك إذا حلب خليفين من أخلافهما ثم يحلبها الثانية خليفين أيضا ونصب أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر والمعنى أنه اختبر الدهر شطرى خيره وشره فعرف ما فيه * يضرب فىمن جرب الدهر

﴿حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبْعٍ وَرِيٍّ﴾

أى اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد عما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كادت له فيقول

إذا ما لم تكن أبل فعزى * ككأن قرون جلها العصى
فتملا بيتنا أقطا وسمننا * وحسبك من غنى شبع وري

قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما علة وأعطى كل ما كان لك وراء الشبع والرى
والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله
في شعره آخر وهو

ولو أنما أسعى لادنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لجسم مؤثّل * وقد يدرك الحمد المؤثّل أمثالي
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بدرك أطراف الخطوب ولا آل

فقد أخبر ببعدهمته وقدره في نفسه

﴿ حَبْلُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ ﴾

أى اكتف بالقليل من الكثير

﴿ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ﴾

الغارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أى اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة إذا
رعت وعليها الخطام ألقى على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لم يمشأ شئ

﴿ حَبْلُكَ الشَّيْءُ يُعْمَى وَيُصَمُّ ﴾

أى يحتمل عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

﴿ حَدَّثَ مِنْ فَيْكَ كَحَدَّثَ مِنْ فَرْجِكَ ﴾

يعنى أن الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما

﴿ حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ ﴾

يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الذل

﴿ حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ ﴾

هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

﴿ حَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجٍ ﴾

قال الليث الزلج رفع اليد في الرمي الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد القلوة وأنشد
من مائة زلج بمرشح غال وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع النبل حتنى
إذا وقعت منساوية ويروى حتنى لا خير في سهم زلج يقال سهم زلج إذا كان يترج عن
القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال السهم الزلج الذى اذا رمى به الراعى قصر عن
الهدف وأصاب الصخرة أصابة صلبة ثم ارتفع الى القرص اس فأصابه وهذا لا يعد مقرطسا
فيقال لصاحبه الحتنى أى أعد الرمي فانه لا خير في سهم زلج فالحنى يجوز أن يكون

في موضع رفع خبر المبتدأ أي هذا حتى ويجوز أن يكون في موضع نصب أي قد احتسنا
احتسنا أي قد استوينا في الرمي فلا فضل لك علي فاعذر الرمي * يضرب في التساوي
وتلك التفاوت

﴿ حَرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ ﴾

الحَرَّةُ مأخوذة من الحرارة وهي العطش والقَرَّةُ البرد ويقال كسر الحَرَّة لمكان القَرَّة قالوا
وأشد العطش ما يكون في يوم بارد * يضرب لمن يضرر حقدًا وغيتًا ويظهر مخالصة

﴿ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ﴾

يروى بفتح الخاء وضعها واختار أغلب الفحكة وقال ذكرى أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم
وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفربه
وهزمه والخدعة بالضم معناها أنه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خدعة بضم الخاء
وفتح الدال جعله فعلاً للمعرب أي أنها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة ولعنة للذي يمز ويملز
ويلعن وهذا قياس

﴿ الْحَدِيثُ دُوشُجُونٌ ﴾

أي ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحد شجيرة
وأصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجينة والشجرة المثقفة الأغصان
* يضرب هذا المثل في الحديث يذكرك به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين
القهيستاني هذا المثل ومثلاً آخر في بيت واحد وأحسن ما شاء وهو

تذكر نجدوا والحديث شجون * فجئ اشتياها والجنون فنون

وأول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكان له ابنان يقال
لأحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنه في طلبها فتفرقا
فوجدها سعد فردا ومضى سعيد في طلبها فلقبه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان
فسأله الحرث أياهما فأبى عليه فقتله وأخذ برديه فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل
سوادا قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مشلا يضرب في التجاح والخيبة فكثرت ضبة بذلك
ماشاء الله أن يمكث ثم انه حج فوافي عكاظ فلقى بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردى ابنه سعيد
فعرفه فقال له هل أنت مخبري ما هذان البردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما
عليه فسأله أياهما فأبى علي فقتله وأخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم
فقال فأعطنيه أنظر إليه فأنظره صار ما فأعطاه الحرث سيفه فلما أخذه من يده هزه
وقال الحديث دوشجون ثم ضرب به حتى قتله فقيس له يا ضبة افي الشهر الحرام فقال سبق
السيف العذل فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة قال الفرزدق
لاتأمن الحرب ان استعارها * كضبة اذا قال الحديث شجون

قوله لاتأمن الحرب الخ فيه الحرم
بجاء يني اه صححه

٣٠ ﴿حَوَاتِمُ الْقُسُ﴾

المماقسة مفاعله من المقس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسه اذا غطه * يضرب للرجل الداهي يعارضه مثله ويفسد
فان تلك سباحا فاني لسابح * وان تلك غواصا فحوتاتما قس

٣١ ﴿حَدَسَ لَهُمْ بِعُطْفَةِ الرِّضْفِ﴾

يقال حدس بالشاة اذا انزعجها على جنبها ليدبحها قال الليثاني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمها ويقال حدس اذا جاد بحدس حدسا والمعنى جادلهم بكذا وروى أبو زيد حدسهم بعطفة الرضف

٣٢ ﴿حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ﴾

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جبيله بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على ابل جرية ابن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم أهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطة فزعر فذهب وكان لجرية ابن أخت يرمى ابله فبلغ الخبر حاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية ودعى تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له * يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

٣٣ ﴿الْحُسْنُ أَجْمَرُ﴾

قالوا معناه من قولهم موت اجر أي شديد ومنه كما اذا اجر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال أبو السمع اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحجرة وقال الارهرى الاجر الابيض والعرب تسمى الموالى من يحجم القرم والروم الحمر لغلبة البياض على ألوانهم وكانت عائشة رضى الله عنها تسمى الجبراء لغلبة البياض على لونها

٣٤ ﴿حَاتِيَةَ مُحْتَضِبَةٍ﴾

وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تترجح وكانت في ذلك تحضب يديها ف قيل لها هذا القول * تضربه لمن يريك أمره

٣٥ ﴿حَجِيمُ الْمَرْءِ وَأَصْلُهُ﴾

يقال ان أول من قال ذلك الحابس بن المقتع وكان سييدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن قارع وكان في غنم له يحمها بوقع فيها ليث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة فانهك كلاب وجثم عليه الامد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنابر حجيم كلاب

فاستغاث بهما كلاب فخادته قرييه وخدله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول
اعنته اذ خذل الخنابر * وقد علاه مكفهتر خادر
هرامس جهم له زماجر * ونابه حردا عليه كاشر
ابرزقاني ذو حسام حاسر * اني بهذا ان قلت ثابر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضيئه فربين الاضلاع والكفتين فخر صريعا وقام كلاب
الى حوشب وقال أنت جيمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ
بيده حوشب يقول هذا جيمي دون الخنابر ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنابر وحوشب
في تركته فقال حوشب انا جيمي وقرييه فلقد خذلتني ونصرتني وقطعتني ووصلتني وصحمت عنني
وأجبتني واحتكمتني الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عرد الفسه * وخلاه مكبوبا على الوجه خنبر
فلما دعاني مستغيثا أجبتني * عليه عبوس مكفهتر غضنفر
مشيت اليه منى ذى العزاد غدا * وأقبل محتال الخطا يتجتر
فلما دنا من غرب سفي حبونه * بأبيض مصقول الطرائق يزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه * الى حضنه الثاني صفح مذكر
فخر صريعا في التراب معفرا * وقد زار منه الارض اتف ومشفر
فشهد القرم أن الرجل قال هذا جيمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك جيم المرء وأصله
وقضى حوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

﴿ حَبِّ اِلَى عَبْدٍ مُحْكَدٌ ﴾

المحكد الاصل وهي انة عقيل وأما كلاب فيقولون محكد ويروى حبيب الى عبد سوء
محكد * يضرب لمن يحرص على ما يشبهه وقيل معناه أن الساذج يحب أصله وقومه حتى
عبد السوء يحب أصله

﴿ اَجَلِ الْعَبْدِ عَلَى قَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ ﴾

يضرب هذا الكل ما هان عليك أن تحاطر به

﴿ حَدَّثَنِي فَأَمَّا اِنِّي ﴾

وذلك اذا حدثتك وليس ينكحني والتقدير حدثني جاء علافاه الى في بمعنى مشافها

﴿ حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ اِلَى بَطْنِكَ ﴾

الهاء اللينة أي حولها الى قر بطنك فتجوز

﴿ أَحْشَكَ وَتَرَوْنِي ﴾

أراد تروث على تحذف الحرف وأوصل الفعل * يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى أن

عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رحمه فقال اعطيناه ما اشبهنا وأعطانا ما أشبهه
ويروى أحسك بالسين غير المعجمة

٢٧ (أَحْلَبْتُ فَأَقْتَنَ أُمُّ أَجْلَبْتُ) ❦

يقال احلب الرجل اذا تجت ابله انا فاحلب ابلها وأحلب اذا تجت ابله ذكورا فيحلب
أولادها للبسع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل على
رجل فقال ان كنت كاذبا فاحلبت قاعدا وشربت باردا أى حلبت شاة لا باقة وشربت باردا
على غير ثقل

❦ (أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا) ❦

وذلك أن الضبع يزعمون أنها تتمزغ في التراب ثم تقعي فتستغني بما لا يفهمه أحد فتلك احاديث
استها * يضرب للحفاظ في حديثه

❦ (أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الطَّاعِنُ) ❦

وذلك أنه اذا سافر رجع عطف راحلته فصارت طعاما للكلب * يضرب للقليل الحفاظ
كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

❦ (أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ حَانِقُهُ) ❦

يضرب للثيم أى اذا اذلتته يكرمه وان اكرمه تمرد

❦ (حَلَقْتُ بِهِ عُنُقَاءَ مُغْرِبُ) ❦

يضرب لما ينس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه * فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أى صار غريبا وانما وصف عدا
الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى
كالداية والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد
الجامع وكتاب الكامل

❦ (حَدَّاءُ حَدَّاءُ وَوَأَهْلُ بَنْدُقَةٍ) ❦

قال الشرفى بن القطامى حداء بن غمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقية بن مظنة وهو
سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حداء على بندقية فنالت منهم
ثم أغارت بندقية عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزوها * يضرب لمن يتباصر بالنسب
فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الحداء الذى يطير وعلى ما قال
البندقية ما يرى به * يضرب في التحذير

قوله أحب الخ كان مقتضى
صنيعه أن يذكره وما بعده
في باب ما جاء على أفعل من
هذا الباب وكذلك قوله
فما سبأنى أحق الخيل
بالركض المعار تأتل
أهـ مصححه

٢٧٤ ﴿ حَيْثُ مَا سَأَلَكَ قَالَ عَنِ فِيهِ ﴾

يقال ان الزيرقان بن بدر كانت أمه عكبة وكان الزيرقان في أخواله يرعى ضئنا فقال خاله يوما لا تطرق الى ابن أختي اذا راح ممسياً عنده خيراً ثم لا فلما راح مظلماً أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فذهما ثم قام في وجهه فقال الزيرقان من هذا تبع فأبى أن يتنحى فرمته فأقصده فقال قتلتي قد نامته الزيرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً

٢٧٥ ﴿ حَلَّ بِوَادِضِهِ مَكُونُ ﴾

الممكن يبيض الضباب والمكون الضية الكثيرة البيض * يضرب لمن نزل برجل مقلد يتصرف ويتقلب في نعماته

٢٧٦ ﴿ حَمْدًا إِذَا اسْتَعْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ ﴾

يعنى اذا سألت انساناً شيئاً فبذل لك واستغنيت فاحمد واشكر له فان حمدك اياه أقرب الى الدليل على كرمك

٢٧٧ ﴿ حَدِّ اَكْامٍ وَانْصِرَادُ وَغَسَمِ ﴾

الاكام جمع الكمة وهي الربوة الصغيرة وانصراد أى وجدان البرد قلت الانصراد لفظ مارأيت مستعملاً الا ههنا والله أعلم بصحته والغسم الظلمة هذا رجل يشكو امرأته وأنه في بلية منها وحدا الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنه * يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع مفارقه

٢٧٨ ﴿ حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعاً

٢٧٩ ﴿ حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ ﴾

حوبك من قولهم حبوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزجرك تزجراً وأعتم أبطاً والسमार اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرا السمار انما هذا الاعتام * يضرب لمن يعطى ثم يعطى القليل

٢٨٠ ﴿ أَحْبَضَ وَهُوَ يَدْعِيهِ مَخْطَا ﴾

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه والمخبط أن يتقدم الرمية * يضرب لرجل بسى وهو يرى أنه يحسن ونصب مخطا على أنه المفعول الثاني أى يزعمه مخطا

٢٨١ ﴿ حَجَابِيَّتٍ يَتَّبِعِي زَادَ السَّفَرِ ﴾

يقال حجاب المكان يحجوجوا اذا اقام به فهو حج وحجى أى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب أن يزود * يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

﴿ حَيْضَةُ حَسَنَاءَ لَيْسَتْ تَمْلِكُ ﴾

يعنى أن الحسنة لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها * يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه

﴿ أَحَقُّ بِمَطْخِ الْمَاءِ ﴾

أى يلحق الماء قال أبو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احق من لالعق الماء

﴿ احْتَلَبَ فُرُوه ﴾

زعموا أن رجلا قال لعبده احتلب فروم لنا فله تدعى فروة فقال ليس لها ابن فقال احتلب فروه يوهم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فارومنه فلما وقف على قارو زادهاء للسكت كما يقال اغزم وارمه * يضرب للمسىء الذى يرى أنه محسن

﴿ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ ﴾

وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا انما يعضى قدما * يضرب لما يستحيل كونه

﴿ حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ ﴾

ومثله

وهذا أيضا لا يمكن

﴿ حِينَ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيِّ ﴾

أى هذا حين ومن يملك ما قدر منه * يضرب عند دق الهلاك

﴿ حَافِظُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ ﴾

* يضرب فى الحث على رعاية العهد

﴿ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ﴾

قالوا المعار من العارية والمعنى لاشقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذى قبله وهو من قول بشر بن أبي حازم يصف الفرس

كان حفيف مخره اذا ما * كتمن الربو كبر مستعار

وجدنا فى كتاب بنى تميم * احق الخيل بالر كض المعار

قالوا والكبر اذا كان عارية كان أشد لكته وقال من رذ هذا القول المعار المسن يقال

اعرت الفرس اعارة اذا سمنته واحتج بقول الشاعر

أعبروا خيلكم ثم اركضوها * احق الخيل بالر كض المعار

واحتج أيضا بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله وجدنا في كتاب بني عيم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان أبو سعيد الضرير يروي المغار بالعين المعجمة أى المضمرة من قولهم أغرت الحبل اذا قتله قلت يجوز أن يكون المعار بالعين المهملة من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا أحمله على ذلك فهو يقول أحق الخيل بأن يركض ما كان معارا لأن صاحبه لم يشفق عليه فغيره أحق بأن لا يشفق عليه وقال أبو عبيدة من جعل المعار من العارية فقد أخطأ

﴿ احْتَرِسْ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلَ اللَّهِ لَهَايْ أَنْتُمْ عَلَيْنَ مِنَ اللِّسَانِ ﴾

قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جرى الله دمع عيني خيرا * بل جرى الله كل خير لسانى
نم طرفي فليس يكتم شيئا * ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي * فاستدلوا عليه بالعنوان

﴿ حُلْ عَنْكَ فَاطْعَنْ ﴾

حل أمر من الحل أى حل حبوتك وارتحل * يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

﴿ أَحَادِيثُ الْعَثَمِ إِذَا سَكِرُوا ﴾

يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر

﴿ أَحَادِيثُ طَسَمٍ وَأَحْلَامُهَا ﴾

يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له

﴿ حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ ﴾

هذا أقرب من قواهم حال المريض دون القريض

﴿ حَبِذَا وَطْأَةُ الْمَيْلِ ﴾

أصله للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعنى أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر * يضرب فى الرجل يعق من ينصحه

﴿ حَوَلَاهُمِنْ عَجْزِى غَارِبَ ﴾

قال أبو زيد انما يقال هذا اذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تختصه بخير فصرفت ذلك الى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريب له

﴿ حِينَ تَقْلِينَ تَذَرِينَ ﴾

أصل هذا أن رجلا دخل الى قبة وتمتع بها وأعطاهما جذرها وسرق مقلها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك

قوله جذرها هكذا في بعض النسخ وفي بعضها جذرها بالحاء المهملة ولم أقف له على معنى يناسب المقام فاعله محترف عن جعلها بضم الجيم أو ما أشبهه فليأمل اه

مصححه

فقال لها حين تقلين تدرين * يضرب لله مغبون يظن أنه الغابن غيره

١ ٤ (أَحَقُّ بَلْعُ) ❦

أى يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال اليشكرى
أمر الله بلغ تشقى به الاشقياء

١ ٥ (الْحَزْمُ حَقُّ مَا كَلَفْتَ وَتَزَلُّ مَا كُفَيْتَ) ❦

هذا من كلام اكنم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
ترك ما لا يعنيه

٢ ٠ (حَبِيبُ جَاءَ عَلَى فَاَقَةِ) ❦

يضرب للثى يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

٢ ١ (جَلُّ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي) ❦

الدَّهْم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبي
الجل يقال زباه وازدباه اذا حمله * يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقت

٢ ٢ (الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ) ❦

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى أضرعتنى للنوم قال
المفضل أقول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مريز ويروى مريز وكان له اخوان أكبر
منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مريز اصام غير او كان يقال له الذئب وان مرارة خرج يصيد
فى جبل لهم فاخطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة فى أثره حتى اذا كان بذلك المكان
اختطف وكان مريز غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خرا ولا يمس رأسه غسل حتى
يطلب بأخويه فتسكب قوسه وأخذ أسهم ما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه
فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظلم فرماه فأصابه
واستقل الظلم حتى وقع فى أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة
يتنادى يا أيها الراعى الظلم الاسود * تبنت مراميك التى لم ترشد

فأجابه مريز

يا أيها الهاتف فوق الصخرة * كم عبرة هيكتها وعبره

بقتلكم مرارة ومرة * فزقت جمعا وترك حسره

فتوارى الجن عنه هو يا من الليل وأصابك مريز احسى فغليته عيناه فأناه الجن فاحمله
وقال له ما أنا منك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال مريز

ألا من مبلغ قسيان قوى * بما لا قيت بعدهم جميعا

غزوت الجن اطلبهم بشارى * لاسقيهم به مما نقيعا

فيعرض لى ظلم بعد سبع * فأرميه فأتركه صريعا

في آيات أخرى يطول ذكرها

﴿ حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمْزَمَةُ ﴾

قال أبو زيد الصليان من الطريفة ينبت صعدا وأضخمه أمجازه على قدر نبت الحلي وهو يحتلي للخيل التي لا تفارق الحلي والزمنمة الصوت يعني صوت الفرس إذا رآه * يضرب للرجل يخدم لثروته و يروى حول الصليان الزمنمة جمع صليب والزمنمة صوت عابديها قال الليث الزمنمة أن يتكلف العج الكلام عند الاكل وهو مطبق فيه * يضرب لمن يحوم حول الشيء لا يظهر مرامه

﴿ الْحَرْبُ غَنُومٌ ﴾

لأنها تنال من لم يكن له فيها جناية ورجماسم الجاني

﴿ الْحَذَرُ قَبْلُ أَرْسَالِ السَّهْمِ ﴾

تزعى العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهم ما ليرمي به فطار فقال أبوه اتشد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبة الحذر قبل إرسال السهم

﴿ حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ ﴾

الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير وهو يستريح وهذا حلس يعزى نفسه * يضرب لمن يقوم بالأمر يصنعه فيضيعه

﴿ أَحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بَشَدَ الْوِكَاءِ ﴾

يضرب في الحث على أخذ الأمر بالحزم

﴿ حَرَّتْ حَاذِرَةٌ عَنْ كُوعِهَا ﴾

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

﴿ أَحْسُ قَذْقُ ﴾

يضرب في الشجاعة أي كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته فأحسه وذقه وانما أقدم الحسوعلى الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة إشارة إلى أن ما بعد هذا أشد يعني أحس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده

﴿ أَحْشَفَا وَسْوَءَ كِبَالَةٍ ﴾

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحالة نحو الركبة والجلاسة والحشف أردأ التمر أي أتجمع حشفا وسوء كيل * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكر وهتين

﴿ حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ ﴾

يضرب للامر يسى فيه فلا ينقطع ولا يتم

٨٥ ﴿الْحَقُّ أَتْلُجٌ وَالْبَاطِلُ لُجْلُجٌ﴾

يعنى أن الحق واضح ~~تأجل~~ صبح أميل أى مشرق ومنه قوله حتى بدت أعناق صبح أبلجا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أى مشرقه والباطل للجلج أى ملتبس قال المبرد قوله للجلج أى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

٨٦ ﴿الْحَفِظَةُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ﴾

الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيظة * ومعنى المشل اذا رأيت حميمك يظلم حيت له وان كان فى قلبك عليه حقد

٨٧ ﴿الْحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ﴾

أراد يصيدك يقول ان الذى له هوى وحرس على شائك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فيك * يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

٨٨ ﴿حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ﴾

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد العرب

٨٩ ﴿حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾

قال الاصمعي يراد بالسما المطر وبالطارق النجم لانه يطرق أى يطلع ليلا والطارق لا يكون الا بالليل

٩٠ ﴿حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ﴾

قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمر لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمر

٩١ ﴿الْحَرَمُ سُوءُ الطَّقِ بِالنَّاسِ﴾

هذا يروى عن أكنم بن صبيح التميمي

٩٢ ﴿الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ﴾

وهذا أيضا يروى عنه فى كلامه

٩٣ ﴿الْحَامِلُ عَلَى السَّكَارِ﴾

هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى أنه راع يحمل زاده على الكعبش وأول من قاله مخالس بن مزاحم السكبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا يصاب النعمان بن المنذر وكان

بينهم جماعة داوة فأتى قاصراً إلى ابن فرتى وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر وقال ان
مخالساً هجاءه وقال في هجائه

لقد كان من سبى أبالك ابن فرتى * به عارفاً بالنعيت قبل التجارب
فسماه من عرفانه بجروحيال * خلد له قشع حامل الرجل ساغب
أباه من ذرائى يقود ابن فرتى * كراديس جهور كثير الكتاب
وما ثبتت في ملتقى الخليل ساعة * له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك أتى النعمان فشكا مخالساً وأتشدده الآيات فأرسل النعمان إلى مخالس
فلما دخل عليه قال لا أتم لك أت هجواً هو ميتا خير منك حياً وهو سقم خير منك صحيحاً وهو
غائب خير منك شاهد فجمرة ماء المزن وحق أبى قابوس لئن لاح لي أن ذلك كان منك لانزعني
عاصمتك من قفالك ولا طعم منك لحك قال مخالس أيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك
بأعمادها وأمان حسادك بما كادها ما بلغت غيراً فأويل الوشاة ونمائم العصاة وما هيجوت
أحدوا ولا أهجواً أذكرت أبداً وإنى أعوذ بيجتك الكريم وعزيتك القديم أن ينالني منك
عقاب أو يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البهتان فدعا
النعمان قاصراً
مخالس لا يأم
كذبه بقوله إلى
قال مخالس لقاصر سرى
مهمك ولانت أضحية
من عداوته فعرف النعمان صدقه فأخرجهم فلم يخرجوا
برخذك ويطل كيدك ولا حلقوم جرمك وظلمت
سوأقل قري من الحامل على الكزاز فأرسلها مثلاً

﴿ أَحَقُّ مَا يَجَايَ مَرْغُهُ ﴾

المرغ اللعاب ويجب أى يجبس قال أبو زيد أى لا يمسح لعابه ولا يخطئه بل يدهه يسيل حتى
يراه الناس * يضرب لمن لا يكتف سره

﴿ خَرَّ الشَّمْسُ بُلْبُلِي إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ ﴾

يضرب عند الرضا بالدنى الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك

﴿ أَحْبَبُ حَبِيبِكَ هَوْنًا ﴾

أى أحبه حبا هونا أى سهلاً يسيراً ومائناً كيداً ويجوز أن يكون اللابهم أى حبا مبهماً
لا يكثر ولا يظهر كما تقول أعطنى شيئاً ما أى شيئاً يقع عليه اسم العطاء وإن كان قليلاً والمعنى
لا تطلعه على جميع أسرارك فلهذا تغير يوماً عن مودتك وقال النخعي نوب
أحب حبيبك حبا رويداً * فقد لا يعولك أن نصرماً
وأبغض بغيضك بغضاً رويداً * إذا أنت حاولت أن تحكما
ويروى فليس يعولك أى فليس يغلبك ويفوتك صرمة وقوله أن تحكما أى أن تكون حكماً
والغرض من جميع هذا كله النهي عن الأقراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال

قوله أحب الخ فيه الحرم
كما لا يخفى اه معججه

في المعنيين

٩٤ ﴿حَتَّامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْفَعُ﴾

يقال كرع في الماء وكرع في الأرض إذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا ياباه. ونفع معناه روي أو روي أيضا يتعدى ولا يتعدى * يضرب للعريس في جمع الشيء

٩٨ ﴿حَظِيْنٌ بَنَاتٍ صَلَفِيْنَ كَثَاتٍ﴾

الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الأمير إذا وجد منزلة ورتبة والصلاف ضده وأصل الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة إذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كأنه قال وجدوا أو أصبجوا ونصب بنات وكثات على التمييز كما تقول را حوا كريمين آباء حسنين وجوها * يضرب هذا المثل في أمر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

٩٩ ﴿حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ﴾

يقال حال الماء على الأرض حول أي انصب وأحلتها ناصيته قال لبيد
كان دموعه غربا سناة * يحيلون السجال على الدنيا شيئا وهو
ومعنى المتى على ما قالوا افتقروا فقل لبنيهم فصار صبحهم وغبوقهم

١٠٠ ﴿حَدُّ قِطَاةٍ يَسْتَقِي الْأَرَابَ﴾

زعموا أن الحد فرخ القطة ولم أر له ذكر في الكتب والله أعلم بصحته طلب الصبد
أي فرخ قطة يطلب أن يصيد الأراب * يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا

١٠١ ﴿حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكَ﴾

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير أي احفظ حوضك
فان الابل تزدحم على الماء * يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكثر عدة

١٠٢ ﴿حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْمٍ﴾

يضرب للأمر المرغوب فيه المستع على طالبيه

١٠٣ ﴿حَلْوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِيحِ﴾

الحلوة على فعول أن تحك ججرا على حجر ثم جعلت الحسكاكة على كفك وصيدأت به المرأة
ثم حكك به والذرارح جمع الذروح والذروح والذراح وهي دويصة جراء منقطة
بسواد نظير وهي من السموم * يضرب لمن كلن له قول حسن وفعل فيج

١٠٤ ﴿حُبُّكَ لِلَّيِّ آبَارِيحٍ﴾

قوله أن تحك الخ عبارة
الصحاح من حيث التركيب
أولى ونصها حلأت له حلوة
على فعول إذا حكت
له ججرا الخ ما هنا تأمل
اه

الحى الجمع واللى المطل * يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه أحدا ولا يتفقه به

﴿ حُلُوبَةٌ تُمِلُّ وَلَا تُصْرَحُ ﴾

الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت أو للضيف وأملت الناقة إذا كان لبنها أكثر مما
من لبن غيرها والتمالة الرغوة وصرحت إذا كان لبنها صراحا أى خالصا * يضرب للرجل
يكتر الوعيد والوعد ويقل وقاؤه بهما

﴿ الْحَصْنُ أَذْنَىٰ لَوْ تَأَيَّتَهُ ﴾

الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنا فهى حاصن وحصان وحصناء أيضا يئنه الحصانة
قل كانت لامرأة ابنة فرأى أنها تحثوا التراب على راكب فقالت لهما ما تصنعين قالت أرى به
أنى حصان أتعقف وقالت

يا أمتا أبصرنى راكب * فى بلد مسـ تهقر لاحب

قصرت أحنوا التراب فى وجهه * عفى وأتقى تهمة العائب

فقلت أمتها الحصن أولى لو تأيئت * من حثب التراب على راكب

فأرسلتها لا وتأتا عناء تعبد وكذلك تأى على تفعل وتفاعل * يضرب فى ترك ما يشوبه
رية وإطاهر

﴿ الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ﴾

ورلانه اذا وقع فيه علم أنه لا يتفقه الحذر
أى من، أضرب

﴿ الْحَرِيظُ يُعْطَىٰ وَالْعَبْدُ يَأْتُمُ قَلْبَهُ ﴾

يعنى أن اللّهم يكره ما يجود به الكريم

﴿ حَتَّى سَيْلٍ رَّاعِبٍ ﴾

يضرب للذى يلتمس أقرانه ويغلبهم والراعب من السيول الذى يملأ الوادى والزاعب
بالراى الذى يتدافع فى الوادى

﴿ حَتَّى يَوُوبَ الْقَارِطَانِ ﴾

وحى يوب المنخل وحى يرد الضب كل ذلك سواء فى معنى التأييد

﴿ حَرَكٌ خَشَّاشُهُ ﴾

أى فعل به فعلا ساء وآذاه

﴿ الْحَلِيمُ نَطِيبُهُ الْجَهُولُ ﴾

أى الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية * يضرب فى احتمال الحليم

وقال الحسن ما نعت الله من الأنبياء نعتاً أقل مما نعتهم به من الحلم فقال تعالى إن إبراهيم الحليم
أواه منيب قال أبو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز

﴿ ١١٣ ﴾ (الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ) ﴿ ١١٣ ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو
الكتاب لأن المستحي ينقطع بحجابه عن المعاصي وإن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي
يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر إذا لم تستحي فاصنع ما شئت أي من لم يستحي صنع ما شاء
لفظه أمر ومعناه الخبر

﴿ ١١٤ ﴾ (احْفَظْ يَمِينَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ) ﴿ ١١٤ ﴾

أي عن يسارك لأنك لا تقدر أن تطلب منه المفقود

﴿ ١١٥ ﴾ (الْحَازِمُ مِنْ مَلِكٍ جَدُّهُ هَزَلُهُ) ﴿ ١١٥ ﴾

يضرب في ذم الهزل واستعماله

﴿ ١١٦ ﴾ (حَرْبَاءُ تَنْضَبَةُ) ﴿ ١١٦ ﴾

التنضب شجرة تخذ منه السهام قاله ابن سلة والهرباء أكبر من العظاية شياً وهو يلزم هذه
الشجرة * يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه

﴿ ١١٧ ﴾ (سَمَلَتُهُ حِمْلَ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ) ﴿ ١١٧ ﴾

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحمله

﴿ ١١٨ ﴾ (حُكْمُكَ مَسْمُوطٌ) ﴿ ١١٨ ﴾

أي مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمك مسمطاً أي يجوز أنافذا والمسمط المرسل الذي

لا يرد ﴿ ١١٩ ﴾ (حَسْبُكَ مِنْ أَنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ) ﴿ ١١٩ ﴾

يضرب لمن طلب النار يقول والله لا قتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن
كان حسوتدرك نارك وطلبتك وبضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلاً

﴿ ١٢٠ ﴾ (أَحَادِيثُ رُبَّانٍ اسْتُثْنِيَتْ حِينَ أَصْعَدَا) ﴿ ١٢٠ ﴾

الوقوع في الحديث لمن يتقى الباطل أي كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع

استها ﴿ ١٢١ ﴾ (الْحَدِيثُ أَنْزَى مِنْ طَبِيٍّ) ﴿ ١٢١ ﴾

يعني أنه يفتح بعضه بعضاً كما أن الطبي إذا نزل رجل غيره على ذلك

﴿ ١٢٢ ﴾ (سَرَّ الْخَافُ عَلَى جَانِبِ كَلَامِهِ لَا قُرَا) ﴿ ١٢٢ ﴾

يضرب للرجل يقول اني أخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره

﴿ ١٢١٥ ﴾ ﴿ حَقِّ لَقْرَمٍ بِعَطْرِ وَأَنْسٍ ﴾

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها وكان سخيا فأتته وخلفه عليها شيخ فبينما هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضبع أهله وأسد الناس كسر الكباش يجفر وتركت العاقر أن تحمر وبابات أخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغير كفيه ولا يتشبع بخلال سنه قال فدفعها عن البعير وقشورها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق لفرس بعطروانس * يضرب للرجل الكريم يغنى عليه بما أولى وتقدير المثل حق لفرس أن يتحف بعطروانس فتقلل للزدواج

﴿ ١٢١٦ ﴾ ﴿ حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ شَرٍّ ﴾

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله

﴿ ١٢١٧ ﴾ ﴿ حَتَّى مَتَى يَرْحَى بِي الرَّجَوَانِ ﴾

الرجاء مقصور الجانب وجمعه أرجاء والأرجاء الجوانب وأريدها هنا جانباً البئر لأن من رعى به فيه يتأذى من جانبيه ولا يصادف معتصماً يتعلق به حواله والمعنى حتى متى أجنى وأقصى ولا أقرب وقال فلا يقذف بي الرجوان اني * أقل القوم من يغنى مكانى

﴿ ١٢١٨ ﴾ ﴿ حُطِّمُونَا الْقَصَا ﴾

قال الاسمي القصا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا واقدرواونا * قريبا حيث يستمع السرار

أى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم والقضا فى موضع نصب لكونه طرفاً ويجوز أن يكون واقعا موقع المصدر * يضرب للضال المتنى عن نصرته

﴿ ١٢١٩ ﴾ ﴿ حَتَّى يُوَافَقَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ ﴾

وهما لا يلتفان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض الضب ينصره * يضل ويأكله أقوام غرائين

﴿ ١٢٢٠ ﴾ ﴿ حَسَا وَلَا أَيْسَ ﴾

أى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جمعة ولا أرى طعنا أى أسمع حسا والحس والحسيس

الصوت الخفى ﴿ ١٢٢١ ﴾ ﴿ حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ ﴾

أى على مركب وعرف قال الكميت

وكذا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد جلتنا على قرن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان

ومثله قولهم ١١٣٠ ﴿ حَلَّهٗ عَلَى الْاَقْتِاءِ الصَّعَابِ ﴾

الافتاء جمع فتى من الابل * يضرب لمن يلقى في شر شديد

ويقولون في ضده ١١٣١ ﴿ حَلَّهٗ عَلَى الشَّرَفِ الدُّلِّ ﴾

الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وقاره وفره

﴿ حَسْبِي فُجَاسٌ مَرَجَلُهُ ﴾ أي غضب غضبا شديدا

﴿ الْحَرْبُ سَجَالٌ ﴾

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى أو سقى وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو كثروا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من يساجلني يساجل ما جدا * يلا الدلو إلى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى يا عمر قال عمر قال الله أعل وأجل فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما يوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار فقال أبو سفيان انكم تزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

﴿ الْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ ﴾

هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحريص محرومة

﴿ حُسْنُ الطَّنِّ وَرَطَّةٌ ﴾

هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الطن بالناس

﴿ الْحَرْبُ مَائِمَةٌ ﴾

أي يقتل فيها الازواج فتبقى النساء أياحي لا أزواج لهن

﴿ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ﴾

يعنى أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

﴿ الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ﴾

يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشتيه كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خيرا الامور أو ساطها

﴿ الْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذْمَةُ مَغْرَمٌ ﴾

يضرب في الخش على اكتساب الحمد

﴿ أَحْرَزَ امْرَأًا أَجَلُهُ ﴾

قوله على رضي الله عنه حين قيل له ألتقي عدوك حاسرا يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب

﴿ أَحْسَنُ وَأَنْتَ مُعَانٌ ﴾

يعنى أن المحسن لا يخذله الله ولا الناس

﴿ الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى ﴾

﴿ الْحُبَارَى خَالَةُ الْكُرَوَانِ ﴾

يضرب في التناسب

﴿ الْحَكِيمُ يُقَدِّعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ ﴾

كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقددع يمنع يعنى أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

﴿ الْحِلْمُ وَالْمَنَى أَخَوَانِ ﴾

وهذا كما يقال ان المنى رأس أموال الفاليس

﴿ الْحِصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ ﴾

يضرب للذى يميل الى شكله

﴿ حَوْلَهَا تُدْنِنُ ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم لا عرابي قال انما أسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها قال أبو عبيد الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه أراد صلى الله عليه وسلم أن ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا

﴿ حَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ﴾

أى غايتك وفعلك المحمود وهو من قولهم قصاراك وغنما مالك

﴿ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُثْلَمُ ﴾

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لا أفعل كذا حتى يثوب المثل وأصل هذا أن عبدا لله ابن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأقيم للقتل فتكاهاه الشرط مخافة غيلة الخوارج فثوبه رجل

يعرف بالمثلث وكان يتجرف في اللقاح والبيكاره فسأل عن الجمع فقبل خارجي قد تحاماه الناس
فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك
في لقعة من حالها وصفتها كذا قال نعم فأخذاهم معها إلى دار قد أعد فيها رجالا منهم فلما
توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم الا لله وعملوه بأسيا فهم حتى برد ذلك حين قال
أبو الاسود الدؤلي

وآليت لا أسعى إلى رب لقعة * أساوره حتى يؤوب المثلث
فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله * وقد بات يجري فوق أثوابه الدم

﴿ حَلَبَتْ صِرَامٌ ﴾

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغريز اذا احتاج اليه صاحبه حلبه
ضرورة قال بشر

ألا أبلغ بنى سعد رسولا * ومولاهم فقد حلبت صرام
أي بلغ الشر نهايته وأنت على معنى الداهية والتغريز أن تدع حلبية بين حلبتين وذلك اذا
أدبر لبن الناقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من أسماء الحرب وأشد
للبعدى

﴿ حَتَّى يَحْيَى نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ ﴾

كان نشيط غلاما لزيد بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجهه دار زياد وكان
لا يرضى الأعله فقبل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يحيى المثل فصار منه لال لكل ما لا يتم
وقال بعض أهل البصرة

إلى ما يوم يبعث كل حي * ويرجع بعد من مر ونشيط
(ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ ﴾

كان من حديثه أن خراعة حدثت فيها موت شديد ورعاف عجم بمكة فخرجوا منها ونزلوا
الظهران فرقع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت
وكان له بنون وبنات يقال لهما حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فأت حليل وكان أوصى
ابنته حبي بالحباية وأشرك معها أبا غبشان المملكان فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا
قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يده امرأته طلب اليها أن تدفع المفتاح إلى ابنها عبد الدار
ابن قصي وحمل بنه على ذلك فقال اطلبوا إلى أمكم حباية جئتكم ولم يزل بها حتى سلت له
بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفق
أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن
أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر وأشهد عليه ودفع المفتاح إلى ابنه عبد الدار بن قصي
وطيره إلى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه

مفاتيح بيت أبيكم اسمعيل قدردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غيثان من سكره
أندم من الكسبي فقال الناس أحق من أبي غيثان وأندم من أبي غيثان وأخسر
صفقة من أبي غيثان فذهبت الكلمات كلها أمثالا وأكثرا لشعراء فيه القول قال بعضهم

إذا خرت خراعة في قديم * وجدنا نخرها شرب الخمر
وبيعا كعبة الرحمن حقا * بزق بئس مفتخر الفخور

وقال آخر

أبو غيثان أظلم من قصي * وأظلم من بني فهر خراعه
فلا تلهوا قصيا في شراء * ولوموا شيخكم أن كان باعه

﴿ أَحَقُّ مِنْ عَجَلٍ ﴾

هو عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال جزء هو أيضا من الحقي المتجبن وذلك
أنه قيل له ما سميت فرسك فقال ففقا عينه وقال سميت له العور وفيه يقول جرثومة الغزوي

رمتني بنو عجل بداء أيهم * وأى امرئ في الناس أحق من عجل
أليس أبوه عار عين جواده * فصارت به الأمثال تضرب في الجهل

﴿ أَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حقه أنه ضل له بعير
فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنسده قال فأين حلاوة الوجدان * ومن حقه
أنه اختصمت الطفاوة ونوراسب إلى عرياض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة
هذا من عرفتنا وقالت بنوراسب بل هو من عرفتنا ثم قالوا أرضينا بأول من يطاع علينا
فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا أنا لله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه
قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك أن يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان
راسيا راسب فيه وان كان طفا ويا طفا فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين
ولا حاجتي بالديوان * ومن حقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخرف وهو
ذو حية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي ولئلا أضل فبات ذات ليله وأخذ
أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أختي أنت أنا فمن أنا *
ومن حقه أنه كان يرى غنم أهله فيرى السمان في العشب وينبئ المهازيل فقيل له ويحك
ما تصنع قال لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصالح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش بجبد ولن يضر لك نوك * انما عيش من ترى يجودود
عش بجبد وكن هبنقة القيسى * نو كأوشية بن الوليد
وبه ذى اربة مقل من الماء * ل وذى عنجهية مجودود

العنجهية الجهل وشية بن الوليد رجل من رجال العرب

﴿ أَحَقُّ مِنْ حُدْنَةٍ ﴾

يقال انه أحق من كان في العرب على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة
تخط بكوعها ١٥٦ ﴿أَحَقُّ مِنْ حَبِيبَةٍ﴾

قالوا انه رجل كان من بني الصيداء يحكم

١٥٧ ﴿أَحَقُّ مِنْ جَهِيْزَةٍ﴾

قال ابن السكيت هي أم شبيب الحاروري * ومن حقه أنها لما حلت شبيباً فأنثت قالت
لأحائها أن في بطنى شيئاً يتقرقش عن هذه الكلمة فحمت وقيل انها قعدت في مسجد
الكوفة تبول فلذلك حمت وزعم قوم أن الجهميزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحقه
أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جندب الطعان
كمرضة أولاد أخرى وضيعت * بينها فلم ترقع بذلك مرقعا

ويقال هي الدية ١٥٨ ﴿أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ وَمِنْ هَدِيٍّ﴾

وهي المرأة تهدي الى زوجها قالت الاخيلية في توبة بن الحير
فقي كان أحيا من فتاة حبيبة * وأجرأ من ليت بجفان خادر

وأما قولهم ١٥٩ ﴿أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ﴾

فانه أفعل من الحياة والضب زعموا طويل العمر

١٦٠ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ نَمِّ أَبِيهَا﴾

وأصله أن رجلا رآو امرأة فأبت أن تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نم أبيها

ومثله ١٦١ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا﴾

قال ابو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فترج به ابنة المعطى ثم أن الزوج امتن عليها بما

مهرها ١٦٢ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ أَحَدِي خَدَمَتَيْهَا﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة فقالت مهرها منه فترج خلهاها ودفعه اليها

فرضيت به ١٦٣ ﴿أَحَقُّ مِنْ دُعَاةٍ﴾

وهي مارية بنت معن ومعن ربيعة بن عجل قال حزة هي بنت معن قلت ووجدت بخط

المنذري - معن ويحكى عن الفضل بن سلمة أن اسم الرجل كاذ كره قبل * ومن حقه أنها

زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها النخاض ظنت أنها تريد الخلاه ففرزت

الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تعذراً أنها أحدثت فقالت لضرتها

يا هناه هل يفغرا الجعراء فضالت نعم ويدعو أباها فحضت ضرتها وأخذت الولد فبينوا العنبر

تسمى بني الجعراء تسببها * ومن حقه أيضاً أنها تطرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل

النوم كثيرا البكاء فقالت لضرتهما أعطيني سكينافما ولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فحقت
وشقت به يا فوخ ولدها فاخرجت دماغه فلققتها الضررة فقالت ما الذي تصنعين فقالت
أخرجت هذه المدة من رأسه لياخذ هذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دعة
ودغينة اذا أرادوا أنه أحق

﴿ أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ ﴾

هو الاحنف بن قيس وكنيته أبو بجر واسمه صخر من بني غنيم وكان في رجله حنف وهو الميل
الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول
والله لولا ضعفه من هزله * وحنف أودقة في رجله * ما كان في صبيانكم من مثله
وكان حليما موصوفا بذلك حكيمًا معترفًا به قالوا فن حمله أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج
قدراله يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعارولان يأتها يتدسم
فقبل ذلك للاحنف فقال يرجمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا * وقال ما أحب أن لي
بنصبي من الذل حرام ثم فقبل له أنت أعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا * وكان
يقول رب غيظ قد تجرعتة مخافة ما هو أشد منه * وكان يقول كثرة المراح تذهب بالهية
ومن أكثر من شيء عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل * وقال ثلاث
ما أقولهن الا ليعتبرن معتبرا لا أخلف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا مدخل لي
فيه ولا آتي السلطان أو يرسل الي * وقال له رجل يا أبا بجر دلفني على محبة بغير حرقة قال
انخلق السجيج والكف عن القبيح واعلم أن أدواء الداء اللسان البذي وانخلق الردى * وأبلغ
رجل مصعبا عن رجل شيا فأناؤه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيته ثقة فقال
الاحنف كلا أيها الأمير فان الثقة لا يبيع * وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه
الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يتحدثنا اذ جاء وابان له
قبل وابن عم له كتيف فقتلوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا ينقض حبوته حتى اذا
فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين ابني فلان نجاء فقال يا بني قم الى ابن عمك فأطلقه
والى أخيك فادقنه والى أم القتل فأعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسالو عنه ثم اتكأ
على شقه الايسر وأنشأ يقول

اني امرؤ لا يعتري خلقي * دنس يفسده ولا آفن
من منقر من بيت مكرمة * والغصن ينبت حوله الغصن
خطبا حين يقوم فائلهم * بيض الوجوه مصراع لسن
لا يفظنون لعيب جارهم * وهم لحسن جواره فطن

﴿ أَحْلَمُ مِنْ فَرَخِ عَقَابِ ﴾

ذكر الاصمعي أنه سمع أعرابيا يقول سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت
وما حمله فقال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقرر ريشه ولو تحرك سقط

ويقال أيضا ١٧٦ ﴿أَحْرَمٌ مِنْ سِنَانٍ﴾

قال أبو اليقظان لم يجمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الألف سنان

١٧٧ ﴿أَحْرَمٌ مِنْ قَرْخِ الْعُقَابِ﴾

قال الجاحظ العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك إذا طلب الطم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما أو زاد في حركته شيأ من موضع بحته لهوى من رأس الجبل إلى الخفيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أنه الصواب له في ترك

الحركة ﴿أَحْرَمٌ مِنْ حَرْبَاءٍ﴾

لأنه لا يخلو عن ساق شجرة حتى يسلك ساق شجرة أخرى وقال
أنى أتبع لها حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

١٧٨ ﴿أَخِي مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ﴾

قالوا هو مدليج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلاب أنه خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعههم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فقمنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رحمه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته أنكم رأيتموه في جوارى ثم تريدون أخذه فلم يزل يحرسه حتى حبت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جوارى ويقال إن المجير كان حارثة بن مرأيا حنبل وفيه بقول شاعر طيء

ومنا ابن مرأيا حنبل * أجار من الناس رجل الجراد
وزيد لناولنا حاتم * غياث الورى في السنين الشداد

﴿أَخِي مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ﴾

هو ربيعة بن مكرم الكلابي ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكعبة فآراد أن يحتويها فأنعه ربيعة بن مكرم في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فأثر ربيعة أمة وقال شدي على العصب أتم سيار فقد رزئت فارسا كالدينار فقالت أمة أنا بن ربيعة بن مالك * نرزا في خيارنا كذلك * من بين مقتول وبين هالك * ثم عصبت فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكثر على القوم فمكثهم ورجع إلى الظعن وقال اني لم انت وسأجيكن ميتا كما جيتكن حيا بأن أقف بفرسى على العقبة وأتكن على رمحي فان فاضت نفسى كان الرمح عبادى فالتجاء التجاء فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكئا على رمحه وزقه الدم فضاظ والقوم بازائه يجمعون عن الأقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوه ثم ان حفص

ابن الاحنف الكافي مربي جيفة ربيعة فعرفها فأمال عليها أجارا من الحرّة وقال يكيه
لا يبعدن ربيعة بن مكرم * وسقى الغواذى قبره بذنوب
نفرت قلوصى من حجارة حرّة * بنيت على طلق اليمين وهوب
لا تنفري ياناق منه فانه * شراب خمر مسموم للحروب
لولا السفر وبعده من مهمه * لتركتها تحبوا على العرقوب
قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ما نعلم قبلا حتى طعنا في ربيعة بن مكرم

﴿أَحْسَى مِنْ أَسْتِ النَّخْرِ﴾

لان النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهده أن يمنع

﴿أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ﴾

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم حكم قناة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع وارد التمد
يحفه جانبانيق وتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
قالت الا لئما هذا الحمام لنا * الى جامتنا أو نصفه فقد
فجسوه فألفوه كما ذكر * تعاوتعين لم ينقص ولم يزد
وكانت نظرت الى سرب من حمام طائريه ست وستون جامة وعندها جامة واحدة فقالت

ليت الحمام لي * الى جامتيه

ونصفه قديه * تم الحمام ميه

وقال بعض أصحاب المعاني ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكمة الحاسية بسرعة اصابتها
شددا الامر وضيقه ليكون أحسن له اذا أصاب فجعله حررا الطير اذ كان الطير أخف ما يتحرك
ثم جعله جاما اذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك
أن الحمام يشهد طير انها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طائر بين يدين لان الحمام
اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء
لان الحمام اذا ورد الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

﴿أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ﴾

هذا من الحكم لامن الحكمة وهو الفزاري الذي تناقرا اليه عامر بن الطقييل وعلقمة
ابن علاثة الجعفران فقال لهما أنتما يا ابي جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفر واحدا
منهما على صاحبه

﴿أَحَقُّ مِنْ شَرَبِثٍ﴾

ويقال جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبدا لله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا
فلا شربث خر يطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن واشحاب

ليرى عقاب وأصيب الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له
انهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصيب الذباب يعني ذباب العين
نذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شريث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به

﴿ أَحَقُّ مِنْ يَهُسٍ ﴾

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الثاء وكان مع حقه أحضر الناس جواباً قال
حزة فما تكلم به من الامثال التي يعجز عنها البلغاء لونسكت على الاولى لما عدت الى الثانية

﴿ أَحَقُّ مِنْ جَحَا ﴾

هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن * فن حقه أت عيسى بن موسى الهاشمي مرتبه
وهو يحفر يظهر الكوفة موضعاً فقال له مالك يا أبا الغصن قال اني قد دقنت في هذه الصحراء
دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت
قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلمها ولست أرى العلامة * ومن حقه أيضاً أنه خرج
من منزله يوماً يغلس فعثر في دهلز منزله بقتيل فضرب به وجتره الى بئر منزله فألقاه فيها فتذربه أبوه
فأخرجه وغيبه وخنق كبشاً حتى قتله وألقاه في البئر ثم أت أهل القبيل طافوا في سكات
الكوفة يهشون عنه قلقاً هم بجحاً فقال في دار نار رجل مقتول فأنظروا أهوا صاحبكم فعدلوا
الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكباش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضعوه
ومزوا * ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحاً
فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يصكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال
يا يقطين أيكأ أبو مسلم * قلت وجحاً اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر
يقال بجحاً يجعوجحوا اذا رمى ويقال حيا الله بجحوتك أي وجهك

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَا ﴾

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة * ومن حقه أن أمه كانت تزوجت رجلاً
من بعد أبيه فدخل يوماً عليها الخباء وهو رجل قد أتى فرأى أمه تحت زوجها يباضعها
فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال وأأماء فلحقه أهل الحي
وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلاناً على بطن أتى يريد قتلها فقالوا أهون
مقتول أم تحت زوج فذهبت مثلاً وسمى ربيعة البكاء فضرب بحمقه المثل

﴿ أَحَقُّ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى النَّصْلِيِّ ﴾

قالوا المصلي قشريتي على الالهاب من اللحم فيمنع الدباغ أن ينال الالهاب حتى يقشر عنه فان
ترك قسداً الجلد بعد ما يدبغ

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَاعِي ضَانٍ عَمَائِينَ ﴾

لاق الضان تنفر من كل شئ فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت هذم رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحمق من طالب ضان ثمانين قال وأصل المثل أن أعرابيا بشر كسرى بشرى سر بها فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضاناً ثمانين فضرب به المثل في الحق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضان ثمانين قال وذلك أن الابل تتعشى وتربض بحجرة فتجتر والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضاً أشغل من مريض بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استعنته وكان مشغولاً أنا في رضاع بهم ثمانين

﴿أَحَقُّ مِنَ الضَّبْعِ﴾

تزعّم الاعراب أن أبا الضباع وجد قودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوحاء حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل * ومن حقها أيضاً أن يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها ظمري أتم عام فلا تكمل حتى يشدها * قلت وقد شرحت المثل في باب الخلاء بابين من هذا

﴿أَحَقُّ مِنَ الرَّبْعِ﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حزة الآن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع أمته في المري ويرأح بين الاطباء ويعلم أن حنينه له دعاء فأين حقه

﴿أَحَقُّ مِنْ نَجْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ﴾

لأنها اذا رأت الماء أكتبت عليه تشرب فلا تنتفي عنه الا أن تزجر أو تطرد

﴿أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ﴾

وذلك أنها تنشر للطعم فرما رأت بيض نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتفسد بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فتري غيرها على بيض نفسها فقتر لطبتها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كأركة يبيضها بالعرء * وملبسة يبيض أخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد سار به المثل هي بيضة النعامة التي تركها فلا تهدي اليها فتفسد فلا يقر بها شئ والنعام موصوف بالسخط والموق والشراد والمضار وخلفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعائمهم وخفت نعائمهم وزف رألهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عنى بقوله كأركة يبيضها النعامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

﴿أَحَقُّ مِنْ رَجَّةٍ﴾

قوله حجرة يفتح الماء المهملة وسكون الجيم أي ناحية وتجمع على حجر بالفتح وحجرات وحواجر كما في القاموس اه مصححه

هذا مثل سائر عن أكثر العرب الآن بعض العرب يستكسبها فيقول في أخلاقها عشر خصال من الكيس وهي أنها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتأنف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التصير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع أراد أن الصيادين إنما يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخة تقطع في أوائلها لتنجو يقال قطعت الطير قطاعا إذا تحولت من الجروم إلى الصرود أو من الصرود إلى الجروم وقوله ولا تطير في التصير يقال حسر الطائر تحسيرا إذا سقط ريشه ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنطرح حتى يصير قصبا ثم تطير وقوله ولا ترب بالوكور أي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان إذا أقام به أي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض في أعلى الجبال حيث لا يبلغه إنسان ولا سمع ولا طائر ولذلك يقال في المنسل من دون ماقلت أو من دون ما سمت يبيض الأنوق للشيء لا يوصل إليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعني اللعبة لعلها أن فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال وذات اسمين والألوان شتى * تحمق وهي كيسة الخويل

٢٠٨ ﴿ أَحَقُّ مِنْ عَقَقٍ ﴾

لأنه مثل النعامة التي تضع بيضها وفرادها

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَجَلَةٍ ﴾

وهي البقلة التي تسمى العامة الحقاء وإنما حقوها لأنها ثبتت في مجارى السيول فيمر السيل بها فيقتلعها

﴿ أَحَقُّ مِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ ﴾

يعنون عقد الرمل وإنما يحرقونه لأنه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

﴿ أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ﴾

وذلك أنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه يا بني إذا رميت قتلوص أي تلو فقل يا أبة إنى أتلوص قبل أن أرى

﴿ أَحْذَرُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

قالوا إنه يبلغ من شدة احترازه أن يروح بين عينيه إذا نام فيجعل أحدهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسه بخلاف الأرب الذي ينام مفتوح العينين لامن احترازه ولكن خلقة قال حميد بن ثور في حذر الذئب

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى * ياخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿ أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ ﴾

قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القافض من غلوة فيأخذ حذره وينشدون لبعضهم
اشم من هيق وأهدى من جل

﴿أَحْرَمُ مِنَ الْجَمْرِ﴾

زعم النظام أن الجمر في الشمس اشبه أ كهب وفي النقي أشكل وفي الليل احمر

﴿أَحْرَمُ مِنَ الْقَرَعِ﴾

هو بئرياً خذ صغار الابل في رؤسها وأجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو
أن يطلوها بالمخ وحباب ألبان الابل فإذا لم يجدوا ملحا تفوا أو بارها ونفخوا جلدوها بالماء ثم
جروها على السجدة قال أوس بن حجر يصف خيلا

لدى كل أخذود يغادرن فارسا * يجتر كاجتر الفصيل المقرع

﴿أَحْرَمُ مِنَ الْقَرَعِ﴾

مسكن الراء يعنون به قرع الميسم قال الشاعر
كأن على كبدي قرعة * حذارا من البين ما تبرد

﴿أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ﴾

هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شتأبي أحسن من النار الموقدة

﴿أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْضَرِ﴾

الانضر جمع نضرو وهو الذهب ويعنون قرط الذهب وقال
ويياض وجه لم تحل أسراراه * مثل الوديلة أو كشف الانضر

﴿أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَّةِ وَمِنَ الزُّونِ﴾

وهما الصنم قال الشاعر

يمشي بها كل موثى أكارعه * مشى الهرايذ بجوايعة الزون
قال حزة غلط هذا الشاعر من ثلاثه أوجه أحدها أن الهرايذ للعجوس وللنصارى
والثاني أن البيعة للنصارى ولللعجوس والثالث أن النصارى لا تعبد الا صنم

﴿أَخْبَرُ مِنْ ضَبٍّ﴾

لانه اذا فارق حجره لم يهتد للرجوع

﴿أَخْبَرُ مِنْ وَرَلٍ﴾

وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة أيضا

﴿أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأَقِشَ﴾

هذا من التحول والتقل وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو
مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر
كأبي براقش كل لون * ن لونه يتخيل و يروى يتحول

وأما قولهم ١٢٠٠ ﴿أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَلْعُون﴾

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون

﴿أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ﴾

هذا من الحيلة يقال تحوّل الرجل اذا طلب الحيلة

﴿أَحْرَضَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جَيْقَةٍ﴾

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

١٢٠١ ﴿أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ﴾

الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا وأورده حمزة رحمه
الله حنينا على والصواب حنينا الى أوحنا ناعلى ان أراد العطف والرأفة

﴿أَخْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ﴾ وهي التي لا يعيش لها ولد

﴿أَحْذَرُ مِنْ قِرَى﴾

وأحزم أيضا وهو طائر من طير الماء شديد الحرم والحذر يطير في الهواء ويطربا حدى عينيه
الى الارض وفي أسباع ابنة الخلس * كن حذرا كالقري * ان رأى خيرا تدلى * وان
رأى شرا تولى * قال الازهرى ما أراه عربيا

﴿أَحَقُّ مِنْ أُمِّ الْهَنْبَرِ﴾

الهنبير الخس وأم الهنبير الاثان وفي لغة فزاردة الضبع ويقولون للضبعان أبو الهنبير

﴿أَحَقُّ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ وَمِنْ نَاطِحِ الصَّخْرِ وَمِنْ لَاطِمِ الْأَشْفَى بِحَذِّهِ وَمِنْ الْمُتَخَطِّ بِكُوعِهِ﴾

﴿أَحْسَنُ مِنَ الطَّائِيسِ وَمِنْ سُوقِ الْعُرُوسِ وَمِنْ زَمَنِ الْبَرَامِكَةِ وَمِنْ الدُّنْيَا

الْمُقْبِلَةِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ الدُّرِّ وَالذِّكِّ﴾

﴿أَخْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ وَمِنْ التَّوْحِيدِ وَمِنْ تَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ النَّشَبِ

وَمِنْ الْوَلَدِ وَمِنْ الْعَسَلِ﴾

﴿أَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِيقٍ﴾ وهو أول حدث النبي

﴿أَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ﴾

﴿أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ﴾

العرب تستحسن نقاء البَيْضَةِ في نضارة خضرة الروضة

﴿أَحْرُسُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ أَجَلٍ﴾

ويقال أحرس من كلبه كزين

﴿أَحْفَظُ مِنَ الْعَمَّانِ وَمِنْ الشَّعْبِيِّ﴾ ﴿أَخْيَ مِنْ أَثَبِ الْأَسَدِ﴾

﴿أَحَنُّ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّيِّبِ﴾

﴿أَحَدٌ مِنْ لِبَطَةٍ﴾

اللبطة قشر القصب ويقال أيضا

﴿أَحَدٌ مِنْ مُوسَى﴾

﴿أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ - وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ﴾

﴿أَحْضُ مِنْ صَفْعِ الدَّلِّ فِي بَلَدِ الْغُرَبَةِ﴾

﴿أَحْبَابُ مِنْ كَعَابٍ وَمِنْ مُخْبَاةٍ وَمُحْدَرَةٍ وَبِكْرٍ﴾

﴿أَحْسَنُ مِنَ الدَّهْمِ الْمَوْقَمَةِ﴾ وهي التي في قوائمه يياض

﴿أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ﴾

لانه يحكي الانسان في أفعاله سوى المنطق كما قال أبو الطيب

يرومون شأوى في الكلام وانما * يحاكي الفقى فيما خلا المنطق الفرد

﴿أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ﴾

﴿أَخْضَرُ مِنَ الثَّرَابِ وَأَحْقَرُ مِنَ الثَّرَابِ﴾

(المولدون)

﴿حَظٌّ فِي السَّحَابِ وَصَقٌّ فِي التَّرَابِ﴾ ﴿حَسْبُهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا﴾

﴿حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ﴾

﴿حَزَنُ الْقَدَرِ بِحَزَنِ﴾

يضرب في البعث على السفر

﴿جَارُ طَيِّبٍ وَبَغْلُهُ أَبِي دَلَامَةٍ﴾ للكثير العيوب

﴿حَوْصِلِي وَطَيْرِي﴾ في الحث على التصرف

﴿جِبَالٌ وَلَيْفٌ جِهَارٌ ضَعِيفٌ﴾

﴿حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطٌ﴾ يضرب للحنال

﴿حَصْدَ الشُّوقِ السَّؤُؤُ﴾ ﴿حَقٌّ مَنْ كَتَبَ بِحِسَابِكَ أَنْ يَخْتِمَ بِعَنْبَرٍ﴾

﴿حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِيِّ حُسْنُ الْمَكَاشَرَةِ﴾ ﴿حَدِيثٌ لَوْ تَقَرَّرَتْهُ لَطَنٌ﴾

﴿حِمَاكَ أَخْمَى لَكَ وَأَهْلَكَ أَخْفَى بِكَ﴾

﴿حَدْيَاكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ﴾ أي ابرز لي وجاري

﴿حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نَصْفُ الْعِلْمِ﴾ ﴿حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ﴾

﴿الْحَسَدُ ثِقْلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ﴾ ﴿الْحِيلَةُ أَنْتَفَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ﴾

﴿الْخُرْعَبْدُ إِذَا طَمَعَ وَالْعَبْدُ خُرٌّ إِذَا قَنَعَ﴾

﴿الْحَسَدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ﴾

﴿الْحَيَاءُ يَجْنَعُ الرِّزْقَ﴾ ﴿الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ﴾

﴿الْحَاجَةُ تَقْتُلُ الْحِيلَةَ﴾ ﴿الْحَرِيصُ مُحْرَمٌ﴾

﴿الْحُرِّيَّةُ فِيهِ الْإِشَارَةُ﴾ ﴿الْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ﴾

١٢٠ ﴿الْحَبِيرُ تَعْتُ الْأَكْفَيْنِ﴾ ١٢١ ﴿الْحَقُّ خَيْرٌ مَّا قِيلَ﴾ ١٢٢ ﴿الْحَبَسَةُ تَدُورُ وَإِلَى الرَّحَا تَرْجِعُ﴾ ١٢٣ ﴿الْحِسَابُ لَا تَشْتَرِي أَوْ تَصْفَعُ﴾ ١٢٤ ﴿الْحِمَارُ عَلَى كِرَاهٍ يُمَيِّتُ﴾ ١٢٥ ﴿أَيُّ الْمُرَافِقِ تَدْرِكُ بِالْمَتَاعِ﴾ ١٢٦ ﴿الْحِمَارُ السُّوءُ دَبْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكُولِهِ شَعِيرٍ﴾ ١٢٧ ﴿أَحْفَظْنِي أَنْ تَقْعَلَ﴾ ١٢٨ ﴿أَحْضَرُ بَرًّا وَطَمَّ بَرًّا وَلَا تَعْطِلْ أَحَبًّا﴾ ١٢٩ ﴿أَحْتَاجُ إِلَى الصُّوقَةِ مِنْ جَزْكَابَةٍ﴾ ١٣٠ ﴿الْحَسُودُ لَا يَسُودُ﴾ ١٣١ ﴿الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْعُسُودِ﴾ ١٣٢ ﴿الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ﴾

* (الباب السابع فيما أوله خاء) *

﴿خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا عَطَاكَ﴾

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو والغساني وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليج دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سمبطة بن المنذر السليبي فجاء سمبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سمبطة حتى برد ثم قال خذ من جذع ما أعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك * يضرب فى اعتنام

ما يجوده البخل ﴿خُذْ مِنَ الرُّضْعَةِ مَا عَلَيْهَا﴾

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضة وهي اذا ألقيت فى اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع * يضرب فى اعتنام الشئ من البخل وان كان زرا

﴿خُذْهُ وَلَوْ بِقِرْطَى مَارِيَةٍ﴾

هى مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهنود امرأة حجرا كل المرار الكندى قال أبو عبيد هى أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبرا بئهم * قبر ابن مارية الكريم الفصل

يقال انها أهدت الى الكعبة قرطيا وعليها مدرتان كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما * يضرب فى الشئ الثمين أى لا يفوتك بأى ثمن يكون

﴿خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ﴾

قوله منها أى من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا * يضرب فى الاستعانة بأولى القوة

﴿ خُذِ الْأُمْرَ بِقَوَائِلِهِ ﴾

أى بمقتضياته يعنى دبره قبل أن يقوتك تدبيره ، والباء بمعنى فى أى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ وأقبل * يضرب فى الأمر باستقبال الأمور

﴿ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَمَا سَطَفَ ﴾

وأطف أيضا يقال طف الشيء يطف طفوا فإذا ارتفع وقل ويقال أيضا

﴿ خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ ﴾

قال أبو زيد أى ما تنهيا * يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته

﴿ خَشِ ذُوَالَةَ بِالْجِبَالَةِ ﴾

ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذال لأن وهو منى خفيف * يضرب لمن لا يبالي بتمتده أى توعد غيرى فأنى أعرفك وقال أبو عبيدة إنما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعد قال الشاعر
لى كل يوم من ذؤالة * ضغث يزيد على إباله
فلا حشأ لك مشقفا * أوسا أوبس من الهباله

﴿ خَالَفَ تَذَكْرَ ﴾

قال الفضل بن سلمة أول من قال ذلك الخطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلنى على أفتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النحاس العجلي * فغضى فحوداره فصادفه فقال أنت عتيبة قال لا قال فأنت عتاب قال لا قال إن اسمك لشبيه بذلك قال أأما عتيبة فم أنت قال أنا جرول قال ومن جرول قال أبو مليكة قال والله ما ازددت إلا عى قال أنا الخطيئة قال مرحبا بك قال الخطيئة فحدثنى عن أشعر الناس من هو قال أنت قال الخطيئة خالف تذكربل أشعر منى الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفرد ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فأنها قد أعجبتنى وكان عليه مطرف خنز وجبة خنز وعمامة خنز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه إليه ثم قال له ما حاجتك أيضا قال ميرة أهلى من حب وتمروكسوة فدعا عوناله فأمره أن يغيرهم وأن يكسوا أهله فقال الخطيئة العود أجد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا * فسيان لأذم عليك ولا جمد

﴿ خُطْبُ بَسِيرٍ فِي خُطْبٍ كَبِيرٍ ﴾

قاله قصير بن سعد اللخمي * بلذيمة بن مالك بن نصر الذى يقال له جذيمة الإبرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص به وضح تضاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملك

بقوله ضغث الخ الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والابالة بالكسر الحزمة من الحطب وهى هنا محقة الباء الموحدة والمراد بقوله ضغث الخ بلية على أخرى كانت قبلها وقوله فلا حشأ لك بالخاء المهملة والشين المعجمة والمنقص من النصال ما طال وعرض أى لاصيتى جوفك ينصل طويل عريض وأوسا بمعنى عوض وأوس تصغير أوس بمعنى الذئب وهو منادى وقوله من الهباله متعلق بقوله أوسا والهباله اسم ناقة الشاعر وهو أساء بن خارجة وأصلها الغنمية وكان الذئب قد طمع فى ناقته المذكورة فقال ذلك هكذا يؤخذ من الصحاح قد براء محجمة

ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من أهل باجرى وتكلم بالعربية
وكان جذية قد وترها بقتل أبيها فلما استجمع أمرها وانتظم شمل ملكها احبت أن تغزو جذية
ثم رأت أن تكتب اليه أنها لم تجد ملك النساء الا قبلى السماع وضعف فى السلطان وأنها
لم تجد لملكها موزعا ولا لنفسها كفوا غيرك فأقبل الى لاجع ملكى الى ملكك وأصل
بلادى ببلادك وتقلد أمرى مع أمرك تريد بذلك الغدر فلما أتى كتابها جذية وقدم عليه رسلها
استخفه مادعته اليه ورغب فيها فطمعته فيه فجمع أهل الحيا والرأى من ثقائه وهو يومئذ
بيعة من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير
اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان أرييا حازما أثرا عند جذية فخالفهم فيها
أشاروا به وقال رأى قاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مشلا ثم قال لجذية الرأى أن
تكتب اليها فان كانت صادقة فى قواها فلتقبل اليك والالم تمكثن من نفسك ولم تقع
فى حبالها وقد وترتها وقلت أباها فلم يوافق جذية ما أشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يميل العجز تروى * اذا أنت دون شئ مرة ألوذم

فقال جذية لا ولكنك امرؤ رأيت فى الكن لافى الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذية عمرو
ابن عدى ابن اخيه فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قوى مع الزباء ولو قد رأوك
صاروا معك فأحب جذية ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا بطاع قصير أمر فذهبت مثلا
واستخلف جذية عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجثن معه على
جنوده وخبوله وسار جذية فى وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى
فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير بيعة خلقت الرأى فذهبت مثلا قال
وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء
بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير فى خطب كبير فذهبت مثلا
وستلقال الجيوش فان سارت أمامك فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتيك وأحاطت بك من
خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصافاة لا بشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا
فرسا لجذية لا تجارى وانى راكها ومسارلك عليها فلقية الخيول والكتائب فالت بينه وبين
العصا فركبها قصير ونظر اليه جذية على متن العصا مواليا فقال ويل أمه حرم على متن العصا
فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة فبنى عليها برج
يقال له برج العصا وقالت العرب خيرا ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذية وقد
أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رآته ~~ت~~ كشفت فاذا هى مضفورة الاسب
فقال يا جذية أدا ب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذية بلغ المدى وجف الثرى
وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوكة شفاء من
الكاب فأمرت بطست من ذهب قد أعدته له وسقته انلهر حتى ~~س~~ وأخذت الحمر منه
مأخذها فأمرت براهنيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قبل لها ان قطر من دمه شئ
فى غير الطست طلب بدمه ~~و~~ كانت الملوكة لا تقتل بضرب الاعناق الا فى القتال نكرمة
لها لآ فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه فى غير الطست فقالت لا تضعوا دم الملك فقال

قوله باجرى هكذا فى النسخ
ولم أعثر بها فى القساموس
ولا كتاب تقويم البلدان
وانما الذى وجدته فيها
باجر وهو بلدة من خراسان
بين نيسابور ورجان وليجتر
هـ صححه

جذبة دعواد ماضيه أهله فذهبت مثلاً فهلك جذبة وبعثت الزباء معه في ربيعة لها
 وخرج قصير من الحى الذى هلك العساكين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو
 بالحيرة فقال له قصيراً ثأراً أنت قال بل ثأراً سأثر فذهبت مثلاً ووافق قصير الناس وقد
 اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدى اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجتن
 الجرمي فاختلاف بينهما قصير حتى اصطلما وانقاد عمرو بن عبد الجتن لعمرو بن عدى فقال
 قصير لعمرو بن عدى تباً واستعد ولا تظن دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمتع من عقاب
 الجوق فذهبت مثلاً وكانت الزباء سأت كاهنة لها عن هلاكها فقالت أرى هلاكك بسبب
 غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدى وإن تموت بيده ولكن حثفك يدك ومن قبله ما يكون
 ذلك فخذرت عمراً واتخذت لها نفقا من مجلسها الذى كانت تجلس فيه إلى حصن لها
 في داخل مدينتها وقالت إن لجأني امر دخلت النفق إلى حصن ودعت رجلاً مصوراً من
 أجود أهل بلاده تصوراً وأحسنهم عملاً فجهزته وأحسنته إليه وقالت سر حتى تقدم
 على عمرو بن عدى متكرراً فتخلو بجشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم
 بالصورة ثم أثبت لي عمرو بن عدى معرفة فصوره جالساً وقائماً وكباً ومنفضلاً ومتسلماً
 بهيأته ولبسته ولونه فإذا أحكمت ذلك فأقبل إلى فاطمات المصور حتى قدم على عمرو بن
 عدى وصنع الذي أمرته به الزباء وباغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع إلى الزباء بعلم
 ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال
 الاعرفته وحذرنه وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدى اجدع أثنى واضرب ظهري ودعني
 وأياها فقال عمرو ما أبشاعل وما أت اذ لك مستحقا عندي فقال قصير دخل عني اذن
 وخلال ذلك فذهبت مثلاً فقال له عمرو فأت أبصر فجدع قصير أنفه وأثر آثاراً يظهره
 فقالت العرب لمكر ما جدع قصير أنفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حزن أنفه * قصير ورام الموت بالسيف ييهن

ثم خرج قصير كأنه هارب وأظهر أن عمر افعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بجعله جذبة وغره من
 الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقبل لها أن قصيراً بالبالب فأهرت به فأدخل عليها فإذا
 أنفه قد جدع وظهوره قد ضرب فقالت ما الذي أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أني قد غررت
 خاله وزينت له المصير اليك وغششته وما لا تنقصه لي ما ترين فأقبلت اليك وعرفت أني
 لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك فأكرمه وأصابته عنده من الخزم والراي ما أرادت
 فلما عرف أنها استرسلت إليه ووثقت به قال إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرائق وثياباً
 وعطراً فأبعثني إلى العراق لأجل مالي وأجل اليك من بزوها وطرائقها وثيابها وطيبها
 وتصيين في ذلك أرباباً عظاماً وبعض مالاً غني بالملوك عنه وكان أكثر ما يطر فيها من التمر
 الصرقان وكان يحبها فلم يزل يزني ذلك حتى أذنت له ودفعت إليه أموالاً وجهزت معه عبداً
 فسار قصير بما دفعته إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متكرراً فدخل على عمرو فأخبره الخبر
 وقال جهزني بصنوف البر والامعة لعل الله يوفقني من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك
 فأعطاء حاجته فرجع بذلك إلى الزباء فأعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية

قوله ما حزن الخ لعل ما زائدة
 أو نكرة نامة تأمل اه
 صححه

فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمر واجع لي ثقات أصحابك وهنيئ الغرائر والمسوح واحد كل رجلين على بعير في غراريتين فاذا دخلوا مدينة الزباء أقبلت على باب نفقةها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فن قاتلهم قتلوه وان أقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بال سلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخرا ابز على القلوص فأرسلها مثلا وسألها أن تخرج فتتظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصحت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فأبصرت الابل تكادقوا ثمنها تسوخ في الارض من ثقل أجالها فقالت يا قصير

مال الجمال مشيا وتيدا * أجند لا يحملن أم حديدا * أم صرقانا تارزا شديدا فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا قد خلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا تمر على بواب المدينة وكان يده منخفضة فنخس بها الغرارة فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشغب ساقا يقول شمر في الجوائق فأرسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة أنيخت ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وأرته اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء تريد النفق فأبصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فصمت خافتها وكان فيه السم وقالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو وبغلها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفا راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها أدا ب عروس ترى أشوار عروس ترى فقال جذبة أرى دأب فاجرة غدور بظراء تفلح قالت لا من عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شمية من اناس فذهبت مثلا

﴿ خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صَوْقًا ﴾

ويقال وجدت ثله وهي الصوف أيضا * يضرب مثلا للذي يفسد ماله

﴿ خَذَى وَلَا تَنْتَرِي ﴾

هذا المثل من قول دعة وذلك أن أمتها قالت لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر يوشك أن ترورينا محتضنة اثنين فلما ولدت في بنى العنبر استأذنت في زيارة أمتها فجهزت مع ولدها فلما كانت قرية من الحى أخذت ولدها فشقه باثنين فلما جاءت الام قالت لها أين ولدك فقالت دونك وأومت اليه ثم قالت يا أمتي خذي ولا تنتري انهما اثنتان بحمد الله * يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

﴿ خَرْقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ ﴾

النيقة فعله من التنوق يقال تنوق في الامر أي تأنق فيه وبعضهم يتكر تنوق ويقول انما

هو تأنيق * يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة

﴿ تَرْقَاءُ عَيَابَةٍ ﴾

أى انه أحق ومع ذلك بعيب غيره

﴿ أَخْبَرَهَا بِعَابِهَا تَخَفَّرَ ﴾

العاب العيب * يضرب للمرأة الجريئة أى أخبرها بعيبها التكر من جرائها

﴿ اخْتَلَفَتْ رُؤُسَهَا قَرْنَعَتْ ﴾

الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤسها عند الرثوع * يضرب في اختلاف القوم في الشيء

﴿ نَزَعَ نَازِعَايِدَهُ ﴾

يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه

﴿ أَخْبَرْتُهُ بِجُرْيٍ وَبِجُرْيٍ ﴾

قال أبو عبيد أصل العجر العروق المتعقدة والجبران تكون تلك العروق في البطن خاصة * يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف على رضى الله عنه يوم الجمل على طلحة وهو صريع قتييل فقال عز على أبا محمد أن أرا لك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من أفواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو مجرى وجرى

﴿ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ﴾

قال اللحياني لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها يعنى بالخييل أو صاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحز الكريم يحتمل المؤن ويحمي الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ﴾

قال أبو عبيد يعنى أنها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استغن

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا ﴾

عن يعرف الامر

يضرب لمن ظننت به أمر افوجده كذلك أو بخلافه

﴿ اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ ﴾

يقال ابل همل وهو امل وهمال واحد هامل والمرعى التى فيها رعاؤها والهمل ضدّها * يضرب لا تقوم وقعوافى تخليط

﴿ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَعِينَ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما ارفق بهما من الآخر فكانت تنطجه وتدع الآخر * بضرب لمن يكافئ المحسن بالامانة ويروى هيل هيل خير حالبك تنطجين يقال هيله اسم غزو هيل مرخم منها

﴿ انلرؤف يَّقلبُ على الصَّوفِ ﴾

بضرب للرجل المكفي المؤن

﴿ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ ﴾

خامري أي استتري وأُمِّ عامر وأُمِّ عمرو وأُمِّ عويمر الضبع يشبه بهما لاحق ويري عن علي رضي الله عنه أنه قال لا كون مثل الضبع تسمع الدم فتبرز طمعا في الحية حتى تصاد وهي كازعوا من أحق الدواب لانهم اذا أرادوا صيدها رموا في حجرها بججر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبشري بجراد عظام وكسر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجزها والجراد العظام الذي ركب بعضها بعضا ككثرة وأصل العظام سفاد السباع وقوله وكسر رجال يزعمون أن الضبع اذا وجدت قليلا قد انتفخ جردانه ألقتة على قفاه ثم ركبتة قال العباس ابن مرداس السلي

ولومات منهم من جرحنا لا صحبت * ضباع بأعلى الرقين عرائسا

ومثله ﴿ خَامِرِي حَضَايِرُ أَتَاكَ مَا تَحَاذِرُ ﴾

حضاجر اسم للذكر والاتي من الضباع ومن أسجاعهم في مثل هذا لم ترع يا حضاجر كفاك ما تحاذر حضاجر مخاطر ترهبه القساور يعني الاسود ويقال يا أم عمرو أبشري بالبشري موت ذريع وجراد عظمي * وكلا المثلين بضرب للذي يرتاع من كل شيء جبنًا وقيل جعلامثلا لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور باراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الذي عبقول القائل خامري أم عامر

﴿ خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ﴾

وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا

﴿ خَلَّالِكَ الْجَوْفِ بَيْضِي وَاصْفِرِي ﴾

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي فتزلوا على ماء فذهب طرفة بفمخ له فنصبه للقنابر وبقى عاتمة يومه فلم يصد شيئا ثم حل نخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثره من الحب فقال

يالك من قنبرة تعممر * خللك الجوف ببيض واصفري

ونعري ما شئت أن تنقري * قدر حل الصياد عنك قابشري

قوله خامري الخ هكذا في
النسخ ومقتضى قوله خامري
أنه خطاب لاتي وعليه فكان
يقال تحاذرين وان اعتبر
التذكير لم يلائم قوله
خامري قد ب اه

ورفع الفخ فإذا تحذرى * لا بد من صيدك يوما قاصبري
وحذف النون من قوله تحذرى لوافق القافية أولاً لئلا ياء الساكتين قال أبو عبيد يروى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله عنه
إلى العراق خللك الجوف بيضى واصفري * يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها
﴿ خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةٍ بَيْنَ الزَّيْبَانِي وَالْأَسَدِ ﴾

وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت
العرب تراها من الليالي السعداء إذ أنزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد الدهر
﴿ أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَظْنَهُ ﴾

أصله أن راعياً كان اعتاد مكاناً يرعاه فجاءه يوماً وقد حال عما عهد به أي أنه الخلف من حيث
كان لا يأتيه ومظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء * يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق
﴿ خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ ﴾

كان المفضل يحكى أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك
ابن تيم الله بن ثعلبة فقال لها الخلى درعك فقالت خلع للدروع بيد الزوج فقال خلعها لا نظر
اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت كلمتها مثلين يضربان في وضع الشيء غير
موضعه

﴿ خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرَبَتْ بِالْقَلَاةِ مَأْوُهُ ﴾

* يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر
صادق خليك ما بدالك نصحه * فإذا بدالك غشه قبيد

﴿ اخْتَلَطَ الْخَاسِرُ بِالزَّيَادِ ﴾

الخاسر ما خسر من اللبن والزباد الزبد * يضرب للقوم يقعون في الخليط من أمرهم
عن الأصمعي ﴿ اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ ﴾ مثل ما تقدم من المعنى

﴿ خَيْرَ أُنَايِكَ تَكْفِثِينَ ﴾

يقال كفأت الأنا قلبته وكببته وزعم ابن الأعرابي أن كفأت لغة قال الكساء
كفأته كببته وكفأته أملتته وكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل
المرأة طلاقاً أختها التكتفى ما في صحفها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحيفة خاصة انما
جعلها مثلاً لحظها من زوجها يتول أنه إذا طلقها القول هذه كانت قد أملت نصيب صاحبها
إلى نفسها * قالوا يضرب هذا المثل في موضع حرمان أهل الحرمه واعطاء من ليس كذلك

﴿ خَيْرُ مَا لَكَ مَا نَفَعَكَ ﴾

قال أبو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى أن خير المال ما انفقته صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

﴿ خَيْرُ مَا رَدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ﴾

يقال هذا للقادم من سفره أي جعل الله ما جئت به خيرا مرجع به الغائب ويروى خير بالنصب أي جعل الله ردك خيرا رد في أهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خيرا رد وفي معنى

﴿ الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ ﴾

مع الخلة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقير يدعو الى دناءة المكسب ويجوز أن يراد بالسلة سل السيوف

﴿ خَيْرُ الْفَقْرِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ﴾

أي أنفع عليك ما حضرك في وقت الحاجة اليه

﴿ خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ﴾

أقنى أي ألزم والمعنى أنك اذا خلوت في منزلك كان احقرى أن تقضى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل اعيا يحذر ذهاب الحياء اذا واجه خصما أو عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يفتح الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

﴿ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفُضِّحَتْ نَفْسِي ﴾

ويروى نفع قليل قالوا ان أول من قال ذلك فاقرة امرأة من الاسدي وكانت من أجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها أعواما فهو يتعبد لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشرمة فانها تفضح الحرة وتحدث العزة ثم أعرضت عنه حينئذ ثم همت به فقالت يا نفس مودة مريجة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار واووم الدثار ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكدرم العائلة ثم جسر على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة فأناها فواقعتها وكان زوجها عاتقا ماردا وكان قد غاب دهرها ثم أقبل آبا فيينا هو يطعم أذنعب غراب فأخبره ان امرأته لم تفجر قط ولا تغبر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجا ان هو أحسبها أمنا أيدافاته هي اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفضح نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة ليعلم أنه قد علم خير قليل وفضح نفسي فنهضت شهقة وماتت فقالت مرة

لما الله رب الناس فاقرميته * وآهون بهامفةودة حين تفقد

لعمرك ما نعتادني منك لوعة * ولأنا من وجد عليك مسهد

ثم قام الى العبد فقتله

﴿الْمَنْقُ يُخْرِجُ الْوَرِقَ﴾

يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته

﴿خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ﴾

يضرب في الحث على الصمت

﴿خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ﴾

يضرب لمن شوهه منه أمارات الصرم أي دعه يدرج درج الضب أي دروجه ويذهب ذهابه والهاء في خله ترجع الى الرجل * قال أبو سعيد الضرب معناه خله ودعه في حجره وذلك أنه يحفر حجره دوجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الهاء في خله للسكت الا أنه اجراء مجرى الوصل أي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل خله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده * وقال غيره يجوز أن يراد به التأيد أي خله ما درج الضب أي أبدا ويجوز ان تصابه على الطرف أيضا أي خله في طريق الضب ويقال أيضا خل درج الضب أي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتتفخ * يضرب في طلب السلامة من الشر

﴿خُبَاةُ صَدِّقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءٍ﴾

الخباء المرأة التي تطلع ثم تحتجب ويقال غلام يافع ويقعة وعلمان يفعة أيضا في الجمع أي جارية خفرة خير من غلام سوء * يضرب للرجل يكون خامل الذكرك فيقال لأن يكون كذا خير من أن يكون مشهورا مرتفعا في الشر

﴿خَيْرَ بَيْنٍ جَدْعٌ وَخِصَاءٌ﴾

بضرب لمن وقع في خصتين مكر وهتين

﴿خَذُّ حَظِّ عَبْدٍ أَبَاهُ﴾

الهاء ترجع الى الحظ أي ان ترك رزقه وسخطه فخذ أنت

﴿النَّحْرُ تُعْطَى مِنَ الْخَيْلِ﴾

أي أنه يكون بخيلا فيجود وخليما فيجهل وما لك الالسانه فيضيع سره

﴿أَخْنِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنِي عَلَى لَبْدٍ﴾

أخني أي أهلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبدي

قوله أي دعه يدرج الخ مقتضى هذا التفسير أن الدرج يسكون الراء حيث فسره بالمصدر الذي هو الدروج والذهاب وأما على ما قاله أبو سعيد وكذا ما ذكره في آخر العبارة بقوله ويجوز اتصابه على الطرف وبقوله ويقال أيضا خل درج الضب فهو يفتح الهمزة والراء بمعنى الطريق فتنبه ام

ولقد جرى لبد فأدركه * ريب الزمان وكان غير منقل
لما رأى لبد السور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الأعزل

﴿ خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ ﴾

قال الشاعر

أعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار

﴿ خَاصِمِ الْمَرْءِ فِي تَرَاثِ آبِيهِ أَوْ لَمْ تَنِكَهْ ﴾

أي ان نلت شيئاً فهو الذي أردت والالم تغرم شيئاً

﴿ خَفَرُ مَاءِ الْغَيْلِ وَالْكَفْفِ ﴾

الغيل جمع غيلة وهي اسم من الأغتيال والكفف جمع كفة وهي حبال الصائد أي خف
الأغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل * يضرب في التحذير والامر بالحزم

﴿ خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَاهُمْ ﴾

أي عاشروهم في الأفعال الصالحة وزايواهم في الأخلاق المذمومة

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ﴾

يضرب في التسك بالاعتصام قال أعرابي للحسن البصري - علمني ديناً وسطاً لا ذاها
فروطاً ولا ساقطاً سقوطاً فقال أحسنت يا أعرابي - خير الأمور أوسطها

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَحَدُهَا مَغَبَّةٌ ﴾

أي عاقبة هذا مثل قولهم الأعمال بخواتمها

﴿ خَيْرُ حَقِّكَ مَنْ دُيِّلَ مَالُهُ تَنَلَّ ﴾

﴿ خَيْرُ الْغِنَى التَّنَوُّعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ ﴾

قاله آوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالتنوع القناعة والعصم أن القنوع السؤال
والتذلل للمسئلة يقال قنع بالقنع يقنع قنوعاً قال الشاعر

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفارقة أعف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا * ولكني أعزني القنوع

والقانع الراضى قال البيد

فمنهم سعيد أخذ بنصيبه * ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يرضى بما يعطى قل - أو كثر فيكون معنى القناعة

والقنوع راجعا الى الرضا

٥٨ ﴿ خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ يَلَا يَلَا ﴾

قال أبو عمرو ومعناه يا بابا باله يحكمه من أمره شيئا

٥٩ ﴿ انْطَاطَا زَادَ الْمَجُولِ ﴾

يعنى قل من عجل في أمره الا أخطأ قصد السبيل

٦٠ ﴿ الْحُطْبُ مَشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِنَارِ ﴾

المشوار المكان الذى تعرض فيه الدواب

٦١ ﴿ خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ ﴾

يعنى ما يصرف فيه الطعام قبل هجوم الظلام

٦٢ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ ﴾

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين ختارة في أرض ختارة ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم

٦٣ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْاَوْسَطُ ﴾

يعنى بين المقصر والغالى

٦٤ ﴿ خَلَّ مِنْ قَلِّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ ﴾

٦٥ ﴿ اَخْلُ إِلَيْكَ ذَنْبٌ اَزَلُّ ﴾

يقال للرجل اخل اليك أى الزم شأنك قال الجعدى

وذلك من وقعات المنو * ن فاخلى اليك ولا نجبى

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب ازل * يضرب في التحذير للرجل ويروى اخل اليك أى كن خاليا يقال اخلت أى خلوت واخليت غيرى يعنى ولا يعنى قال غنى بن مالك العقيلي

أتيت مع الحداث ليلي فلم أبين * فاخليت فاستحمت عند خلاى

أى خلوت وقوله اليك يريد اخل ضامما اليك أمرك وشأنك فان هذا ذنب ازل والازل الذى لا لحم على نخذه ولا وركبه وذلك أسرع له فى المشى

٦٦ ﴿ أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي ﴾

قال الفراء كله مضموم الا قول وقال أبو الجراح بالفتح وبخط أبي الهيثم شقورى بفتح السين والمعنى أخبرته خبرى وسرد الكلام فى شقورى وفقورى من بعد ان شاء الله تعالى

﴿ خَيْرُ سَلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَقَاهُ ﴾

يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

﴿ الْخَنْفَسَاءُ إِذَا مُسَّتْ تَنَتُّ ﴾

أي جاءت بالنتن الكثير * يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تقتشوا عما عنده فإنه يؤذيكم بتنن معايبه والخنفساء بفتح الفاء مدود هذه الدويبة والانتى خنفساء وقال الأصمعي لا يقال خنفساء بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والانتى خنفسه

﴿ خُذْ أَخَاكَ بِحِمِّ أَسْنِهِ ﴾

الحم ما أذيب من الالية أي خذ بأقل ما سقط به من الكلام

﴿ خَوَاطِنًا كَمَا تَنَاهَا نَوَاقِرُ ﴾

النواقير السهام التوافذ في الغرض * يضرب للرجل يخطئ فيكون خطؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره ونصب خواطن على تقدير يرى خواطن

﴿ أَخْطَأْتُ أَسْنَتَهُ الْخَفْرَةَ ﴾

يضرب لمن رام شيئاً فلم ينسله يروى أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخلن البصرة لأرعى دونها بكتاب ثم لا ملكت السند والهند والبند أما والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال أخطأت است ابن عبيد الخفرة أنا والله صاحب ذلك

﴿ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفٌ ﴾

الخضلة المرأة الناعمة التارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرقاة والرصف ضم الشيء بعضه إلى بعض يعني أن هذه الرصوف المعيوبه تعيب هذه الناعمة * يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

﴿ خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ أَوْ قَصٍّ ﴾

الخوق الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير * يضرب للشريف الآباء الدنيء في نفسه

﴿ خَرُّ أَبِي الرَّؤْفَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ ﴾

يضرب للغني الذي لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

﴿ أَخْلَفَكَ الْوِزْنَ وَهَلْ لَا يَرَى ﴾

الوزن نجم بطلع من مطلع سهيل يشبه سهيل في الضوء وكذلك حضار ومثل قطام يقال حضار

قوله بكتاب هو بالثلاثة
وبالمنشأة على وزن رمان
وشذاد السهم لانصل له ولا
ويش كما في القاء وس اه
معجم

والوزن مختلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سهيل فيحمل كل من رآه على الخلف انه هو بعينه وسهل تكبير سهيل * يضرب لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يقيان بما أمل

﴿ خَبْرَاءُ وَادِئِسَ فِيهَا مَهْلَكٌ ﴾

الخبراء مكان فيه شجر السدروهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف * يضرب للكريم يا من جبراته سوء الحال وضمف العيش

﴿ سَطِيطَةٌ فِيهَا كِلَابٌ شُعْرٌ ﴾

السطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين أرضين مطورتين وشجر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول * يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيئون على الناس

﴿ خَلَّةٌ أَعْرَابٍ وَدَيْنٌ قَادِحٌ ﴾

الخللة المحبة والمحب أيضا والدين القادح المنقل يقال قدحه الدين اذا أثقله وخص الاعراب لانها المقيت الشدة فتكلفك ما لا طاقة لك به * يضربه من يلزمه ما يكره ولا بدله من تحمله

﴿ خِرْبَانٌ أَرْضٍ صَقْرَهَا دَلَتْ ﴾

الخرب ذكرا الحبارى والجمع خربان وألت الصقر اذا أدخل رأسه تحت ريشه * يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل صاحبها عنهم

﴿ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخْدَجٍ ﴾

المخاربة المشاركة في المراجعة ثم تستعار في غيرها والمليط ولد الناقة غلظه أى تسقطه والمخدج الذي ولد غير تمام * يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

﴿ أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حَقَابٌ ﴾

يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شئ محلي تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعنى امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم ملصكتهم امرأة * يضرب للوضيع يملك الشريف

﴿ أَخْطَأَ نَوْءًا ﴾

النوء النجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا * يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

﴿ انْطَلِيلُ مَيَامِينُ ﴾

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعى أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعى استلم تعود الحجر فقال جرير انطيل ميامين فذهبت مثلا

﴿ خُذْهَا مِنْ ذِي قَبَلٍ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ ﴾

أى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للخطبة * يضرب عند التواعد والتهديد

﴿الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ﴾

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفت له لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر حاجة لما فيه من الاعوجاج ولا اجتواء العقل اياه

﴿الْخَبِيْ وَتَيْسِي﴾

الخب الخطلع والخامعة الضبع لانها تجمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لها وتيسى معناه كذبت وقدمت شرحه في باب التاء * يضرب للمهذار

﴿الْخَازِ بَارِ أَخْصَبْ﴾

هذا ذاباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أجر يصف روضة تكسر فوقها القلع السوارى * وجن الخاز باز بها جنونا ويروى تنقأ والمحنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زيتها السنبت وجن روضها وأكم

والخاز باز مبقى على الكسر

﴿خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ﴾

الخزارة التي لها خير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

﴿خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الدِّكْرِ الْخَفِيُّ﴾

﴿خُذْ حَقِّكَ فِي عَقَافٍ وَافِيَا أَوْغِيَّ وَافٍ﴾

يضرب في القناعة باليسير

﴿خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْعَاجِرِ﴾

أى تخلص مودتك للمؤمن فأما المنافق والعاجر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاختيه زيد بن صوحان اذا القيت المؤمن فخالصه وقدمت في الباب

﴿خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ﴾

الاول

أى انك تحقره في المنظر وبأيتك أباؤه بغير ذلك * يضرب لمن تزدريه وهو يجاذبك

﴿خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حَبَّاءٍ﴾

نصب حبا على التمييز أى لأن تخشى خيرا من أن تحب - وهذا مثل قولهم رهباك خيرا من

رغبتك ومثل قولهم فرقا أنفع من حب

﴿خَبَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ﴾

بروى هذا في حديث مرفوع

﴿خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ﴾

أى ما أمكن وجاء من غير كذا فاقبله وما تعذر عليك فدعه

* (ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿أَخْطَبُ مِنْ سَخْبَانٍ وَأَتْلٍ﴾

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول
لقد علم الحى الميانون أنى * اذا قلت أما بعد أنى خطيبها
وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طمح أكرم من بها * حسبا وأعطاهم لتالذ
منك العطاء فأعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احسبك فقال رذونك لا شهب الورد وغلامك الخبارز وقصرك بزرج وعشرة
آلاف فقال له طلحة أف لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقد ربا هله ولوسألتنى
كل قصرلى وعبدودا به لا عطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا وقال تالله ما رأيت
مسئلة محكم إلا تم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وأما طلحة
الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التميمى من
العصاة ومن المهاجرين الأولين ومن العشرة المبشرين بالجنة وكان يكنى أبا محمد رضى الله عنه

﴿أَخْنْتُ مِنْ هَيْتٍ﴾

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ
بالمدينة ثلاثة من الخنثين هيت وهرم ومانع فسار المثل من بينهم هيت وكان الخنثون
يدخلون على النساء فلا يحببون فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى أراد فدخل يوما دار أم سلمة رضى الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
فأقبل على أخى أم سلمة عبد الله بن أبى أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنقل
بأدية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبيتة هيفاء شموع فجلاء تناصف وجهها
فى القسامة وتجزأ معتدلا فى الوسامة أن قامت تثنت وان قعدت تثنت وان تسكمت
تغنت اعلاها قضيب وأسفلها كتيب اذا أقبلت أقبلت بأربع وان أدبرت أدبرت
بثمان مع ثغر كالانقوان وشئ بين فخذيهما كالقعب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تغرق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها نرف
بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبهه ولا قصف

قوله بزرج أى فى زرج
وهو بوزان سمند قصبة
محبستان كما فى القاموس
اه

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سب الله ما كنت أحسبك إلا من غير
أولى الأربة من الرجال فلذا كنت لا أجيبك عن نسائي ثم أمره بأن يسير إلى خاخ ففعل
ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا ذن لي
يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقتل المسلمين فبلغ خبره
الخنثى فقال ذلك من النازددين أي من مخترقي الخبر وبقي هيت بجناخ إلى أيام عثمان رضي
الله عنه قلت هذا تمام الحديث وأما تفسيره فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه
فقال أما قوله وان قعدت تبنت فالتبني تباعد ما بين الفخذين يقال تبنت الناقة إذا باعدت
ما بين فخذيهما عند الحلب ويقال تبنت أي صارت كأنها بينان من عظمها وقوله تقبل
بأربع يعني بأربع عكن في بطنها وقوله وتذبذب ثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع
في جنبها لكل عكنة طرفان لأن العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالثنين من
مؤخر المرأة وقال ثمان وانما هي عدد للأطراف وواحدة طرف وهو مذكر لأن هذا
كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل في ثمانية أشبار أتى بالتأنيث
وكما يقولون صمنا من الشهر خمساً والصوم للأيام دون الليالي فإذا ذكرت الأيام قيل صمنا
خمساً أيام وقوله تغترق الطرف أي تشغل عين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها ويقال
بل معناه أنها ينظر إليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها زف أي جهده يريد أنها
عسقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والزف خروج الدم أي أنها تضرب إلى
الصفرة ولا يكون ذلك إلا من النعمة والشكول والضروب والجيلة الكثرة الغليظة وأما اسم
هيت فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الأعرابي الهنب القاتق
الحق وبه سمي الرجل هنباً وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب
وقال الأزهري رواه الشافعي رحمه الله وغيره هيت بالياء وأظنه صواباً هذا كلامهم
حكيمه على الوجه والله أعلم

﴿ أَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ ﴾

وأما قولهم

فهو أيضاً من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو من خصاء ابن حزم الانصاري
أمير المدينة في عهد سايان بن عبد الملك وذلك أنه أمر ابن حزم عامله أن أحص لي مخنثي
المدينة فتشغل قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحما فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة
ناوله ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص الخنثين فقال له الامير اعله أحص بالحاء فقال الكاتب
ان على الحاء نقطة مثل قمره ويروي مثل سهيل فقة دم الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم
طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحا وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد
منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فأما طويس فقتل ما هذا الاختان أعيد علينا وقال
دلال بل هذا هو الختان الأكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثاً حقاً وقال نومة
الضحا بل صرنا نساء حقاً وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب البول وقال ظل
الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومتر الطبيب الذي خصاهم بابن أبي عتيق فقال له

قوله النازددين هذا
في النسخ التي بيدي ولم أعثر
بهذه الكلمة في القاموس
ولا في الصحاح ولا في المصباح
ولكن قد فسرها في الشرح
بقوله أي من مخترقي الخبر
يعني كثير الكذب اه
معجمه

قوله وقوله تقبل فيه مساهلة
والا لفظه على ما تقدم
أقبل بالماضي ويقال مثله
في قوله الآتي وقوله وتذبذب
قنبه اه معجمه

أنت خاصي دلال أما والله إن كان ليحد

لمن طلل بذات الجزع ع أمسي دارسا خلقا

ومضى الطيب فناده ابن أبي عتيق أن ارجع فرجع فقال انما عنت خفيفه لا ثقيله قالوا
وكان يبلغ من نخت دلال أنه كان يرمي الجمار في الحج بسكر سليمان من عفرامجرا بالعود
المطري فقبل له في ذلك فقال لا يرمي مرة عندي يد فانا كافته عليها قبل وما تلك البد قال
حب الال الانية

وتقولهم

(أَخْنْتُ مِنْ مَصْفَرٍ اسْنِهِ)

هذا مثل من أمثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حتى ذلك ابن جعدبة
وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام وقد كان يردع اليه بالزعفران لبرص
كان هناك فاذعت الانصار أنه انما كان يطليها بالزعفران تطييبا من كان يعالوه لانه كان
مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر اسنه أينما يتفح سحره فدفعت
بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لاصحابه يوم الهباء وهو يريد هم على قص اثر
حذيفة بن بدر أن حذيفة رجل مخزنج ولكنني بالمصفر اسنه مستنقعا في جحر الهباء
قالوا فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضا أنه كان مستوها مشفارا ولم نر أحدا قط قال
ذلك وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الاسلام في النخت برجل آخر من مشرك قريش
لا أحب ذكره وزعموا أنه كان ما وراوروا له هذا الشعر

يا جوارى الحى عدنيه * هجوا عنى معلبه

كيف تلحوني على رجل * لوسقاني سم ساعنيه

لم أقل غيظا جهلت ولا * عندها فاضت مدامعه

لم أقل انى ملأت ولا * ان من أهواء ملنيه

لو أصابته منيه * شرفت عيني بهرنيه

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجنيه

وقال قوم انما هذه كلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

(أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ)

مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة ومن حديثه أن ابيادا
كانت تعبر بالفسو وتسميه فقام رجل من ابياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه
بردا حبرة ونادى ألا انى من ابياد من الذى يشتري عار الفسومنى يردى هذين فقام
عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فارتزبا أحدهما وارتندي بالآخر
وأشهد الايادى عليه أهل القبائل بأنه اشترى من ابياد لعبد القيس عار الفسومنى يردى
فشهدوا عليه وآب الى أهله فستل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عارا لدهر فقال
عبد القيس لا ياد

قوله ابن زبيعة في بعض
النسخ ابن مسعود وليجزرا

قوله من مشركي قريش
في بعض النسخ من مشركي
مكة اه

ان الفساة قبلنا اياد * ونحن لانفسو ولا نكاد

فقال اياد

يال لكيزدعوة تبديها * نعلمنا ثم لا تخفيها * كزوا الى الرجال فانفسوا فيها
وقال بعض الشعراء في ذلك

يا من رأى كصفقة ابن يبدره * من صفقة خاسرة مخسره
المشترى العار يبدى خبره * شلت عين صافى ما أنخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة
ينحكم على في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهبوا أنافقال له المنذر
اثانية لا أتم لك قد اشتريته في الجاهلية وبعته ثم تشترونه في الاسلام أيضا اعزب أقام الله
ناعيك * وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطع أحدهما
فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أتضحك من حد أقامه
في مجاسي خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض
ولاة الامر على منبر البصرة والله أثنى نغزت حنيقة لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنقى
والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخطى عنهما

﴿ أَخْبِلْ مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِهَا ﴾

قال أبو عمرو هي امرأة وشم فرجها فاختلفت على صواحيبها ويقال بل هي دغة

﴿ أَخْلَفَ مِنْ وَلَدِ الْحَارِ ﴾

يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه

﴿ أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْحَبَّاحِ ﴾

ويقال أيضا من نار أبي حباح وأخلف من وقود أبي حباح ومن حديثه فيما ذكره
ابن الكلبي أنه كان رجلا من العرب في سالف الدهر يجيلا لا توقد له نار بايل مخافة أن
يقتبس منها فان أوقدها ثم أبصرها مستضىء أطفأها فضربت العرب بناره في الخلق
المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الحباح النار التي توربها الخيل
بسنا بكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباح طائر
يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يترأى من البعد كشعله نار

﴿ أَخْلَفَ مِنْ صَقْرِ ﴾

هذا من خاوف القم وهو تغير رائحته

﴿ أَخْلَفَ مِنْ عُرْقُوبِ ﴾

هذا من خلف الوعد وسند كرقصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

﴿ أَخْلَفَ مِنْ شَرْبِ الْكُمُونِ ﴾

لأن الكمون بمعنى السقي فيقال له أتشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب لأن الكمون مفعول لا فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

إذا جشته يوما أحال على غد * كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

﴿ أَخْلَفَ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ﴾

هذا من الخلف لا من الخلف لأنه يؤول إلى خلف

﴿ أَخْلَفَ مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ ﴾

وقولهم

الثيل وعاء قضيه وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي إليها مبال كل حيوان

﴿ أَخَفَّ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

الفراشة أكبر من الذباب الضخم فإن أخذتها بيدك صارت بين أصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة * وأنت من كلب المهادش أجهل

﴿ أَخَفَّ رَأْسًا مِنَ الذَّئْبِ ﴾

قالوا إن الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه وإذا نام فتح إحدى عينيه قال جيد

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

﴿ أَخَفَّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ ﴾

قال الشاعر

بيت الليل يقظانا * خفيف الرأس كالطائر

﴿ أَخَفَّ حِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ ﴾

وقولهم

هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لآحلام السفهاء قال حسان

لأبأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وآحلام العصافير

﴿ أَخَفَّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ ﴾

هو من قول الشاعر ذاهب طولاً وعرضاً * وهو في عقل بعير

ومن قول الآخر

ومن قول الآخر

لعمري عظم البعير يغرب * فلم يستغن بالعظم البعير
بصرته الصبي لكل وجه * ويحبسه على الخسف الجورير
وتضربه الوليدة بالهراري * فلا غير لديه ولا نهك كير

﴿ أَخْفَ مِنْ الْجَاحِ ﴾

هو سهم يلعب به الصبيان لانهل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لتلايعقروا بها جعل
في طرفه عزمعولك بقدر عفاص القارورة وقوس الجراح مثل قوس النذاف الا أنها أصغر
فاذا شب الغلام ترك الجراح وأخذ النبل

﴿ أَخْفَ مِنْ رَاعِيَةٍ ﴾

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه ناريقال هو ذباب فيكون كقولهم أخف من قراشة
ويجوز أن يراد به القصة والجمع يراع فيها

﴿ أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرِّقَّةِ ﴾

يعني التبتة قلت هذا الحرف في كتاب حرة بتشديد الفاء وكذلك أورد الجوهري في الصحاح
في قولهم وردت الابل رفقها والصحيح أن الرقة من الاسماء المنقوصة والجمع رقات مثل قلة
وقلات وثبة وثبات

﴿ أَخْفَى مِمَّا يَخْفَى اللَّيْلُ ﴾

لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا في المثل الاخر الليل أخفى للويل وفي مثل آخر الليل أخفى
والنهار أفضح وأخفى أفعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته أخفيه خفيا وليس من
الاخفاء

﴿ أَتَرَقَّ مِنْ حِمَامَةٍ ﴾

لانها لا يحكم عشها وذلك أنها ربحا جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع
الذي تذهب به الريح وتجيء فيبيضها أضيح شيء وما يشكسر منه أكثر مما يسلم قال عبيد
ابن الابرس

عبوا بامرهم كما * عيت بيضتها الحمامه
جعلت لها عودين من * تشيم وأخر من حمامه
ويروى وعودا من حمامه

﴿ أَتَرَقَّ مِنْ نَائِكَةٍ غَزَلَهَا ﴾

ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من فريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقاء وجدت صوقا والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا

كالتى تنقضت غزلاها من بعد قوة أنكنا قال المفسرون — كانت هذه المرأة تغزل وتامر جواربها أن يغزلن ثم تنقض وتامرهن أن ينقضن ما قتلن وأمررن فضررب بها المثل في الخرق

❦ (أَخْسَرُ مِنْ جَالَةِ الْحَطَبِ) ❦

هى أيضا من قريش وهى أم جميل أخت أبى سفيان بن حرب وامرأة أبى لهب المذكورة في سورة تبت يدأ أبى لهب وفيها يقول الشاعر

جعت شقى وقد فرقتها جلا * لانت أخسر من جالة الحطب

أى أظهر خسرانا وذلك أنها كانت تحمل العضاء والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى — كانت تمشى بالنخلة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النخلة حطبا ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوء * ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

❦ (أَخْسَرُ مِنْ قُبُوبِ) ❦

مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المغبون عود

❦ (أَخْيَبُ مِنَ الْقَائِضِ عَلَى الْمَاءِ) ❦

هذا ما خوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لا انس قولها * تقدم فتسبعنا الى ضحوة القد
فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالقائض الماء باليد

❦ (أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنِ) ❦

قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول أبى عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخني حنين وأما الشرقي بن القطامي فإنه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثيرا التقلب في أحياء العرب للقبارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصير علامة قبولهم إياه أن يكسوه ثيابا ويلبسوه خفائمه هاشم تزوج في حى من أحياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده أبوا أمه حنيننا ووجه الى قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهن هاشم فدل عليهم فاتاهم بالغلام وقال إن هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى أهله فحين وأوه قالوا جاء بخنف حنين أى جاء خائب حنين جاء في خف نفسه أى لو قبل لا ليس خف أبية * وقال غيره كان حنين رجلا عبادا من أهل دومة الكوفة وهى الخف مجله منها وهو الذى يقول

أنا حنين ودارى الخف * وما ندبى الا الفتى القصف ليس ندبى الخف الصلف
وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة الى الصراء ليغنيهم فضى معهم فلا سكر سلبوه

ثيابه وتر كوه عريانا في خفيه فلما رجع الى أهله وأبصره بذلك الحالة قالوا جاء حنين بخفيه
ثم قالوا أخيب من حنين فصار مثالا لكل خائب وخاسر ثم قالوا أصعب لليأس من خفي حنين
فصار مثالا لكل يأس وقاظ ومكد

٢٠ (أَخْلَى مِنْ جَوْفِ جَارٍ) ❦

وأخرب من جوف جار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحمله ذوماه وشجر فخرج
بنوه يصيدون فاصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفروا وقال لا أعبد رباً فعل ذا بئس ثم دعا قومه
الى الكفر فخن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب
والخلاء وقالوا أخرب من جوف جار وأخلى من جوف جار وأكثرت الشعراء ذكره
في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق جار

هذا قول هشام الكلبي * وقال غيره ليس جار ههنا اسم رجل بل هو الجار بعينه واحتج بقول
من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك أن الجار اذا صيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه
بل يرمى به ولا يؤكل واحتج أيضا بقول من قال شر الممال ما لا يركى ولا يذكى فقال انما
عنى به الجار لانه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل * وقال أبو نصر في قول امرئ القيس
وواد يحوف العير قفر قطعت العير عند الاصمعي الجار يذهب الى أنه ليس في جوف
الجار اذا صيد شئ ينتفع به بخوف الجار عندهم بمنزلة الوادى القفر الذى لا منفعة للناس
والبهائم فيه وقال قال الاصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي
أن هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له جار بن مويلى فعدلت العرب عند
تسمية عن ذكر الجار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف وأسهل مخرجا

نجم ❦ (أَخْرَى مِنْ ذَاتِ التَّحِيْنِ) ❦

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات التحمين

❦ (أَخْنَتْ مِنْ طُوَيْسٍ) ❦

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات
وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طساوسا فلما تخنث سمى بطويس ويكنى أبي
عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدق المربع وكان أخذ طرائق
الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضى الله عنه كان صبراهم في كل شهر يومين يستريحون
فيهما من المهن فكان طويس يغناهم حتى فهم طرائقهم وكان مأوقا خلية ما يفنك كل تكلى
حرى فمن مجامته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال
والدابة وان مات فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول ان أمي كانت تمشى بين نساء الانصار بالنعام
ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمعتني في اليوم الذى مات
فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذى قتل فيه عمر وترقبت في اليوم الذى قتل فيه عثمان

قوله وبشؤم البغي هذا البيت
من الرمل وعروضه فيه تامة
واستعمالها شاذ وانما
المستعمل فيه عروضان
محدوفة ومجزوءة صحيحة
كما نص عليه العلامة الصبان
في شرح منظومته في العروض
اه معججه

وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب وكان يظهر للناس ما فيه من الاقدار غير محققين منه وينتحدث به وقال فيه شعرا وهو

انا آتو عبد النعم * انا طائوس الجحيم
وانا أشأم من دببت على ظهر الخطيم
انا ساء ثم لام * ثم قاف حشوميم

عني بقوله حشوميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين يامير يد انا خلق ولما خصى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختان أعيد علينا وكان السبب في خصائهم أنهم سمعوا كثيرا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن عبد الملك كان مقرط الغيرة وأن جارية له حضرت ذات ليلة قراء وعيها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا الابل يبغي هذه الايات

وقادة سمعت صوتي فأترقها * من آخر الليل لما ملها السهر
تدني علي نخذيها من معصرة * والحلي دان علي لباتها خضر
لم يحجب الصوت أحراس ولا غلق * قدمها بأعلى الخلد ينحدر
في ليلة البدر ما يدرى معانيها * أوجهها عنده أبهى أم القمر
لو خليت لمشت نخوي على قدم * تكاد من رقة للمشي تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن أنه في جارية فبعث الى سمير فأحضره ودعا بحجام ليخصمه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكله في أمره فقال له اسكت أن الفرس يصهل فتستودق الخمر له وان الفحل يحطرت تضبيع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العزوان الرجل يبغي نقشب بق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة أن أحص المخنثين المغنين فمشطى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فكان ما كان مما تقدم ذكره

﴿ أَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْخَيْرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْغَضَى ﴾

قال ح ^ع العرب تسمى ضروبا من اليها ثم بضروب من المراعى تنسب اليها فيقولون أرنب الخلة و ^ع السحابة وطبي الخلب وتيس الريلة وقمة ذبرقة وشيطان الجاظة وذلك كله على قول ^ع لباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان * وفي أجباج ابنة الخس اخبت الدئالي ^ع ثب الغضى وأخبث الافاعي افعى الجذب وأسرع الظباء طباء الخلب وأشده ^ع الر ^ع الحرة وأجمل النساء الفخمة الاسيلة وأقبح النساء الجهممة القفرة وآكل الد ^ع رغوث وأطيب اللبم عوذه وأغلظ المواطي الحصاء الى الصفا وشر المال ^ع مال ^ع لا يذكي وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى ^ع حكاية ^ع ماها ابن الاعرابي عن العرب زعم أنه قيل للبيك كرية ما شجرة أليك فقالت العريقة ^ع اقدحت التبيت واذا خلعت قصبت وقيل لاقيسية ما شجرة أليك فقالت الخلة ^ع ذليقة الدرة حديدة البقرة وقيل للتميمية ما شجرة أليك فقالت الاسليج ^ع رغوة وصرخ

وسنام اطريح تفيئه الريح وقيل للاسدية ما شجرة أيبك فقالت الشرشر وطب حشر
وغلام اشتر * حشر أى وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر
كذا قرئ على حزة بالحاء وروى عنه والصواب حشر بالميم وكذا فى التهذيب عن
الازهرى وفى الصحاح عن الجوهري قال حزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طريح القوم
بناء هم أى رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك طبأوها أسرع وأبطأ الطبا طبأه
الحض لأن الحض مالح

﴿ أَخُونٌ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

ويقولون فى مثل آخر مستودع الذنب اظلم وفى مثل آخر من استترعى الذنب ظلم وقال
الشاعر
اخون من ذنب بصعراء هجر

﴿ أَخْبٌ مِنْ ضَبٍّ ﴾

ومنه اشتقوا تخولهم فلان خب ضب

﴿ أَخِيلٌ مِنْ غُرَابٍ ﴾

لانه يختال فى مشيته

﴿ أَخِيلٌ مِنْ مُذَالَةٍ ﴾

يعنون الامة لانها تمان وهى تتجتر

﴿ أَخِيلٌ مِنْ ثَعْلَبٍ فِي أَسْتِهِ عَهْنَةٌ ﴾

قال حزة هذا مثل رواء محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

﴿ أَخْدَعٌ مِنْ ضَبٍّ ﴾

التخدع التوارى والتخدع من هذا أخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه ، وقالوا
فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى بحره وقلة ظهوره وقال أبو على الكذبة يا مدع
الضب انما يكون من شدة حذره وأما صفة خدعه فأن يعمد بذنبه باب بحره ليضرب به حية
أو شيئا آخران جاء فيجىء المحترش فان كان الضب مجربا أخرج ذنبه الى نصف البحر طرا فدخل
عليه نحيى ضربه والابقي فى بحره فهذا هو خدعه قال الشاعر

تريبحوا

وأخدع من ضب اذا جاء حارث * أعدله عند الذنابة عقربا لثكل

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من اللفة والاستعانة بهما عم الدجال
هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضب بالضم لوسر
والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون بيت خب
ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب فى بحره واما الضبع

فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضيع أفسد شئ من الدواب فشمها وابعثها
السنة الشديدة التي تأكل المال وأما الوحرفانه دويبة جراء اذا جتمت تلزق بالارض
فيقولون منه وحرد فلان ذهبوا الى التزاق الحقن بالصدر كالتزاق الوحرف بالارض
وأما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقارب به اذا خفي مكان
شربه * قلت والمثل أعنى قولهم أخدع من ضب يضرب لمن تطلب اليه شياً وهو يروغ
الى غيره

﴿أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ﴾

لانه يلقي نفسه في الشئ الحار أو الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

﴿أَخْطَأُ مِنْ قَرَأَةٍ﴾

لانها تلقي نفسها على النار * قلت وأخطأ في المثلين من خطي لان أخطأ وهما الغتان أنشد
أبو عبيدة يالهف هند اذ خطئن كاهلا أي أخطأين

﴿أَخْبِطُ مِنْ حَاطِبٍ لَيْلٍ﴾

لان الذي يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدرى ما يجمع

﴿أَخْبِطُ مِنْ عَشَوَاءٍ﴾

هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تظأ كل شئ ويقال في مثل آخر ان أخا الخلائع اعشى
بالليل قالوا الخلائع القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب

﴿أَخْطَفُ مِنْ قُرَى﴾

قالوا انه طير من نبات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا يرى الا
حرفه فرائع على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا
ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره
انقض عليه كالسم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرفى الارض
وكما ضرب بوابه المثل في الاختطاف كذلك ضرب بوابه المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر
من قرى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرى كما قالوا احزم من حرباء
وفي الاسجاع لاينة الخس كن حذرا كالقرى ان رأى خيرا تدنى وان رأى شراً اتولى
قال جزة وقد خالف رواية النسب هذا التفسير فقالوا قرى هو اسم رجل من العرب كان
لا يتخاف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه
خصومة ترك ذلك الطريق ولم يتر به فقالوا فيسه أطمع من قرى فهذا ما حكاه النسابة
في تفسيره هذا المثل قال جزة وأقول انا خليف أن يكون هذا الرجل شبيه بهذا الطائر
وسمى باسمه وقال الشاعر

يامن جفاني وملا * نسيت أهلا وسهلا
ومات مرحبا * وأيت مالى قلا
انى أظنك تحكى * بما فعلت القـرلى

﴿ اَخْشَنُ مِنَ الْجُدَيْلِ ﴾

تصغير جندل وهى خشبة تغرز فى الارض فتجلى الابل الجرباء قحتك بها

ويقولون ﴿ اَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَابْلَغُ مِنْ قُسٍّ ﴾ وقد ذكرته فى حرف الباء قبل

﴿ اَخْبَلُ مِنْ مَشْمُورٍ ﴾

يريدون خبل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما العلي اذا وجبت صفقتها * خليع خصل تكيب بين اقام

﴿ اَخْصَبُ مِنْ صَيِّحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ ﴾

وذلك أنه أصابت الناس ليلة يغداد ريح جاءت بمالم تأت به قط ريح وذلك فى أيام المهدي
فألقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبينا عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا
من الامم وان كنت يا رب أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحنا يا أرحم الراحمين
فى دعاء كبير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأج مائة
رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطائه والخيزران ومن أشبه هؤلاء فكان الناس بعد
ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا آخصب من صيحة ليلة الظلمة

* (المولدون) *

﴿ خَلِيْفَةُ رُحْلٍ ﴾ يضرب للثقل

﴿ خَاطَ عَلَيْنَا كَيْسًا ﴾ ﴿ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ﴾

﴿ خُذْ يَدِي الْيَوْمَ آخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا ﴾ اى انفعنى بقليل أنفعك بكثير

﴿ خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحَيِّ ﴾ ﴿ خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ ﴾

﴿ خَاطَرَمِنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ ﴾ ﴿ خَفِيفُ الثَّقَةِ ﴾ للقليل المسئلة

﴿ خَفِيفٌ عَلَى الْقَلْبِ ﴾ للثقل ﴿ خَصِيٌّ يُسَخَّرُ مِنْ رَبِّ مَوْلَاهُ ﴾

﴿ خَلَيْتُ عَنِ الْجَاوَرِسِ لَيْلًا أَحْتَاجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِيرِ ﴾

﴿ خُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّتِيمِ وَذُمَّهُ ﴾ ﴿ خَلِّ لِي إِنْ الْعُسْرُ سَوْفَ يُفِيقُ ﴾
 ﴿ خَصِمُ اللَّيَالِي وَالْعَوَاقِي مُظْلَمٌ ﴾ ﴿ خُذْ فِيمَا تَكُونُ ﴾
 ﴿ خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ نَاجِزٌ ﴾ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ ﴾
 ﴿ خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً ﴾ ﴿ خُذْ قَبْلَ أَنْ يَضْرُطَّ عَلَيْكَ ﴾
 ﴿ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ﴾ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ ﴾
 ﴿ خَالَفَ هَوَاكَ تَرَشَّدْ ﴾ ﴿ الْخُطُوبُ تَارَاتُ ﴾
 ﴿ الْخَرْقُ بِالرِّقِّ يُلْجِمُ ﴾ ﴿ الْخِرْقَةُ مِنَ الشَّقَّةِ ﴾
 ﴿ ائْتَلْ حَيْثُ لَأَمَاءٌ حَامِضٌ ﴾ ﴿ الْخَيْرَةُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ ﴾
 ﴿ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُولِيَّةٌ ﴾
 ﴿ الْخَضِرُ مَعَهُ وَتَدُّ ﴾ يضرب للطائش الجوال
 ﴿ الْخُلُوحُ أَسْفَلُ ﴾ ﴿ الْخِصْيُ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَاسْتُهُ بِنْتُ عَشْرِينَ ﴾
 ﴿ اخْنِمْ بِالطِّينِ مَا دَامَ رَطْبًا ﴾ ﴿ ائْتَلِمْ رِيحَانَةً وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ﴾
 ﴿ أَخْرِجِ الطَّمْعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ الْقَيْدُ مِنْ رِجْلِكَ ﴾

(الباب الثامن فيما أوله دال)

﴿ دَرَدَبَ لِمَا عَصَاهُ الثَّقَافُ ﴾

يقال درب بالشيء ودردب به اذا اعتاده وضرى به ودردب أى خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح * يضرب لمن يتبع مبادئه ثم يذل وينقاد

﴿ دُونَهُ يَبْضُ الْأُنُوقِ ﴾

الانوق الرخوة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء * يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال أيضا

﴿ دُونَهُ النَّجْمُ ﴾

فيجوز أن يراد به الجنس ويجوز أن يراد به الثريا وقد يقال

﴿ دُونَهُ الْعَبُوقُ ﴾

هو الكوكب المعروف

﴿ دَهْنَتْ وَأَخْفَقَتْ ﴾

يقال حفر رأسه يحفر حفوا إذا بعد عهدهم بالدهن وأخففته أبا * يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحقر لك من خلقك

﴿ أَذْنِي جَارِيكِ كَأَنْزَجْرِي ﴾

أى اهتني بامرئ الاقرب ثم تناولى الابد

﴿ أَذْرِكِي الْقَوِيْمَةَ لَا تَأْكُلْهَا الْهُوِيْمَةُ ﴾

القوية تصير قامة ويعنى بها الصبي لانه يقم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتمام الاكل وأنت القائمة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهوية تصغيرها مة وهى ما هم ودب * يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

﴿ أَذْرَكَ أَرْبَابُ النَّعَمِ ﴾

أى جاء من له اهتمام وعناية بالامر

﴿ دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْجِمَارُ ﴾

زعم الشرقي وغيره أن انسانا أراد بيع جمار له فقال لمشورا طر جارى ولك على * جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا جمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذاور ينفق الجمار أى الزم قولادون الذى تقول أى أقل ممة والجمار ينفق الا أن دون هذا التنفيق والواو الحال ويروى دون ذاور ينفق الجمار من غير واو أى ينفق من غير هذا القول * يضرب عند المبالغة في المدح اذا كان بدونه اكتفاء

﴿ دَرَى دُبْسٌ ﴾

قال ابن الاعرابي تقول العرب للسما اذا أخطأ للمطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة * يضرب لمن يكثر الكلام

﴿ دَمِثْ أَنْفُسَكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُتَطَبِّعًا ﴾

قوله احوز يا هكذا بال رأى و
الاحوزى بال ذال المعجمة ومه
كفى القاموس الخفيف الحاء
والمشعر للامور القاهرة لها لا ينة
عليه شئ اه صححه

ويروى لحنيك أى استعد للنوائب قبل حلولها والتدبير التلحين والدماثة والدمث المدين
ويروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها ذكرت عمر رضى الله تعالى عنه فقالت كان والله
احوز يا نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها

﴿ دَقَّكَ بِالْمِخَارِ حَبَّ الْقَلْقُلِ ﴾

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا
حلو طيب يؤكل والساعة حريصة عليه * يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه

﴿ دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَادِ ﴾

الخراط قشره الورق عن الشجرة اجتذا بابكفك والقناد شجرة له شوك أمثال الابرة * يضرب
للأمر دونه مانع

﴿ أَدْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُورِينَ ﴾

المغرور السهم المريش قال المفضل كان رجلان من أهل هجر اخوان ركبا أحدهما ناقة
صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر وان الناقة جالت ومع الذى لم يركب منهما قوس واسمه
هنيئ فناداه الراكب منهما فقال يا هنيئ ويلك أدركني ولو بأحد المغرورين يعنى سهمه فرماه
أخوه فصرعه فذهب قوله مثلاً * يضرب عند الضرورة ونقاد الحيلة

﴿ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ﴾

جعل الهدم هدماً محترلاً الدال متابعة لقوله الدم الدم يعنى انى أباعك على أن دى فى دمك
وهدى فى هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أى احذر سفك دى فان دى
دمك وكذلك هدى هدمك * يضرب عند استجلاب منفعة للوفاق والاتحاد

﴿ دَرَّتْ حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ﴾

يعنى بذلك فيأهم وخراجهم حين كثرا

﴿ أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ ﴾

يضرب لمن يلج فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

﴿ دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ التَّيْنِ ﴾

هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الأصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم
أهل مصر وخبذة وكان العجم يخاطبونهم وكانوا يتجرون فى الدر ولا يحسنون العربية
فاذا أرادوا أن يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دوفوقع اليهم رجل معه
خرزات سود وبض فلبس عليهم وقال دودرين أى نوعان من الدراوده درين أى قال

عشرة منه يكذافا فتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا دهرين ثم شتموا الى هذا اللفظ
سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسري القين فانه متبع فجمعوا بين
هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثنوا قولهم دهرين لزاوجة القين فاذا ارادوا
أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرّفوا في الكلمة فقالوا دهرت ودهدت ودهدار
وجعلوا كلها أسماء للباطل والكذب وقال بعضهم أصله دهرت فننوه عبارة عن تضاعف
معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا الاقورين والشكرين والبرحين
اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا أوله عن دهر بالفتح الى دهر بالضم ليكونوا قد تصرّفوا
فيه بوجه ما * قالوا وموضع المثل نصب باضمار أعنى أو أبصر ويجوز أن يكون رفعا
على الابتداء أي أنت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا على
هذا التقدير أي أنت سعد القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين * قال أبو يزيد
في نوادره يقال للرجل يهزأ منه دهرين وطرطين * قال أبو الفضل المنذرى وجدت عن
أبي الهيثم دهر مضمومة وسعد منصوبا كأنه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كأنه
موقوف قال تعالى هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال أبو الفضل وقال أبو
عبيدة دهرين قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم ينووا سعدا في هذا الموضع
ونصبوا دهرين على اضمار فعل ينصبه وهو أعنى قال وبعضهم يقولون دهرت يغيرون
الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا أدري ما أصله قال أبو عبيد وأما
أبو زيد الكلابي فانه قال دهرت به بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهر اسما للباطل
ثم أبدلوا الراء نونا فقالوا دهدت ومنه قول الراجز

لا جعلن لابنة عمي قنا * حتى يكون مهرها دهدنا

أي باطلا ويقال أيضا دهدار يدهدار أي باطل يبطل وزعموا أن عدى بن اربعة
الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخاطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزارى
فكتب اليه عمر أما بعد فان الفزارى لا يتقك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما أراد
فبعث الى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب فقال له قد علمت
ما أراد قال وما هو قال عن قول ابن دارة

إن الفزارى لا يتقك مغتلا * من النواك دهدار يدهدار

يقول باطلا يبطل أي يأتي باطلا بسبب باطل وكانت هذه تحت عبيد الله بن زياد
ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الجراح بن يوسف

﴿ ادفع الشر عنك بعود أو عمود ﴾

قال بعضهم اذا أتاك سائلك فلا تردّه الا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك
وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

﴿ دَع عَنْكَ نَهْباً صَاحِبَ فِي حِجْرَانِهِ ﴾

التهب المال المنهوب وكذلك التهي والجرات النواحي * يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس ابن اصمغ النبهازي فأغار عليه باعت بن حويص وذهب بأبله فقال له جاره خالد أعطني صنائعك وروا ذلك حتى أطلب عليها مالك ففعل فأنطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جاري يا بني جديله فقالوا والله ما هولك بجار قال بلى والله ما هذه الأبل التي معكم إلا كالأرواح التي تحق قالوا كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجائه

ودع عنك نهبا صح في جراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل
يقول دع النهب الذي اتهمه يا عث ولكن حدثني حديثا عن الرواحل التي ذهبت أنت
بها ما فعلت ثم قال في هجائه

وأعجبني مشي الخزقة خالد * كمشي أمان خليت عن مناهل

﴿ دَبَّ قَلَهُ ﴾

مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

﴿ الدَّائِلُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ﴾

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله البعيج ابن شنيف اليربوعي في قصته طويلا ذكرها في كتابه الفاخر

﴿ أَدْرَكَ أَمْرًا بِجَنِّهِ ﴾

أي بحد ثمان عهده وقربه

﴿ دَعِ امْرَأًا وَمَا اخْتَارَ ﴾

يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل
إذا المرأة لم يد ر ما أمكنه * ولم يأت من أمره أزينه
وأعجبه العجب فأقتاده * وتناه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره * سيفتحك يوم ما ويبكي سنه
ونكر قوله امرءا لأنه أراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتتني الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة والواو في قوله وما اختار يعني مع أي اتركه مع اختياره وكله اليه

﴿ دَرْدَبُهُ دَرْدَبَةُ الْعُلُوقِ ﴾

وهي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها ورأها

﴿ دُرِّيْ عَقَابُ بِلْبَنِ وَأَشْخَابِ ﴾

أشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من

أمثال الخنثين وقد مر في حرف الماء

﴿ ادْعُ إِلَى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى جِفَانِكَ ﴾

أى استعمل في حوايجك من تحسه بمعروفك

﴿ الدَّلْوُ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزْلَةَ ﴾

الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تاتي الدلو على غبر وجهها وكان يحبه أن تأتي
الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أريه في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له نسيذها
قلت ثم تعود يا ديامبلة فتكسر الطيرة عنك

﴿ دَرَبِ الْبَهْمِ بِالرِّمِّ ﴾

أى عودها الرعى تدرب به * يضرب في تأديب الرجل ولده

﴿ دَعْنِي رَأْسًا بِرَأْسِ ﴾

يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر
انا الرجل الذي قد عبقوه * وما فيه اعياى معاب
دعوني عنكم رأسا برأس * قنعت من الغنية بالاياب

﴿ أَدْنِي الْجُرِّيَّ الْخَبِيبَ ﴾

أى اذا خبيت في الخير فقد جريت فيه * يضرب في الامر بالمعروف والنهي

﴿ دَعْ عَنْكَ بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ ﴾

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

﴿ ادْخُلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضِ ﴾

يضرب في الخليط أى دجسوا وصنعوا أمرا أرادوا غيره

﴿ دَعَا الْقَوْمَ النَّقْرَى ﴾

أى الدعوة النقرى بمعنى الحاصة وأصله من نقر الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانتقر
الرجل اذا فعل ذلك * يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاثم
وليله بصطلي بالفرث جازرها * يختص بالنقرى المترين داعيها

﴿ دَافِعِ الْإِيَّامَ بِالْقُرُوضِ ﴾

أى أقرض الدهر وكل قليلا قليلا * يضرب في حفظ المال

﴿ دُونَ غُلَيَّانَ خَرُّطَ الْقَتَادِ ﴾

قوله انا الرجل الخ لكن في كلامه
عيب القسامة المسمى بالاقواء
تأمل اه معجبه

غليان اسم فحل * يضرب للمتنع وكان في النسخ المعتمدة غليان بالغين المعجمة وفي شعر أبي
العلام بالعين غير المعجمة في قوله

إذا أنا عالت الغتود لرحلة * قدون غليان القتادة والخرط
قالوا هو غل الكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارة حساس قال حساس ليقتلن غدا
غل هو أعظم من ناقك فبلغ ذلك كليباً فظن أنه يعني غله الذي يسمى غليان فقال دون
غليان المنزل وكان حساس يعني بالفعل نفس كليب

١ ﴿ دَعِ الشَّرَّ يُعْبَرْ ﴾

قاله المؤمنون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

﴿ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ ﴾

أي من عين عوراء * يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

﴿ دَعِ الْقَطَا يَنْمِ ﴾

يضرب في ترك أمر مهم بامضائه * ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد ألا يقاع بالعدو
فاستطلع رأى الذي قومه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا ينم

﴿ ادْبِرْ غَرِيرُهُ وَأَقْبِلْ هَرِيرُهُ ﴾

الغري رانطلق الحسن والهري را الكراهية أي ذهب منه ما كان يعز ويحب وجاء ما يكره منه
من سوء الخلق وغير ذلك * يضرب للشيخ إذا ساء خلقه

﴿ دُونَ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى ﴾

يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب اليك منه

﴿ دِيكَهُ يَلْقُطُ الْحَبَّ ﴾

ويروى يلتقط الحصى * يضرب للثام

﴿ دَلَّ عَلَيْهِ أَرَبُهُ ﴾

قال أبو عمرو يقال للرجل الدميم تقحمه العين ولا يؤنب بشئ من التهمة والفضل دل عليه
أربه أي عقله

﴿ دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطَأَنَّ ﴾

أي الخصلة القيحية أو الكلمة الشنعاء وتخطأ بالكسر بالهمز من قولهم أردتكم فخطئكم أي
تجاوزتكم * قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب

﴿ دَعِ الْمَعَا جِيلَ لَطْمِلِ أَرْجَلِ ﴾

المعاجيل جمع مجمل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه مكانه أجمل عن أن يكون مبسوطا والطمع اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يحني * يضرب في التباعده عن مواضع التهم أى دعها لاصحابها

﴿ دَأْمَاءُ لَا يُضْطَعُ بِالْأَرْمَاتِ ﴾

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم ترسك في البحر للصيد وغيره * يضرب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من له أعوان وعدد تليق به

﴿ دَهْوَرٌ نَجَّحًا وَاسْتَهَ مُبْتَلًى ﴾

الدهورة نباح الكلب من فرق الاسدينخ ويضطرط ويسلخ خوفا منه * يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وأمنع

﴿ دُمُ سَلَاغٍ جُبَارٌ ﴾

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذ كر حزة أكثر من هذا

﴿ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يُضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ

حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُضُرُّكَ فَإِنَّهُ يُنْفَعُكَ ﴾

يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

﴿ دَارٌ مِنْ رَهْمَا ﴾

قال أبو الندى رها قبيلة ورها بلد أيضا * يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه

﴿ الدِّينُ النَّصِيحَةُ ﴾

الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصيح وهو الخطابة وذلك أن تلقى بين التضايق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة قالوا المن يارسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن يخلص العبد العمل لله والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمخ خلافها والنصيحة للمسلمين أن لا يتسبوا عنه في حال من الاحوال وقبل النصيحة لائمة المسلمين أن لا يشق عصاهم

﴿ دَغْرَى لَا صَفَى ﴾

ولا يعن قواهم

ويروى دغرا لاصفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أى اجلوا ولا تصافوهم * يضرب في اتهازا الفرصة

﴿ دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ ﴾

أصل الكلب الشدة وكلية الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذي يكلب بالهوم الناس

قوله قال أبو الندى الخ مقتضى هذا أن القبيلة والبلد اسمهما واحد وهو مخالف لما في القاموس حيث جعل الاول كسما وفسره بأنه حتى من مذبح وجعل الثاني كهدي وفسره بأنه بلد فانظره اه صححه

ويروى دماء الملوئ شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شئ شبيه بالخنون يعتري من عضه ذلك الكلب ثم إذا سقى دماء الملوئ شئ ودفع بعض أصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل أن دم الكريم هو النار المنيم كما قال القائل

كلب من حسن ما قدمه * وأفانين قواد محتل

وكامل كلب بضرب جاجم ورقاب قال فإذا كلب من الغيظ والغضب فأدر كثره فذلك هو الشفاء من الكلب لأن هناك دما يشرب في الحقيقة

﴿الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي التَّكْيِيرِ﴾

يعنى بالتكوير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما يأتي عليه

﴿الدَّهْرُ أَطْرَقَ مُسْتَتَبٌ﴾

أي مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد

عام لا يغرك يوم من غد * عام أن الدهر يغضى ويهب

صاذا الضغن إلى غزته * وإذا درت لبون فاحلب

﴿الدَّهْرُ أَرَوْدُ مُسْتَبِدٌ﴾

أي لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر منى مرة لبلى * فالدهر أروء بالاقوام ذو غير

أروء أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه

﴿الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلْبُ﴾

ويروى انكث لا يلب انكب من النكبة أي كثير النكبات والصحيح أن يقال انكب من

النكب وهو الميل يعنى أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث أي كثير

النكث والنقض لما أبرم وألت مثل ألْب في المعنى

* (ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ﴾

فيه قولان أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت والثاني

أنه الخيط الذي يخرج من قم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول

أجود وقال الجوهري خيط باطل وألعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب

مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحي الله قوما ملأوا خيط باطل * على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والطويل أيضا يلقب بنطل النعامة كما يلقب بنخيط باطل

﴿أَدَقُّ مِنَ الشُّخْبِ﴾

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدئ بملها

﴿أَدَقُّ مِنَ الطَّعِينِ﴾

هذا الفعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم في الدقة وهذا من قول الشاعر الحطيئة
يخاطب أتمه وقد ملكت أمرينك حتى * تركتم ادق من الطعين

﴿أَدَبٌ مِنْ ضَبُّونٍ﴾

الضيون السنور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من النسخ الشاذ وتصغيره
ضيين وبعضهم يقول ضييون قال الشاعر
أدب بالليل الى جاره * من ضييون دبه الى قريب

﴿أَدَبٌ مِنْ قَرْنِي﴾

وهي دويبة تشبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي مقيم * بأحسن من عيشي وافهم بعلا
يدب على أحشائي كل ليلة * ديب القرنبيات يعاونها سلا

﴿أَدْنَا مِنَ الشَّيْعِ﴾

من الدناءة هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمزة يقولون أدنى الى المرء من شيعه للشئ القريب

﴿أَدْلُ مِنْ حُنَيْفِ الْحَسَانِ﴾

منه جدا

هو رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل أبو عبيدة

﴿أَدْلُ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ﴾

وكذا يقولون

هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيمص هذا الامر أي عالم به

﴿أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ﴾

هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها أنه مزى بلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا

فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوء له ما يسر الناس فقال له يا ابن أخي انك

لا تدري أن مع الثروة والنعمة الحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد

والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصراعات البقي وفخعات الغدر وقلبات المزعج

وقوله اربعة لا يطاقون عبيد ملك ونذل شع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق

مشهرة والصمت مسترة وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمره العجالة التدامة وثمره العجب البغضة

وثمره التواني المذلة وأما قولهم ﴿أَدْنَفُ مِنَ الْمُتَمَنِّي﴾ فسيأتي ذكره مستقصا

في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتمنية

قوله القريب بالذاء والقاف
كما في القاموس إلا أنه في فصل
القاف ضبطه بكسر ها وفسره
بالقارة أو ولدها من اليربوع
وفي فصل القاف جعله كجهم
وفسره باليربوع والقارة أو
ولدها من اليربوع فتنبه اه
مصححه

﴿ أَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوَبَارَةِ ﴾

وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طملاء اللون لا ذنب لها
* (المولدون) *

﴿ دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمِ ﴾ ﴿ دُنْيَا كَمَا أَتَتْ فِيهِ ﴾

﴿ دَخَلَ قُضُولِي النَّارِ فَقَالَ الْحَطَبُ رَطْبٌ ﴾ ﴿ دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ ﴾

﴿ دَعِ اللُّؤْمُ إِنْ اللُّؤْمُ عَوْنُ النَّوَاتِبِ ﴾ ﴿ دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ﴾

﴿ دَعِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ﴾ ﴿ دَعُوا قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلِمَ لَكُمْ الْأُمَهَاتِ ﴾

﴿ الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحُ نَسِيلٍ ﴾ ﴿ الدَّابَّةُ نُسَاوِي مِقْرَعَةٍ ﴾

﴿ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ ﴾ ﴿ الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ ﴾ ﴿ الدُّنْيَا قُرُوصٌ وَمُكَافَاتٌ ﴾

﴿ الدَّرَجَةُ أَوْثَقُ مِنَ السَّلْمِ ﴾ يضرب في اختيار ما هو أحوط

﴿ الدِّينَارُ الْقَصِيرُ يُسَوِّي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً ﴾ يضرب للشيء يستحق رونه عظيم

﴿ الدَّرَاهِمُ بِالْأَدْرَاهِمِ تُكْسَبُ ﴾

* (الباب التاسع فيما أوله ذال) *

﴿ ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ﴾

أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه
وقد كان غتر بن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد
فصار في خمر إلى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غتر

قد عينا توأمتي وتوأبى بنفسها * على المرء جواب التنوفة ضمضم

فشذ عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم أنني لست آمن مبغضا * وأنتك عنها إن تأيت بعزل

ف قيل له لم قتلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

﴿ ذَرِي بِمَا عِنْدَكَ يَا لَيْغَاءُ ﴾

ذري أي أبن ذروا من كلامك أستدل به على مرادك والليغاء تأنيث الالبغ وهو الذي

لا يبين كلامه • يضرب لمن يكتف صاحب ذات نفسه

١ ﴿ذَكَرَنِي فُولٌ جَارِي أَهْلِي﴾

أصله أن رجلاً خرج يطلب جارين ضلّاه فرأى امرأة مستنقبة فأعجبته حتى نسي الجارين فلم يزل يطلب إليها حتى سقرت له فاذا هي فوها • فحين رأى أسنانها ذكر الجارين فقال ذكرني فُولٌ جاري أهلي وأنشأ يقول

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ • كَيْلَا تَغْرِقَ بَيْحَةُ انْسَانًا

﴿ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا﴾

أى تفرقوا تفرقوا لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو همام حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبأ رجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم سنة وثمان م منهم أربعة فأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة وأما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ونلهم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبأ من الشحر وأودية اليمن فردموا ردماً بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يجبس الماء وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادى سبأ وأخبرنا الامام علي بن أحمد أيضاً أخبرنا أبو حسان المزكي أخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي أخبرنا اسحق بن أحمد الخزازي أخبرنا أبو الوليد الأزرقي حدثنا جدّي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح قال ألفت طريفة السكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له من يقيا ابن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس ابن مازن بن الأزدي الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وكانت قد رأت في كهاتها أن سداً مارب سيخرب وأنه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنة فيباع عمرو بن عامر أمواله وساره هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فأقاموا بمكة وما حولها فأصابته هم الحصى وكانوا يبذلوا يديرون فيه ما الحصى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي أصابهم ومقاتل لهم قد أصابى الذي تشكرون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم ذاهم بعيد وجبل شديد ومزاد جديد فليطق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمت الدهر فعليه بالاول من بطن مرق فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل

المطعمات في المحل فليلق بيثرب ذات التخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمر والمك والمك والتأخير ويلبس الدياج والحرير فليلق بيصرى وغوير وهما من أرض الشام فكان الذين سكنوها آل بقة من عسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهرق فليلق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جديعة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

ن (اذهي فلا آند سربك)

الند سرب المال الراعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا آند سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

(الذود الى الذود ابل)

قال ابن الاعراب الذود لا يوحده وقد يجمع آدواد وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين ولا يجاوز ذلك * بضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير

(الذئب يادو للغزال)

يقال آدوت له آدواد واذا اختلته ونشد

آدوت له لا آخذ فبهات الفتى حذرا

بضرب في الخدبة والمكر ويجوز أن يكون الهمز في آدوت بدلا من العين وكذلك في يادو أى يعدو لاجله من العدو

(ذئب الخمر)

الخمر ما وار الثمن شجراً وجراً وحرف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه ايام ومثله ذئب غضا وقتف ذرة وتيس حلب وهو نبت تعتاده الطباء ويقال تيس الربل وضب السما وشيطان الحماطة وأرب الخلة

(الذئب يكنى أبا جعدة)

يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يشدها ويطلبها لصغفها وطيبها وقبل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعاً وكذلك الذئب ان شرف بالكنية فإنه يغدر سريعاً ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى أن الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقبل انه لعبيد بن الابرص قاله حين أراد النعمان بن المنذر قتله * يضرب لمن يترك باللسان ويريد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعنى أنها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب بابي جعدة وأبي جعدة لخله من قولهم فلان جعد البدين اذا كان بخيلاً

(ذهبوا سراة فنقد)

قوله آدوت له البيت قال الجوهرى ونصب حذرا بفعل مضمر أى لا يزال حذرا ويجوز نصبه على الحال لان الكلام تم بقوله بهات كانه قال بعد عنى وهو حذر اه محم

أى كان ذهابهم أيلالا كالقنفذ لا يسرى الأيلالا

11 (الذئب خالبا أسداً)

ويروى أشد أى إذا وجدك خالبا وحداً كان أجراً عليك هذا قول قائله بعضهم وأجود من هذا أن يقال الذئب إذا خلا من أعوان من جنسه كان أسداً لأنه يتكلم على ما فى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فينب وثبة لا يقيم معها وهذا أقرب إلى السواب لأن خالبا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الأسد إذا كان خالبا كما تقول زيد ضاحكاً قراً ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال أبو عبيد يقول إذا قدر عليك فى هذه الحال فهو أقوى عليك وأجراً بأظلم أى فى غير هذه الحال أراد لا تعجز عنه ولا معين له من جنسه وقال أيضاً قد يضرب هذا المثل فى الدين ومنه حديث معاذ بنى الله تعالى عنه عليه السلام بالجماعة فإن الذئب انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل فى أمر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد رأيه أو بدنه أو بسفره

(ذهب فى الأخيب الأذهب)

وذهب فى الخيبة الخيباء إذا طلب ما لا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيئاً بل يرجع بالخيبة

(الذئب مغبوط بذى بطنه)

ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما فى بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط يقال ألقى ذابطنه إذا أحدث قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يظن به أبداً الجوع انما يظن به البطنة لأنه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طعماله * ويغبط ما فى بطنه وهو جائع
وقال غيره انما قيل ذلك لأنه عظيم الجفرة أبدأ لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع
وقال الشاعر لك الذئب مغبوط الحشا وهو جائع

(الذئب أدغم)

قال ابن دريد تفسير ذلك أن الذئب أدغم وأغت أولم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع * يضرب لمن يغبط بما لم يتله والدغمة السواد والدغمان من الرجال الاسود

(ذهبوا شغريغراً وشذرمذراً وشذرمذراً وخذع مذعاً) أى فى كل وجه

(ذهب دمه درج الرياح)

ويروى أدراج الرياح وهى جمع درج وهى طريقها * يضرب فى الدم إذا كان هدرالاطالب له

(ذهب هيف لاديانها)

الهيف الريح الحائرة تهب من ناحية اليمن فى الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف السوم

وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة أي لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى أي رجعت الى عاداتها وعاداتها أن تخفف كل شيء وتيسره * يضرب مثلاً عند تفرق كل انسان لشأته ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

١٨ (ذليل عاذ بقرملة) ❦

قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير
كان الفرزدق حين عاذ بجخاله * مثل الذليل يعود وسط القرملة

❦ (ذكرتني الطعن وكنت ناسياً) ❦

قيل ان أصله أن رجلاً حل على رجل ليقتله وكان في يد المحول عليه ربح فأفساد الدهش
والجزع ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر أني ومحالاً أشعربه ذكرتني الطعن
المثل وحل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزسه * يضرب في تذكرة الشيء بغيره يقال ان
الحامل صخر بن معاوية السلي والمحول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل أول من قاله
رهيم بن حزن الهلالي وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلداً آخر فاعترضه قوم من
بنى تغلب فعرقوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل مامعك وانج قال لهم دونكم المال
ولا تعترضوا للكرم فقال له بعضهم ان أردت أن تفعل ذلك فالق رمحك فقال وان معي لرمحا
فشد عليهم فجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يرتجز ويقول
ردوا علي أقربها الا فاصيا * ان لها بالمشرف حاديا * ذكرتني الطعن وكنت ناسياً

❦ (ذقه تغبیط) ❦

أصله أن قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول
أي ذق حتى تطرب كما طربنا * يضرب لمن حرم لتواني في السعي

❦ (ذهب أهل الدثر بالآجر) ❦

الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثرواً ومال دثر أي كثير وهذا المثل يروى في الحديث

❦ (ذهب في السمهي) ❦

قال أبو عمرو أي في الباطل وجرى فلان السمهي اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت ابله
السمهي اذا تفرقت في كل وجه والسمهي الهواء بين السماء والارض والسمهي والسمهي
الكذب والباطل

١٩ (اذ كر غائباً يقترب) ❦

ويروى اذ كر غائباً قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً
وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبيل أن يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار فقال
ابن الزبير اذ كر غائباً المثل

﴿ ذُلُّ لَوْ أَجْدُنَا صِرًا ﴾

قال المفضل كان أصله أن الحارث بن أبي شمر الغساني سأل أنس بن أبي الجبير عن بعض الأصحاب فأخبره فطمعه الحارث فغضب أنس وقال ذل لواء جدنا صرا ثم لطمه أخرى فقتل لونه يت الأولى لانتبهت الأخرى فذهبت كلماء مثلين وتقدير المثل هذا ذل لواء جدنا صرا لما قبلته

﴿ ذَهَبَ كَأَسْبَابٍ فَلَجَّ بِهِ ﴾

أي لج الشربة حتى أهلكه وأوقعه في شر إما غرق أو قتل أو غيرهما

﴿ ذَهَبَ مَا لَهُ شَعَاعٌ ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام أي متفرقا قال الشاعر
أغل بماله زيد فأضحى * وتالده وطارفه شعاع

﴿ ذَا نَيْنُ لَا رِمَتْ لَهَا ﴾

الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعى الأبل من الحوض وهذا الذؤنون يشبه في الرمث * بضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

﴿ ذَهَبَ الْمُخَلِّقُ فِي بُنَاتِ طَمَارٍ ﴾

التخليق الاوتقاع في الهواء يقال خلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الأصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فإن كنت لا تدرين ما الموت فأنطري * إلى هائي في السوق وان عتيل

إلى بطل قد عفر السيف وجهه * وأحريم حوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار وطمار يفتح الرء وكسرها * يضرب فيما يذهب باطلا

﴿ ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ آلٍ ﴾

إذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال والضلال والتلال إذا ذهب في غير حق

﴿ ذَلِيلٌ مَنْ يُدْلِلُهُ خِذَامٌ ﴾

قالوا خذام كلن رجلا ذليلا * يضرب للضعيف يقهره من هو أضعف منه

﴿ الدَّلِيلُ مَنْ تَلَا كُلَّهُ الْوَبْرَاءُ ﴾

قالوا الوبراء الرنجة وهي تحمق وتضعف وأرادوا بوبرها ريشها

﴿ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ ﴾

يضرب لمن قد أسس أي لذة النكاح والطعام قال نهشل
إذا فات منك الاطيبان فلا تبلى * متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

﴿ ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٌ ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للذي بعد ولا يحسن انجازه ويرى
ولا حساس نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه ويتون ويجعل لا بمنزلة لبس ومنهم من يقول
ولا حسيس نصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

﴿ ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ ﴾

يضرب لمن انقاد بعد جاحه واليعفور اسم فرس

﴿ أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَيْمٍ ﴾

لان الكريم لا يجوز الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

﴿ الذَّبُّ لِلضُّبُعِ ﴾

أي هو قرنه * يضرب في قربى سوء

﴿ ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا ﴾

يضرب للطويل بلا طائل

﴿ ذَهَبُوا نَحْتُ كُلِّ كَوَكَبٍ ﴾

يضرب للقوم اذا تفرقوا

﴿ ذَهَبُوا فِي الْبَهْرِ ﴾

أي في الباطل البهر يفعل لانه ليس في الكلام فعل وهو صغ الطل وأنشد أبو عمرو
أطعمت راعي من البهر * فطل يعوى جبطا بشر * أي من هذا الصغ
وقال الأجر حجر بهر أي صلب ويقال أكذب من البهر وهو السراب وقال ابن السراج
ربما زادوا فيه الالف فقالوا بهري وهو من أسماء الباطل

﴿ ذَاكَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ ﴾

قال ابن الأعرابي هذا أبلغ المدح قال ويقال احدي الاحد كما تقول واحد لا تطيره ويقال
فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدي الاحد قالوا التايت للمبالغة
بمعنى الداهية وأنشدوا

عدوني الثعلب فيما عددوا * حتى استشاروا بي احدي الاحد

قوله اذل الناس الخ هكذا هو
في النسخ مذكور هنا ولعل محله
فما جاء على أفعول من هذا الباب
تأمل اه محله

قوله احدي الاحدي بكسر
المهمزة وفتح الحاء المهملة
بوزن سدر اه محله

يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له في تكراره

﴿ ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَيْهٍ بَعْدَ تَيْهٍ ﴾

يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

﴿ ذِيئَةُ قَفٍّ مَالَهَا غَمِيسٌ ﴾

القف ما غلظ من الارض والغميس الوادي فيه شجر ملتف * يضرب لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة

﴿ الذِّئْبُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ ﴾

الذئب الذكر من الضباع * يضرب لمن يتدعى منقردا ما يحجز عنه اذا طواب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر

﴿ ذَبَابٌ سَنَفٌ لِحُمَةِ الْوَقَائِصِ ﴾

الوقيسة المكسورة العنق من الدواب * يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتدر على عياله ولن له قدرة وقوة فهو لا ينازع الا ضعيفا ذليلا

﴿ ذِيئَةُ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فِي الْخُبْرِ ﴾

يقال في جمع الماعز معز ومعز ومعزى والالف في معزى للالحاق بفعل مثل هرع وهبلع ودبرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختيار يقول هو في الخبر كالثوب وقع في المعزى وفي الاختيار كالظلم ان قيل له طر قال أنا جل وان قيل له اجل قال أنا طائر * يضرب للخلوب المكابر

* (ما جاء على أفعول من هذا الباب) *

﴿ أَذَلُّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحَمَصٍ ﴾

وذلك أن حص كاهل اليمن ليس به من قيس الايت واحد

﴿ أَذَلُّ مِنْ يَدِي رَحِمٍ ﴾

يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنسين وقال أبو عبيد معناه أن صاحبها يتوق أن

﴿ أَذَلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَائِيَةٍ ﴾

يصيب يده شيئا

وهو البعير الذي يستقي عليه الماء قال الطرماح

قبيلة أذل من السواني * وأعرف للهوان من الخصاف يعني النعل

﴿ أَذَلُّ مِنْ جَارِ قَبَانَ ﴾

وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

قوله قبيلة يقرأ بالتصغير
مشدد الباء اه

يا عجبها وقد رأيت عجبها * حمار قبان يقود أربيا
خاطمها زأمة أن تذعبا * فقلت أردفني فقال مرحبا

﴿ أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ بِمَنْسَمٍ ﴾

قال الفرزدق

هنالك لوتبني كليباً وجدتها * أذل من القردان تحت المناسيم

﴿ أَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ ﴾

لانه يدق ابداً وأما قولهم ﴿ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ ﴾

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه * والحر ينكره والجسرة الاجده
ولا يقسم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الاهل والوتد
هذا على الحسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يابى له أحد

﴿ أَذَلُّ مِنْ قُتْعٍ بِقَرْقَرَةٍ ﴾

لانه لا يمنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والفتقع الكجاة البيضاء والجمع
فتقع مثل جبء وجبأة ويقال حمار فتقع اذا كان أبيض ويشبه الرجل الدليل بالفتقع
فيقال هو فتقع قرقران الدواب تنجله بأرجلها قال النايغة يهجو النعمان بن المنذر
حدثوني بنى الشقيقة ما يمنع فتعاً بقرقر أن يزولا
لاق الفتعة لأصول لها ولا أعصان ويقال فلان فتعة القناع كما يقال في مولد الامثال
لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق بأعصان الشجر من غير أن يضرب
بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا نسيم ولا ظل ولا غمر

﴿ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَاثِبِ ﴾

السقبان جمع السقب وهو ولد البعير الذكرو يقال للأنثى حائل والحلاثب جمع الحلوبة وهي
التي تحلب

﴿ أَذَلُّ مِنَ الْبَعْرِ ﴾

هو الجدى أو العناق يشد على فم الزبية ويغطي رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه
فوقع في الزبية فأخذ

﴿ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ ﴾

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة
نقدة قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد وقال

قوله زأمة هو بتشديد
الهمزة المفتوحة أى ذعرها
وفي حياة الحيوان بدله بمنعها
والمال واحد اه صحيح

قوله والجسرة أى الناقة
العظيمة والاجد بضم الجيم هي
الناقة الموثقة الخلق المتصلة
فقار الظهور وهو من الاوصاف
الخاصة بالاناث كما
في القاموس اه صحيح

فَقِيمَ يَأْتِرْتِمِ مَحْتَدَا * لَوْ كُنْتُمْ ضَاأًا لَكُنْتُمْ نَقْدَا
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبْدَا * أَرَكُنْتُمْ صَوْفًا لَكُنْتُمْ قَرْدَا

﴿أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَتْ عَلَيْهِ النَّعَابُ﴾

هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ يَسْتَذِلُّ كَمَا يُقَالُ فِي الْمِثْلِ الْآخِرِ هَدْمَةُ النَّعْلِ بِعَنْ بَجْرِهِ الْمَهْدُومِ
وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَدْ كَانُوا عَلَى صِلَحٍ بَالٍ بَيْنَهُمُ النَّعَابُ وَفَسَادٍ بَيْنَهُمُ الطَّرِيَانُ
وَكُسْرٍ بَيْنَهُمُ سَمٌّ وَرُوحٌ وَيَسْرِبُهُمُ النَّهْرُ وَخَرِبَتْ بَيْنَهُمُ الضَّبْعُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
أَلَمْ تَرْمَايْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ * مِنْ الْوَدِّ قَدِ بَالَتْ عَلَيْهِ النَّعَابُ
وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَالِدُهُ فِيهِ عَجَابُ

﴿أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ﴾

الْقَرْمَلُ شَجَرٌ قَصَارٌ لَا ذُرَى لَهُ إِلَّا حُلَا وَلَا سِتْرٌ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ ذَا بِلٍ لَعَاذَ بِعَرْمَلَةٍ
أَيُّ بِشَجَرَةٍ لَا تَسْتَرُهُ وَلَا تَنْعُهُ أَيُّ هُوَ ذَا بِلٍ لَعَاذَ بِأَذَلِّ مِنْ نَفْسِهِ

﴿أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ﴾

هَذَا مِنْ قَوْلِ الْبُعَيْثِ

وَكُلُّ كَلْبِيٍّ مَفْجُوعَةٌ وَجْهَهُ * أَذَلُّ عَلَى مَسِّ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ
وَيُرْوَى أَذَلُّ لَأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ

﴿أَذَلُّ مِنَ الْبَذَجِ﴾

يَعْنُونَ الْجِلَّ وَالْجَمْعُ بَذِجَانٌ وَأَنْشَدَ

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنْ الْهَمِّجِ * وَإِنْ تَجِجْنَا كُلَّ عَتُودٍ أَوْ بَذِجِ
وَفِي الْحَدِيثِ يُؤْتَى بِأَبْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَحٌ مِنَ الدَّلِّ

﴿أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الدَّلْدِ﴾

هِيَ بَيْضَةٌ تَذُرُّ كَمَا النِّعَامَةُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا قَوْلُ الرَّامِي
تَأْتِي قَضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ أَيْكُمْ أَنْسَبًا * وَأَبْسَارُهُمْ أَيْضًا بَيْضَةُ الدَّلْدِ

﴿أَذَلُّ مِنَ الْوَرْدِ وَمِنْ الْمِسْكِ الْأَصْنَبِ وَالْعَنْبَرِ الْأَنْثَبِ﴾

﴿أَذَلُّ مِنَ أُمُومِيٍّ بِالْكَوْفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ﴾

﴿أَذَلُّ مِنْ قَيْحٍ﴾

يَعْنُونَ هَذَا الْمَلْتَرَقُ بِأَعْلَى التَّمْرِ يَمِي بِدَفِئِهِ طَائِلًا بِالْأَرْجَلِ

قَوْلُهُ أَنْ تَعْرِفَ هُوَ عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَجْزِمُ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ قَدْ نَبِهَ
أهـ مَصْحُوحٌ
قَوْلُهُ قَيْحٌ ضَبْطُهُ فِي الْقَامُوسِ
بِالتَّعْخِ وَالْكَسْرِ وَكَعْظِ أَهـ

﴿ اَذَلُّ مِنْ غَيْرِ ﴾

العير الوند وانما قيل ذلك لانه يشجع رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار

﴿ اَذَلُّ مِنْ حَوَارٍ ﴾

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

﴿ اَذَلُّ مِنَ الْخِذَاءِ ﴾

لانه يمتن في كل شئ عند الوطء وكذلك يقولون

﴿ اَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ وَ اَذَلُّ مِنَ الشِّعْجِ ﴾

﴿ اَذَلُّ مِنَ الْبِسَاطِ ﴾

يعنون هذا الذي يبسط ويضرش فيطؤه كل أحد

* (المولدون) *

﴿ ذَنْبٌ فِي مَسْكٍ مَحَلَةٍ ﴾ ﴿ ذَنْبٌ اسْتَعَجَ ﴾

﴿ ذُلُّ الْعَزْلِ يُخْشَكُ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَةِ ﴾

﴿ ذَنْبُ الْكَلْبِ يَكْسِبُهُ الطَّعْمُ وَفَتْهُ يَكْسِبُهُ الصَّرَبُ ﴾ ﴿ ذَلٌّ مَنْ لَأَسَفِيهِ لَهُ ﴾

﴿ ذَدَّتْ السَّبَاعُ ثُمَّ تَفَرَّسَنِي الصَّبَاعُ ﴾

﴿ ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَضْلُومَ الْأَذْنَيْنِ ﴾

﴿ ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَامُ ﴾

﴿ ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ تَجِيرِي ﴾ ﴿ لَشَيْءٌ تَذْهَبُ مِنْفَعَتُهُ وَتَبْقَى كَلْفَتُهُ ﴾

﴿ ذَكَرَ الْقَبِيلُ بِلَادَهُ ﴾

﴿ ذَمَّ شَيْءٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلَمْ رَضِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُكَافَاةِ ﴾ ﴿ قَالَ عَلَى بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ﴾

﴿ ذَرْمُ شَكْلِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ﴾ ﴿ الذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ﴾

* (الباب العاشر فيما أتله راء) *

﴿ رَغَى فَأَقْصَبَ ﴾

يقال قصب البعير يقصب إذا امتنع من الشرب وأقصب الراعى إذا فعلت به ذلك أى أساء رعيها فاستنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بشو له أقصب على سوء الرعى وذلك أن الأبل امتنعت من الشرب أما الخيلاء أجوافها راتما لامتلائها وهما يدلان على اساءة الرعى * يضرب لمن لا يمتنع ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

﴿ رَمَتْ بِدَائِمَتِهَا وَانْسَلَتْ ﴾

هذا المثل لاحدى ضرائرهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة ومتهارهم بعيب كان فيها فقاالت الضرة رمتى بدائمتها المثل وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في قوله أريد تيهن بعنمال سبيت * يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه

﴿ رَمَاهُ بِأَشْفِ رَأْسِهِ ﴾

أى أسكته بداهية عظيمة أو ردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم أرادوا رماءه مرة بعد مرة ويجه زأن يجمع بما حوله ارادة أن كل جزء منه تحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب والحنف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قتله فكأنه بلغ به في الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ ﴾

معناه أهلكه الله وذلك أن الذئب لاداء له الاموت ويقال معناه رماء الله بالجوع لأن الذئب أباد الجائع

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْإِثْنَانِ ﴾

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر * يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيأ لان الاثنية ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماء بالثلاثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى قال البديع الهمداني * ولى جسم كواحدة المثاني * له كسد كثلاثة الاثناني يريد القطعة من الجبل

﴿ رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ ﴾

أى بقرنه الذى هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلاً للقرن لان الحجر يختلف باختلاف الرمي فصغار هذا السغار ذاك وكباره لكباره * وفي حديث صدين أن سعاوية لما بعث عمرو بن العاص حكام مع أبي موسى جاءوا لحنف بن قيس الى علي كرم الله وجهه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الاحلها فأراد علي أن يفعل ذلك فأبت اليمانية الا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى ومعناه

ومعناه انك رميت بجحر لا نظيره فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اى
لا نظيره في الرجال

❦ (وَيْحَىٰ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ) ❦

اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا يتطرا اليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من أمير
المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رأها عليه فـ كرهها وأراد زياد لقد ساء رأى أمير
المؤمنين في فاذا قيل رعى فلان من فلان في الرأس كان التقدير رعى في رأسه منه شيء أى
آلح في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان
من الاضافة كقوله وأنفنا بين اللحي والحواجب

❦ (رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَجُوتٍ) ❦

أى لان ترهب خسير من أن ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رجوتى ومثله في الكلام
بجروت وجبروتى

❦ (رُوَيْدُ الْغَزْوِ يَنْخَرِقُ) ❦

هذه مقالة امرأة كانت تغزو تسمى رقاش من بنى كانة فحملت من أسير لها فذكر لها الغزو
فقالت رويد الغزو أى أمهل الغزو حتى يخرج الولد * يضرب في التمكن وانتظار العاقبة
* ذكر المفضل أن امرأة كانت من طيء يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتمنون برأيها
وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طيء وهى عليهم على ايد بن نزار بن معد يوم رعى جابر
قطفرت بهم وغتت وسبت فكان فيمن أصابت من ايد شاب جيل فأتخذته خادما فآتت
عورته فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فآتت في ايد بن الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى
ان كنت تريدن الغزو فجعلت تقول رويد الغزو ينخرق فأرسلتها مثلاثم جاء والعادتهم
فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت أن رقاش بعد شماسها * حبلت وقد ولدت غلاما ما كخلا
فألله يحظيها ويرقع بضعها * والله يلقيها كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا بحفلا * فصبت وأحربن صبا أن يحبلا

❦ (رُوَيْدُ الشَّعْرِ يَغِبُ) ❦

الغاب اللعم البسات أى دعه حتى تأق عليه أيام فتنتظر كيف خاتمته أيحمد أم يذم ويجوز
أن يراد دع الشعر يغيب أى يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحمى اذا تأخرت يوما أى
لا يتواتر شعرك عليهم فيلوه

❦ (رُوَيْدُ الْيَعْلُونِ الْجَدَدُ) ❦

ويروى يعدون الخبار الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة * يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى

تذهب عنه طاله قيس يوم ذا حس حين قال له حذيفة سبتك يا قيس فتسال أمهل حتى
يعودوا بالجدد أي في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد منفعولا وقد ذكرت هذه القصّة
بتمامها في باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب دا حس

﴿رُؤْيَا يَلْمُ الدَّارِيُونَ﴾

الداري رب التعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها * يضرب في صدق الاهتمام
بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي

﴿رُؤْيَى جَعَارٍ وَتَطْرِي آيْنُ الْمُقَرِّ﴾

جعار اسم للضيع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام * يضرب
للجبان الذي لا مقر له مما يخاف

﴿رِيحُ حَزَاءٍ فَالْجَبَاءِ﴾

الحزاء بفتح الحاء نبت ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون أن الحق لا تقرب بيتا
هو فيه * يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والحاء الاسراع يند
ولا يقتصر الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح حزاء فالجبال تكن * قريبة للاسد اللابد

قبل دخل عمر بن حكيم النهدى على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا أبا خالد ريح
حزاء أي ان هذا تبشير شر وما يجي بعده شر منه فهرب من الغد

﴿رِيحُهُمَا جَنُوبٌ﴾

يضرب للامتنصافين فاذا تكدر حالهما قيل شمات ريحهما وقال
لعمرى لئن ريح المودة أصبحت * شمالا لقد بدلت وهي جنوب

﴿أَرْعَى فَرَارَةً لَاهُنَاكَ الْمَرْتَعُ﴾

يضرب لمن يصيب شيئا بنفسه عليه

﴿رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ﴾

يضرب لمن ألقى نفسه في شيء قال الشاعر

لما رأى الموت محزاجوانيه * رمى بأرواقه في الموت سربال

قال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا ألقاه على الشيء حرصا يقال ألقى عليه أرواقه
وسربال اسم رجل

﴿رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ حُجْمَانَةٍ﴾

قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس

فله خمسة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطاه خمسة درهم ثم برز ثانية فقتل
فبكى أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسة درهم فذهبت

مثلا ﴿رَبِّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِنْ صَوْلٍ﴾

يضرب عند الكلام يؤثر فين يواجه به قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتق من
العار وقال أبو الهيثم أشد في موضع خفض لأنه تابع للقول وما جاء بعد ربه فالنعت تابع له

﴿رَبِّ حَامٍ لَانْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ﴾

يضرب لمن ياتف من شيء ثم يقع في أشد مما جى منه انفه

﴿أَرَأَيْتَ بَشَرًا مَّا أَحَارَ مَشْفَرًا﴾

أي لما رأيت بشرة أغشاك ذلك أن تسأل عن أكله * يضرب للرجل ترى له جالا حسنة
أوسية ومعنى أحار رد ورجع وهو كناية عن الأكل يعني ما رد مشفرها إلى بطونها عما أكل
يقال حارت الفضة إذا التحدرت إلى الجوف وأحارها صاحبها أي حذر بها

﴿أَرَادَانِ يَأْكُلَ يَدَيْنِ﴾

يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيقوته الأول

﴿رَدَدْتُ يَدَيْهِ فِيهِ﴾

يضرب لمن غطته ومنه قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم

﴿رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ﴾

الاشواء الخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشظا عبل
الشوى شيخ النساء * يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

﴿أَرْجُلُكُمْ وَالْعَرْقُطُ﴾

قالوا حديثه أن عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فاستن وأقعد فاستهزأ منه
شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال أجل والله إنى لضعيف فادنوا منى فاجلوني
فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين إلى إبطه ورجلين بين فخذه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا
وقال بنى أرحى أرجلكم والعرقط فأرسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون * يضرب لمن
يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرهما

﴿أَرْجَاهَا اسْتَهَا وَتُرِّي الْقَمَرُ﴾

قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة أكلت خلقا وجمالا وكانت تزعم أن
أحد الأبقار على جماعها القوتها وكانت بكر أنظارها ابن الغزال يادى وكان واثقا بما عنده

على أنه ان عليها اعطته مائة من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رأت لها
باصرا ورهزا شديدا واهرا الم تر مثله قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الفز قال
فانظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فأرسلها مثلا ونظريها
وأخذ مائة من الابل وبعضهم يرويه اريها السها وتريني القمر * يضرب لمن يغالط فيما لا يحق

﴿ رَبِّ أَخِي لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ ﴾

يروى هذا المثل للقمان بن عاد وذلك أنه أقبل ذات يوم فيينا هو يسير إذ أصابه عطش
فهمم على مظلة في فنائها امرأة تدعى رجلا فاستقى لقمان فقالت المرأة اللين تبني ام
الماء قال لقمان أمي ما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة أمما اللين فلفك
وأما الماء فأما لك قال لقمان المنع كان اوبع فذهبت مثلا قال فيينا هو كذلك إذ نظر الى
صبي في البيت يبكي فلا يكثر له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي
حاجة دفعتموه الى فـ كفلته فقالت المرأة ذاك الى هائي وهائي زوجها فقال لقمان
وهائي من العدة فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس بيعلات
قالت هذا أخي قال لقمان رب أخ لم تلده أمك فذهبت مثلا ثم نظر الى أثر زوجها
في قتل الشعر فعرف في قتله شعر البناء أنه أعسر فقال ثكلت الاعيسر أمه لو يعلم العلم
اطال نغمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام
والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المئوى خير من اتيان ما لا تهوى
فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

روحي الى الحى فان نفسى * وهينة فيهم بخير عرس

حسانة المقله ذات انس * لا يشتري اليوم لها بأمس

فعرف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هائي يا هائي فقال ما بالك فقال

يا ذا الجباد الخلكه * والزوجة المشتركة

عش رويدا ابلكه * لست لمن ليست لكه

فذهبت مثلا قال هائي ثور ثور لله ابوك قال لقمان على التنوير عليك التغيير ان كان عندك
تكبر كل امرئ في بيته أسير فذهبت مثلا ثم قال اني مررت وبى أوام فدفعت الى بيت فاذا
أنا بأمرأتك تغازل رجلا فساقتها فزعمت اخاها ولو كان أخاها نطلى عن نفسه وكفاها
الكلام فقال هائي وكيف علمت أن المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عقايق هذه
التوق في البناء وبوهدة الخلية في الفناء وسقب هذه الناب وأثر يدك في الاطناب قال
صدقني فدالك أبى وأمى وكذبني نفسي فما رأى قال هل لك علم قال نعم بشأني قال لقمان
كل امرئ بشأنه عليم فذهبت مثلا قال له هائي هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال
وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هائي أفعل قال لقمان من يفعل الخير يجدد الخير
فذهبت مثلا ثم قال رأى أن قلب الطهر بطننا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامرا

قال أفلا أعالجها بكية فوردتها المنية فقال لقمان آخر الدوا الكي فاربستها مثلًا ثم انطلق
الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

﴿ ١٢٨ ﴾ (رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ) ﴿

قاله على رضي الله تعالى عنه في بعض حروبه

﴿ ١٢٩ ﴾ (أَرْغُوا لَهَا حُورًا هَاتِقِرًا) ﴿

وأصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت * يضرب في اغاثه الملهوف بقضاء
ساجته أي أعطه حاجته يسكن

﴿ ١٣٠ ﴾ (رَمَتْ لَهُ بَوْضِيمًا) ﴿

البوق جلد الحوار المحشون بنا وأصله أن الناقة إذا ألقت سقطها خفيف انقطاع لبنها أخذوا
جلد حوارها فيحشون ويلطخ بشئ من سلاها فتأمره وتدثر عليه يقال ناقة راءم ورؤم إذا
رمت بؤها أو ولدها فان رمته ولم تدثر عليه قتلك العلوق وينشد

أني جزوا عاصري أسوءى بفعلهم * أم كيف يجزوني السوءى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به * رثمان انف إذا ما ضنق باللبن

وأنشد المبرد

رمت بسلمي بوضيم واتنى * قد عيال آبي الضيم وابن آباء

فقد وفتنى بين شك وشبهة * وما كنت وفافا على الشبهات

يضرب المثل لمن ألف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضا غيره واللام في له معنائه لاجله
واستعار للضيم بوايوافق الرثمان يريد قبلت وألفت هذا الضيم لاجله

﴿ ١٣١ ﴾ (أَرْخَتْ مَسَافِرَهَا لِلْعَسِّ وَالْحَسَلِيبِ) ﴿

يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاولد فتقول ارخت مسافرها أي طمع فيها

﴿ ١٣٢ ﴾ (رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقًا) ﴿

الترديد أن تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضان أن تضع وربق أي هي الارباق وهي
جمع ربق والواحدة ربة وهو أن يعمد الى جبل فيجعل فيه عرى يشد فيها رؤس أولادها *
يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا

وفي ضده يقال ﴿ ١٣٣ ﴾ (رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَتَّقَ رَتَقًا) ﴿

الترقيق والترقيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطن وان عظمت ضروعها

﴿ ١٣٤ ﴾ (أَرْقَ عَلَى ظُلْعِكَ) ﴿

يقال ظلع البعير يطلع اذا انحز في مشيته ومعنى المثلة كلف ما تطيق لان الراقي في سلم أو جبل

إذا كان ظالعا فإنه يرفق بنفسه ويقال قى على ظالمك من وقى بقى أى أبقى عليه * يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرك وارق على ظامك أى على قدر ظامك أى لا تتجاوز حدك في وعيدك وأبصر انفصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلمك بالهمز أى أصلح أمرك أو لا من قولهم رقات ما بينهم أى أصححت ويقال معناه كف وأربع وأمسك من رقا الدمع رقا قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت على ما قبله من العيب قال المزارع الاسدي من كان يرقى على ظلم يدارنه * قاتخى ناطق بالحق مفقخر

﴿ رَبِّ صَافٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ﴾

الصلف قلبه النزول والخير والراعدة السحابة ذات الرعد * يضرب للجيل مع الوجد والسعة كذا قاله أبو عبيد

﴿ رَبِّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْشًا ﴾

ويروى تهب ريشا قاله أبو زيد وريثا نصب على الحال في هذه الرواية أى تهب راتشة فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به * وأقول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محم الشيباني وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو ابن عوف بن محم شام غيما فاراد أن يرحل بامرأته خناسة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك أين تقطن يا أخي قال أطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فإنه ربما خيلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقانيب العرب قال لكفى لست أخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زباج بن حذيفة العبسي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سترها فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت يا أخي قال نفتت عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريشا ورب فروقة يدعى ليشا ورب غيث لم يكن غيثا فأرسلها مثلا * يضرب للرجل يشتمد حرصه على حاجة ويحرق فيها حتى تذهب كلها

﴿ أَرِنِيهَا نَمِرَةً أُرِكْهَا مَطَرَةً ﴾

الهاء في أرينها راجعة إلى السحابة أي إذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه يقال صاحب نمر وأنمر إذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للآزدواج ويجوز أن يقال صاحب ما طرو مطركا يقال ها طل وهطل

﴿ رَأَى السَّكُوكَ ظُهُرًا ﴾

أى أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة
ان تنوله فقد تمنعه * وتريه النجم يجري بالظهور
يضرب عند اشتداد الأمر

﴿ رَجَعْتُ أَدْرَاجِي ﴾

أى فى أدراجى فحذف فى وأوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بداى وكذلك رجع
أدراجى أى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لمادعا الدعوة الاولى فأسمعى * أخذت ثوبى فاستترت أدراجى
ولقب عامر بن محنون الجرهمى بجرم زبان مدرج الريح بيته
أعرفت رسما من سمية باللوى * درجت عليه الريح بعدك فاستوى
يقال انه قال أعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل
كان ينزله قد خبا فيه خبيثة فلما أتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت درجت عليه
الريح بعدك فاستوى فأتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

قائمه

﴿أَرْقُبْ لَكَ صُبْحًا﴾

يقوله الرجل لمن يتوعدده فيقول ستصبح فتري أنك لا تقدر على ما تتوعدنى به ويقال أيضا
للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول أرقب لك صبحا أى سيظهر كذبك

﴿رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ﴾

أول من قاله امرؤ القيس بن حجر فى بيت له وهو
وقد طوّفت فى الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالأيام
يضرب عند القناعة بالسلامة

﴿أَرِخْ يَدَيْكَ وَاسْتَرِخْ إِنَّ الزَّيَادَ مِنْ مَرِّخِ﴾

يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد فى طلب حاجتك فان صاحبك كريم
والمرخ يكتفى باليسير من القدر

﴿رَجَعَ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ﴾

الناصل السهم سقط نصله والافوق الذى انه كسر فوقه * يضرب لمن رجع عن مقصده
بالخيبة أو بما لا غناء عنده

﴿وَمَوْهُ عَن شَرِيَانَةٍ﴾

الشريان شجر يتخذ منه القسي أى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

﴿رَمَاهُ بِنَبْلِهِ الصَّائِبِ﴾

إذا اجاب كلام شخصه بكلام جيد قال لبید
فرميت القوم نبلا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

﴿ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فَوْقِ﴾

أى عدالى ما كنت وكنا من التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل أتت قاتله خيرا وتاركة * شرًا أو راجعة ان شئت في فوقه

﴿ رَكِبَ الْمَغْمُضَةَ ﴾

أصلها الناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينها فحملت على الذائد فوردت الحوض
مغمضة قال أبو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور
يعنى الامور المشككة قال الكمي

تحت المغمضة العما * س وملتي الاسل النواهل

بضرب لمن ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطاة المغمضة أى الحملة التى
يغمض فيها ويجوز أن يقال اراد ركب ركوب المغمضة أى ركب رأسه ركوب الناقة
المغمضة رأسها

﴿ أَرِطَىٰ إِنْ خَيْرِكَ بِالرَّطِيطِ ﴾

ارط أى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح يريد جلبى وصبحى فان خيرك لا يأتيك
الا بدالك * يضرب لمن لا يأتية خيره الا بمسألة وكذا

﴿ رَجَعَ بِحَقِّ حَنِينٍ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن حنيناً كان اسكافاً من أهل الحيرة فساومه أعرابى بخفين فاختلفا
حتى اغضبته فأراد غيظ الاعرابى فلما ارتحل الاعرابى أخذ حنين أحداً خفيه وطرحه
في الطريق ثم ألقى الاخر فى موضع آخر فلما مر الاعرابى بأحدهما قال ما أشبه هذا الخلف
بخنف حنين ولو كان معه الاخر لا خذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ندم على تركه الا قول
وقد كن له حنينا فلما مضى الاعرابى فى طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليه فذهب
بها وأقبل الاعرابى وليس معه الا الخلعان فقال له قرمه ماذا حثت به من سفرك فقال جئتكم
بجنى حنين فذهبت مثلاً * يضرب عند اليأس من الحسابة والرجوع بالحنينة وقال ابن
السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فألقى عبيد المطلب
وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا ويا ابن هاشم
ما أعرف شمائل هاشم فيك فأرجع فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلاً

﴿ رَبِّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْخَفَاءِ ﴾

قال الكسائى يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والخفاء بالمد وكان الخليل
ابن أجد رحمه الله تعالى يساير صاحباه فانه قطع شسع نعله فشى حافياً فخلع الخليل نعله وقال
من الخفاء أن لا واسيك فى الخفاء

﴿ رَبِّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ ﴾

يضرب فى ذم الحرص على الطعام قال المفضل أقول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانى

وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لا أترك هذا العدواني أو اذله فلما رجع الملك الى منزله أرسل اليه أحب أن ترورني فأحبوك وأكرمك واتخذك خلاقاتاه قومه فقالوا تقد ويقد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك ويتجهون بجباهك تخرج وأنخرج معه نفر من قومه فلما قدم بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأى الملك بجمع أصحابه وقال الراى نائم والهوى يقطان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الراى عجلت حين عجلت ولن أعود بعدها انا قد نوتردنا بلاد هذا الملك فلا تنسبه وفي بريث أمر أقيم عليه ولا يجهله رأى اخف معه فان رأى لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام ريعا ما ورب اكله تمنع اكلات فمكتوا أياما ثم أرسل اليه الملك فحدثت عنده ثم قال له الملك قد رأيت أن أبعثك الناظر في أمورى فقال له انى كنت علمت است أعلم الا به تركته في الحى مددونا وان قومي أضنابى فاكتب لى سجلا بجمالية الطريق فيرى قومي طمعا تطيب به أنفسهم فأستخرج كنزى وأرجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا أدبروا هالوا لم يركاب يوم واحد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق قوت وغنم من ثيابا من الموت ومن لا يرباطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه أقام فلم يعد

﴿ رَبُّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا ﴾

يقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويعتقده من اللبن ربض والسمار اللبن المذوق يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انك منك وان كان أجدع

﴿ رَبُّ مُكْتَرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب للرجل النصح الشره الذى لا يقنع بما أعطى

﴿ أَرِنِي غَيَّا زِدْفِيهِ ﴾

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

﴿ رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ ﴾

أى رأيت به بشر ورأيت به بأخى الشر أى رأيت به بخير

﴿ رَبِّ سَامِعِ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفْوَتِي ﴾

العذرة المعذرة والعقوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور مصر يحاوى في الحديث لاحدا لا فى القفوا بين والاسم القفوة والمثل يقول الرجل يعتذر من أمر شتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سميع عذرتى ولم يسمع عذرتى قال الاصمعى معناه سمع ما أكره

من أمرى ولم يسمع ما يغسله عنى

﴿رُحْبَالُ خَيْرٍ مِنْ رُغْبَالِكَ﴾

ويروى رهبالك خير من رغبالك والغلب والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مدينتك والربح والربح والنعمة والتعاضد والبؤسى والبأساء اللهم الا أن يقال أرادوا المذقة فتصروا وكلاهما مصدر أضيف الى المفعول يقول فرقه منك خير لك من حبه لك وقيل لأن تعطى على الرهبة منك خير من أن ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من رجوت وقدمت قبل ذلك

﴿رَأَى الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ﴾

يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل أحد

﴿اسْتَرَّاحَ مَنْ لَاعَقَلَ لَهُ﴾

يقال ان أقول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني وال عادل خير من مطروايل وأسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من قننة تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يحير وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذو وقد استراح من لاعقل له قال الراعي ألف الهموم وساده وتجنبته * كسلان يصبح في المنام ثقيلًا وقال بعض المتأخرين مستراح من لاعقل له

﴿رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ﴾

أي ان الذي يلوم المسك هو الذي قد ألأم في فعله لا الحافظ له قاله اكنم بن صبيح

﴿رُبَّ سَامِعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي﴾

يقول لا يستطيع أن اعلنه لأن في الاعلان أمر الكرهه ولست أفدر أن أوسع الناس عذرا والباقي في خبري زائدة

﴿رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ﴾

أي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخفي لأن تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط وأقول من قال ذلك الحكم بن عبيد يغوث المنقري وكان ارحى أهل زمانه وآلى عينا ليذبحن على الغنغب مهابة ويروى ليدجن فحمل قوسه وكنايته فلم يصنع يومه ذلك شيأ فرجع كتيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال ما أنتم صانعون فاني قاتل نفسي أسفا ان لم أذبحها اليوم ويروى أذبحها فقال له الحصين بن عبيد يغوث أخوه يا أخي دج مكانها عشر من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاترة واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبة احملني معك ارفدك فقال له أبوه وما أجل من رعش وهل جبان ففسل فضحك الغلام وقال ان لم تر أوداجها تخالط أمشاطها فاجعلني وداجها فانطلقا فاذا هما بمهابة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها فقال

يا أبة أعطى القوس فاعطاه فما هاهنا لم يخطئها فقال أبو عبد الله رب رمية من غير رام

﴿ رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ ﴾

بضرب ابن جندبى أمر اما انهم زام واما غير ذلك

﴿ رَبُّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ ﴾

ويروى معه وأكل غير حامد يقال إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فأتاه عندم فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمنزل حباء الوفود فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

ابقيت للعيسى فضلا ونعمة * ومجدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق أعظم قبره * وما كان يحبى قبله قبر وفاد

أنى أهله منه حباء ونعمة * ورب امرئ يسعى لا خير قاعد

ويروى أسلى أم خالد رب ساع لقاعد قالوا إن أول من قال ذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صرتك ولّى عهدى بعدى وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو نفي نفسك أمرت بحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله إلا أمر واحد قال وما ذاك يا بني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايي ومتيتي من الدنيا فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأمره أيا ما تم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وإيناره هو وهواؤه وسأله طلاق أم خالد على أن يعطيه فارس خمس سنين فأجاب به إلى ذلك وكتب عهده وخطى عبد الله سبيل أم خالد فكتب معاوية إلى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها التعتد فلما انقضت عتدها عام معاوية أباهريرة فسدفع إليه ستمين ألفا وقال له ارجل إلى المدينة حتى تأتي أم خالد فخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولّى عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبوهريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الحسن بن علي فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فأذكري لها قال نعم ثم مضى فلقبه الحسين بن علي وعبيد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليها القصة فقال له اذكريها قال نعم ثم مضى فلقبه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن الزبير وعبيد الله بن مطيع بن الأسود فسأله عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكريها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلما بها أمر به معاوية ثم قال لها إن الحسن والحسين ابني علي وعبيد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألوني أن أذكرهم لك قالت أما همى فأنخرج إلى بيت الله والمجاورة له حتى أموت أو تشير علي بغير ذلك قال أبوهريرة أما أنا فلا أختر لك هذا قالت فاختر لي قال اختاري لنفسك

قوله ابقيت للعيسى الخ فيه التحريم
كما لا يخفى اهـ معجمه

قالت لا بل اختر أنت لي قال لها أما أنا فقد اخترت لنفسك شيا ب أهل الجنة فقالت
قد رضيت بالحسن بن علي - فخرج اليه أبو هريرة فأنشأ خبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف
إلى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم أبعثك
محتسبا قال أبو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلي
أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد فذهبت مثلا

﴿ رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ ﴾

هذا المثل يروى في كلام اكنم بن صيفي

﴿ الرِّيحُ مَعَ السَّمَاحِ ﴾

الرياح الريح يعني أن الجود يورث الجود ويرجع المدح

﴿ أَرْهَأْ أَجَلِي أَنِّي شَدْتُ ﴾

اجلي مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل
الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال بعد هذا أرهأني آبل اجلي أني شدت يعني متى
شدت أي اعرض عليها ويروى ارعها اجلي * يضرب مثلا للنسي بلوغ الغاية في الجودة

﴿ ارْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيْسَاءَهُ ﴾

السياء ظهر الجار ومعناه اصبر على كل حال

﴿ اَرْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيْقِ ﴾

أي ارض من عظيم الامور بصغيرها * يضرب في القناعة بادر الذب بعض الحاجة والمركب
يجوز أن يكون بمعنى الركوب أي ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز أن يراد به
المركوب أي ارض منه بأن تتعلق به في عقبك ونوبتك

﴿ اِرْقُ عَلَى خَيْرِكَ أَوْ تَبَيَّنْ ﴾

أي رققها بالمالا لثلاث ذهب بعقلك أوتبين فانظر ما تصنع

﴿ رُبَّ مُحْطِئَةٍ مِنَ الرَّاحِي الذَّاعِفِ ﴾

أي رب رمية محطئة من الراحي القاتل من قولهم ذعفه اذا سقام الذعاف وهو السم القاتل
وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد

﴿ رُبَّ شِدَّةٍ فِي الْكُرْزِ ﴾

يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فآلفت سليلها وعدا السليل مع أمه فنزل
الفارس وجمه في الجواد فرحقه العدو وقال له ألق الى القلو وقال هذا القول يعني أنه

ابن منجيين * يضرب لمن يحمد مخبره

﴿ رَبِّ حَشِيتْ مَكِيتْ ﴾

يقال مكث فهو ما كث ومكث * يضرب لمن أراد العجلة فحصل على البطء

﴿ رَجُلًا مُسْتَعِيرَ أَسْرَعُ مِنْ رَجُلِي مُؤَذِّ ﴾

يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويطلب في الرد

﴿ رَبِّ شَانَتْهُ أَخْنِي مِنْ أُمِّ ﴾

يعنى أنها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها أشد من عناية الأم لأن الأم تحفى عيبك فتبقى عليه وهى تظهره فتتهذب بسببها

﴿ رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ﴾

يعنى به الصديق فإنه ربما اربى في الشفقة على الاخ من الاب والام

﴿ رَبِّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ فَوْتًا ﴾

هذا مندل قولهم في التأخير آفات أى ربما أخر أمر فيفوت

﴿ رَبِّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ﴾

أى ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله

ويروى تهجت منية

﴿ رَبِّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ﴾

ومثله

﴿ رَبِّ طَمَعٍ أَذْنَى إِلَى عَطِي ﴾

ومثلها

﴿ رَبِّ نَارِكِي خِيلَتْ نَارَنِي ﴾

وقريب مما تقدم قولهم

وقال لا تتبعن كل دخان ترى * فالنار قد توقد للكي

﴿ رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا ﴾

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يجمل خطره عن أن يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب

﴿ رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ ﴾

أى ربما أعلم الشئ فأذره لما أعرف من سوء عاقبته

﴿ رَأَى الْكُؤَاكِبَ مُظْهِرًا ﴾

يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة * يضرب لمن دهى فأظلم عليه يومه

﴿ رَضِيَ مِنَ الْوَقَاءِ بِاللِّقَاءِ ﴾

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللقاء الشيء الحقيق يقال لقاء حقه اذا
بجسه فاللقاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية * يضرب لمن رضى بالتأفة
الذي لا قدر له دون التام الوافر

﴿ أَرْسَلَ حَكِيمًا وَأَوْصِيَهُ ﴾

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك

﴿ أَرْسَلَ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيَهُ ﴾

وبضده يقال

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية * قالوا ان هذين المثلين للقيمان الحكيم قالهما لابته

﴿ الرَّشْفُ أَنْتَعَ ﴾

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف التانى فى الشرب * يضرب فى ترك العجالة

﴿ الرُّغْبُ شَوْمٌ ﴾

يعنى أن الشرع يعود بالبلاء يقال رغب رغباً فهو رغب والرغب أيضاً الواسع الجوف
وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

﴿ الرِّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ ﴾

أى حصل الرفيق أولاً واخبره فربما لم يكن موافقاً ولا تتمكن من الاستبدال به

﴿ الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّاعَتَيْنِ ﴾

هذا مثل قولهم سببك من بلغك

﴿ رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجُهُ ﴾

يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه * يضرب للرجلين اذا
تداريا أى ركب باطل فركب باطله

﴿ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْعَاظُ النَّبْلِ ﴾

يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

﴿ رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ ﴾

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المني

﴿ رَكِبْتُ عَنَزٌ بِحَدِجٍ جَمَلًا ﴾

عن امرأة من طسم سبيت فخلت في هودج يهزءون بها والتقدير ركبت عنز جلامع حديج
او جلاسا نرا مجدج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله شر يومها وأغواها لها

﴿أَرِخْ عِنَاجَهُ يَدَالِكَ﴾

العناج العنج وهو أن تنثى بالزمام والمدلالة المدارة والرفق أى ارفق به يتابعك وذلك أن
الرجل إذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز أن يكون يدالك من الدلو
وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة أى سيرتها سيرارويدا وقال

لاتقلواها وادلوها دلوها * ان مع اليوم اخام غدوا

﴿أَرَوْعَانَا يَا نَعَالٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِالْجِبَالِ﴾

نعالة الثعلب * يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

﴿أَرْقَعْ بِاسْتِ مُنْجِرِ ذَاتِ وَلَدٍ﴾

المنجبر من الشاء الذى لا يستطيع أن تنهض بولدها من الهزال * يضرب للرجل العاجز
يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنه

﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَيِّ الْمَطَاطِلَةِ﴾

الطلاطلة الداء العضال لادواءه وقال أبو عمرو وهو سقوط الالهة * يضرب هذا لمن دعى
عليه أى رماه الله بالداهية

﴿أَرَى خَالًا وَلَا أَدْرِ مَطَرًا﴾

الخال السحاب يربحى منه المطر * يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير

﴿رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ﴾

العروض الناحية * يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

﴿رَجَعَتْ وَخَسًا وَذَمًّا﴾

يضرب لمن يرجع عن مطالبه خائبًا مذمومًا ونصب خسًا وذمًا بالواو التى بمعنى مع أى
رجعت مع خس وذم

﴿رُبَّ فَرَحَةٍ تَعُودُ تَرَحَّةً﴾

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود وفرحه الى ترح لئلا يتجنبها او ركوب
أمر فيه هلاك

﴿رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ﴾

يضرب فى ترك الظلم أى لا تنظلم أحدا فتختم

﴿رَمَانِي مِنْ جَوْلِ النَّوِيِّ﴾

الجول والجال فواحى البئر من داخل أى رماني بما هو راجع اليه

﴿رَكِبَ عَوْدُ عَوْدًا﴾

يعنون السهم والقوس

﴿وَبَ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً﴾

يضرب في اعتنام الصمت

﴿رَتُّوْا يَحْتَبِ الْاَبْسَكَارُ﴾

قال الاموى روث بالدلو أى مددتهم امدت ارفيقا والابكار جمع بكروهى من الابل الناقة التى ولدت بطناً واحداً ونصب رثوا على المصدر أى ارفق رفقاً بلحق الاتباع

﴿رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ﴾

هذا من قول اكنم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه امر أنكروه عليه وهم لا يعرفون حجة وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن رجلاً في مجلس الاحمق بن قيس قال ليس شئ ابغض الى من القرو والزبد فقال الاحمق رب ملوم لا ذنب له

﴿اَرْضُ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ﴾

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج يقال أخوصت النخلة وأخوص العرفج اذا تفرط بورق * يضرب في القناعة بالقليل من الكثير

﴿الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَذْرِ﴾

يقال راع الطعام يربع وراع يربع اذا صادرت له زيادة في العجن والخبز * يضرب للفرع الملائم للاصل

﴿الرِّقُّ يَمْنَنُ وَالْخُرْقُ شُوْمٌ﴾

اليمين البركة والرقق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفي الحديث ما دخل الرقق شيئاً الا زانه أراد به ضد العنف * يضرب في الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

﴿الرُّومُ اِذَا لَمْ تُغْزَغَزَتْ﴾

يعنى أن العدو اذا لم يقهر رام القهر وفي هذا حض على قهر العدو

﴿ ١١٠ ﴾ (أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي) ﴿

هذا مثل غثل به أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقي البيت عذيرك من خليلك من مراد

﴿ ١١١ ﴾ (رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ) ﴿

هذا مثل قولهم البغض تبديله لك العينان

﴿ ١١٢ ﴾ (رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي) ﴿

يضرب في النهي عن الاكثار من مخافة الالهجار * ذكروا أن ملكا من ملوك حير خرج متصيذا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أنك انسا ناذي على هذه الصخرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليري دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

﴿ ١١٣ ﴾ (رُبَّ مَمْلُوءٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ) ﴿

﴿ ١١٤ ﴾ (رُبَّ رَأْسٍ خَصِيدٍ لِسَانٍ) ﴿

الخصيد بمعنى المحصود * يضرب عند الامر بالسكوت

﴿ ١١٥ ﴾ (رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ) ﴿

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكاية من الاقارب أي رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس بابن عم والثاني أن يريد رب انسان من الاقارب بهم بشأنك ويستحي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبيا ومثله في احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

﴿ ١١٦ ﴾ (رَزْمَةٌ وَلَادِرَةٌ) ﴿

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه * يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿ ١١٧ ﴾ (رُدَّ الْجَسْرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ) ﴿

أي لا تقبل الضيم وارم من رمالك

﴿ ١١٨ ﴾ (رَكَضَ مَا وَجَدَ مَبْدَانًا) ﴿

أي ركض مئة وجدانه المركض * يضرب لمن تعدى حدا القصد

﴿ ١١٩ ﴾ (رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ) ﴿

الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير في طمع عدي الى طبع * وعفة من قوام العيش تكفي

﴿ رَبَّاعِي الْاِبِلِ لَا يَرْتَاغُ مِنَ الْجَرَسِ ﴾

هذا مثل يتبدله العامة والرباعي الذي اتي رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثانية والثاب يقال رباغ مثل ثمان والاثني رباعية قال الجاحي يصف حمارا وحشيا رباعيا مرتعا وشوقيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخلف في السابعة * يضرب ان اتي الخطوب ومارس الحوادث

﴿ رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ ﴾

أي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما أصاب الأعمى رشده مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رفاش حديث * فبماتنا كل الحديث السمين

قالوا أراد ربما قلت يجوز أن تكون الباء في قوله فبماتنا كل باء البديل كما يقال هذا بذالك أي يبده يقول ان غث حديثها الا أن فيبديل ما كنت تسمع السمين من حديثه ما قبل هذا ومثله قول ابن أخت تأبط شرا يرى خاله

فلئن قلت هذيل شباه * لجا كان هذيل يفل
وبما يتركمهم في مناخ * ججمع يتقب فيه الانفل

﴿ أُرْبِقُ بَعْرَةً فُطَّةً عَلَى سَوَاءٍ عُرْقُطَةً ﴾

أربب تصغير أربب وهي تؤنث والاقرف نفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد شاخا يا حبيذا مقرن فطك * اذا نالنا أفرطك فقالت يا حبيذا ذبا ذبك اذا الشاب تماليك وهذه أربب هربت من كلب أو صائده فقلت شجرة عرقطة وسواء الشيء وسطه * يضرب ان يستتر بما ليس يستره

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْيَى اقْوَسَ ﴾

أي بالدهامة والاحيى الاقوس الداهي الممارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا يدري أي لا يحتلني الا الاحيى الاقوس الذي يبدري ولا يأس قلت الاحيى أفعل من الحبو وهو الصائد الذي يحب للصيد والاقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصائد أيضا فصار اسم الدهامة فلذلك نكره وبعضهم يروي رماه الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى ألوى هذا من الحى واللى أي بمن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد ظلم

﴿ رَبُّ حَقَاءَ مُنْجِبَةٍ ﴾

يقال انجب الرجل اذا كانت أولاده نجباء وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الاثير اربعة موقى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم ومالك بن زيد مناة بن قيس وأوس بن تغلب وكلهم قد أنجب

﴿ ١٢٠١ ﴾ (رَفَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ) ﴿

اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناؤه في شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن أى كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا أى ان القاتل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

﴿ ١٢٠٢ ﴾ (رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحَقُّ نَفْعَكَ فَضْرَكَ) ﴿

يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

﴿ ١٢٠٣ ﴾ (رَكِبَ عُرْعُرَهُ) ﴿

اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرورة الجبل والسنام اعلام ورأسه

﴿ ١٢٠٤ ﴾ (رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ) ﴿

أى الطريق الذى جازمته وأصله من حافر الدابة كأنه رجع على أثر حافره * يضرب للراجع الى عادته السوء

﴿ ١٢٠٥ ﴾ (رَفَعَ بِهِ رَأْسًا) ﴿

أى رضى بما سمع وأصاخ له أنشد ابن الاعرابى في هذا المعنى
فتى مثل صفو الماء ليس يباخل * بنى ولا مهد ملا ما باخل
ولا قاتل عوراء تؤذى جليسه * ولا رافع رأسا بعوراء قاتل
ولا مظهر أحدونه السوء محجبا * باعلانها في المجلس المتقابل
أى فى أهل المجلس وحكى أن محمدا بن زبيدة حبس أبانواس فى أمر فكتب اليه من الحبس
قل للخليفة انى * حى أراك يـ كل باس
من ذا يكون أبانوا * سلك اذ حبست أبانواس
ان أنت لم ترفع به * رأسا هديت فنصف راس
قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يبال بى ومكنت فى الحبس ثلاثة أشهر

﴿ ١٢٠٦ ﴾ (رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ) ﴿

الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهى أفعل قد ينون كما يقال أروى بالتنوين والحارية
التي نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر أى ينقص
يقال ان الافعى الحارية لا تطغى أى لا تبقى لديعتها بل تقتل من ساعها

﴿ ١٢٠٧ ﴾ (رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصَّدَامِ وَالْأَوَّلَى وَالْجُدَامِ) ﴿

الصدام داء يأخذ في رؤس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهرى
بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال

والجذام والصداع والخراج وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مؤلق
أى مجنون قال الشاعر

ومؤلق أنضجت كية رأسه * فركته ذفرا كريح الجورب

ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مؤلق أى جنّ فهو مجنون والجذام
راء تنقرح منه الاعضاء وتنقرح ورجاء نسا قطن نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من
قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والى المدينة أن ياخذ
الناس بسب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال كثير

لعن الله من سب حسينا * وأخذ من سوقه وإمام

وروى الله من سب عليا * بصدام وألق وجذام

طبت بيتا وطاب أهلك أهلا * أهل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم * كلما قام قائم بسلام

يأمن الطير والطيباء ولأيا * من رهط النبي عند المقام

قال حبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وأمر له بعطاء

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا ﴾ * أى بليلة يموت فيها

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ ﴾ * ١٢٢٤

يعنون به الموت لان الموت دين على كل أحد سيقضيه اذا جاء متقاضيه

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَمْكَةٍ بِحَجَرٍ ﴾ *

يقال هذا فى الدعاء على الانسان

﴿ اَرْبِطْ جَارَكَ اِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ ﴾ *

يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر * بضرب لمن يؤذى قومه

ومعناه كف فقد عرت فى شتم قومك كما يعير الجار عن مربوطه

﴿ اَرِنِي حَسَنًا اُرِيكَ سَمِيًّا ﴾ *

يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريكه سميا يعنى ان الحسن فى السن وهذا

كقولهم قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج

﴿ رَبِّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً ﴾ *

هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة

﴿ رُبَّمَا أَصَابَ الْغَيُّ رُسُدَهُ ﴾ *

الغبوة الحق * يضرب في التسليم والرضا بالقدر

﴿ رَبِّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بَرَّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمِنُ شِرَّهُ ﴾

﴿ الرِّقِيُّ بَجَالٍ وَلَيْسَ بِمَالٍ ﴾

وهذا كما قالوا اشترا الموتان ولا تشترا الحيوان

﴿ رَبِّ عَالِمٍ مَرَّغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمِعٌ مِنْهُ ﴾

﴿ رَبِّ عَزِيزٍ أَدْلَهُ نُحْرُقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ ﴾

﴿ رَبِّ مُؤْتِمِنٍ ظَنِينٌ وَمُتَوَسِّمٍ أَمِينٌ ﴾

﴿ رَبِّ شَبْعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرْنَانَ مِنَ الْكَرَمِ ﴾

﴿ ارْتَجَبَتِ الزُّبْدَةُ ﴾

الارتجبان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجبان * يضرب للامر المشكك لا يهتدى لاصلاحه

﴿ رَحَى بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدِ وَالْمُدَى ﴾

أصل هذا المثل أن الجوح أخا بني ظفر يت بنى لحيان فهزم أصحابه وفي كتابه قيل معمل يسواد فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترحى به فقال

قالت خليدة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الاسهم السوداء والمدى الملطخ بالدم * يضرب للرجل لا يتيق في الامر من الجد شياً

﴿ رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ ﴾

يقال جفلس السحاب وجفر اذا أراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدراى برعد رعدا ويبرق برقاً * يضرب لمن يتزاي بما ليس فيه

﴿ رَأَيْتُ أَرْضًا تَنْطَلِمُ مِعْزَاهَا ﴾

أي تتناطح من سمها وكثرة عشبها * يضرب اقوم ككثرت نعمتهم واذت معيشتهم فهم يبطرونها

﴿ أَرَانِي غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا ﴾

يعنى أن الغنى في الصحة وهذا يروى عن اكنم بن صيفي

﴿ الرِّقِيُّ بَنَى الْحِلْمِ ﴾

أي مثله وينشد

ياسعد يا ابن عملي ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد * وساقيان سبط ووجد
أراد بقوله يا ابن عملي يامن يعمل مثل علي

﴿ رُبَّمَا دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ ﴾

قال القزواء يراد ربما أصاب المتهمم في عقله الضعيف في رأيه شاككة الصواب اذا استشير
والظنون كل ما لم يوثق به من ماء أو غيره وقال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به
الخير فلا يوجد كذلك

﴿ أَرَادَ مَا يُخْطِئُنِي فَقَالَ مَا يُعْطِينِي ﴾

الاحطاء أن تجعله ذاحطوة ومنزلة والعطى الرمي يقال عطاء يعطيه عطيا ولقي فلان ما يحياه
وما عطاءه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عطاء أى ما ساءه * يضرب للرجل ينسج صاحبه فيخطئ
فيقول له ما يغنيك ويسوءه

﴿ أُرْوِيَةٌ تَرَعَى بِقَاعِ سَمَلَى ﴾

الاروية الاتى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق
والسلق المطمئن من الارض * يضرب لمن يرى منه ما لم يرقبل من صلاح أو فساد

﴿ أَرِمَ فَقَدْ أَفْقَتْهُ مَرِيئًا ﴾

يقال أفقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتره يضرب لمن تمكن من طلبته

﴿ رَحُلٌ يَعْضُ غَارِبًا يَجْرُوسًا ﴾

الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه * يضرب ان هو في ضيق وضنك
فألقى غيره عليه ثقله

﴿ رَا زَلَّ الْقَنْفُذُ أُمَّ جَابِرٍ ﴾

الروزا الاختبار وأمم جابر امرأة كانت دمية يقول ان القنفذ اختبر لا يهلك هذه المرأة بمعنى
أنها في حركاتها ومماها مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك صفتها * يضرب لمن يدلك تصرفه
على ما في قلبه من الضغن

﴿ رَأْسُ لَشُورٍ مَا يُطَارُ نَعْرَتُهُ ﴾

شور اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها * يضرب لمن
أصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

﴿ أَرْوَاحٌ وَجَرَى كُلُّهَا دُبُورٌ ﴾

يقال ربح وأرواح ورياح وأرياح بن قال أرواح بناء على أصله ومن قال أرياح بناء على

قوله والعطى الرمي يقال عطاء
يعطيه الخ الذي في القاموس
انه واوى عطاء يعطوه وايراجع
اه

لفظ الريح ووجرى موضع بالشأم قرب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ریح الشمال فيها لا تنقر والديور ریح تأتي من جانب القبلة وهي أخبث الارواح يقال انهم لا تلمح شجرة ولا تنشق شهابا * يضرب لمن كلف شر

﴿ ١١٧ ﴾ ﴿ رَبُّنَا بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَنْجِلِ ﴾

الرتو الخلطو والغرب الدلو العظيمة والانجيل الواسع * يضرب لمن يحقل المشاق والامور العظيمة ناهضها

﴿ ١١٨ ﴾ ﴿ رَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ﴾

أى رماء بما أسكته يعنى بداهية دهباء

﴿ ١١٩ ﴾ ﴿ رَبِّ قَوْلٍ يُبْقَى وَتَمَّ ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا أعرابي والله ما يسرني أن آيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو بت ضيفالي لأصحت ابطن من أمك قبل أن تلدك بساعة انا اذا أخصبنا فتحن أكل للمأدوم وأعطي للعروم ولرب قول يبقى وسما قدرده منا فعال تحسم ذمنا فذهبت من قوله مثلا

﴿ ١٢٠ ﴾ ﴿ رَبِّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ ﴾

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب اليه صمصمة بن معاوية ابنته فقال يا صمصمة انك جئت تشتري مني كبدي وأرحم ولدي عندي متعتك أو بعثتك النكاح خير من الائمة والحسب كفؤ الحسب والزوج الصالح بعد أبا وقيل: انك تخشية أن لا أجده مثلك ثم أقبل على قومه فقال يا معشر عدوان أنخرجت من بين أظهركم كريمةكم على غير رغبة عنكم ولكن من خطله شيء جاءه وب زارع لنفسه حاصد سواء ولولا قسم الحظوظ على غير الحدود ما أدرك الاخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرعى ثم قسمه أكل لكل فم بقله ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون ان يرى ما أصف لكم الا كل ذى قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع اما أكيس واما أحق ومارأيت شيئا قط الا سمعت حسه ووجدت مسه ومارأيت موضوعا الا مصنوعا ومارأيت جائيا الا داعيا ولا غائما الا خائبا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان عيت الناس الداء لآحياءهم الدواء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أموراشتي وشيأ شيأ حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شيء شيأ ولذلك خلقت الارض والسما فقلوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

﴿ ١٢١ ﴾ ﴿ أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ ﴾

أى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تحلف فيه وأصله أن رجلا خلف عبده في بيته فرجع

وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلاً

﴿ رَبِّ جَرِّهِ عَلَى شَاةٍ سَوِيٍّ ﴾

الجزء ما يجز من الصوف * يضرب للبخيل المستعنى

﴿ رَبِّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكِي ﴾

يقال استغزرت أي وجدته غزيراً وهو الكثير اللبن واستبكت أي وجدته بكياً وهو التقي
اللبن * يضرب لمن استقل إحسانك إليه وأن كان كثيراً

﴿ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ ﴾

أي على عادته وهي فعل من قروته أي تتبعته * يضرب لمن يرجع إلى طبعه وخلقه

﴿ رَبِّ عَيْنٍ أَمُّ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كقولهم جلي محب نظره وكتواهم شاهد اللحظ أصدق

﴿ رَبِّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كما قيل لسان الحال أبين من لسان المقال

﴿ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَى عُبُوبِي ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

﴿ رَزَقَ اللَّهُ لَا كَدُكَ ﴾

أي ليس يداه كدته إنما رزقك قال الأصمعي * قيل لا كدك من الله لا من أسباب الناس
وهذا كما قال الشاعر

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * يَكْفِ الْإِلَهِ مَقَادِيرَهَا
فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا * وَلَا قَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورَهَا

﴿ رُمِيَ فُلَانٌ بِرِيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ ﴾

يضرب لمن خلى ومراوده لا ينازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ذهبت والله ميمونة وري بريشك على غاربك * قلت يمكن أن يكون هذا من قولهم
أعطاء مائة بريشها قال أبو عبيدة كانت الملوكة إذا حبوا حباً جعلوا في أسمة الأبل ريش
نعام ليعرف أنها حباء الملك وأن تحكم ملكه ارتفع عنهم فكذلك هذا المخلوق ورأيه ارتفع عنه
حكم غيره * والرواية الصحيحة في هذا المثل رمي فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية
لا حاجة لنا إلى شرحه وتفسيره

قوله هَوْنٌ عَلَيْكَ فإِنَّ الْأُمُورَ
يَكْفِي الْإِلَهِ مَقَادِيرَهَا
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ

﴿ رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ ﴾

قاله سعد بن مالك الكوفي - للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

﴿ رَأْيُهُ دُونَ الْحِدَابِ يَحْضُرُ ﴾

الحداب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز * يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه * (ما جاء على افعال من هذا الباب) *

﴿ أَرَوَى مِنَ النَّعَامَةِ ﴾

لانها لا تريد الماء فان رآته شربته عبنا

﴿ أَرَوَى مِنْ ضَبٍّ ﴾

لانه لا يشرب الماء أصلا وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ربه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا يفعل ذلك حتى يحق الضب في أثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

﴿ أَرَوَى مِنْ حَيَّةٍ ﴾

لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريد

﴿ أَرَوَى مِنَ النَّمْلِ ﴾

وكذلك

لانها تكون أيضا في الفلوات

﴿ أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ ﴾

ويقال أيضا أظمأ من الحوت وسيرد في باب الظماء

﴿ أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحرق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلد

﴿ أَرَوَى مِنْ مُجْجِلٍ أَسْعَدَ ﴾

هذا كان رجلا أحمق وقع في غدير فجعل يشادي ابن عم له يقال له اسعد فبقول و بلاك ناواخي شيئا أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال أروى من مججل اسعد مشددا وقال المججل الذي يجلب الابل جلبها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذ كر قصة للمثل وأسعد على هذا التاويل قبيلة

﴿أَرْجُلٌ مِنْ خُتٍّ﴾

يعنون به خُف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه

﴿أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ﴾

هو رجل من عاد كان أرمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال يرمى بها أرمى من ابن تقن

﴿أَرْسَخَ مِنْ ضَفْدَعٍ﴾

قال جرير في تفسيره حديث من أحاديث الأعراب زعمت الأعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خادم الضفدع في النلما أي بما أصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهى أن يردا

الأعراد أعردا وصلينا نأبردا وعشكنا ملتبدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا إلى آخر الأبيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر إلى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكمي بن ثعلبة في شعره فقال

هلي أخذها عند غب الورود * وعند الحسومة أذناها

﴿أَرْسَى مِنْ رَصَاصٍ﴾

الرسو الثبوت يريدون به الثقل

﴿أَرْسَبَ مِنْ حِجَارَةٍ﴾

الرسوب ضد الطفو أي أثبت تحت الماء

﴿أَرَقُّ مِنْ رُقْرَافِ الشَّرَابِ﴾

وهو ما تلاءم منه وكل شيء له تلاءم فهو ورقراق

﴿أَرْجُلٌ مِنْ حَافِرٍ﴾

يعنون به الرجل وهو القوة على المشي واجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قوين على المشي قال الشاعر

أني اهتديت وكنت غير رجيلة * شهدت عليك بما فعلت عيون

﴿أَرَقُّ مِنْ غِرْقِيِّ الْبَيْضِ﴾

ومن سحبا البيض

الغرقي القشرة الرقيقة داخل البيض وسحبا كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود

قوله من ابن تقن هذا
والذي في القاموس ان الذي
يضرب به المثل التقن لا ابن تقن
فليراجع اه صححه

والصحيح أنه يفتح ويقصر ويصحاء الكتاب يمد ويكسر

١٤٨ (أَرْقُ مِنْ الْقَسِيمِ) ❖

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع النخام ودمع المستهام ومن دمة شيعية وهذا من قول الشاعر

ارق من دمة شيعية * تبكي على ابن أبي طالب

❖ (أَرْقُ مِنْ رِداءِ الشَّجَاعِ) ❖

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال أيضا ارق من ريق النحل وهو اعابه ومن دين القرامطة

❖ (أَرْخُصُ مِنَ الزَّبِيلِ) ❖ ومن التراب ومن القمرب بالبصرة

ومن قاضي مني وذلك أنه يصلي بهم ويقضى لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

❖ (أَرْزَنُ مِنَ النَّضَارِ) ❖ يعني الذهب

❖ (أَرْخَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبِيلِ) ❖ (أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ) ❖

❖ (أَرْوُغُ مِنْ نُعَالَةٍ وَمِنْ ذَنْبِ نَعْلٍ) ❖ قال طرفة

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من نعل * ما شبه الليلة بالبارحة

❖ (أَرْوُحُ مِنَ الْيَأْسِ) ❖

هذا كما قيل اليأس احدى راحتين

❖ (أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرِ) ❖

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال ورحلوا رحله فيهارعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره وأما قولهم البصرة الرعاء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعاء في وطننا

فقال ابن دريد سميت رعاء تشبها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الثاني وقال الأزهرى سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكبه بها

* (المولدون) *

❖ (رَأْسُهُ فِي الْقَبْلَةِ وَأَسْتُهُ فِي الْخَسْرِيمَةِ) ❖

يضرب لمن يدعى الخبر وهو عنه بمنزل

- ﴿رَأْسُ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ﴾
 ﴿رَأْسُ كُلِّ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ﴾
 ﴿رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّيْحَيْنِ﴾
 ﴿رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ﴾ ﴿رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْقَسْبُ﴾
 ﴿رَأْسُ الْجَهْلِ الْإِغْتِرَارُ﴾ ﴿رُكُوبُ الْخَنَافِيسِ وَلَا الْمَشْيُ عَلَى الطَّنَافِيسِ﴾
 ﴿رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَانِي﴾
 ﴿رُدِّمِنْ طَه إِلَى بِسْمِ اللَّهِ﴾ يضرب للرفيع يتنمّع
 ﴿رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِجٌ﴾ ﴿رِيحٌ فِي الْقَفْصِ﴾ يضرب للباطل
 ﴿رَقِيقُ الْحَافِرِ﴾ للمتهم
 ﴿رَقَصَ فِي زُورَقِهِ﴾ اذا سخر به وهو لا يشعر
 ١٥ ﴿رِيقُ الْعَدُولِ سَمٌ قَاتِلٌ﴾ ﴿رُبَّ مَنَاحٍ فِي غَوْرِهِ جِدٌّ﴾
 ١٦ ﴿رُبَّ صَدِيقٍ يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لَأَمِنْ حُسْنِ نَيْتِهِ﴾
 ﴿رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ﴾
 ١٧ ﴿رُبَّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ﴾ ﴿رُبَّ وَائِقٍ تَجَلَّى﴾
 ١٨ ﴿رُبَّ ضَنْكٍ أَقْضَى إِلَى سَاحَةِ وَتَعَبٍ إِلَى رَاحَةٍ﴾
 ﴿رُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ﴾ ﴿رُبَّمَا أَصْحَبَ الْحَمْرُونَ﴾
 ﴿رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرِّخِيسُ﴾ ﴿رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ﴾
 ﴿رُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ﴾ ﴿رُبَّ سَكُوتٍ أَبْلَغَ مِنْ كَلَامٍ﴾
 ﴿رُبَّ عَطَبٍ نَحَتْ طَلَبٌ﴾ ﴿رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لِأَذْيَةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمُنِيَّةٍ﴾
 ١٩ ﴿رُبَّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يَجْسِهِ﴾ ﴿رَدَّ الظَّرْفِ مِنَ الظَّرْفِ﴾

﴿ رَبِّ كَلِمَةٍ لَبِثْتُ عَلَيْهَا أَذْنَى مَخَافَةٍ أَنْ أَفْرَعَ لَهَا سِنِي ﴾
 ﴿ الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الْخَوَاسِ ﴾ ﴿ الرِّدَى لَا يُسَاوِي حَوْلَتَهُ ﴾
 ﴿ الرِّدَى رَدَى كَلْبًا لَوْتُهُ صَدَى ﴾ ﴿ أَرْدَى الدَّوَابَّ يَبْقَى عَلَى الْآرَى ﴾
 وقال الشاعر والدهر قد ما بآبامعمر * يبقى على الآرى شر الدواب

(الباب الحادي عشر فيما أوله زاي)

﴿ زَيْنَبُ سِتْرَةٌ ﴾

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوارم غنيات وكان ابن زهية المديني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن أسيد يتعشق بعض جوارمها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جوارمها فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فن قوله فيها

اقصدت زينب قلبي بعدما * ذهب الباطل مني والفضل
 وله في أشعارهم أن زينب حبيبتها التي بلغها فقال ابن زهية

وجدت الفؤاد زينبا * وجدا شديدا متعبا
 امسيت من كلفها * أدعى الشقي المسهبا
 ولقد كنت عن اسمها * عمدا الكيلا تعضبا
 وجعلت زينب ستره * وكنت أمرا محجبا

يضرب عند الكناية عن الشيء

﴿ زَمَانٌ أَرَبْتُ بِالْكَلابِ النَّعَالِبُ ﴾

يقال أرب به إذا ألقه ولزمه ومنه مرب الأبل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمي الكلب من أكل الجيف فلم يتعرض للنعلب * يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

﴿ زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٌ وَلَدٌ ﴾

يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشانه وورعه فقال لو لأني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما برزني للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رجهما الله قال الأصمعي مرأ عرابي ينشد ابنه لفتهيل له صفه لنا فقال دينير قال فضي فجاء بجعل علي عنقه فقيل له لو قلت هذا لاناك عليه قال فأندنا

نم ضجيع الفتى إذا برد الليل سحيرا وقة تقف الصرد
 زينه الله في الفؤاد كما * زين في عين والد الولد

قوله يجعل أي اسودد عيني

﴿ زَنْدَانٌ فِي سُرْقَةٍ ﴾

قال أبو عبيد نرى المرقعة ككأنة أو خريطة قد رقت * يضرب للرجل المحقر لا يفتنى شيئا
وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

﴿ زَنْدَانٌ فِي وِعَاءٍ ﴾

وهذا أيضا يوضع موضع الدنائة والخسة ويضرب للضعيفين بحجة مان

﴿ اِزْلَامُ الْمُعِيدِي وَنَقَرٍ ﴾

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العذري من قضاة نافر رجلا من أهل اليمن إلى
حكم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا مياد بن حن
أنا ابن حباس الطعن وأقبل المياد عليه حلا بياة فقال مياد احكم بيننا أيها الحكم
فقال الحكم ازلأم المعيدى ونذر فأرسلها مثل الرقصة لمياد على صاحبه وازلأم
ارفعه يقال ازلأم النهار إذا ارتفع * يضرب في فوز أحد الخصمين

﴿ زَا حِمُّ بَعُودٍ أَوْ دَعٍ ﴾

أى لا تستعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور وأراد زاحم بكذا أودع المزاج فحذف
للعلم به

﴿ زَفْرَالَهُ ﴾

الزأل ولد النعام وزف معناه أسرع * يضرب للطائر الحلم وإن استخفه الفزع أيضا

﴿ زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ خَيْرٌ مِنْ عُوْدٍ ﴾

هذا المثل لبعض نساء الأعراب قال المبرد حدثني علي بن عمدة الله عن ابن عائشة قال كان
ذوالأصبع العدواني رجلا غمورا وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما
وقد خلون يتحدثن فقامت قائلة منهن لثقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا
فقات كبراهن

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى * حيث شباب طيب النشر والذكر

لصوق بأكباد النساء مكانه * خليفة حان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليت يعطى الجبال بديهة * له جفنة تشقى بها النيب والجزر

له حكمت الدهر من غير كبرة * تشين فلاوان ولا ضرع غمر

فكان لها أنت تريدن سيدا وقالت الثالثة

ألا هل تراها مزة وحليها * أشم كصل السيف عين المهند

عليه بأدواء النساء ورهطه * إذا ما انتهى من أهل يتي ومحتدى

فقلن انها أنت تريدن ابن عمك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا أقول شيئا فقلن
لاندعك وذاتك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا فقالت زوج من عود خير
من قعود فخطبن فزوجن بجمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رأيت زوجك
فقالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت أنا كل
الحامض عرا ونشرب ألبانها جرعاً وتحملاً وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عظيم ثم زار
الباية فقال كيف رأيت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم قالت
البقرة قال وما هي قالت تألف الفناء وتغسل الأناة وتودد السقاء ونساء مع نساء فقال
رضيت فخطيت * ثم زار الثالثة فقال كيف رأيت زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر
قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كان ولدها فطما ونسلها ادما لم نبخ بها
نعما فقال جسد ومغنية * ثم زار الرابعة فقال كيف رأيت زوجك قالت شر زوج يكرم
نفسه ويبين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن قال وما هي قالت جوف لا يشبعن
وهيم لا ينفعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن فقال أشبه امره بعض بره قال
علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وأمر مغويتهن يتبعن قال أما تراهن يمررن فتسقط
الواحدة منهن في ماء أو وحل أو غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جسد ومغنية جمع جدوة وهي
القطعة

﴿ زَأَتْ بِهِ نَعْلُهُ ﴾

يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن أبي سلمى
تداركتما عبسا وقد نل عرشهما * وذيان اذ زلت بأقدامها النعل

﴿ زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً كُلًّا اَزْدَدْتُ مَدَالَةً ﴾

الرعاة الحياقة رجل ارعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل من
غيره * يضرب لمن يزداد حقه اذا ازداد ماله وحسن حاله

﴿ زُرْغَبَا تَزْدَحِبَا ﴾

قال المفضل أقول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمته من عك وكنى فارس
خزاعة وكان يزور زيارة أخواله قال فاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له رجل يقال له
بحيش بن سودة وكان له عدو اتسابقني على أن من سبق صاحبه أخذ فرسه فسابقني فسابق
معاذ وأخذ فرس بحيش وأراد أن يغيبه فطعن أبطال الفرس بالسيف فسقط فقال بحيش
لأُمِّ لَك قتل فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق
بأخواله وبلغ الحى ما صنع فركب أخ بحيش وابن عم له فلحقاه فشدا على أحدهما فطعنه
فقتله وشدا على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت بحيشا ضربة لا لثيمة * ولكن بصاف ذى طرائق مستك
قتلت بحيشا بعد قتل جواده * وكنت قديما في الحوادث ذاقتك

قصدت لعمر وبعد بدر بضرية * نخر صريعاً مثل عائرة النسك
 لكي يعلم الاقوام أني صارم * نراة أجدادى وأنى الى عن
 فقد ذقت يا بحش بن سودة ضربي * وجتر بتنى ان كنت من قبل في شن
 تركت بحيشاً ثاوياً اذا نوانح * خضيب دم جاراته حوله تبكى
 ترت عليه أته بانها بها * وتقترب جلدى محجور بها من الحنك
 ليرفع أقواماً حلولى فيه * ويرى بقوم ان تركتهم تركى
 وحصى سراة الطرف والسيف معلى * وعطرى غبار الحرب لا عقب المسك
 تتوق غداة الروح نفسى الى الوغى * كتوق القطا تسوء الى الوشل الركة
 ولست برعديداً اراع معضل * ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك
 وكم ملك جددته بهند * وسابقة يضاء بمكة السك

قال فأقام فى الخواله زماناً ثم انه خرج مع بنى اخواله فى جماعة من قتيانهم يصيدون فعمل
 معاذ على غير فلحقه ابن خاله له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين
 فقال له الغضبان أما والله لو كان فىك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرغباً تردد حبا
 فأرسلها متلاً ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم
 فقبلوا منه الديه ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت أن تقلى فزمتوا ترا * وان شئت أن ترداد حبا فزربا

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انما * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
 ألم تر أن القطر يسأم دائماً * ويسأل بالأيدي اذا هو أمسكا

﴿ زَنْدَمَتَيْنِ ﴾

كلمة تقول للرجل يذم والزند الضيق الخلق والميتين البخيل الشديد

﴿ أَزُورُ أَحْجَايَ لِيَعْرِفُونِي ﴾

وذلك أن امرأة خرجت الى أحباتها فى اسبوعها فأبنت على خروجها فقالت هذا القول
 كأنها تهتد بهم وتهزأت بهم * يضرب لمن حذر فلم يحذر

﴿ اَزْدَدْتُ رَغْمًا وَلَمْ تُدْرِكَ رَغْمًا ﴾

الرغم الغيظ والوغم الحقد والشار * يضرب فى الخيبة عن الامل

﴿ زِدْهُمْ اَعْزَا ﴾

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لاخته كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها
 كلاب وألجها من قبل استها وحول وجهها إليها ثم اجراها فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه
 وقال زد هم أعنز اذهب مثلاً حين أمر بالزيادة بعد البيع * يضرب لللاحق

﴿ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَيْرَ لَا يُقَاتِلُ ﴾

يضرب لمن يظهر منه الباس والفجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

﴿ زَيْلَ زَوِيلِهِ وَزَوَالَهُ ﴾

يضرب لمن أصابه أمر فأقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء ازيله زيلا أى ازالته وفزقته وكذلك أزال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال أيضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

ويضا لا تنحاش منا وأمتها * اذا مارأتنا زيل منا زويلها
أى زيل قلبها من المزع

﴿ زِمَامُهُمَا الدُّودُهَا ﴾

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله أبو عمرو

﴿ زِدَّهَا عَلَى حَبْلِ نَيْكَا ﴾

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حلت قرأت ايورج حير فقات ارونى ذالك ثم قالت ارونى ذالك قيل لها ان الحير لا تنكح على الحبل وان زوجك سينزلك على حبلك نيكاً وليس شئ من الذكر ان يأتي الا نثى بعد حبلها الا الرجل

﴿ زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ ﴾

أى تغيرت أحوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب القرس

﴿ الزِّيَادَةُ فِي الْحَيْدِ تَقْصَانٌ مِنَ الْمُحْدُودِ ﴾

يضرب فى النهى عن الإفراط فى المدح

﴿ الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ ﴾

يضرب لمن يحسن الى أقاربه

﴿ زَقَّةُ زُقِّ الْحَمَامَةِ قَرَحُهَا ﴾

يضرب لمن يرى قريبه غير مقصر فى الشفقة عليه

﴿ الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ ﴾

(زوج بهر) أى يهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أى يجعل عدة للدهر ونواقبه
(وزوج مهر) أى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

﴿ زَنْدُكََا وَبَنَانُ أَجْدَمُ ﴾

يضرب لمن لا يرتقي خيره بحال يقال كما الزبد اذا لم تخرج ناره والاجذم المتطوع اليه

٢٧ ﴿ زَلْنَا وَزَالَ الدُّقْرُ فِي بُرَادٍ ﴾

يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض * يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش
تخذف ما مثل بيت الحامسة

ترال حبال مبرمات أعدتها * لها ما شئ يوم ما على خفه جل
أى ما ترال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أى نفسنا ونفسه دهرنا في شدة عيش
وقبول خسف

٢٨ ﴿ أَرْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمُمْنَعِ ﴾

الارمولة الوعل المسوت والملق جمع ملقة وهي الحجر الاملس * يضرب للضعيف ليلانه
القوى

﴿ زَلَّةُ الْعَمِّ يُضْرَبُ بِهِ الطَّبْلُ وَرَبَّةُ الْجَاهِلِ يُخَفِّفُهَا الْجَهْلُ ﴾

﴿ رِيَادَةُ السَّكْرِ ﴾

يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء

ومثله ١ ﴿ رَوَائِدُ الْأَدِيمِ ﴾ وهي أكارعه التي تطرح

٢٣ ﴿ زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةَ الْقَدَمِ ﴾

يضرب في السقطة تحصل من العاقل المأزم

٢٤ ﴿ ارْهَدُوا النَّاسَ فِي الْعَالَمِ جِبْرَانَهُ ﴾

هذا كفواهم مثل العالم مثل الحمة وقد أوردته في المسم

* (ما على أفعول من هذا الباب)

٢٥ ﴿ أَرْكَنٌ مِنْ إِيَّاسٍ ﴾

هو إياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضيا فانتقاز كما تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد
العزير رحمه الله تعالى فمن نوادر زكنه أنه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على
شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقبل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويما من مكان واحد ثم
سمعت بعده صدى يجيبه فعلت أنه عند بئر * ومن نوادر زكنه أيضا أنه رأى اثرا عتلاف
بعير فقال هذا بعير أعور فنظروا فكان كما قال فقبل له من أين قلت ذلك فقال لاني وجدت
اعتلافه من جهة واحدة * قالوا ومن نوادر زكنه أنه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون
النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمع في موضع من التمر ولا يقرب من موضعا آخر فقال إياس ان
في هذا الموضع حبة فنظروا فوجدوا الامر كما قال فقبل له من أين علمت قال رأيت الذباب

يقربن هذا الموضع فقلت تجدن ربح سم * فقلت حية * ونظر الى ديك ينقر ولا ينقر فقال
 هذا هرم لان الشاب اذا وجد حيا انقره وقرقر لتجتمع الدجاج اليه * ورأى جارية في المسجد
 على يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فاستل فقال رأيت خفيفا على
 يدها * ومن نوادر زكنه أن رجلين احتسبا اليه في مال فجهدا المطلوب اليه المال فقال
 لطالب أين دفعت اليه المال فقال عنسد شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك
 الموضع اعدت تذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لنا سببا تخفى الرجل
 وحيس خصمه فقال اياس بعد ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال
 قم يا عدو الله أنت خائن قال فأقاني أقالك الله فاحتفظ به حتى أقروا المال * قال جزة
 ونوادرا اياس كثيرة قد كتب المداخي عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية
 ابن قرة أبو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه أبوه
 رأيت في المنام كافي وأبي علي فرسين فخر يا جيعا فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس أيضا
 ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكن فوضع
 مكانه الدكاء فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم اخنف في ذكاء اياس

❦ (أَزْنِي مِنْ هَرٍّ) ❦ ١١٨

قال ابن الكلبي هي هز بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوامت بموت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجرين أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقتلها

❦ (أَزْنِي مِنْ قَرْدٍ) ❦

زعم الهيثم بن عدي أن قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم أن
 القرد أزني الحيوان وزعم أن قردا زني في الجاهلية فربطته القرد

❦ (أَزْنِي مِنْ هَجْرٍ) ❦

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

❦ (أَزْنِي مِنْ سَبَاحٍ) ❦

هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم التوبة ثم جلتهم على أن زفوها الى مسيلة
 المتنبى فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومي الى الخدع * فقد هدي لك المخبج
 فان شئت سلقنالك * وان شئت على أربع
 وان شئت فقي البيت * وان شئت فني الخدع
 وان شئت بثلاثيه * وان شئت به أجمع

وقالت بل به اجمع فهو أجمع للشمل وقال الشاعر
وأزنى من صباح بن تميم * وشاطها مسيلمة الزنيم
وأهدى من قطاة بن تميم * الى اللؤم القبيح القديم
ويقال أيضا غلم من صباح قلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وأغلم أفعل
من الغلظة لا من الاعتلام يقال غلم يغلم غلظة اذا اشتوى الصراب

❦ (أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ) ❦

لانه اذا مشى لا يزال يحتال وينظر الى نفسه وقال
الجباجبا من الخنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

❦ (أَزْهَى مِنْ وَعَلٍ) ❦

قيل هو النساء الجبلى وزعموا أن اسمه مشتق من الوعدة وهي البقعة المنيقة من الجبل
ويقولون أيضا ❦ (أَزْهَى مِنْ طَاوُسٍ) ❦ ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن نعلب

❦ (أَزْهَى مِنْ ضَيُونٍ) ❦ ومن قط ومن حمامة

* (المولدون) *

❦ (زَكَاةُ النِّعَمِ الْمَعْرُوفُ) ❦ ❦ (زَكَاةُ الْبَدَنِ الْعَالُ) ❦

❦ (زَلَّ جَارُكَ فِي الطِّينِ) ❦ ❦ (زَادَ فِي الطَّنْبِ وَرَقْمَةٌ) ❦

❦ (زَادَ فِي الشَّطْرِ نَجْ بَغْلَةٌ) ❦ ❦ (زَانَ الْجَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ الْمُكَارَى) ❦

❦ (زَادَ لَهُ الْأَكَاذِيبُ لِلْكَذُوبِ) ❦ ❦ (زَكَاةُ الْجَاهِ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ) ❦

❦ (زَجَّاجُهُ لَا يَقْوَى لِحَصْرِي) ❦ ❦ (زَلَّةُ اللِّسَانِ مَقْتَالُ) ❦

❦ (زَمَّ إِسَانُكَ تَسْلَمَ جَوَارِحُكَ) ❦ ❦ (زَيْنُ الشَّرَفِ التَّغَافُلُ) ❦

❦ (الزَّوَارِيقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ) ❦ ❦ (الزَّرِيبَةُ الْمَالِيَّةُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ أَذْنَابٍ) ❦

❦ (الزَّمَانَةُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ) ❦ ❦ (الزُّبُونُ يَقْرَحُ بِلَاثَتَيْ) ❦

* (الباب الثاني عشر فيما أوله سين) *

❦ (سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ) ❦

قاله ضبة بن اذ لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقدم تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخزيم بن نوفل الهمداني

١٣ ﴿سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فأكلها وقال ابن الاعرابي أصل هذا أن رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فأتته كاتبة فقيه الناس فقال رجل يوما والله لا رعين ابلي هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة فورد بآله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ آله وقال

أبلغ نصيحة أن راعي أهلها * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر * طلق اليمين معاودا طعان

يضرب في طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

١٤ ﴿سَرَتْ الْيَنَاشِرُ بَادِعُهُمْ﴾

الشبدع العقرب ويشبهه به اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي

يخبركم أنه ناصح * وفي نصحه ذئب العقرب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما أشبه ذلك

١٥ ﴿سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ﴾

ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي أصله أن رجلا كان في الزمن الاوّل يقال له ابن

بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض

رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفّره في تجارته ويبيّره على خرج يعطيه

ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتي لقمان فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال

سدّ ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على أهله وماله حين وفي لي بالجعل الذي سماه

لي وينشد على قول الاصمعي

سدّنا كما سدّ ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلاها

وقال المخبل السعدي

لقد سدّ السبيل أبو حديد * كما سدّ الخطاببة ابن بيض

١٦ ﴿أَسْعَدَ أُمَّ سَعِيدَ﴾

هما ابنا ضبة بن أذ وقد ذكرت قصتهم في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون * يضرب

في العناية بذى الرحم وفي الاستخبار أيضا عن الامرين الخير والشر أيهما وقع ومنه قول

الحجاج اقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسن أم شوها جعل التصغير

مثلا للقب والتكبير مثلا للعسن وكما قال أبو تمام

غنيت به عن سواء وحولت * يخاف وكأني عن سعيد الى سعد
يعني عن الجذب الى الخصب

﴿سَاوَالْعَبْدُ غَيْرَكَ﴾

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حزم مثلك يعني أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحزبية

﴿السَّراحُ مِنَ التَّجَّاحِ﴾

يفضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة أي ينبغي أن تؤيسه منها إذا لم تقض حاجته

﴿اسْمَعْتَ قُرُوتَهُ﴾

القرونة والقرون والقرينة والقرين النفس أي استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب
ابن عطاء أي ذهب شكه وعزم على الامر

﴿سَوَاسِيَةُ كَاسْنَانَ الْحِمَارِ﴾

قال الاصمعي وأبو عمرو ما أشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار
ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواسية كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شبيهة منهم على ناشئ فضلا
وقالت الخنساء

قال يوم نحن ومن سوا * نامل أسنان القوارح

أي لا فضل لنا على أحد قال أصحاب المعاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء
والتساوي يقال فلان وفلان سواء أي متساويان وقوم سواء لا ينفى ولا يجمع لانه مصدر
وأما سواسية فقال الاخضر وزنه فعلة وهى جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية
فعلة أو فلة الآن فعلة أقبس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وأصل سية سوية فلما سكنت
الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفوا احدى الياءين تخفيفا فبقى سية وقال
بعضهم الاصل سواء سى يعني السى الذى هو المثل ثم خافوا الياء كونها اسمين باقين
على الاصل فحذفوا مة سواء وأبدلوا من الياء الثانية من سى هاء كما فعلوا فى زنادقة
وصيارفة وأصله زناديق وصياريف

﴿سَكَّتَ أَلْفًا وَطَقَّ خَلْفًا﴾

الخلف الردى من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان أعرابي
مع قوم فخبق حبة فتشور فأشار بابها مه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب ألفا
على المصدر رأى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطا

﴿أَسَاءَ نَعْمًا فَأَسَاءَ جَابَةً﴾

قوله سواسية الخ قال
الاصمعي لا عرف لسواسية
واحد وانما هى كلمة موضوعة
موضع سواء واستعمل
فى الشر والمكروه اه من
هامش

ويروي ساء سمعاً فأساء اجابة وساء في هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلاً
ونصب سمعاً على التمييز وأساء سمعاً نصب على المفعول به تقول أسأت القول وأسأت العمل
وقوله فأساء اجابة هي بمعنى اجابة يقال أجاب اجابة وجابة وجواباً وجيبة ومنزل الجاية
في موضع الاجابة الطاعة والطاعة والغارة والعاراة قال المفضل هذه خمسة أحرف جاءت
هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان أول من قال ذلك سهيل
ابن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت أبي جهل بن هشام فولدت له انس
ابن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد التي فوقها بجزيرة مكة فأقبل الاخنس
ابن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حيالك الله يافتي قال لا والله
ما أمتي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطعن دقية فقال أبوه أساء سمعاً فأساء اجابة فأرسلها
مثلاً فلما رجعاً قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام اما
ابني صبي قال سهيل أشبه امرؤ وبعض بزه فأرسلها مثلاً

١١ (سَقَطَ فِي يَدِهِ)

بضرب لمن ندم قال الاخنس يقال سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولما سقط في أيديهم كأنه
أضمر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو ولا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعله
وكذلك قال نعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقط وأسقط في يده أي ندم قال الفراء وسقط
أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته
العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لم يسموا هذا
النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجز به فقال
أبو نواس ونشوة سقطت منها في يدي وأبو نواس هو العالم النحرير فأخطأ في استعمال
هذا اللفظ لان فعلت لا يبيّن الامن فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضبت وانما يقال
رغب في وغضب على قال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول
أبي نواس هذا كلامه قلت وأما ذكر اليد فلان النادم يعرض على يديه وبضرب احدهما
بالاخرى تحسراً كما قال ويوم بعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح بقلب كفيه على ما أنفق
فيها فلهذا أضيف سقوط الندم الى اليد

(سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ)

الدرص ولد البربوع وما أشبهه وأم أدراص البربوع * بضرب لمن وقع في داهية قال طنبيل
وما أم أدراص بليل مضلل * بأعذر من قيس اذا الليل أظلم
ويروي بأرض مضلة

١٢ (سَحَابُ نَوْءٍ مَأْوُهُ جِيمٌ)

يضرب لمن له اسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

قوله بجزيرة الملح الخزورة الرابعة
الصغيرة كما في القاموس اه
معجمه

﴿سَهْمُكَ يَا سُرَّوَانُ لِي شَيْعٍ﴾

السهم الشيع القاتل قلت وهذا لفظ لم أسمعه الا في هذا المثل ولا أدري ما صحته والله أعلم وانما وجدته في أمثال الاصطخري * قال يضرب لسفيه يتبذى على حلیم أي اعدل

﴿السِّرُّ أَمَانَةٌ﴾

سهمك الي من ييا ذبك

قاله بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة وان لم يستكتمه قال أبو عجين التقي في ذلك

وأطعن الطعنة الجلاء عن عرض * واكتم السر فيه ضربة العنق

﴿اِسْتُ الْبَاسِئِ اَعْلَمُ﴾

الباسئ الذي يكون عند حلب الناقة من جانيها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذي يعلى العلبة الى الضرع والباسئ الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حالبين تنطمين * وهذا المثل يروى أن تاذله الحرث ابن ظالم وذلك أن الجميع وهو منقذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المتري فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنهما فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط الباسئ فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است الباسئ أعلم فأرلها مثلاً * يضرب لمن ولي أمرا وصلّى به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به

﴿اِسْتُ لَمْ نَعُودِ الْجَمْرَ﴾

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلمانا لها لأتوها باورس من يحدونه بالحيرة فجأوها بحاتم فقالت له استقدم الى القرائس فقال است لم نعود الجمر فأرسلها مثلاً

﴿اِسْتُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ﴾

قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كليباً وكان همام ومهلهل متصافين فلما قتل جساس كليباً أخبره همام مهلهلاً بذلك فقال مهلهل هذا

﴿سَاعِدَايَ آخَرُذُلُهُمَا﴾

استبعاد المأأخبريه

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدي بن عبد مناة من أذور جاسعد أن يولد لأخيه فلما بنى مالك بيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لي بيتك فأبى مالك مراراً فقال لي مال ولبت الرجم والرجم القبر ثم ان مال الكاويلج ونعلام معلقان في ذراعيه فلما دنا المرأة

فالتضع نعليك قال ساعدى أحرز لهما فأرسلها مثلًا ثم أتى بطيب فجعل يجعله في استه فقالوا ما تصنع فقال استقى اخبني فأرسلها مثلًا

١١ (اسق أخاك الثمري)

قال أبو عبيد أنه قال رجل من الثمريين قاسط محب كعب بن مامة وفي الماء قلة فـ كما كانوا يشربون بالخصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه الثمري فيقول كعب للساقي اسق أخاك الثمري فيسقيه حتى تغد الماء ومات كعب عطشاً * يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة

١٢ (اسق رقاش انهم ساقاة)

رقاش مثل حذام مبنى على الكسراسم امرأة * يضرب في الاحسان الى المحسن

١٣ (استنت الفصل حتى القرعى)

ويروى استنت الفصلان حتى القرعى * يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومرضى وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بشرأبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب ألبان الابل ومنه المثل هو أحر من القرع

١٤ (سرحان القصيم)

هذا مثل قولك ذئب الغضى والقصيم رمله تنبت الغضى

١٥ (يمن كلبك يا كلك)

ويروى أسمن قالوا أول من قال ذلك حازم بن المنذر الجاهلي وذلك أنه مر بمحلة همدان فاذا هو بـ غلام ملفوف في المعازز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى أتى به منزله وأمر أمه له أن ترضعه فأرضعته حتى فطم وأدركه وراهاق الحلم فجعله راعياً لغنمه وسماه بجيشاف فكان يرعى الشاء والابل وكان زاجراً عاتفاً فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مز به غداف فزجره وقال

تخبرني شوايح الغدافان * والخطب يشهدن مع العقبان

أنى بجيش معشرى همدان * واستعبدا لبني حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الايات وان ابنة لحازم يقال لها رعموم هويت الغلام وهو بها وكان الغلام ذا منظر وبجمال متبعته رعموم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلا فسرّح الشاء فيه واستظل بشجرة وائتكأ على عيئه وأشأ يقول

أمالك أم قدسدى لها * ولا أنت ذو والد يعرف

أرى الطير تخبرني أننى * بجيش وأن أبى حشف

يقول غراب غدا سألتها * وشاهده جاهد ايلخاف

قوله في المعازز هو جمع معوز كمنبر ويقال أيضاً معوزة وهو الثوب الخلق الذى يتنزل وانما معنى ذلك لانه لباس المعوزين أى الفقراء كما فى القماموس

اه صححه

قوله والخطب هو بضم الخاء المجبة وسكون الطاء المهملة جمع اخطب وهو كما فى القماموس الشقراق أو الصرد والصقر

اه صححه

بأنى إهمدان فى غزرها * وما أنا جاف ولا أهيف
ولكننى من كرام الرجال * اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كنت له رعون تنظر ما يصنع فرفع صوته أيضا يغنى ويقول
يا حبذا ريبتى رعون * وحذا منطقتها الرخيم * وريح ما أبقى به النسيم
انى به مكلف أهيم * لوتعين العلم بارعون * انى من همدا انها هميم
فلما سمعت رعون شعره ازدادت فيه رغبة وبها عجا باقدنت منه وهى تقول

طارا اليكم عرضا فؤادى * وقل من ذكرا كور قادى
وقد جفا جنبى عن الوساد * أبيت قد حالفنى سهادى

فقام اليها بجيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك أما ما تم
ان أباهما افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فاتته هى اليهما وهما على
سواء فلما رأهما قال سمن كلبك يا كلك فأرسلها منلا وثبت على بجيش بالسيف فأفلت ولحق
بقومه همدا ان وانصرف حازم الى ابنته وهوى يقول موت الحرة خير من العرة فأرسلها
مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فامت فقال حازم هان على الشكل لسوء الفعل
فأرسلها مثلا وأنشأ يقول

قد هان هذا الشكل لولا أنى * احببت قتلك بالحسام الصارم
وانتدهمت بذالك لولا أنى * شمرت فى قتل اللعين الطالم
فعليك مقت الله من غدارة * وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء أن يصيد به فاحتبس
عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص
أرانى وعوفا كلسن كلبه * نقتشه أنياه وأظافره

وقال طرفة

ككلب طسم وقدر يبه * يعله بالحايب فى الفلس
نطل عليه يوما بقرقرة * ان لا يبلغ فى الدماء يتهس

﴿أساف حتى ما يشتكى السواف﴾

الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح أى موت هذا قول أبى عمرو وكان
الاسمعى يضمه ويلحقه بأمثاله * قال أبو عبيد يضرب ابن مرن على جوائح الدهر فلا يجزع
من صروفه

﴿سروقر لك﴾

أى اغتنم العمل مادام القمر لك طالعا * يضرب فى اغتنام الفرصة ويروى اسروقر لك من
السرى والوارى الروايتين لمحال أى سرمقرا *

﴿أسائر القوم وقد زال الطهر﴾

قال يونس أصله أن قوماً أغبر عليهم فاستصرخوا بانيهم فأبطلوا عنهم حتى أسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول * يضرب في اليأس من الحاجة يقول أنطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

﴿ سَأَلَ الْوَادِي فَذَرَهُ ﴾

يضرب للرجل يفرط في الأمر

﴿ أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى ﴾

أصله أن يسيء الراعي رعي الأبل نهاره حتى إذا أراد أن يريصها إلى أهلها كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيهم الماء لئلا يمتلئ منه أجوافها * يضرب للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد إصلاحه فيزيد فسادا

﴿ سَأَلُوا السُّيُوفَ وَاسْتَلَّتْ الْمَنَنُ ﴾

قالوا المنن السيف الرديء * يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال قلت لفظ المنن معناه مما ينبوعه السمع ولا يطمئن إليه القلب والله أعلم بصحته

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا فَنَاءٌ وَسَالِبَةٌ ﴾

وأوله فمزا على عكل نقض لبانة قالوا معناه إذا رأيت رجلا قد سلب رجلا ذلك على أنه لم يسلبه وهو حي متمنع فعلم بهذا أنه قاتله فن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معاوية في قتله عثمان رضي الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أبياتا ذكر أنها للوليد ابن عتبة أولها

بنى هاشم كلف الهوادة بيننا * وعند علي درعه ونجائبه
قد لم أخى كنيا تكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسرى مرانيم
والا تحللها بعلول فوقها * وكيف يوقى ظهر ما أنت راكبه
ثلاثة رهط قاتلان وسالب * سواء علينا فأنلاء وسالبيه

قال يعنى بالقاتلين الجيبي ومحمد بن أبي بكر وبالسالب عليا رضي الله عنه

﴿ سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانًا ﴾

أصله من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجلة مثل ما يخرج الآخرفاء منهم ما نكل فقد غلب فضربت العرب به المنزل في المفارقة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ما جدا * يلا الدلو إلى عقد الكرب

يقال إن الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي ويشد هذا الشعر فسرى الفرزدق بما به عنه وقال أنا أساجلك ثقة بنسبه فقبل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فرد

قوله الجيبي نسبة إلى جيب
بضم التاء وتفتح بطن من كندة
ومراد به كنانة بن بشر قاتل
عثمان رضي الله عنه وأما
الجيبي فالمراد به ابن ملجم قاتل
علي رضي الله تعالى عنه نسبة
إلى نجوب قبيلة من حمير هكذا
يؤخذ من القاموس فليراجع
المحقق

الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يسا جلت الامن عرض ابراهيم

﴿سَبَقَ دَرْنَهُ غَرَارُهُ﴾

الفرار قلبه اللين والدرة كثرته أى سبق شره خبره

﴿سَبَقَ مَطَرُهُ سَبِيلُهُ﴾

ومثله

بضرب لمن يسبق ثم يديه فعله

﴿سُرْعَانُ ذَا أَهَالَةٍ﴾

سرعان بمعنى سرعة نقلت قنطرة العين الى النون فبقى عليها وكذلك وشكان وبجلان وشستان قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وبجلان ووَشْكَان وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات فتح القاء وضما وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا وأصل المثل أن رجلا كانت له نجمة بحفاء وكان رغامها يسيل من مخزيبها الهزالها فتقبل له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا أهالة نصب أهالة على الحال وذا إشارة الى الرغام أى سرعة هذا الرغام حال كونه أهالة ويجوز أن يحمل على التميز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصيب زيد عرقا * يضرب لمن يحبر بكيئونه الشئ قبل وقته

﴿سَمْسَكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ﴾

بضرب للرجل يتفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

﴿سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخُرْسُ﴾

قالوا الخرس الدن العظيم والخرس صانعه

﴿سَوْءُ جَلِّ الصَّاقَةِ يَمْنَعُ الشَّرَفَ﴾

أى اذا تعرض للمطالب الدينية حظ ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد

واقدايت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المأكل

أراد أيت على الطوى وأظله عليه حذف حرف الجر وأرسل الفعل والباء في به بمعنى مع أى حتى أنال مع الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفى ولا تنحط درجتى وينشد أيضا ففى كان يدنيه الغنى من صديقه * اذا ما هو استغنى ويبيعه الفقر

والاصل فى هذا كلام اكنم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك أنال على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء جمل الغنى يورث مرحا وسوء جمل الصاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالادب

﴿سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ﴾

قوله سمنكم الخ وكثيرا ما يقولون سمنهم فى أديهم * يضرب للذى لا يتجاوز خبره قال أبو عبدة الاديم المأدوم من الطعام أى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى أصله فى قوم سافروا ومعهم نحي من فأنصب على أديم لهم فكدرها وذلك فتقبل لهم ما نقص من سمنكم زاد فى أديكم وقال بعض الشعراء ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أمسى ببغداد طائل حمل اناس سمنهم فى أديهم وكاهم من حلية المجد عاطل ولا غروا نشت يد المجد والعلا وقل سماح من رجال ونائل اذا غضعض البحر الغطامط ماءه فغير عجيب أن تغبض الجداول اه من هامش

يقال كلب اسم رجل خيف فستل رهنا فرهنا أهله ثم عكن من أموال من رهنهم أهله فساها وترك أهله قال الشاعر

وفينا إذا ما أنكر الكلب أهله * غداة الصباح الضاربون الدوابرا
يعنى إذا خذل غيرنا أهله تظفعا عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع
يقال درع مقابلة مدبرة إذا كانت مضاعفة

﴿ اسْتَكْتَمَ سَمِعُهُ ﴾

معناه صمت وأصله السكت وهو صغر الأذنين وكان السكت صار كناية عن انتفاء السمع حتى
كان الأذن ليست وفي انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا سمع ما يسمعه

﴿ اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ﴾

ويروى أسمع بقطع الالف * يضرب في المواناة والموافقة

﴿ أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ ﴾

وذلك أن رجلا أكره وجلا على عمل فأساء عمله فقال هذا المثل * يضرب لمن يطلب إليه
الحاجة فلا يبالغ فيها

﴿ سَدَادٌ مِنْ عَوْزٍ ﴾

السداد اسم من سدى سدى سدا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من
سدى سدى والسداد من سدى السهم بسد وقال التضربن شميل أصل السداد شئ من اللبن
يبس في أحليل الناقة سمى به لأنه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال أعوز
الرجل إذا فقرو وعوز مثله وعوز الشئ يعوز عوزا إذا لم يوجد * يضرب للقليل يسد الخلّة

﴿ سَجَجَ لَيْسَرَقَ ﴾

يضرب لمن يراهى في عمله

﴿ سَلَاتٌ وَأَقَطْتُ ﴾

أى إذا ابت السمن وجففت الاقط * يضرب لمن أخصب جناحه بعد جذب

﴿ اسْتَرْعَوْزَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فَيْكَ ﴾

أى ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجلوه

﴿ سَفِيهَةٌ مَأْمُورٌ ﴾

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم
ان العصا قرعت لذى الحلم

﴿سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ﴾

ويقال العدم وهما الغتان ويروى سواء هو والقفر أى اذا نزلت به فكأنك نازل بالقفار
المحله قاله أبو عبيد * يضرب للخيال

﴿تَمَنِّ قَارِنَ﴾

الارن النشاط يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومرح * يضرب لمن تعذى طوره

﴿سَوَاءٌ لَوَاءٌ﴾

هما فعال من استوى والتوى قلت هذا إذا أن بينى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول
الاخلل لا بالحضور ولا فيها يسار وقولهم جبار وهما من أسارت وأجبرت * والمثل
يضرب للنساء أى هن يستوين ويلتوين ويحججن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة
ويضرب للمتألقين

﴿سَوَاءٌ لَوَاهِ﴾

ويقال أيضا للنساء

من السهو والاهو يعنى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشغلن باللهو

﴿سُرِقَ السَّارِقُ فَأَتَتْهُ﴾

يقال اتكر الرجل اذا اتكر نفسه حزناعلى ما فاته وأصله أن سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق
ليبيعه فسرق ففكر نفسه حزناعليه فصار مثلالذى يتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه
يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدي الفعل بعد الحذف أو على
معنى السلب كأنه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقة أى مسروقه فانكر
أى صار منحورا كذا

﴿سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مَسَافَهًا﴾

هذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما قاله لعمر بن الزبير حين شتمه

﴿السَّالِمُ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ﴾

عمر

قال المفضل أقول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي
عن الشري بن القطامي أن ابل الياس نذت ليللا فتنادى ولده وقال انى طالب الابل
في هذا الوجه وأمر عمر ابنه أن يطلب في وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال
فتوجه الياس وعمر ووانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت ليلي بنت حلوان امرأته
لاحدى خادميها اخرجي في طلب أهلك وخرجت ليلي فلقها عامر محقة باصيده اقد عابله
فسألها عن أبيه وأخيه فقالت لا علم لي فاني عامر المنزل وقال للجارية قصي اثر رسولك

فلما ولت قال لها تقرصي أي اتددي وانقبضي فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمر وابنه قد أدركا الأبل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيح فأرسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله إن زلت أخندف في طلبكما والهة قال الشيخ فأنت خندف قال عامر وأنا والله كنت أدأب في صيد وطبخ قال فأنت طابخة قال عمرو وفا فعلت أنا أفضل أدركت الأبل قال فأنت مدركة وسعي عميرا فمة لانقماعه في البيت فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم * يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

﴿ اسع بجذك لا بكذك ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنه الحسل وعاجنة إلى تجارة فلقى الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه وساروا جنة أبا ماثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع متجرو فأخذه ورجع وقال في ذلك

كفاني الله بعد السيرانى * رأيت الخريف في السفر القريب
رأيت البعد فيه شقى ونأى * ووحشة كل منفرد غريب
فأسرعت الأياب بخير حال * إلى حوراء خربة لعوب
وإني لیس يتيسنى إذا ما * رحلت سنوح شحاح نعوب

فلما رجع تباشربه أهله وانتظروا الحسل فلما جاءه ابناه الذي كان يجي فيه ولم يرجع راجعهم أمره وبعث أبوه أخاه لم يكن من أمته يقال له شاك في طلبه والبحث عنه فلما دنأنا كرم الأرض التي بها الحسل وكان الحسل عاتقا زجرا الطير فقال

تخبرني بالجماعة القطاة * وقول الغراب به شاهد
نقول ألا قد دنأنا زح * فداء له الطرف والتاد
أخ لم تكن أمنا أمته * ولكن أبونا أب واحد
تداركني رافة حاتم * فنسم المربب والوالد

ثم إن شاكرا سأل عنه فأخبره مكانه فاشتراه من أمره بأربعين بعيرا فلما رجع به قال له أبوه اسع بجذك لا بكذك فذهبت مثلا

﴿ سرعنك ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضضها وإن سلماء شردت له أبل فركب في طلبها فوافاه خدش في الداريق فلما علم به خدش كتمه أمر نفسه لي علم علم امرأته وسار فأسأل سلم خدش من الرجل فغيره بغير نسبه فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم * بها ولها بعرسك يا خدش
فيالك بعسل جارية هواها * صبور حين تضطرب الكباش
ويالك بعسل جارية كعوب * تزيد لذادة دون الرياش

قوله خربة هي على وزن
قنفذة الشابة الحسنة الخلق
الرخصة أو البيضاء البيتة
الجسمية اللعيمة الرقيقة العظم
هكذا في القاموس غير أنه
لم ينص إلا على الخربة
بالفتح والخربوع والخربوعة
بضمهم ما وترك ما هنا وهو
خربة فيستدرك عليه
وليراجع ما كتب عليه
في هذا المحل عسى أن يكون
نص على ذلك واللغوب
الحسنة الدل اه معجبه

قوله دون الرياش هكذا
في النسخ وفيه من عيوب
القافية الأقواء كما لا يخفى
اه معجبه

وكنتم بها أخطأ عيش شديد * وقد يروى على الظما العطاش

فإن أرجع وبأثمة أخذاش * سيخبره بما لاقى الفراش

فعرى خدش الأمر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس فقال سلم عاقت امرأة غاب عنها زوجها فأنا أنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خدش سرعناك فسا رساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك قال تسديت خباءها ليلاً فبت بأقر ليله أعلى وأعلى وأعانق وأفعل ما أهوى فقال خدش سرعناك وعرف الفضيحة فتأخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما بينكما إذا جئتها قال أذهب ليلاً إلى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر فيك طالب * هوى خله لا ينزحني ملتقاها

فأجابها نعم ساهر قد كابد الليل هائم * بهيمة ما هومت مقلتاها

فتعرف أنى أنا هو ثم قال خدش سرعناك ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار تحفه وبقي سائر بين سرخي الرجل بضرب ثم انصرف فألقى المكان الذي وصفه سلم فتعد فيه ليلاً وخرجت الباب وهي تتكلم بذلك البيت فجاءوها بالأسرف قد نبت منه وهي ترى أنه سلم فتدفعها بالسيف ففلق ما بين المفرق إلى الزور ثم ركب وانطلق * يضرب في التغايب والتغاضي عن الشيء قلت بقي معنى قوله سرعناك قيل معناه دعنى وأذهب عنى وقيل معناه لا ترجع على نفسك وإذا لم يرجع على نفسه فقد سارعنا وقبل العرب يزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك أى دع الشك وقيل أرادوا بعنك لا أبالك وأنشد

فصار واليوم له بلابل * من حب بجل عنك ما يزال

أى لا أبالك فعلى هذا معناه سر لا أبالك على عادتهم في الدعاء على الإنسان من غير ارادة

الوقوع ﴿أَسْتُ الْمَسْؤُولِ أَضِيقُ﴾

لاق العيب يرجع إليه قاله أسد بن خزيمه في وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بني أسألو أباك فان است المسؤل أضيق

﴿سَوْءُ الْإِسْتِمْسَالِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ﴾

يعنى حصول بعض المراءى على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

﴿سَدَلْتُ بِأَمْرِي جُعَلُهُ﴾

أى أولع به كما يولع الجعل بالشئ * يضرب لمن يفسد شيئاً قال أبو زيد وذلك أن يطلب الرجل حاجة فإذا خلا ليدكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالأول لا يقدر أن يذكر شيئاً من حاجته لاجله فهو جعله وقال

إذا أتيت سلمي شبت لي جعل * إن الشقي الذي يلكي به الجعل
وقال أبو الندى سدلني بأمرى جعله ومن قال بأمرى فقد صحف

قوله يا ليل الخ هو من الطويل
وفيه الخرم ٥١
صححه

قوله يلكي أى يولع كما
في القاموس ٥١
صححه

﴿ سُقُوا بِكَاسِ حَلَقٍ ﴾

يعنى أنهم استوصلوا بالموت وحلق اسم للمنية لانه يستأصل الاحياء كما يستأصل الحلق الشعر
يضرب لمن يلومك وهو أحق باللوم منك

﴿ سُبِّحْنِي وَاصْدُقْ ﴾

يضرب في الخت على الصدق في القول وأصل السب اصابة السببة يعنى الاست

﴿ سِيرَ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ ﴾

السواني الابل يستقى عليها الماء من الدوايب فهى أبدان سير

﴿ سَلَكُوا وَادِي تَضَلَّلَ ﴾

يضرب لمن عمل شيئاً فآخطأ فيه

﴿ سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الطَّنَّةِ ﴾

أى أسرف في النصيحة حتى اتم

﴿ سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَا ﴾

أى من واجهك بما قاله فيه غيره من السب فهو الساب

﴿ سَسِجٌ يَغْتَرُّوا ﴾

أى أكثر من التسيج بغتر وابلك فينتقوا فتخونهم * يضرب لمن نفاق

﴿ سَيْلٌ بِهِ وَهْلٌ لَا يَدْرِي ﴾

أى ذهب به السيل يريد دهي وهو لا يعلم * يضرب للساهي الغافل وقال
ياسن تمادى في مجون الهوى * سال بك السيل ولا تدرى

﴿ سِرٌّ مِنْ دَمِكَ ﴾

أى ربما كان في اضاعة سر لك اراقة دمك فكأنه قيل سر لك جزء من دمك

﴿ سَوْءُ الْإِثْسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْإِثْسَابِ ﴾

أى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

﴿ سَيْرَيْنِ فِي خُورَةٍ ﴾

يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال

سأجمع سيرين في حرزة * أجمع قوى واحي النعم
وقال أبو عبيدة ويروي خرزير في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل
أوجع قال أبو عبيدة ويروي خرزير في حرزة

﴿ سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ مَوَالَا ﴾

كان النمر بن قوا ب المعلى تزوج امرأة من بني أسد بعد ما أسن يقال لها جرة بنت يوفل وكان
للنمر بن قوا أخ وراودوها عن نفسها فشكت ذلك إليه فقال لها إذا أرادوا منك شيئا من ذلك
فتولي كذا وقولي كذا فقالت سأ كفيك ما يرجع إلى القول والجماعة

﴿ أَسْرَعَ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ ﴾

يعني أن الرجل إذا تم أخذ في النقصان

﴿ اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ ﴾

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الأرض التي دفن فيها

﴿ أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ ﴾

لأن الإفراط في كل أمر مؤد إلى الفساد

﴿ السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ ﴾

أي ذو الجلد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل إن أول من قال
ذلك مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا إلى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في الصحابة
التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثد وكنم أصحابه إسلامه ثم أقبل عليهم فقال
ما ألكم حياءى كأنكم سكارى إن السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال
غيره فذهبت من قوله أمثالا

﴿ سَيِّئَانِ أَنْتَ وَالْعَزْلُ ﴾

الاعزل الذي لا سلاح معه * يضرب لمن لا غناء عنده في أمر

﴿ سَفَهُ بِالنَّابِ الرُّغَاءُ ﴾

أي سفه بالشيخ الكبير الصبا والتخبر

﴿ سَوْفَ تَرَى وَيَتَجَلَّى الْغُبَارُ * أَفَرَسَ قَحْطَكَ أَمْ حِمَارُ ﴾

يضرب لمن ينهى عن شيء فيأبى

﴿ أَتَمَعُّ مَوْتَا وَارَى قَوْتَا ﴾

يضرب لمن يعد ولا ينجز

﴿ ١٠ ﴾ (أَسْرِعْ فَقَدَانَا تُسْرِعْ وَجَدَانَا) ﴿

أى اذا كنت متفقدا الامر لم تفتك طلبتك

﴿ ١١ ﴾ (سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَعْيُنَ) ﴿

ويقال الاعيين بمعنى السيل والجل الهائج

﴿ (سُورَى سَوَارٍ) ﴾ ﴿

مثل قولهم صمى حمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم * ينادى بالفضى سورى سوار

﴿ (سَبَّهَلْ يَغْلُوا لَكُمْ) ﴾ ﴿

السبهل الفارغ * يضرب لمن يصعد فى الآكام نشاطا و فراغا

﴿ (سَأَلُ اللَّهَ لَا يَخِيبُ) ﴾ ﴿

يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

﴿ (سَحَابَةٌ تُصِفُّ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ) ﴾ ﴿

يضرب فى انقضاء الشئ بسرعة

﴿ (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ) ﴾ ﴿

يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

﴿ (السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ) ﴾ ﴿

أى انه يسفر عن الاخلاق

﴿ (سَوْءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ) ﴾ ﴿

هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع

﴿ (سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ) ﴾ ﴿

قالوا هو الاسد يطلب الصيد فى القمراء وأراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير

ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

﴿ (سَمْعًا لَا يُلْقَى) ﴾ ﴿

يضرب فى الخبر لا يجب أى نسمع به ولا يتم ويقال سمعًا لا يلقا وقال الكسائى اذا سمع الرجل

الخبر لا يجبه قال اللهم سمع لا يبلغ وسمع لا يبلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ

البالغ يقال أمر الله ببلغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والقلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر سموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ أى هذا سموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التناول

﴿ سَهُمُ الْحَقِّ مَرِيضٌ يَشْكُ غَرَضُ الْحُبَّةِ ﴾

الشك الشق ومنه قول عنترة

فشككت بالرح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا محترم

﴿ سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلَمِ ﴾

يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلة * يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس

﴿ سَبْنَتَاةٌ فِي جِلْدٍ بَجْنَدَاةٍ ﴾

السبنتى النمر والفه ليست للتأنيث ويقال للمؤنث سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانت وبعضهم يقول سبات وكذلك في جمع بجنداة بجناند وبجناد وفي جمع علندات علاند وعلاد * يضرب للمرأة السليطة العنابة

﴿ اسْمَعِ مِمَّنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدًّا ﴾

يضرب في قبول النصيحة أى اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعنى الابوين ومن لا يستجاب بنفعك نفعاً الى نفسه بل الى نفسك

﴿ سَأَلَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِسَاءِ الْجَرِّ ﴾

أى وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه لان الذى يجيش به البحر أشد حالا من الذى يسيل به السيل

﴿ سَحَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ ﴾

يقال خالت السحابة وتخلت اذا وجت المطرفاً ما خالت فلاذكر له في كتب اللغة والصحيح أخالت والشائم الناظر الى البرق * يضرب لمن له مال ولا آكل له

﴿ اسْأَلِ عَنِ النَّتْقِ النَّشُولِ الْمُصْطَلَبِ ﴾

النتق المنخ والنشول مبالغة الناشل وهو الذى ينشل اللحم من القدر والمصطلب الذى يأخذ الصليب وهو الودك * يضرب لمن احتجب مال غيره الى نفسه

﴿ سِلْقَةٌ ضَبٌّ وَأَمْتُ مَكُونَا ﴾

السلسلة الضبية التي قد اقلت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمواأمة
المفاخرة * يضرب للضعيف يبارى القوى

١٠١ (أَسْرِعْ بِذَاكُم صَابَةَ نَقَابًا) ❦

يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهمد الى بيتها فكانت تردد بين الحى
على تلك الحال خسانم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكم صابة نقابا
يقال لقيت فلانا نقابا أى فجأة وتعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة
أى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة * يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى أنه اسرع فيما أمر به

١٠٢ (سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبَّ فِي ظَلَامٍ) ❦

الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعربه حتى يجم ولا سيما في الظلام * يضرب
لمن يظهر الود ويضمّر العداوة

١٠٣ (سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَنْقَطِعْ) ❦

الفشفاش السيف الكهام وروى أبو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش
ثم أدخل عليه الألف واللام * يضرب لمن يتقذ في الامور ثم خيف منه النبو

١٠٤ (سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَأَنَّى غَيْرُ مُنْعَتِهِ لَهُ) ❦

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روى بعيرك فسر به هذه العنزة أى
اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الشياب والتعته التنوق والتخلوق يقول
اربط على غير عود معروض فاني غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فريط عليه
القد كان أثبت له * ومعنى المثل لا تكلف في فوق ما أطيع قاله المؤرج
* (ما على أفعول من هذا الباب) *

١٠٥ (أَسْرَقَ مِنْ شَطَاظٍ) ❦

هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الرب المازني زعموا أنه مرتب امرأة
من بني غيرهم تعقل بعيرها وتتعود من شر شطاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية
من الابل وهي الصغير فتزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شطاظا فقالت ما آمنه عليه
فجعل يشغلها وجعلت تراعى جمل بعينها فأغفأت بعيرها فاستوى شطاظ عليه وجعل يقول
رب عجز من غير شهيرة * علمتها الانقاض بعد القرقره
الانقاض صوت صغار الابل والقرقره صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت
بعير الصغير بعد استماعها قرقره بعيرها الكبير

١٠٦ (أَسْأَلُ مَنْ فُلْهَسٍ) ❦

ويروى أعظم في نفسه من فلهس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما

في الجبش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره قال
الملاحظ كان لفلس ابن يقال له زاهر بن فلس مرتبه غزى من بني شيبان فاعترضهم وقال
إلى أين قالوا نريد غزوي فلان قال فاجعلوا لي سهمي في الجبش قالوا قد فعلنا قال ولا امرأتى
قالوا لك ذلك قال ولنا قتي قالوا أمانا قتل فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس
وما نعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عنهم ذلك وقال أبو عبيد
معنى قولهم أسأل من فلس أنه الذي يتحين طعام الناس يقال أنا فلان يتفلس كما يقال
في المثل الا تخرجنا يتطفل قفلس عنده مثل طفيل

﴿أَسْأَلُ مِنْ قَرْئِعٍ﴾

هو رجل من بني أوس بن نعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بني نعلب
إذا ما القرئع الاوسى واني * عطاء الناس أوسعهم سؤالا

﴿أَسْرَعُ مِنْ حُدَاجَةٍ﴾

هو رجل من عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس إلى الربيع بن زياد
ومروان بن زباج لينذرهما قبل أن يبلغ بن غنيم قتل صاحبهم فيغتالوهما فكان أسرع
الناس فضرب به المثل في السرعة

﴿أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمِّ خَارِجَةٍ﴾

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن نعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول
نكح فيقول انزلي فتقول أخرج ذكر أنها كانت تسير وما ابن لها يقول جلها فرفع لها شخص
فقاتل ابنها من ترى ذلك الشخص فقال أراه خاطبا فقالت يا بني تراه بجعلنا أن نحل ماله
أل وغل وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جرت به وتزوج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجا
وولدت عاتمة قبائل العرب تزوجت رجلا من اباد فخلعها منه ابن أختها خلف بن دعج
فخلع عليها بعد الايادي بكر بن بكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة
وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو
من يقبا فولدت له سعدا أبا المصطلق والحيا وهما بطنان في خراطة ثم خلف عليها بكر بن عبد
مناة بن كنانة فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن نعلبة بن دودان بن أسد
فولدت له غاضرة وعمران ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاة
فولدت له عرائية بطناً ضخماً ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن الحيون البهراني من قضاة
فولدت له ستة بهراء ونعلبة وهلالا ويا ناولحة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له
أسيداً والهجين قال المبرد أتم خارجة قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من آباء
متفرقين قال حمزة وكانت أتم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن
هلال بن قالح بن ذكوان السلية وقاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية
ثم الهزانية وسلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار وهي أتم عبد المطلب بن هاشم اذا

قوله ماله آل وغل هما
كما في القاموس بضم أولهما
على صيغة المبنى المجهول
دعاء عليه اه معجبه

تزوجت الواحدة منهم رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شامت أقامت وان شامت ذهبت ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما اذا أصبح

﴿ أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطَسٍ ﴾

يعنى به العطاس وهذا كما يقال أسرع من رجوع العطاس

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْبِدِ إِلَى الْقَمِ ﴾ وأقصد من اليد الى القم

قال زهير بن أبي سلى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد للقم

﴿ أَسْمَعُ مِنْ قَرْسٍ يَهْمَاءُ فِي غَلَسٍ ﴾

يقال ان القرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعته على الارض

﴿ أَسْرَعُ مِنْ فَرِيْقِ الْخَلِيلِ ﴾

هذا فاعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعنى به القرس الذى يسابق فيسبق فهو يقارق الخليل ويتفرد عنها

﴿ أَسْرَعُ عُذْرَةً مِنَ الذِّئْبِ ﴾

وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة * اعمروسة والذئب غرثان مرمل

أأنت التى فى غير ذئب شمتتى * فقالت متى ذا قال ذا عام أول

فقالت ولدت العام بل رمت عذرة * فدونك كلنى لاهنالك مأكل

﴿ أَسْرَعُ مِنْ وَرْلِ الْخَضِيعِ ﴾

قال الخليل الورل شئ على خلقه الضب الا أنه أعظم يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مرقى الارض لا يردّه شئ

﴿ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرل لها قال أبو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها ققارا والقردان منتشرة فى أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان فى تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن توافى فتحركت قال ذو الرمة

بأعقاره القردان هزلى كأنها * نوادر صيصاء الميسد المحطم

إذا سمعت وطء الركب تنعشت * حشاشاتها فى غير حلم ولادم

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْخَذِرُوفِ ﴾

هو حجر يشقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مدتوا الخيط در دريرا قال يصف الفرس

وكأنهن أجادل وكأنه * خذروف يرمعة بكف غلام

﴿ أَسْرَعُ مِنْ عَدُوِّ التَّوْبَاءِ ﴾

وذلك أن من رأى آخر يتشاءب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

﴿ أَسْرَعُ مِنْ تَلْظِطِ الْوَرْلِ ﴾

ويروى من تليظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلظ لمظا وتلظ يتلظ أيضا اذا تبع بلسانه بقية الطعام في فيه أو أخرج لسانه فمض به شفتيه ومن روى تليظة ورل أراد المكثرة ويقال تلظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلظ

الاكل ﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْمَهْثَةِ ﴾

وهي التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتمة بالتاء المججمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس المهتة الاختلاط والمهتة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات أي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني التاء والتاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تتحق وتسرع في نقل الكلام وتخلطه وحكي عن أبي عمرو أن الهتاء الكذابة والتمامة وأما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه أراد قلته مبالا لانهما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لامعني وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهج هج اذا قال هج هج وأشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه ففسر ابن الاعرابي مفهوم

﴿ أَسْرَعُ عُضْبًا مِنْ قَاسِيَةٍ ﴾

يعثون الخنفساء لانها اذا حركت فست وتنت

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ ﴾

قالوا ان العيرهنا انسان العين سمى عيرا لتوهم ومن هذا قولهم في المثل الا سخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين قال تأبط شرا ونار قد حضأت بعيدوهن * بدار ما أردت بها مقاما سوى تحليل راحلة وعير * أكالته مخافة أن يناما ويروى أغالبه وقوله حضأت أي أوقدت وبما يجري هذا المجرى قول الحرث بن حنظلة زعموا أن كل من ضرب العير * موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير أي كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل بن أحمد في كتاب العين وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب وائل سماء عيرا لأن كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب أشرف قومه سماء عيرا وزعم آخرون عن العير عندهم السيد أن السيد اغامى عيرا على التشبيه لأن العير قيم الاتن وقربها وقال آخرون معنى قوله زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا أن العرب ضربت العير في أمثالها من وجوه كثيرة فقلوا أقبل عير وما جرى والعير يضرب والمكواة في النار وكذب العير وان كان برج فيقول هذا الشاعر أن العرب كلها قد ضربت العير مثلاً وكل من جنى عليكم من العرب ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم أن هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماء عيرا التتوم مثل عير النصل وهو الساتئ في وسطه وذلك أن العرب كلها تضرب لبيوتها أو تادأ فيقول كل من ضرب لبيته وتدا ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير أي ضرب في عير وتدا الخيمة فيقول كل من سكن ناحية عير ألزمتونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عيرا يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فبراع الناس فيقولون ساراً أحد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير أي أباد أي أنهم أصحاب حير وقال آخرون بل عنى به المنذوب من ماء السماء لأن شمر أقتله يوم عين اباع وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى أن العرب تضرب الاخبية لانفسها والمضارب للموكبها والمضارب انما ترتبط بالآواتاد فيقول ان كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال أبو حاتم قدأ كثر الناس في هذا وليس شيء منه يفتنع وانما أصل العير والعير والعائر فأوجه الشعر واضطره إلى أن قال العير والعير والعير والعائر كلها هو ما ظهر على الخوض من قذى فاذا أرادوا أن يشقوا عنه ما عارضه من القذى فغصوه بالماء فاتفتب الاقذا عنه إلى جدران الخوض وصفا الماء لشاربه فالعرب أصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواتنا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض ونفى الاقذا عن مائهم موال لنا وأن لنا الولاء عليهم

(اسمع من سبع)

ويقال أيضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبيح العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبيح والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعجل ولا يموت حتى تنفضه بل يموت بعرض من الاعراض بعرضه وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

تراجم جدید الطرف ابلج و اخضا * اغزطویل الباع اسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعاً قال حمزة ومن المركبات العسبار والاسبور والديسم فأما العسبار فولد الضبيع من الذئب وهو بازاء السمع وأما الاسبور فولد الكلب من الضبيع وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان

قوانین اصل العبر العبرای
کسیه اه

بين الثعلب والهزة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن جسيم وأنشد لحسان
ابن ثابت الانصاري في ذلك

أبولك أبولك وأنت ابنه * فبئس البقي وبئس الاب
وأنت سوداء نوية * كأن أمانملها الخنطب
بييت أبولك لها مردفا * كما سافد الهزة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر إلا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك أن بأرض النوبة
يعرض الذئخ للناقة من الحوش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد اتى
عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتجىء الزرافة وان كان الولد ذكرًا عرض للمهامة
فألقعها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو أنهم زعموا أن الحوش
بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها أحد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى
الحوش يعنى أن فخاها من الجن لأن العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل
اليها فقوله للناقة من الحوش أى من نسل غول الحوش ويقال أيضا للتم المتوحشة الحوش
فيجوز على هذا أن الذئخ يعرض للناقة منها فيسفدها قالوا ومن المرحكات نوع آخر من
الحيات يقال له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مركب بين السلحفاة وبين اسود صالح
قالوا وهو من أخبت الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمة

١١٤ (أَسْمَحُ مِنْ لَافِطَةٍ)

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلى للعلب فتجىء لافطة بجبرتها فترحبا بالعلب
وقال بعضهم هي الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لأنه يأخذ
الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقها الى الدجاجة والهامة فيها للمماثلة ههنا وقال بعضهم
هي الرحى لأنها تلفظ ما تلعنه أى تقذف به وقال بعضهم هي البحر لأنه يلغظ بالدرّة التي لا قيمة
لها قل الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك اسمح من لافطه

١١٥ (أَسْمَحُ مِنْ مِخَّةِ الرِّيرِ)

الرير والرارامان للمخ الذى قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سمّاهما من
حيث الذوبان والسيلان لأنهما لا يحوجانك الى اخراجهما

١١٦ (أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ)

يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرقة فسرق وهو مصلوب

١١٧ (أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ)

قال جزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

❖ (أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ) ❖

هي الفأرة البرية والفأر ضروب فيها الجرذ والفأر المعروفان وهما كالجواميس والبقر والخنزير والعراب ومنها البرابيع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابه صماء ويشبه به الجاهل قال الحرث بن حنزة

ولقد رأيت معاشرنا * جعوا لهم ما لا وولدا

وهم زباب حائر * لا تسمع إلا ذان رعدا

أي لا يسمعون شيئا يعنى الموق والخلد ضرب منها أعمى

❖ (أَسْلَطَ مِنْ سَلَقَةٍ) ❖

قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذئبة سلق قلت السلق الذئب والسلق الذئبة وتنسبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة وأما قولهم اسلط من سلقة فإن أرادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتكثيرها وإن أرادوا بالسلطة الضرب قال كلام صحيح كأنهم قالوا أخصب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أي صغابة ويجوز أن يكون من السلطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان واث السباع أجراء من ذكورها يقولون اللبوة أجراء من الاسد وهذا وجه

❖ (أَمْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ) ❖

هو حتى قريب من الطائف ابن مستو كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلدان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لأن جلدان لا تخفيه يتوارى به

❖ (أَسْلَخَ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دَجَاجَةٍ) ❖

الحبارى نسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

❖ (أَسَجَّ مِنْ نُونٍ) ❖

يعنون السمك وجع النون أنوان ونينان كما يقال أحوان وحيثان في جمع الحوت

❖ (أَسِيرَ مِنْ شَعْرِ) ❖

لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائر في البلاد مسافرا بغير زاد

يرد المياه فلا يرال مداولا * في القوم بين غنل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء أمراء الكلام وزعماء الفخار وكل شئ لسان ولسان الدهر هو الشعر

❖ (أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ) ❖

قال حمزة هو من السرى التي هي سيرة الليل والجراد لا يسرى ليلا قلت لو قيل أحرأ من قواهم

سُرَات الجُرَادَة سُراً سُراً اِذَا بَاضَتْ فَلَيْنَتْ الهمزة فقيلا اسرا من جراد اى اكثر ايضا منه لم يكن يابس والسراة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمز

﴿ اَسْرَى مِنْ اَنْقَدَ ﴾

هذا من السرى وانقد اسم للقتل معرفة لا يصرف ولا تدخله الالف واللام كقوله للاسد اسامة والذئب ذؤالة والقنفذ لا ينام الليل بل يجول ليله اجمع ويقال فى مثل آخر بات فلان بليل اُتقد وفى مثل آخر اجعلوا ليلكم ايل اُتقد

﴿ اَسْحَى مِنْ رَجُلٍ ﴾

قال حمزة لا أدري أرجل الانسان يراد بها أم رجل الجراد قلت أكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يعد أن يراد به رجل الانسان وغيره التى يسعى عليها

﴿ اَسْمَرُ مِنْ قُطْرِبٍ ﴾

هودوية لا تنام الليل من كثرة سيرها هذا قول أبى عمرو وغيره لا يرويه أسهر وانما يروى أسعى ويحجج بأن سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك أن القطرب لا يسترخ النهار

﴿ اَسْمَرُ مِنَ النَّجْمِ ﴾ - ﴿ اَسْرَى مِنَ الْخَيَْالِ ﴾

﴿ اَسْمَرُ مِنْ جُذْجِدٍ ﴾

هوشى شبيه بالجراد قفاز يقال له صرّار الليل

﴿ اَسْمَنُ مِنْ يَغْرُو ﴾

ويقال يغرو قالوا هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكفا

﴿ اَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ ﴾

(وَمِنَ الْبَرْقِ) (وَمِنَ الْإِشَارَةِ) (وَمِنَ الْجَوَابِ) (وَمِنَ الْبَيْنِ) (وَمِنَ اللَّمَعِ)

(وَمِنَ الطَّرْفِ) (وَمِنَ لَمَعِ الْبَصَرِ) (وَمِنَ طَرْفِ الْعَيْنِ) (وَمِنَ رَجْعِ الصَّدَى)

وهو الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره (وَمِنَ رَجْعِ الْعُطَاسِ) (وَمِنَ حَلْبِ شَاةٍ)

(وَمِنَ مَضْغِ عَمْرَةٍ) (وَمِنَ لَمَعِ الْكَفِّ) اللمع التحريك ومنه كلح اليدين فى حبي مكلل

وألمعت بالشيء والتمتته أى اخلاسته (وَمِنَ السَّمِ الْوَحِيِّ) (وَمِنَ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ)

(وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلُوعِهِ) يقال ولغ الكلب بلغ ولوعا اذا شرب ما في الاناء (وَمِنْ لَحْسَةِ
الْكَلْبِ أَثَقَهُ) (وَمِنْ لَقَبٍ وَدَاءٍ الْمُتَرَدِّى) (وَمِنْ السَّبِيلِ إِلَى الْحُدُودِ) (وَمِنْ النَّارِ
فِي يَبِيسِ الْعَرَقِجِ) (وَمِنْ شَرَارَةٍ فِي قَصَبَاءَ) (وَمِنْ النَّارِ تَدْفَى مِنَ الْخَلْفَاءِ) (وَأَسْرَعُ
مِنْ دَمْعَةٍ الْخَصِي) (وَمِنْ قَوْلٍ قَطَاةٍ قَطَا)

❖ (أَتَمَعَ مِنْ حَبَّةٍ) ❖

(وَمِنْ ضَبٍّ) (وَمِنْ قَتْفِذٍ) (وَمِنْ دُلْدُلٍ) (وَمِنْ صَدَى) (وَمِنْ قَرْخِ الْعُقَابِ)

❖ (أَسْفَدَ مِنْ هَجْرٍ) ❖

(وَمِنْ ضَيَّوْنٍ) (وَمِنْ دِيكٍ) (وَمِنْ عَصْفُورٍ)

❖ (أَسْوَدَ مِنَ الْأَحْتَفِ) ❖ هذا من السيادة

❖ (أَسْجَدَ مِنْ هُدْهِدٍ) ❖ بضرب لمن يرى بالابنة

❖ (أَسْبَقَ مِنَ الْأَجَلِ) ❖ (وَمِنْ الْأَفْكَارِ)

❖ (أَسِيرَ مِنَ الْخَضِرِ) ❖ عليه السلام

❖ (أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ) ❖

❖ (أَسْرَمَ مِنْ غَنَى بَعْدَ عَدَمٍ وَبَرٍّ بَعْدَ سُقْمٍ) ❖

❖ (أَسْأَلَ مِنْ صَمَاءٍ) ❖

قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وأنشد
فلو كنت تعطى حين تسأل سألحت * لك النفس واحلولاك كل خليل
اجل لا ولكن أنت الأأم من مشى * وأسأل من صماء ذات صليل
يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها

❖ (المولدون) ❖

❖ (سُوسُوا السَّقْلَ بِالْخَفَافَةِ) ❖ ❖ (سُلْطَانٌ عَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ قِسَّةٍ تَدُومٌ) ❖

١٠٨٤ ﴿سَوْءُ الْخُلُقِ يُعَذِّبُ﴾ ﴿سَمَاعُ الْقِنَاءِ بِرَسَامٍ حَادٌّ﴾

لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع ويسمع فيفتقر وافتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت فانه الكندي

١٠٨٥ ﴿سُجَّانُ الْجَامِعِ بَيْنَ النَّارِ وَالنَّارِ﴾ ﴿وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ﴾

يضرب للمتضادين يجتمعان

١٠٨٦ ﴿سَوَاءُ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ﴾ ﴿سَبْعٌ فِي قَفَصٍ﴾ يضرب للرجل الجلد المحبوس

١٠٨٧ ﴿سَرَاوِيلُهُ فِي زِيْقِهِ﴾

أي ان الحاجة والجهد أبلجاء الى أن رقع قميصه بسرأويله

١٠٨٨ ﴿سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ﴾ يضرب للعديث الفاشي

١٠٨٩ ﴿السُّكُوتُ أَخُو الرِّضَا﴾ ﴿سَيِّدُ الْقَوْمِ أَشْقَاهُمْ﴾

لانه يمارس الشدا تدون العشيرة

١٠٩٠ ﴿سَامِعَةٌ أَدْعَوْتُ﴾

يخاطب به الرجل الرجل قد أمره بشئ فطرد أنه لم يفهمه

١٠٩١ ﴿سَوْفَنَاسُوقُ الْجَنَّةِ﴾ كناية عن الكساد

١٠٩٢ ﴿سَالَ بِهِ السَّيْلُ﴾ إِذَا هَلَكَ ﴿سَخَسَ صَدْرُهُ عَلَيْكَ﴾

١٠٩٣ ﴿سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيِّنِ﴾ ﴿سَتَسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَايٍ﴾

١٠٩٤ ﴿السُّودُ دُمَعُ السُّوَادِ﴾ أي مع الجماعة والجمهور ﴿السُّلْفُ تَلَفٌ﴾

١٠٩٥ ﴿الْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ﴾ ﴿السَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ﴾

١٠٩٦ ﴿السَّابِجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ﴾ ﴿الْإِسْتِقْصَاءُ فُرْقَةٌ﴾

١٠٩٧ ﴿السَّالِمُ سَرِيعٌ لِلْأَوْبَةِ﴾ ﴿السَّعِيدُ مَنْ كُنِيَ﴾

١٠٩٨ ﴿السَّلَامَةُ أَحَدَى الْغَنِيمَتَيْنِ﴾ ﴿السَّعْرُ نَحْتُ الْمَنْجَلِ﴾

١٠٩٩ ﴿السَّاطَانُ يُعَلِّمُ وَلَا يُعَلِّمُ﴾ ﴿السُّودَانُ بِالْقَمْرِ يُصْطَادُونَ﴾

﴿ اسْتَدَّتْ إِلَى خَصٍ مَائِلٍ ﴾ ٢١٧ ﴿ اسْتَقْنِ أَوْتًا ﴾ ٢١٨
 ﴿ اسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ ﴾ ٢١٩ ﴿ اسْبِجْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ ﴾ ٢٢٠
 ﴿ اسْتَرَّ مَا سَرَّ اللَّهُ ﴾ ٢٢١ ﴿ اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ ﴾ ٢٢٢
 ٢٢٣ ﴿ السِّنُّورُ الصَّبَاحُ لَا يَصْطَلِدُ شَيْئًا ﴾ ٢٢٤

لأن القاريا خذ منه حذره * يضرب لمن يوعده ولا يفي

(الباب الثالث عشر فيما أوله شين)

١ ﴿ شَقَى بَوْبُ الْحَلْبَةِ ﴾

وذلك أنهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا وتفترقوا واشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته ثم بؤب الاول فالاول * يضرب في اختلاف الناس وتفترقهم في الاخلاق وشق في موضع الحال أي بؤب الحلبة متفترقين وشق فعلى من شتم يشتم اذا تفرق

٢ ﴿ شَغَلْتُ شِعَابِي جَدَوَايَ ﴾

ويروى شعابي وهو اسم من سعي يسعي والجدوى العطاء أي شغلتنى النفقة على عيالي عن الافضال على غيري قال المنذري شعابي تصحيف وقع في كثير من النسخ

﴿ شَاكُهُ أَبَا يَسَارٍ ﴾

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرس له على البيع فقال له رجل يقال له أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه أبو يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله أبو يسار نداه لامفعول شاكه * يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء

﴿ شَرُّ مَا يُجِيشُكَ إِلَى مَخْجَةِ عُرْقُوبٍ ﴾

ويروى ما يشيك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجأته الى كذا أي ألبأته والمعنى ما ألبأك اليها الا شرأي فقر وفاقة وذلك أن العرقوب لا يخله وانما يجوح اليه من لا يقدر على شيء * يضرب للمضطرب جدا

﴿ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ﴾

وهو الرأي الذي يأتي ويسسخ بعد فوات الامر ما خوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال فلان لا يصلي الصلاة الا دبريا أي في آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا ودبريا وقال أبو الهيثم يجزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا
وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يحجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الرأي
يحجز عن حمل عبء الكفاية في الامور

٦ ﴿ شَرُّ مَا رَأَى امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنْتَلِ ﴾

لانه يعب ثم لا يحلى ولا يفوز بمطلوبه

٧ ﴿ شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ ﴾

يقال هي ارفع السير واتعبه للظهور ويقال هي كف ساعة واتعب ساعة قال مطرف بن
عبد الله بن الشخير لا يشه لما اجتهد في العبادة خيرا لامورا واساطها وشر السير الحقيقة

٨ ﴿ شَرُّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ ﴾

وروى أبو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذى لا يشبث مع صاحبه مثل العارية
والمستأجر من قوالهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال اياك
وعصدا لمجلس فانه مجلس قلعة

٩ ﴿ شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا ﴾

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية عملوها في هودج وألطفوها بالقول
والفعل فعند ذلك قالت شر يوميهما وأغواه لها تقول شر أياي حين صرت أكرم للسبابة
قال أبو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شر يوميهما وأغواه لها * ركب عنز بجدح جلا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركب عنز بجدح جلا واغوى أفعل
من الغي والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول
جرير ونمت وما ليل المطى بنائى وقوله بجدح أى فى جدح والجدح والحداجة مركب
من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يوميهما أى يومى اعزازها
واذلالها وأغواه أى أكثرهما غيا ويجوز أن تعود الهاء فى اغواه الى الشر ويكون اغوى
أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أى أهلك شر يوميهما هذا اليوم وبناء التفضيل من
المنتعبة شاذ كقولك ما أعطاه المال وما أواه للمعروف

١٠ ﴿ شَرُّ أَيَّامِ الدِّينِ يَوْمٌ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ ﴾

ويقال برأته وذلك أنه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ
على بن الحسن الباخري فى بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالى باذلال خصمت به * فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت * ولا من الذل حيضت مقله الباز

١١ ﴿ شَرَّ أَمْوَالٍ مَالًا يُزَكَّى وَلَا يُذَكَّى ﴾ ﴿

يعنون الحر لانه لا زكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخعة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الخمر والنخعة الرقيق ويقال البقر العوامل

١٢ ﴿ شَوَى أَخْوَلُ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ ﴾ ﴿

الترديد القاء الشيء في الرماد * يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمتن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه متردد رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاحى فقال شوى أخو لك حتى إذا أنضج رماد

﴿ شُخْبٌ فِي الْأَنْاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿

يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه عمدًا والغابر يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم وأصل المثل في الحالب يحلب فتارة يخطئ فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب في الاناء * يضرب مثلاً لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة

١٣ ﴿ شَرَابٌ بِأَنْتَعٍ ﴾ ﴿

أى معاود للامر مرة بعد مرة وأصله الحذر من الطائر لا يرد المزارع لكنه يأقى المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا المثل قاله ابن جرير في معمر بن راشد

﴿ شَرِقَ مَا يَتَنَّهُمْ بِشَرٍ ﴾ ﴿

أى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

﴿ شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ ﴾ ﴿

يضرب في الحب على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قواهم احلب حلباً لك شطره وقدمتر في باب الحاء

﴿ شِمَطُ حُبٍّ دَعْدٍ ﴾ ﴿

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر
لم تلتفع بفضل منزرها * دعد ولم تغذ دعد في العلب
يضرب في قدم المودة وثبوتها

﴿ شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ ﴾ ﴿

ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأنه

١٤ (شَرِيقٌ بِالرَّبِيقِ) ❦

أى ضربه أقرب الاشياء الى نفعه لان ربيق الانسان أقرب شئ اليه

١٥ (شَنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ) ❦

قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد أبي حاتم وأجد جده وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاتقات وتربن بنين فوثبوا يوم اعل جدهم أبي اخزم فأدموه فقال ان بني ضربه جوني بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم

ويروى زملوني وهو مثل ضربه جوني في المعنى أى الطغواني يعنى أن هؤلاء أشبهوا آباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصام من العصية ويروى شنشنة وكأنه مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضى الله عنهم حين شاوره فأعجبه اشارته شنشنة أعرفها من أخزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأى العباس رضى الله عنه فشبهه بأبيه في جودة الرأى وقال الميث الاخزم الذكر وكرة خزما قصر وترها وذكرا أخزم قال وكان لاعرابي بني يعجبه فقال يوما شنشنة من أخزم أى قطران الماء من ذكر أخزم * يضرب في قرب الشبه

١٦ (شَرِيقَةٌ تَعْلَمُ مِنَ الطَّفْحِ) ❦

يقال اطفحت القدر على افطحت اذا أخذت طفاحتها وهي زبدها وشريقة امرأة * يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البرى

١٧ (شَاهِدُ الْبَغْضِ اللَّحْظُ) ❦

ومثله في الحب جلى محبة نظره ومنه قول زهير متى تك في صديق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

١٨ (شَفِيتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي) ❦

يضرب لمن يضرب نفسه من وجهه ويشتني من وجهه

١٩ (أَشَدُّ دَيْكٍ بَغْرُوهٍ) ❦

يضرب لمن يبحث على التمسك بالثمن ولزومه

٢٠ (شَمْرٌ وَائْتَرَدَ وَالْبَسَ جِلْدَ الثَّيْرِ) ❦

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

٢١ (شَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ) ❦

يقال كأنه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال ليبس الا فاني حماط قال

قوله وهو جد أبي حاتم الخ الذي في القاموس جد حاتم اوجد جده ولعل ما هنا أوفق وقد زاد صاحب القاموس في انشاد الشعر حيث قال

ان بني زملوني بالدم من يلق آسار الرجال يكلم ومن يكن دربه يقوم شنشنة أعرفها من أخزم قليراجع اه صححه

أبو عمرو والافاني من أحرار القول واحدهما أفانية والشيطان الحية وأضيف الى الجاهل
لأنه أياه كما يقبل ضرب كدية وذئب قضى * يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح
﴿ شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ * وَأَنَّ الْخُبَارَى خَالَةُ الْكُرَّوَانِ ﴾
ويروى بأن الزبد يا قمر طيب * قال أبو عمرو ويضرب عند الشيء يتقى ولا يقدر عليه

٢٨ ﴿ شِمْرٌ ذَبْلًا وَادِرٌ لَيْلًا ﴾

يضرب في الخس على التسمير والجد في الطلب

﴿ أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا تَغِيرُ ﴾

أشرق أى ادخل يا ثبير في الشروق كى تسرع للفرية قال أغار فلان أغارة الثعلب أى أمرع
قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كىما تغير وكانوا لا يفهمون حتى
تطلع الشمس * يضرب في الاسراع والعجلة

١٣٠ ﴿ شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْحَقْلُ ﴾

أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز
من شاء أن يكثر أويقلا * يكفيه ما بلغه المحلا

﴿ أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا ﴾

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا
يقال له شرج فذهب لقيم يعشى اباه وقد كان لقمان حسدا لقيما وأراد هلاكه فاحتقره
خذا فاقطع كل ما هنالك من السم ثم ملا به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل
عرف المكان وأنكر ذهاب السم فعندها قال أشبه شرج شرجا لو أن أسميرا فشرج ههنا
موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج
وقوله لو أن أسميرا هو تصغير أسمر وأسمر جمع سمير مثل ضبع وأضبع وأراد لو أن أسميرا
كانت فيه أبوه يعنى أن هذا الذى أراه الآن هو الذى قبل هذا كان لو أن أسميرا موجودة
* يضرب في الشئتين يتشابهان ويفترقان فى شئ

﴿ شَجَرٌ يَرْفُ ﴾

أى يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورد الفل اذا اتسع وحقه أن يذ كرمعه الظل
أى شجر يرف ظله * يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده

١٣١ ﴿ شَرُّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ ﴾

وهو الذى يحطم الراعية بعنفه * يضرب لمن يلى شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغى أن يكون
الراعى كما قال الراعى

ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها اذا ملأ محل الناس اصبعها أي اثر احسن

﴿ شُغِلَ عَنِ الرَّأْيِ الْكَثَاةُ بِالنَّبِيلِ ﴾

أصله أن رجلا من بني فزارة ورجلا من بني أسد كانا متواخين وكانا رامين لا يسقط لهما سهم ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية رثة فأعجبه كناية الفزاري فقال الاسدي أين ترى أرمي أنا أم أنت قال الفزاري أنا أرمي منك وأنا علمتك قال الاسدي انصب لي كائنك وانصب لك كائنني فقال له الفزاري انصب لي كائنك فعلق الاسدي كئنته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا شمسها حتى قطعها بسهامه فلما نفذت سهامه قال انصب لي كائنك حتى أرميها قومي فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط الفزاري ميتا فأخذ الاسدي قوسه وكئنته قال الفرزدق

فقلت أظن ابن الخبيثة أتني * شغلت عن الرأي الكئانة بالنبل

يريد بهذا جريا يقول أراد جريا بجهالة البعيت غيره وهو أنا أي أرادني ولم يرد البعيت كما أن الاسدي أراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكئانة قلت ومعنى للمثل شغل فلان عن الذي يرمي الكئانة بالنبل يعني أنه لم يعلم أن غرض الرأي أن يرميه لأن يرمي كئنته * يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكادله وقريب من هذا بيت الجاسية

فان كنت لأرمي وترمي كائنني * تصب جاشحات النبل كئنتي ومثلي

﴿ شَقَّ فُلَانٌ عَمَّ الْمُسْلِمِينَ ﴾

اذا فترق جمعهم

قال أبو عبيد معناه فترق جماعةهم قال والاصل في العصا الاجتماع والاتلاف وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قواهم للرجل اذا أقام بالمكان وأطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه قال معمر البارق

فألق عصاها واستقرت بها النوى * كما قرعها بالاياب المسافر

قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة فاذا فترقهم الطريق شقت العصا التي معها فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها * يضرب مثلا لكل فرقة قال صله بن اشيم لابي السليل

يا لئلا أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين

﴿ الشَّجَاعُ مُوتَى ﴾

وذلك أنه قل من يرغب في مباحثته خوفا على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

﴿ شُخْبٌ طَمَحٌ ﴾

الشخب اللبن يمتد من الضرع * يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فات يقال طمح الشخب وهو أن يسقط على الارض فلا يتنفع به

﴿ شَحَمَقِي فِي قَلْبِي ﴾

القلع كنف يجعل الراعي فيه أداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال أخاف
احدى حظياته أى سهامه فقيس في غنم معها جارية قال شحوق في قلبي أى أتصرف فيها
كما أريد * يضرب للشئ الذى هو فى ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك
ان كان فى ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

١٢١ (اشنأ حق أخيك)

قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه فلا تحملك محبة الشئ أن تمنعه

١٢٢ (الشرييدو صغاره)

قال أبو عبيد يقول قاصف عنه واحتمله لئلا يخرجك الى أكثر منه قال مسكين الدارمى
ولقد رأيت الشرية تن الحى يدو صغاره

وقال آخر

الشرية يدو فى الاصل أصغره * وليس يصلى بجزء الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما * تدنو الصالح الى الجربى فتعديها

١٢٣ (الشرأخيت ما أوعيت من زاد)

يضرب فى اجتناب الذم والشر قاله أبو عبيد وهو بيت أوله الخيريقي وان طال الزمان به
وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرس

١٢٤ (الشحج أعذر من الظالم)

قال أبو عبيد هذا مثل مبثذل عند العامة وانما نراهم جعلوا له عذرا اذا كان استبقاؤه ماله
ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بعلم انما هو تارك للفضل
ولا عتب على من حفظ شئته انما يلزم اللاتمة الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذى لا كنم
ابن صبي ربه لا ثم ملهم يقول ان الذى يلوهم الممسك هو الذى قد ألام فى فعله لا الحافظة
وقال أبو عمر والشحج اعذر من الظالم أى من يجنى عليك بماله فسدتته فقد ظلمته وهو أعذر
منك قالوا ان أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فكتب
طويلا لا يتكلم فاستحسنه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بنى جودوا ولا تسألوا
الناس واعلموا أن الشحج اعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

١٢٥ (شرية على الخسف)

أى على غير أكل من قولهم باتت الدابة على الخسف أى على غير علف وكذلك باتت
القوم على الخسف أى جباعا قلت وأصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا
وخسفا بالضم أى كلفه مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

﴿ اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلْشُّوقِ ﴾

أى اشتر ما ينفق عليك اذا بعته

﴿ اشْتَدَى زَيْمٌ ﴾

الاشتداد العدو وزيم اسم فارس * بضرب فى اتهازالفرصة

﴿ الشَّعِيرُ يُوْكُلُ وَيَذْمُ ﴾

ويقال خبز الشعير يوكل ويذم وهذا كالمثل الاخر اكلوا ذمما

﴿ أَشْوَارُ عُرُوسٍ تَرَى ﴾

الشوار الفرج قالته الزباء بلذبة وقد مر ذكرها فى باب الخاء والتقدير ترى شوار عروس
تهكم ببذبة * بضرب عند الهزؤ

﴿ شَبْرٌ قَنَسَبَرٌ ﴾

أى أكرم فاستحقى وعظم معتظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قزب فتقرب
بضرب للذى يجاوز قدره

﴿ شَبْعَانُ فِي يَدِهِ كَسْرَةٌ ﴾

بضرب لمن ماله يربى على حاجته

﴿ شَبَابٌ مَا يَطْلُبُ السُّوْطَ إِلَى الشُّقْرَاءِ ﴾

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسه له شقراء فجعل كلما ضرب بهما زادته جريا * يضرب
من طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صله قاله أبو زيد

﴿ نَمَّ خَيْارَهَا الْكُتْبُ ﴾

بضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة أيضا

﴿ شَفَاؤُهُ فَنَ الدَّرِ ﴾

أى القى الشر بمثله * يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

﴿ الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ ﴾

كقولهم الحديد بالحديد يفلح

﴿ أُشِنْتُ عُقِيلُ إِلَى عَقْلِكَ ﴾

عقيل اسم رجل وأشنت أبلشت يريد لما أبلشت الى عقلك ووكان الى رأيك جلسا اليك

قوله وقد مر ذكرها الملح لكن
لفظ المثل هناك أدأب
عروس ترى والدأب
العادة والشان وليس من
معانيه الفرج ولكن
الطلب سهل والمأل عند
التأمل واحد قدسبر اه
بمعناه

ما تذكره قال أبو عمرو وأشدت إلى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكنان عقيل أعرج
بضرب هذا المرسل يقع في أمر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت إلى نفسك فاجتهد فانك
وان كنت عليلا إذا اجتهدت كنت قبا أن تهجو

﴿ شَبَعَانُ مَقْصُورَةٌ ﴾

بضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرقة والقصر الحبس وقوله
مقصورة أي محبوب من نفسه لأن فائدة حبسه ترجع إليه وهو عنه وحسن حاله

﴿ أَشَدُّ حَيَازِيكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ﴾

أي وطن نفسك عليه وخذه بجدة قال أحيمه بن الجلاح لآبته
أشدد حيازيك للموت * فان الموت لائقك * ولا تجزع من الموت * إذا حل بواديك
أشدد في البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خرما والنقصان خرما الزاي مع الزاي
وانلزم يكون من حرف إلى أربعة كاشدد في هذا البيت وانلزم اسقاط الحرف الأول
من الجزء الأقل من البيت وفيه اختلاف بينهم

﴿ شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ ﴾

بضرب للعنيد أو الشيخ الكبير الذي لا يقدر على الباء

﴿ شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ قَاءُ ﴾

أي تغير عما كان له عليه من قولهم أشاخست أسنانه إذا اختلفت نبتتها

﴿ شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ ﴾

أي مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا أي ماصرك ونوى شجور بعد بعيد
يصرف القاصد له لغو بعده

﴿ الشَّرْطُ أَمَّاكَ عَلَيْكَ أَمَّا لَكَ ﴾

بضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان

﴿ الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ﴾

هذا قريب من قولهم الشر تحقره وقد ينفي

﴿ الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقَبِ ﴾

يعني ان الغواني تمت المشايخ كما قال

رأيت شيئا ذرئت محاليه * يلقى الغواني والغواني تقليه

﴿ الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْبَهْلِ ﴾

ويروى مقنة الجهل أى منزله ومجده الذى يظن به

﴿ شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ ﴾

العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهى البلغة التى يتبلغ بها ويروى الرmq أى العيش الرmq وهو الذى يمسك الرmq * بضرب فى ضيق المعيشة وشدةها

قوله ويروى الرmq أى
بكسر الميم اه

﴿ الشَّمَاةُ لَوْمٌ ﴾

قاله اكنم بن صيفى التميمى أى لا يفرح بشكبة الانسان الا من لؤم أصله وقال
اذا ما الدهر جرت على اناس * كلاكه أنماخ بأخريشا
فقل للشامتين بنا أفبقوا * سلقى الشامتون كالمقينا

وفى حديث أيوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له أى شئ كان أشد عليك من جملة ما مر بك قال شامة الاعداء

﴿ الشَّرُّ كَشْكَلِهِ ﴾

أى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله

﴿ شَرُّ مِنَ الْمَرْزُوقَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا ﴾

المرزوقة الرزء وهو المصيبة * يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل أراد بالخلف ما يستوجب من الصبر ان صبر وسوءه أن يحبط ذلك بالجزع

﴿ شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَمَتَّى مَعَهُ الْمَوْتُ ﴾

يضرب فى الداهية الدهية

﴿ شَرُّ اللَّبَنِ الْوَاجِجُ ﴾

يقال وجم اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك بحيث عدلى بذل اللبن للضيف وايناره على نفسك وولدك * يضرب فى الحث على الاحسان الى الناس وقيل الواجم ما يرقى فى الضرع بأن يرش عليه الماء قال الحرث بن حنظلة لابنه عمرو

قلت لعمر وحين أرسلته * وقد حبا من دونها عاجل

لا تنكس الشول باغبارها * انك لا تدري من الناتج

واصيب لاضيا فك ألبانها * فان شر اللبن الواجم

قوله حبا أى عرض والهاء للدبل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقيقه اللبن

﴿ أَشْرَبُنِي مَالٌ أَشْرَبَ ﴾

أي ادعيت على ما لم أفعَل

❦ (الشبهة أُخْتُ الحَرَامِ) ❦

يضرب للشيثين لا يكون بينهما كثير بون

❦ (الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا) ❦

يضرب في تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق الكبير

❦ (النَّبْعَانُ يَفْتُ لِلْبَتَائِجِ قَتَا بَطِينًا) ❦

يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذ ما أخذك

❦ (شَقِيقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ) ❦

الشقشقة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفعل ولا مير المؤمنين على رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتيك من حيث أفضيت فقلال هيئات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرئت

❦ (سُرُّ الضُّرُوعِ مَادَرٌّ عَلَى الْعَصَبِ) ❦

وهو أن يشد نخذ الناقة حتى تدروى قال لتلك الناقة عصب

❦ (سُرُّ النَّاسِ مِنْ مَلْهُ عَلَى رُكْبَتِهِ) ❦

يضرب للزريق السريع الغضب وللغادر أيضا قلب هذا اللفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه أن العرب تسمى الشحم لمحاياضهم وتقول أمهت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لا تلبها انهما من نسوة * ملهما موضوعا فوق الركب

يعنى من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل سر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدا انما يأمره بما فيه طيش وخفة وميل الى أخلاق النساء وهو حب السمن والمليذ كروبوئت

❦ (أَشَامُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فُكَيْهِ) ❦

ويروى لحية وهما واحد وأشام بمعنى الشؤم كقوله فتبتج لكم علمان أشام اي علمان شؤم يراد أن شؤم كل انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ايمن امرئ وأشامه بين لحية وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال أبو الهيثم للعرب أشياء جاؤا بها على أفعل هي كلاسماي عندهم في معنى فاعل أو فاعيل أو فاعل كقولهم أشام كل امرئ بين لحية بمعنى شؤم وكقولهم المرء بأصغريه أي بصغيريه وكقولهم اني منه لا وجل

قوله نخذ الناقة
في السخ نخذ بالافراد و ذكره
في القاموس بالتنبيه في محلين
في مادة ع ص ب فليراجع
اه

قوله لا اعتب الخ فيه الحرم
كما لا يخفى ٨١

واو جرأى وجل وجرأى خائف وكقول الشاعر
لا اعتب ابن العم ان كان عاتبا * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا أى جاهلا

﴿أَشْبَهَ فَلَانَ أُمَّهُ﴾

بضرب لمن بضعف ويهجز

﴿شَجِي بِرِيقِهِ﴾

إذا غص بريقه * يضرب لمن يؤتى من مامنه

﴿شَدِيدُ الْجَنَّةِ﴾

قالوا هي معقد الأزار * يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن أبي طالب رضى
الله تعالى عنه عن بنى أمية فقال أشدنا حجزا وأطلبنا للأمر لا ينال فينا لونه

﴿شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ﴾

يقال أهزه إذا حمله على الهرير وشتر رفعه بالابتداء وهو نكرة وشترط النكرة أن لا يتدأ بها
حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بنى تميم فارس وأبدوا بالنكرة ههنا من غير صفة
وانما جاز ذلك لأن المعنى ما أهز ذا ناب الأشر وذو الناب السبع * يضرب في ظهور
أمارات الشر ومخايله

﴿أَشَدُّ حُطْبَى قَوْسِكَ﴾

هذا من أمثال بنى أسد وحطبي اسم رجل * يضرب عند الأمر بهيئة الأمر والاستعداد له

﴿شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ﴾

يقال بضعت من الماء بضعارويت ونقعت أى شفيت غلبى * يضرب لمن لا يسأم أمرا

﴿شَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ مَرَعَى﴾

يعنون شهور الربيع أى يحطر أو لا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وأرادوا شهر
ترى فيه وشهر ترى فيه فخذوا كما قال

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

أى نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ترى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذى
هو الفعل

﴿شَعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ﴾

الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب
سم للمنية لاسمها شعب بين الناس أى تفرق * يضرب عند تفرق القوم

﴿ شَوْفُ النَّحَّاسِ يَظْهَرُ النَّحَّاسَا ﴾

الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرج منه من النحاسية * يضرب للثيم بحث على الكرم فيأباه

﴿ شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرَوُهُ الْمُقْبِرُ ﴾

الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والقرو أصل شجرة ينقر فيجعل كالخوض يصب فيه العصير والمقير المطلق بالمقير * يضرب للبخيل لافضل عنده يعطى أحدا

﴿ شَسْنُوَةٌ بَيْنَ يَتَاخَى رُضْع ﴾

الشسنة ما يستقذر من القول والفعل * يضرب لقوم اجتمعوا على جور وفاقحة ليس فيهم مرشد ولا ناه

﴿ شَيْكٌ بِسَلَاةٍ أُمٌ جُنْدَعِ ﴾

السلاة شوكة القمل وأم جندع امرأة * يضرب لمن يؤتى من ماله

﴿ شَرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّذْيِجُ ﴾

وذلك أن السنة اذا كانت مجدية يخاف منها على الابل ذبحوا أولادها لتسلم الامة * يضرب لمن فر من أمر فوق في شر منه

﴿ شَمٌّ بِخَنَائَةٍ أُمٌ شَبَلِ ﴾

الخنابة ما لان من الاتق مما يلي الخلد وأم شبل الاسد * يضرب للمتكبر

﴿ شَمْرُ ثُرَوَانٍ وَصَاوُ هُكْعَةٍ ﴾

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والساوى اليابس يقال صوى يصوى صويا اذا يابس والهكعة الاحق الكسلان * يضرب للغنى المشمر الجاد في أمره يباهيه ويباريه كسلان رث الحال فن أين يلتقيان

﴿ شَيْخٌ بِجَوْرَانٍ لَهُ أَلْقَابُ ﴾

جوران من أرض الشام وبعده الذئب والعقعى والغراب * يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترق من قربه

﴿ شَهْرًا رَيْبِعٌ بِكُمَادَى الْبُوسِ ﴾

جمادى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه * يضرب لمن يشك كونه في جميع الاوقات أخصب أم أجذب

﴿ شَرِيفُ قَوْمٍ يُطِمْ الْقَدِيدَ ﴾

يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد *
يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الاقليل خير

﴿ شَكْوَتُ لَوْحًا خَزَا إِلَى يَلْعَا ﴾

اللوحة العطش وحزايحزوا رفع واليلع السراب * يضرب لمن يشكو حاله الى صاحبه
فأطعمه فيما لا مطمع فيه

﴿ شَمَلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقْلِ ﴾

الشمل والشمل ما يبقى على التخل بعد الصرام والخصبة الخلخة الكثيرة الجمل قال الاعشى
كأن على أنسائها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكم
والدقل اودأ القمر * يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة

﴿ شَوَالٌ عَيْنٌ يَغْلِبُ الضَّمَارَا ﴾

الشوال الشيء القليل والضمارة التسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من التسيئة
قاله أبو جابر بن مليل الهذلي أيام حاصرا الجراح بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله
يحسن الوعد ويطيّل الانتحار وكان الجراح يفجأ أصحابه بالعطيات فقبل لابي جابر كيف ترى
ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلاً

﴿ أَشْرَى الثَّرِ صَغَارُهُ ﴾

أي أبله وأبقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الفرس اذا لج في سيره قالوا ان
صبياد اقدم بنى من غسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه الغسل
ليبيعه منه فقطر من الغسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب
ابن عرس على الزنبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الحانوت
على الكلب فضر به به بعضا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله
فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل
قرية صاحب الكلب اجتمعوا فقتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقبل
هذا المثل في ذلك

﴿ أَشْبَى لِي أَشْبَابَا ﴾

قال أبو زيد اذا عرض لك انسان من غير أن تذكره قلت هذا أي رفع لي رفعا قلت وأصله من
شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع وأشبه الله أشبأيا أي رفعه * يضرب في لقاء
الشيء فجأة

❖ (شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ قَصِيلُ رِيَانٍ) ❖

وذلك أن الناقة لا تكاد تدرك الاعلى ولداً وعلى بوقاذا كان القصيل ريان لم يرها فبقى أربابها من غير لين * يضرب للغنى التجأ إليه محتاج

❖ (شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزَيْرٌ أَصْمَعٌ) ❖

قل الشوق ههنا الشقو وهو فتح القم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على أصله يقال شفا فقه يشقوه اذا فتحه والزير اللقمة والاصم الصغير * يضرب لمن وعدوا كدبهم لا يني بشئ مما قال وان وفى قل وصغر

❖ (شَرُّ اخْوَانِكَ مَنْ لَا تَعَاتِبُ) ❖

هذا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقهه أى لأن تعاتبه ليرجع الى ما تحب خير من أن تقطعه فتفقهه وقوله من لا تعاتب أى لا تعاتبه ومن روى بالياء أراد من لا يعاتبك

❖ (الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا) ❖

يعنى انها دئارهم في الشتاء كما قال الشاعر
اذا حضر الشتاء فانت شمس * وان حضر الصيف فانت ظل

❖ (شِدَّةُ الْحَذَرِ مُثَمِّمَةٌ) ❖

❖ (سَنَنْتُهُمَا فِي أَهْلِهِمَا * مِنْ قَبْلِ أَنْ تُزْنِيَا إِلَيَّ) ❖

أى أبغضهما من قبل أن تزنى إلي * يضرب للمشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل أن تزنى والاصواب تزوى أى تضم وتجمع والافليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن أن يحمل على أن الهمزة بدل من الهاء أى تزهى ومعناه ترفع يقال زها السراب الشئ يزهاه اذا رفعه

❖ (شَغَرْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا) ❖

شغرت أى رفعت والباء في برجلها زائدة * يضرب لمن ساعدته الدنيا فقال منها حظه

❖ (شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشٍ) ❖

يضرب للكثير التلون في الوداد

❖ (اشْرَبْ تَشْبِيعٌ وَاحْذَرْ تَسْلَمٌ وَأَتَّقِ تَوْقَةٌ) ❖

قال أبو عبيد يضرب في التوقي في الامور قال وهو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله تَوْقَةٌ يجوز أن تكون لاسكت ويجوز أن تكون كناية عن الشر كما أنه قال اتق

الشرقة

﴿ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ ﴾

هذا يروى عن عمر رضى الله عنه

﴿ شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ سُبُلِ الْمُنَافَةِ ﴾

بضرب في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

﴿ شَوْى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ ﴾

يعنى زعم أنه نوى شبيه ثم لم يأكل • يضرب لمن نوى أمراً ثم نزع نفسه منه

﴿ شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يَعَارَا ﴾

أى أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواى يضربه المسؤول شيئاً هو أحوج اليه من السائل • (ما على أفعل من هذا الباب) •

﴿ أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَجْعَفُ الْأَضْمُ ﴾

يعنى المهزول الكبير الألواح

﴿ أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ ﴾

هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني • قاتل كليب وكان من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حى أرضاً من أرض العالية فى أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان حليلاً بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرحى فى ابل جساس ترى فى حى كليب ونظر اليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاقتل ضرعها فوات حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما وابنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاء ثم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت فى دار منقذ • لما ضيم سعد وهو جار لا يباي

ولكننى أصبحت فى دار غريبة • متى يعد فيها الذئب يعد على شاقى

فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتمل • فانك فى قوم عن الجار أموات

ودونك أذوادى فانى عنهم • راحلة لا يفقدونى ينيانى

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال آيتها المرأة ليقثن غدا اجل هو أعظم عقراً من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غزاة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئاً وكان اذا خرج تباعد عن الحى • فبلغ جساسا نروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه

حتى طعن كليباً ودفن عليه ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثنى بشربة ماء فقال جساس
تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمر فقال يا عمرو أغثنى بشربة فتزل اليه فأجهز
عليه فضرب به المثل فقل

المستجير بعمر وعندك ربه * كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظروا اليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله
لقد أتاكم جساس بدهية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لأعلم أنها بدت
قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لنجمعت منها عجايز وائل
وفضاً قال وما هي ثكلتك أمك قال قتلت كليباً قال أبوه يس لعمر الله ما جنيت على قومك
فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذي امتناع * فان الامر جل عن التلاح
فاني قد جنيت عليك حرباً * تغص الشجخ بالماء القراح

فأجابه أبوه

فان لك قد جنيت على حرباً * فلا وان ولارث السلاح
مأبس نوبها وأذب عني * به يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الآية وجهوا النعم والخيل وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو
جساس نديماً لمهلل بن ربيعة أخى كليب فبعثوا جارية إليهم إلى همام لتعلم الخبر وأمروها
أن تسر من مهمل فأتتهما الجارية وهما على شراهما فسارت هماماً بالذي كان من الامر
فلما رأى ذلك مهمل سأل هماماً عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم أحدهما
صاحبه شيئاً فقال له أخبرني أن أخى قتل أخاك قال مهمل أخوك أضيق استامن ذلك
وسكت همام وأقبل على شراهما فجعل مهمل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب
الخطاف فلم تلبث انخر مهمل أن صرعه فأنسل همام فرأى قومه وقد تحموا وفتحموا معهم
وظهر أمر كليب فقال مهمل لتسوته مادها كنى قلن العظيم من الامر قتل جساس كليباً
ونشب الشر بين تغلب وبكر أربع سنين كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث
ابن عباد البكرى قد اعتزل القوم فلما استحوذ القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فنى قومك
فأرسل إلى مهمل بجيرا ابنه وقال قل له أبو بجير يقرئك السلام ويقول للي قد علمت أني
اعترات قومي لانهم ظلموك وخلصتك وإياهم وقد أدركت وترك فأشدك الله في قومك فأتى
بجيرة مهمل وهو في قومه فأبلغه الرسالة فقال من أنت يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد
فقتله ثم قال بؤبشع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتل بجير ان أصح بين هذين
الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من أحلم الناس في زمانه فقبل له أن مهمل
قال له حين قتله بؤبشع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلاً مهمللاً وبني تغلب
ثم أرا بجير وأنشأ يقول

قر بأمر بط النعمة مني * ان بيع الكريم بالشع عالى
قر بأمر بط النعمة مني * لقيت حرب وائل عن حبال

لم أكن من جناتها علم الله وافي بشرها اليوم صالى و يروى بحزها
والنعامة فرس الحرف وكان يقال للحرف فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على
جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لكر بعدها

﴿ اشغل من ذات النخيين ﴾

هي امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة كانت تباع السمن في الجاهلية فأتاها أخوات بن جبير
الانصارى يبتاع منها سمناً فلم ير عندها أحداً وسأولها فخلت فحيا فنظر اليه ثم قال أمسك به
حتى أنظر الى غيره فقالت حل فحيا آخر ففعل فنظر اليه فقال أريد غير هذا فأمسك به
ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قذف ما أراد وهرب فقال
و ذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جاراستها خلجات
شغلت يديها اذا أردت خلاطها * بنخيين من سمن ذوى عجرات
فأخرجته ريان ينطق رأسه * من الرامك المدموم بالمقرات
ويروى بالمقرات جمع ثقرة * والرامك شئ تضيق به المرأة قبلها * والمدموم المخلوط
والمقرة الصبر

فكان لها الوليات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير مبات
فشدت على النخيين كفا شجوة * على سمنها والعتك من فعلاقي
ثم أسلم أخوات رضى الله عنه وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخوات كيف
شرا ذلك و يروى كيف شراؤك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قدر رزق الله خيرا
وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل
بعبرك أبترد عليك فقال أما منذ أسلت أو منذ قيدته الاسلام فلا ويدعى الانصار أنه عليه
السلام دعا له بأن تسكن غلته فسكنت بدعائه وهجار رجل بني تميم الله فقال
أنا س ربة النخيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم
وزعموا أن أم الورد الجبلانية مرت في سوق من أسواق العرب فأذا رجل يبيع السمن
ففعلت به كما فعل أخوات بذات النخيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضرب شق
استه يديها وتقول بانارات ذات النخيين

﴿ اشام من خونة ﴾

وهو أحد بني غفيلة بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دعي بن جديلة ومن حديثه انه دل
كثيف بن عمرو والتغلبى على بني الزبان الذهلي لثرة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب
ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض سروبهم وكان مالك فحيفا
قليل اللحم وكان كثيف ضحفا فلما أراد مالك أسر كثيف اقحم كثيف عن فرسه لينزل اليه
مالك فأوبره مالك السنان وقال لتستأمرت أو لا قتلنك فاحتق فيه هو وعمرو بن الزبان
وكلاهما أدركه ففالا قد حكمتنا كثيفايا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت

في أهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم أسيري ان فداء لك با كفيف مائة بعير
وقد جملتها لك بلطمه عمرو وجهك وجرحنا صيته وأطلقه فلم يزل كفيف يطلب عمرا باللطمة
حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد نذرت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها
فأدركوها فذبحوا حوارا فاشتوه وجلسوا يتخفون فأتاهم كفيف بضعف عدد هم
وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغدا أن يكشف كل رجل منهم رجلا من فروعهم مجتازين
فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما اتفقوا فلما حصر كفيف عين وجهه العمامة عرفه عمرو فقال
يا كفيف ان في خدي وقاء من خذل وما في يكر بن وائل خذ كرم منه فلا تشب الحرب
بيننا وبينك فقال كلاب بل اقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأتى هؤلاء الفتية الذين
لم يلبسوا بالحروب فأتواهم طالباً أطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل رؤسهم في مخللة
وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها المدهم فجاءت الماقة والزبان جالساً أمام بيته حتى بركت
فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو واخوته فقامت الجارية فجست المخللة فقالت قد
أصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو وأول ما أخرجت
رأس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر اليزعلى القلوص قال ابو الندى معناه
هذا آخر عهدى بهم لا اراهم بعده فأرسلها مثلاً وضرب الناس يحمل الدهم المثل فقالوا
انقل من حمل الدهم فلما أصبح نادى يا صبا حاء فأتاه قومه فقال والله لاحولن يتي ثم لا أرده
الى حاله الا قول حتى ادركت ناري وأطفئ ناري فذكر ذلك حين لا يدري من أصاب ولده
ومن دل عليهم حتى خبر بذلك خلف لا يحترم دم غفلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو
بنى غفيلة حتى أتى فيهم فيبسا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه
حتى أتاه فقال من أنت فقال رجل من بنى غفيلة فقال أنت وقد آت لك فأرسلها مثلاً فقال
هذه خمسة وأربعون بيتاً من بنى تغلب بالاقطتين يعني موضعاً بناحية الرقة فسار اليهم
الربان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسي وكان ذريعاً فتقدم بي فاشعرت
الا وقد كرع في مقراة القوم فحذبه فثنى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا أبت هل غشي
الخليل على أعقابها فقال لها أبوها وماذا يا بنيت قالت رأيت الساعة فرسا كرع في المقراة
ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدى فاني أدهض الجارية الكلوا العين فلما أصبحوا انتهت الخليل
دواس أي يتبع بعضها بعضاً فقتلوه جميعاً * قوله دواس كذا أوردته حرة في كتابه
والصواب دوائس يقال داسهم الخليل بجواقرها وأنتهم الخليل دوائس أي يتبع بعضها بعضاً
ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخليل تدس دسا اذا تبع بعضها بعضاً وأنشد
خيلا تدس اليهم محلاً * وينور حاتلها ذو وبصر

أي ذو وحزم

(أشام من أجير عاد)

هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له أيضا قدار بن قديرة وهي أمه وهو الذي عقر ناقة
صالح عليه السلام فأهلك الله بعله ثمود

﴿ ١١٤ ﴾ (أَشْهُرُ مِنَ الْقَرَمِ الْأَبْلَقِ) ﴿

ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق

﴿ ١١٥ ﴾ (أَشْأَمُ مِنْ دَا حِيسٍ) ﴿

وهو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذى العقال وكان ذوالعقال فرسا لحوط ابن جابر بن جبري بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت أم داحس فرسا لقرواش بن عوف بن عامر بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمى داحسا لأن بني يربوع احتملوا سائر بن في تجمعة لهم وكان ذوالعقال مع ابنتي حوط بن جابر مجنبا نه فزت به جلوى فلما رآها ذوالعقال ودى فضحك شاب منهم فاستحييت الفتاتان فأرسلتاها فنزاعا على جلوى فوافق قبولها فأنقضت ثم أخذها ما يعرض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سبي الخلق فلما نظر إلى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرته بما كان فنادى يا رياح والله لا أرضى حتى آخذ ما فرسي قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك وما كان إلا منقلبا قال فلم يزل الشرب بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رياح قالوا نريد ما فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح ثم أدخلها في رجهما ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتعلت الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا لذلك والدحس إدخال اليد بين جلد النساء ولجها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا الشر فبعثوا به إليه مع لقوحين وروايته من لبن فاستحيها فردّه إليهم وهو الذي ذكره جبري حيث يقول

إن الجياديتين حول قبائنا • من آل أعوج أولدى العقالم

﴿ ١١٦ ﴾ (أَشْأَمُ مِنْ قَاشِرٍ) ﴿

هو غل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء أن يؤثابهم فماتت الاتهام والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة أخو زرقاء الجعامة وهو الذي جلب الخيل إلى جوحى استأصلهم

﴿ ١١٧ ﴾ (أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِينَ) ﴿

زعم الأصمعي أنه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب إلى عفري بن اسم بلد ويقال لث عفري بن دوية مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فإذا هيبت رمت بالتراب معدا وقال الجاحظ أنه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطى بالأرض وسكن أطرافه فثب لم يخطئ ويقولون في سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشر بن باغي نسين أي طالب نساء وابن الثلاثين أسعي الساعين وابن الأربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين لث عفري بن وابن الستين مؤنس الجلبين وابن

قوله حوط بن جابر الذي
في القاموس والعقال
كرمان فرس حوط بن أبي
جابر فليظروا

السبعين أحكم الحاكين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الارذلين
وابن المائة لاهء ولا ساء أى لا رجل ولا امرأة

❖ (أَشَدُّ حَجَرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَطَرِ) ❖

وهى دويبة جراء تظهر رغب المطر

❖ (أَشَامُ مِنْ حَمِيرَةٍ) ❖

هى فرس شيطان بن مدلج الجشعى ثم أحد بنى انسان وكان من حديثه أن بنى جشم بن معاوية
اسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرمى فأفادت حميرة فجاء صاحبها يريد بها عامّة نهاره حتى
أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة فقالوا إن هؤلاء لقريب منكم
فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحى فغفوا وذلك يوم بيسان فقتل شيطان يذكر شوها

جاءت بماتز بنى الدهيم لاهلها * حميرة أو مسرى حميرة أشام
فلاضيران عرّضتها ووقفها * لوقع القنا كيما يضرّ جها الدم
وعرّضتها فى صدر أظهى يزينة * سنان كنبراس الهامى لهزم
وكتت لها دون الرماح دريئة * فتججو وضاحى جلدها ليس يكلم
ويضا أربحى أن أوفى غنيمه * أتتني بألقى دارع يتقمم

❖ (أَشَامُ مِنْ مَنْشَمِ) ❖

ويقال أشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه
وفى سبب المثل * فأما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشام * وأما اختلاف معناه
فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شئ يكون فى سنبل العطر
يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة
سوداء منتنة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة * وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم
موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعل لا - ما واحد او كان
الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو
من شم اذا بدأ يقال نشم فى كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما
نشم الناس فى عثمان أى طعنوا فيه * فأما من رواء مشام فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم *
وأما اختلاف سبب المثل فانه هو فى قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول
كانت منشم عطارة تبسج الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمّسوا أيديهم فى طيبها
وتحالفوا عليه بأن يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب
تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار متلافا من
تمثل به زهير بن أبى سلى حيث يقول

تداركتما عسا وذيان بعدما * تفاؤا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبسج الخنوط وانما هو احنوطها عطرانى قولهم قد

دقوا بينهم عطر منشم لانهم أرادوا طيب الموتى * وزعم الذين قالوا ان اشتتق هذا الاسم انما هو عطر من شمس * كانت امرأة يقال لها خفرة تبسيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفصحوها فلقوها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا من شمس * أي من شمس من طيبها * وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حليلة أعيى قواهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليلة هو اليوم الذي سار به المثل فقبل ما يوم حليلة بشر لا في فيه كانت الحرب بين الحرث بن أبي شهر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما أضيف هذا اليوم الى حليلة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفاقوا * وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى أهلها مدمعة فقبل لها بس ما عطر له به زوجها فذهبت مثلاً * وقال ابن السكيت العرب تكفي عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فآخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الأصمعي * وقال في ثوب محارب انه كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حرباً اشترى درعاً وأما برد فآخر فانه كان رجلاً من قيس وكان أول من لبس البرد الموشى فيهم وهو أيضاً كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

﴿ أَشَامُ مِنْ رَغِيفِ الْحَوْلَاءِ ﴾

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جري أن هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فحزت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفاً فقاتله والله مالك على حق ولا استطعتني فبم أخذت رغيفي أما لك ما أردت بما فعلت إلا أيس فلان رجل كانت في جواره قنار القوم فقتل بينهم ألف انسان

﴿ أَشَامُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ ﴾

هو طير الشوم عند العرب وكل طائر يطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

﴿ أَشَامُ مِنَ الْأَخِيلِ ﴾

هو الشقراق وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دبر الاجرل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

إذا قطننا بلغتيه ابن مدرك * فاقيت من طير العراقيب أخيلاً

ويروى من طير الاشام ويقال بعير يخيل اذا وقع الاخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مقطع الظهور واذا اتى الاخيل منهم مسافر طير وأيقن بالعقر في الظهر ان لم يكن موت واذا عاين أحد هم شيئاً من طير العراقيب قالوا أتيح له ابنا عيان كأنه قد عاين القتل والعقر واذا تكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خط خاطهم فرأى في ذلك ما يكره قال ابنا عيان أظهورا البيان ويروى اسرع البيان وهما خطان يخطنهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه بهما ينظر الى ما يريد أن يعلمه ويروى ابني عيان أظهورا البيان على النداء أي يا ابني عيان أظهورا

قوله اذا قطننا الخ الذي

في الصحاح

اذا قطن بلغتيه ابن مدرك *

فلاقيت من طير الاشابل اخيلاً

فليحذر اه محججه

البيان ١١٠ (أَشَامُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ) ﴿﴾

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاء موايه وتطير وامنه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا أنه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفي من عين الغراب كما قالوا اصفي من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعى فكمنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوس السليم وكما قالوا اللهم لك من القيا في المفاوز وهذا كثير ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطج ولا قعيد ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انسكده منه ويرون أن صباحه أكثر اخبارا وأن الزجر فيه أعم قال عنتره
سرق الجناح كأن لحى رأسه * جلمان بالخبار هتس مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق أعواد بانه * بأخبار أحبابي فقسمني الفكر
فقلت غراب يا غتراب وبانه * تبين النوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب يا جثنابي منهم * وهاجت صبا قلت الصبا به والهجر

وقال آخر

تغني الطائران يسين سلمى * على غصنين من غرب وبان
فكان البيان أن بانك سلمى * وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال آخر

أقول يوم تلاقينا وقد سجت * جامتان على غصنين من بان
الآن أعلم أن الغصن لي غصص * وانما البيان بين عاجل دان
فقلت تخفضني أرض وترفعني * حتى وبت وهذا السير أركاني
فهذا طشعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين
أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر
وقالوا تغني هدهد فوق بانه * فقلت هدى يغدو به ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقي من النوى * دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاءها * وعاد لنا ريح الوصال يفوح
فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقي خيروا ان شاء جعلها عقي شر وان شاء
جعل الحمام حماما وان شاء قال حم اللقاء والمهد هدى وهداية والخبارى حبور وحبرة
والبيان بيان يروح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صباية والجنوب اجثنابا
والمراد قصر يدا الا أن أحدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول أهل اللغة

وذكر بعض أهل المعاني أن نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفاهل به وأنشد قول جرير
 إن الغراب بما كرهت لمواع * ينوي الاحبة دائم التشحاج
 ليت الغراب غداة ينعب دأبها * كان الغراب مقطوع الاوداج
 وقول ابن أبي ربيعة

نعب الغراب بين ذات الدمج * ليت الغراب بيئها لم يشجع
 ثم أنشدوا في التغنيق

تركت الطير عاكفة عليهم * وللغربان من شبع تغنيق
 قال ويقال تغنيق الغراب تغنيقا إذا قال غنيق غنيق فيقال عندها تغنيق بخير ويقال نعب نعبا
 إذا قال غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول تغنيق بين وزهير منهم وأنشد له
 أتني فراقهم في المقلتين قذى * أمسى بذالك غراب البين قد تغنقا
 وقال من احتج للغراب العرب قد تتيم بالغراب فيقول هم في خير لا يطير غرابه أي يقع
 الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلا يتيهم به لكانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول
 الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرط حزاب وقدسورة * في المجد ليس غرابها يطار
 أي من عرض لهم لم يمكنه أن ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

﴿ أَشَامُ مِنْ زَرْقَاءَ ﴾

يعنون الناقة وهي مشؤمة وذلك أنها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره
 أبو عبيد القاسم بن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله حمزة قلت روى أبو الندى أشام
 من زرقاء وقال هي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض

﴿ أَشَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ ﴾

قالوا إن الرأل بشم ريح أي به وأتته وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وزعم أبو عمرو
 الشيباني أنه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه
 الى سماع قال وانما القب يهس بنعامه لانه كان شديد الصمم والذنب بشم ويستروح من ميل
 وأكثر من ميل * والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة
 ولو استقصيت الشم كرجل الجراد تذبحها من يدك في موضع لم ترفسه ذرة قط ثم لا تلبث
 أن ترى الذرة اليها كالحيط الممدود

﴿ أَشْهُرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ﴾

والاصل اللام قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال
 الفلق اسم واد في جهنم فأما قولهم أشهر وأبين من فلان الصبح فيجوز أن يكون فعلا في معنى
 مفعول كأنه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي الله فالفقه وان جمعت
 الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلي عن وجهه فلق * هاديه في أخريات الليل منه نصيب
فانما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين

﴿ ١١١١ ﴾ (أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْقَمَرَةِ بِالْقَمَرَةِ) ﴿

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن طبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على
عبد الملك بن مروان وكان أحد قتلة العرب في الاسلام وهو الذي احتز رأس مصعب بن
الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله
هذا يقول بعد ذلك ما رأيته أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين
قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله
مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف
السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك
يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك فقال لا أنا أشبهه بأبي من القمرة بالقمرة والبيضة بالبيضة
والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم تشبهه الارحام ولا ولد لقام ولا أشبهه
الاخوان والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك سويدا كذلك
انت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد اسبغة أشهر فلما خرجا قال له عبيد
الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك على حمر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني فحجبوا بين
اياهم سود النعم ﴿ أَشْرَهُ مِنَ الْأَسَدِ ﴾ ﴿

وذلك أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل
وسعة الجري ﴿ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ ﴾ ﴿

قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة أى اشتيته ويقال رجل شهوان وامرأة
شهووى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأيت القمر طالعا فعوت اليه تظنه
لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجميع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف
الجبم ﴿ أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي ﴾ ﴿

هي امرأة مدنية كانت من واجاف تزوجت على كبر سنها في يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها
كهل فحشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان أمتي السفهية على كبر سنها
وسنى تزوجت شابا مقبيل السن فصيرتني ونفسها جديشا فاستحضرها مروان وابنها فلم
تكثر لقوله ولكنها التفتت الى ابنتها وقالت يا برذعة الجارأ ما رأيته ذلك الشاب المقدود
العنطنط والله لمصر عن أمك بين الباب والطاق فلبسفين غلبها وتخرجت نفسها دونه
ولوددت أنه ضب وأنى ضييبته وقد وجدنا خلافا فانتشر هذا الكلام عنها فضررت بها
الامثال فمن ضرب في الشعر المثل بها هدية بن الخشرم العذري قال
فما وجدت وجدى بها أم واحد * ولا وجد حبي بابن أم كلاب

رأته طويل الساعدين عنظنطا * كما انبعثت من قوة وشباب

وكانت ثساء المدينة تسعين حي حواء أم البشر لانها علمت من ضر وبان هيات الجماعه لقبت كل هيئة منها بلقب منها القبيح والغريبه والخير والرهز فذ كرا الهينم بن عدى أسها زوجت بقالها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقها وأوسعهم رحلا وصدرا يملأ ببق خير او حري أيرا الا أنه يكفىني أمر اصعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوته في الخرى تحق فقلت حي وهل يطيب نيك بغير رهز ونخير جاري حرة ان لم يكن أبوك قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مر بادل الصدقة وكل بعير هنالك قد عقل بعقالين فصرعني أبوك ورفع رجلي وطعنني طعنة فخرت لها فخره نصرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة فخرت والابل نفرت فما ذنبه

﴿ أَشْبَقُ مِنْ جَمَالَةٍ ﴾

هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بمؤخر كورها فأنت به كذلك وسط الحى والقوم جلوس فخرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة وأخرى من جمالة وأفضح من جمالة وأرفع مما كان جمالة

﴿ أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ ﴾ ١٢٨

هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا أسرع وقال وهم تر كوك أسلخ من حبارى * وهم تر كوك أشرد من ظليم ويقال أشرد من نعامه

﴿ أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ ﴾

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا اشرد من ورل الحضيض وذلك أنه اذا رأى الانسان مرقى الارض لا يردنه شئ

﴿ أَشْكُرُ مِنْ بَرَوَقَةٍ ﴾

هي شجرة تنضمر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا نشأ فيمما يقال

﴿ أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالخترم فرأيت على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض بالفناء يشرب كاسا ويولعه أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذاه ويكفيني اذى سواء ويشكر قلبي ويشكر مبيتي ومقبلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله أن أكون كلبا له لاحوز هذا النعمت منه * وقولهم

﴿ أَشْرَهُ مِنْ وَاقِدِ الْبَرَّاجِمِ ﴾

قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم ان الشقي واقد البراجم

﴿ أَشَقِي مِنْ رَاعِي بِهِمْ ثَمَانِينَ ﴾

قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم احق من راعي ضأن ثمانين

﴿ أَشَعْتُ مِنْ قَتَادَةٍ ﴾

هي شجرة شديدة النول وهذا أقفل من شعث أمره يشعث شعنا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعنتك أي ما انتشر من أمرك

﴿ أَشْغُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ ﴾

قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات التحيين

﴿ أَشَدُّ مِنْ لُقْمَانَ الْعَادِي ﴾

قالوا انه كان يحفر لابله يظفره حيث بداله الا الصمان والدهناء فانهما غلبتا به بصلايتهما

﴿ أَشَدُّ مِنْ فِيلٍ ﴾

قال حنيفة ان الهند تخبر عنه أن شدته وقوته هجعتان في نابه وخرطوميه ثم زعموا أن قرنه نابه وأن خرطوميه أنفه وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا عقفين قالوا ودليلنا على ذلك أنه لا يعرض بهما كما يعرض الاسد بتابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب وأما خرطوميه فهو وان كان أنفه فانه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضا

﴿ أَشَدُّ مِنْ قَرَسٍ ﴾

هذا يجوز أن يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

﴿ أَشَأَى مِنْ قَرَسٍ ﴾

هذا من الشاو وهو السبق يقال شأوت وشأيت

﴿ أَشَدُّ قُوًى مِنْ سَهْمَا ﴾

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو أعلاهم ذافوق أي سهمما

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الْهَيْمِ ﴾

وهي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيام من الهيام وهو أشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتحسك

في اليد قلت هذا وجه جيد الا أن جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز أن يقتدر سكون
الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل بعين وبيض
ليفرق بين الواوى والياءى والمفسرون على أنها الابل العطاش قال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما هي التي بها الهيام وهو داء يلا تروى قال الشاعر
ويا كل آكل القيل من بعد شبعه * ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

﴿ أَشْرَبُ مِنْ رَمْلٍ ﴾

قال أعرابي ووصف حفظه كنت كالرمل لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر
فيا آكل من ناره ويا أشرب من رمل * ويا أبعد خلق الله ان قال من الفعل

﴿ أَشْهَى مِنَ النَّخْرِ ﴾

هذا من المثل الا نخر كالتجر يشهى شربها ويكره صداها وأشهى أفعل من المفعول يقال
طعام شهى أى مشتهى من قولك شهيت الطعام أى اشتيته

﴿ أَشَامُ مِنْ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ ﴾

يقال انها كانت أمة لعدوان رعناء وكانت تنصح واليهما فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحقها

﴿ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ بَنِي أَفْصَى ﴾

قال المنضل بلغنا أن كلبة كانت لبني أفصى بن تدمر من بجيلة وأنها آتت قدرا لهم قد فزع
ما فيها فصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فتشب رأسها فيها واحترقت فضربت
برأسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشيظ رأسها ووجهها فصار آية فضرب الناس بها
المثل في شدة شهوة الطعام

﴿ أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه المحيطة بوجهه مادعته
أنته باسمه ولهوا أشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلا

﴿ أَشَامُ مِنَ الزُّمَاحِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزمامح طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة
من الاوس ثم في بني معاوية كل عام أيام القروا القروا فيصيد طعاما من مرابدهم ولا يتعرض
أحده فاذ استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على أطام ينرب
ويقول خرب خرب نجاء كعادته عام فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران
فما منع أحد من أخذه الارقاعة بن مرار فانه قبض يده ويد أهله عنه فلم يحل الحول على
أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار
قال قيس بن الخطيم الاوسى

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم عاقها الزناح

﴿ أَشَامُ مِنْ سَرَابٍ ﴾

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

﴿ أَشَامُ مِنْ طَوَيْسٍ ﴾

قدمت ذكره في باب الخلاء عند قولهم أخذت من طويس

﴿ أَنْهَرُ مِمَّنْ قَادَ الْجَلَلِ ﴾

(وَمِنْ السَّمْسِ) (وَمِنْ الْقَمَرِ) (وَمِنْ الْبَدْرِ) (وَمِنْ الصُّبْحِ) (وَمِنْ رَايَةِ الْبَيْطَارِ)

(وَمِنْ الْعَلَمِ) يعنون الجبل (وَمِنْ قَوْسِ قَزَحٍ) (وَمِنْ عَلَاقِ الشَّعْرِ) ويروى الشعر

﴿ أَشْجَى مِنْ حَامَةِ ﴾

يجوز أن يكون من شجي يشجي شجي أي حزن ومن شجا يشجو إذا أحرز

﴿ أَشْجَعُ مِنْ دِيكَ ﴾

(وَمِنْ مَبِيٍّ) (وَمِنْ أُسَامَةِ) (وَمِنْ لَيْثِ عَرَبَسَةٍ) (وَمِنْ هُنَى) وهو رجل

﴿ أَشَدُّ مِنْ نَابِ جَانِعٍ ﴾

(وَمِنْ وَثْرِ الْأَشَانِي) (وَمِنْ الْجَرِّ) (وَمِنْ أَسَدٍ)

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ ﴾

(وَمِنْ الْقَمْعِ) (وَمِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ) وهو ما تعقد وتلبس منه

﴿ أَشَدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَنَمٍ ﴾

زعموا أنه كان يجمل الجزور

﴿ أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ﴾

قالوا الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع أدام مثل زلم وأزلام
وصنم وأصنام * يضرب في الأمر العظيم

﴿ أَشَعْتُ مِنْ وَتْدٍ ﴾ ﴿ أَشْغُلُ مِنْ مَرْضِعِ بَنِي بَحَانِينَ ﴾

﴿ أَشْمٌ مِنْ هَقْلٍ ﴾ * مثل قولهم أشم من نعامة (المولدون) *

﴿ شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الْمَاءَ ﴾ * أى لا تحقر خصما صغيرا

﴿ شِبْرٌ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَّةٍ ﴾ * يضرب في صرف ما بين الجيد والردى

﴿ شَرْطُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ﴾ * لمن يقول بالمرء ﴿ شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدَّ أَيَّامَهُ ﴾ *

﴿ شَغَلَنِي الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعِيرِ وَالْبُرْعُ عَنِ الْبُرْ ﴾ *

﴿ شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ ﴾ *

﴿ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا ﴾ *

﴿ شَهَادَاتُ الْفَعَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَاتِ الرِّجَالِ ﴾ *

﴿ الشَّبَابُ جُنُونٌ بَرُّهُ الْكِبَرُ ﴾ * ﴿ الشَّرُّ قَدِيمٌ ﴾ *

﴿ الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْكُلُ السَّلْحَ ﴾ * ﴿ الشَّيْطَانُ لَا يُحِبُّ كَرَمَهُ ﴾ *

﴿ شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ ﴾ *

*(الباب الرابع عشر فيما آوله صاد) *

﴿ صَدَقَنِي سَنٌ بِكِرِهِ ﴾ *

الذكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث * يضرب مثلا في الصدق وأصله أن رجلا ساءم رجلا في بصرى فقال ماسنه فقال صاحبه يازل ثم نفر الاكر فقال له صاحبه هدد هدد وهذه لفظة يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفتني سن ويجوز أن يقال أراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف وروى صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى فقيلا له أن بنى فلان وبنى فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال علي صدقني سن بكره وقال أبو عمرو دخل الاحنف على معاوية بعد ما مضى على رضي الله تعالى عنه فعاتبه معاوية وقال له أما اني لم أنس ولم أجهل اعترالك يوم الجمل بيني سعد وزولك بينهم سفوان وقرين ثم تذييع بناحية البصرة ذبح الحسيران ولم أنس طلبك الى ابن أبي طاب أن يدخلك في الحكومة لتريل عني أمرا جعله الله لي وقضاء ولم أنس تخضيضك بنى عيم يوم صفين

على نصرة على كل يتيمة قال نفوح الاحنف من عنده فليل له ما صنع بك وما طال لك قال
صدقني سن يكره أي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

§ (صَبَاءٌ فِي هِمَامَةٍ) §

الصبا الصبا اذا قحت مددت واذا كسرت قصرت والهمامة مصدر الهم يقال شيخ هم
اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد * يضرب للشيخ صبا

§ (صُمْتُ حَصَاءَ يَدِي) §

قال الاصمعي أصله أن يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يدرامها لم يسمع
لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز
الحدة بلغت الدماء الثن وانما جعل الصم فعلا للحصاة وهو أعنى الصم انسداد طريق
الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة
الى السامع فعندوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز أن يقال جعل الحصاة صماء
لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لاصوتت فسمعت * يضرب في الاسراف
في القتل وكثرة الدم

§ (صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ) §

قال قوم راو ديسار الكواعب مولانه عن نفسها فتهتم فلم ينته فقالت اني مجترتك بخور
فان صبرت عليه طأوعتك ثم أتته بمجمره فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها
وقالت صبرا على مجامير الكرام * يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره ثم كما وقال المفضل
بلغنا أن أعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جثم وأقام الحوايج له فظن قوم من جبرته
لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله
فرغب فيها فزوجه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجعوا الحى وأجلس الاعرابي في صدر
المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابي وطابت نفسه أتوه بكسوة
فاخرة وطيب فألبس الخلع ووضعت تحته مجرة فيها بخور لاعهده بذلك وكان لا يلبس
السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن
تلك سنة لا بد منها فصر على النار وهو يقول صبرا على مجامير الكرام فذهبت مثلا واحتقرت
مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على
قومه ما رأى قالوا استلم تعودا للمجر فذهب قواهم مثلا أيضا * يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

§ (صَتِي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقْلَ تَقْلُ) §

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل
أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما لكلمين اذا تكلم * يضرب مثلا للاقعة
الذليل أي انك تابع لغيرك قاله أبو عبيدة

قوله قال قوم الخ الذي
في الصحاح أن يسار الكواعب
كانت تفرض لبنات - ولاء
فحينئذ كبره فلم ينظر اه
معجم

﴿ صَيْدَكَ لَا تُخْرِمَهُ ﴾

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر أي أمكنك الصيد فلا تغفل عنه
أي اشتغف منه

﴿ صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ ﴾

هو حاطب بن أبي بلعة وكان حازما وباع بعض أهله ببيعة غبن فيها حين لم يشهد لها حاطب
فضرب هذا المثل لكل أمر يبرم دون صاحبه

﴿ صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَصْدَعُهُ ﴾

الدرة المدفع ويسمى ما يحتاج إلى دفعه من الشر درة ويعنى به ههنا دفعات السيل أي
صادف الشر شره يغلبه وهذا كإيالة الحديد بالحديد يفلح

﴿ أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّبْعِ ﴾

هذا مثل لقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضبع من وجارها

﴿ صَارَتِ الْقَتَبَانُ جُمَا ﴾

هذا من قول الجراء بنت ضمرة بن جابر وذلك أن بني تميم قتلوا سعد بن هند أخا عمرو بن هند
الملك فتذر عمرو وليقتلن بأخيه مائة من بني تميم فجمع أهل عكاكته فسار إليهم فبلغهم الخبر
فتفرقوا في نواحي بلادهم فأتى دارهم فلم يجدوا إلا عجوزا كبيرة وهي الجراء بنت ضمرة فلما نظر
إليها وإلى جرمتها قال لها اني لا حسبك أعجمية فقالت لا والذي أسأله أن يخفض جناحتي
ويهد عمارك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما أنا بأعجمية قال فمن أنت قالت أنا بنت ضمرة بن
جابر سادمة أكبرا عن كبر وأنا أخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جبرول
قال وأين هو الآن أما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة أحق لو كنت أعلم مكانه حال بك وبيني
قال وأي رجل هو قالت هذه أحق من الأولى أعني هوذة يسأل هو والله طيب العرق سمين
المرق لا ينام ليلة يخاف ولا يسمع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو
أما والله لو لا أني أخاف أن تلمدي مثل أهلك وأخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت وأنت
والله لا تقتل النساء أعاليها ندى وأسافلها ندى والله ما أدركت ثارا ولا محوت عارا
وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غد فأمر بإحراقها فلما نظرت إلى النار قالت
ألا ترى مكان عجوز قد هبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يقد لها أحد فقالت هيأت صارت
القتبان جوما فذهبت مثلا ثم ألقيت في النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على أحد حتى
إذا كان في آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى أناخ إليه فقال له عمرو
من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ
أيام فظننته طعاما فقال عمرو ان الذي واقد البراجم فذهبت مثلا وأمر به فألقى في النار

فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيره وإنما أحرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير

وأخراكم عمرو كما قد خزيتم * وأدرككم عمار أشق البراجم
ولذلك عيرت بنو تميم بحب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر
إذا مامات ميت من تميم * فسر لك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بلحم أو بتمر * أو الشيء الملقف في الجباد
ترام ينقب الآفاق حولا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

﴿ صَدَقْتَهُ الْكَذُوبُ ﴾

يعني بالكذب والنفس * يضرب لمن يتهمة الرجل فاذا رآه كذب أي كع وجبن قال الشاعر
فأقبل نحوى على غزاة * فلما دنا صدقته الكذب

﴿ صَهْبُ السِّبَالِ ﴾

كناية عن الاعداء قال الاصمعي صهب السبال وسودالا بكاد يضربان مثلالاعداء
وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تربني تغير اللون مني * وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فظلال السيوف شين رأسي * واعتناق في الحرب صهب السبال
يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

﴿ الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْنَعِ فِيهِ ﴾

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة بصفي فيه
بالصاد غير مجمة من صفي يصفي أي يعلم كيف يعمل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من
اليد الى القم وروى أبو زيد الصبي أعلم بصفي خذه أي يعلم الى من يعمل ويذهب الى حيث
يتفقه فهو أعلم به وعن يشفق عليه

﴿ صَفِرَتْ يَدَاؤُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ﴾

أي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء

﴿ صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِيرِكَ ﴾

يضرب في الخت على كتمان السر يقال من طلب لسمه موضعا فقد أفشاء وقيل لاعرابي
كيف كتمانك للسر قال أنا لحد

﴿ صَارَ شَأْنُهُمْ شُؤْنَنَا ﴾

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن أبي صفرة الى شريح القاضي

فقال له أبا أمية لعهدى بك واث شأئك لشوين فقال له شريح أبا محمد أنت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

﴿صَتِي صَمَام﴾

يقال للذاهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصي ابنة الجبل وأصلها الحية فيما يقال أنشد ابن الأعرابي لسدوس بن ضباب

إني إلى كل إيسار وبادية * ادع وحبيشا كما تدعى ابنة الجبل
أي أنوّه به كما ينوّه بابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون صي صمام وصي ابنة الجبل إذا أبي
الفريقان الصلح وبلوا في الاختلاف أي لا تجيبي الراقي ودومي على حالك قال ابن أحر
فرّدوا ما لديكم من ركابي * ولما تاتاكم صي صمام
فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت
إذا أتى السفير بها ونادى * لها صي ابنة الجبل السفير
بها ولها يرجعان إلى الحرب

﴿مَقْرِيْلُودُ جَامُهُ بِالْعَوْسِجِ﴾

يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لأنه متدّ داخل الأغصان يلوذ به الطير خوفا من
الجوارح قال عمران بن عمام العنزي لعبد الملك بن مروان
وبعثت من ولدا لا غرّ معتبا • مقرا يلوذ جامه بالعوسج
فاذا طبخت بناره انضجته • وإذا طبخت بغيره لم تنضج
يعني الخجاج بن يوسف

﴿صَنَعَةٌ مِنْ طَبِّ لِمَنْ حَبَّ﴾

أي اصنع هذا الأمر لصناعة من طب لمن حَبَّ أي صنعة حاذق لأنسان يحبه * يضرب
في التنوّق في الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حبة لمزاوجة طبّة والافالكلام
أحبّ وقال بعضهم حبيته وأحبيته لغتان وقال
ووالله لو لا تمر ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرف
وهذا وإن صحّ شاذ نادر لأنه لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من
المضارع فعل به تدى الآن يشركه يفعل بضم العين نحو ختم الحديث ينفه وينفه وشذائش
يشتهه ويشتهه وعمل الرجل بعمله ويعمله وكذلك أخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة
لا بشر كها يفعل بالضم

﴿أَصَابَ قَرْنَ الْكَلْدِ﴾

يضرب للذي يصيب مالا وافر إلا أن قرن الكلد لا أنفه الذي لم يؤكل منه شيء

إذا قدح فلم يور

﴿ صَدَّتْ زَنَادَةٌ ﴾

* يضرب للجليل بسأل فلا يعطى قال الشاعر
صدت زنادة لا يزيد وطالما * ثقت زنادة للضربك المرمل

﴿ صَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ ﴾

يعنى قام بإصلاح الامر أهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع إذا كفف
* (وذكر) أن الحسن البصرى لما استقضى ازدحم الناس عليه فأذوه فقال لا بد
للساطن من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين بهذا الشرط

﴿ صَارَ خَيْرٌ قَوْسٍ سَهْمًا ﴾

أى صار الى الحال الجميلة بعد الحساسة وتقدير الكلام صار خير سهام قويس سهام وصغر
القوس لانها اذا كانت صغيرة كانت أنفذ سهام من العظيمة

﴿ أَصْحَى رَمِيْتُهُ ﴾

يقال اصحى الرامى اذا أصاب وأنى اذا اشوى أى أصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال
يل هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اصحيت ودغ ما أنميت * يضرب للرجل
يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

﴿ أَصَاخَ إِصَاخَةُ الْمُنْتَدَةِ لِلنَّاشِدِ ﴾

الإصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ والتناده الزاجر والمنتد الكثير الندم
أى الزجر للابل * يضرب لمن يجتدى الطلب ثم عجز فأمسك

﴿ صَرَّخَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ﴾

أى انكشف الامر وظهر بعد غيوبة وقال أبو عمرو أى انكشف الباطل واستبان الحق
فعرّف

﴿ صَفَرَتْ وَطَابَةُ ﴾

الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس
فاقلتمن عليا جريضا * ولو أدركته صفر الوطاب
قوله جريضا أى ياتر رمى ولو أدركته لقتل ومن قتل أومات ذهب قراه وخلص وطابه
من حليه

﴿ صَدَقَ وَتَمَّ قَدْحُهُ ﴾

وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل

قوله ثبت الخ الثقوب انقاد
النار والضربك بوزن امير
يطلق على الزمن والضرب
والفقير السيئ الحال كما فى
القاموس اهـ صحيح

خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

٢٠٨ ﴿الْصِّدْقُ يُبْنِي عَنْكَ لَا التَّوَعُّدُ﴾

يقول انما يبني صدقك عنك ان تصدقه في المحاربة وتغيرها لا ان توعد به ولا تنفذ لما توعد به

٢٠٩ ﴿صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ﴾

ويروي صغراها شرها وروي مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجي وخليل يقال له الخلي ففزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم اتت من بيت الخي فادتاب لقمان بأمرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل اني أعتاوت فاذا اسندوني في رجلي فأتاني ليلافا فخرجني ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشجي من الخلي فأرسلها مثلثا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحوالت الى الخي بعد برهة فبينما هي ذات يوم قاعدة مرت بهابناهما فنظرت اليها الكبرى فقالت أمتي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبت ما نالكم بأتم ولا لا يبكي بامرأة فقالت لها الصغرى أما نعرفان محبساها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شرهن قذبت مثلثا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جهنمة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرفه وأقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقتها فلما أتتها بما لا تنكر قالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلثا فقبل للقمان احكم فيهما فقال ارجوها كما رجعت نفسها في حياتها فارجعت فقال الشجي احكم بيني وبين الخلي فقد فترق بيني وبين أهلي فقال يفرق بين ذكره وانثيه كما فترق بينك وبين أمك فأخذ الخلي نجيب ذكره

قوله في رجلي الرجل مخزكة
يطلق على القبر

٢١٠ ﴿صَحِيفَةُ الْمَتَلَسِّ﴾

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المار الى لك بعده فقدم عليه المتلس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشيبة وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان يباب مرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا يبابه النهار كله ولم يصل الى به فنجح طرفة وقال

فلت لنا مكان الملك عمرو • رغوئا حول قبتنا تغور
من الزموات أسبل قادماتها • ودرتها مركبة درور
يشاركنا رخلان فيها • وتعلوها الكباش قاتشور
لعمرك ان قابوس ابن هند • ليخلط ملكه نولك كثير

قوله كذا الحكم بقصد الخ
في بعض النسخ كذا
الدهر يعدل الخ اه

فسمت الدهر في زمن رختي * كذا الحكم بقصد أو يجوز
لنا يوم وللكروان يوم * تطير البائسان ولا تطير
فأنا يومهن فيوم سوء * يطاردن بالنزوب الصقور
وأما يومنا فنظيل ركبنا * وفوقنا ما نخل ولا نسير
وكان طرفه عدو لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو ابن هند وكان معينا بادناء دخل
مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو ابن هند لقد كان ابن عمك طرفه رأك حين قال ما قال
وكان طرفه هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير أن له غنى * وإن له كشفا إذا قام أهضا
تظل نساء الحى بعكفن حوله * يفلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشي ونزيرة * من الليل حتى آض حبسا مورا
كان السلاح فوق شعبة بانه * ترى نفحنا ورد الاسرة اصمما
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه * فان أعطيه أترك لقلبي مجننا
فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وأنشدني فليت لنا مكان الملك عمرو فقال
عمرو ما أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف أن يذره وتدركه الرحم فكنت غيبا كثير
ثم دعا المتلس وطرفة فقال لها كما قد اشتهت قال لي أهلكا وسركا أن تنصرفا حالنا ثم فكنت
لهما إلى أبي كرب عام له على هجر أن يقتلهما أو أخبرهما انه قد كتب لهما ما يجبا ومعر وف
وأعطى كل واحد منهما ماشيا فخر جاو وكان المتلس قد أسن فز بنهر الحيرة على غلمان
يلعبون فقال المتلس هل لك في كائنا فان كان فيهما خير مضينا له وإن كان شر اتقنا
فأبى طرفه عليه فأعطى المتلس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذا فيه السوء فألقى كتابه
في الماء وقال اطرفة أطلعني وألق كتابك فأبى طرفه ومضى بكتاب في مضى المتلس حتى لحق
جلول بني جفنة بالشام وقال المتلس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * نبأ قصدهم بذلك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجنا حذار حباؤه المتلس
ألقى صحيفة ونجت كوره * وجنا محمرة المناسم عر مس
عيرانه طبع الهواجر لهما * فكانت نقيتها أديم أملس
ألقى الصحيفة لا بالاث انه * يحشى عليك من الحباء النقرس
ومضى طرفه بكتاب إلى العامل فقتله (وروى) عبيد رواية الاعشى قال حدثني الاعشى قال
حدثني المتلس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة بن العبد على عمرو ابن هند
وكان طرفه غلاما محببا تأتمها فجعل يتخلج في مشبه بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من
محاسنه وكان عمر ولا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضر ط الحجارة لشدة
ملكه وعلقت ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له المذهب
المجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله
وما سيره حتى ادعوا لول قراقرا * بنى امم ولا الذهاب ذهاب

إلى القلب أن يأتي السدير وأهله * وإن قيل عبث بالسدير غير
به البق والحمى وأسد خفية * وعمر وابن هند يعسدي ويجور
قال التمس فقلت لطرفة حين قننا باطرفة أني أخاف عليك من نظرتك اليك مع ما قلت لأخي به
قال كذا قال فكتب له كتابا إلى المكعب وكان عامه على البحرين وعمان إلى كتاب وطرفة
كتاب فخرجنا حتى إذا هبطنا بذي الرقاب من الجف إذا نابت شيخ عن يساري تبرزو معه
كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت تالله إن رأيت شيئا أحق وأضعف وأقل عقلا منك
قال ما تتكبر قلت تبرزو نأكل ونقصع القمل قال أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا
وأحق مني وألأثم حامل حنقه يمينه لا يدري ما فيه قنبهني وكأنما كنت نائما فإذا
أنا بغلام من أهل الحيرة يسقي غنمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام أنقرا قال نعم قلت اقرأ
فإذا فيه باسمك اللهم من عمرو ابن هند إلى المكعب إذا أتاك كتابي هذا مع التماس فاقطع يديه
ورجليه وأدفنه حيا فألقيت الصحيفة في النهر وذلك حين أقول

ألقيتها بالثني من جنب كافر * كذلك أقنوك قط مضلل
رضيت لها المارأت مدارها * يجول به التبار في كل جدول
وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلاما كان ليكتب بمنزل ذلك في عقردار قومي فألقى المكعب
مقطع يديه ورجليه ودفنه حيا * بضرب ابن يسمي نفسه في حينها وبغزرها

﴿صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ﴾

قال الأصمعي العصافير الامعاء * يضرب للجانح

﴿أَصَمَّ عَمَّا سَمِعَ تَمِيعُ﴾

أي أصم عن القبيح الذي يكرهه ويغمه وجميع لما يستره أي يسمع الحسن ويتصامم عن
القبيح فعل الرجل الكريم

﴿صَابَتْ بِقَرٍّ﴾

أي نزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحوّل وصابت من الصوب وهو النزول والقر القرار
* يضرب عند شدة نصيبهم أي صارت الشدة في قرارها ويروي وقعت بقرة قال عدى بن زيد
ترجيتها وقد وقعت بقرة * كما ترجو أصاغرها عني

﴿صَبَحْنَاهُمْ فَعَدَّوْا شَأْمَهُ﴾

أي أوقعناهم صباحا فخذوا الشق الأشأم أي صاروا أصحاب شأمة وهي ضد الغينة

﴿أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ﴾

يعني إذا أفسد البرد الكلا بتعطيمه إياه أصلحه المطر بإعادته له * يضرب لمن أصلح ما أفسده

﴿الْعَمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ﴾

غيره

الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتينا الحكم صيا ومنه المثل استعمال الصمت حكمة

قوله القنبه الخ قنبه الحرم
كما لا يجنى اه معصيه

قوله يكرهه هو من قولهم كرهه
القيم من بابي نصر وضرب
واكرهه إذا اشتد عليه كذا
يؤخذ من القاء وس اه
معصيه

ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعا فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

﴿ الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ ﴾

أي محبة الناس أيام سلامتهم منه * يضرب في مدح قلة الكلام

﴿ صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ لَزَامًا ﴾

مكسور مثل حزام وقطام أي صار هذا الأمر لازما له

﴿ صَوْتُ امْرِئٍ وَاسْتُضْبِعَ ﴾

وذلك أن رجلا من بني عقيل كان أسيرا في عترة اليمين فبقي أربع حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبن ويسقيهن من الماء فإذا أقبل نظرن إلى صدره وإذا ما نهض تضاعف فقلن يا أبا كليب أما حين تقوم فصدره أم أسد وأما إذا أدبرت فرجلا أم ضبيع وأنه كره أن يهرب نهارا فتأخذ الخيل فأرسلنه عشية مع الليل فر من تحت الليل فأصبح وقد استحرز * يضرب للدهي الذي يخادع القوم

﴿ صَاحِبُ سِرِّ فِطْنَتِهِ فِي غُرْبَةٍ ﴾

أي أنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه بمعنى السر

﴿ صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا ﴾

القدر شدة المعيشة ويروى وإن كان قبرا * يضرب عند الشدائد والمشاق

﴿ صَهْ صَاقِعُ ﴾

يقال صه أي اسكت وصقع إذا كذب قال ابن الأعرابي الصاقع الذي يصقع في كل النواحي أي اسكت فقد ضللت عن الحق * يضرب لمن عرف بالكذب

﴿ صُرِّي وَاحْلِي ﴾

الصر شذ الصرع بالصرا * يضرب في حفظ المال

﴿ أَصِيدَ الْقَنْفُذُ أَمْ لُقْطَةٌ ﴾

يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه

﴿ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبِيلُ ﴾

أي تختار الانبيل فالانبيل يعني تصيبه الخيارات منهم

﴿ أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَثَّتْ وَرَقَهُ ﴾

أى نكبة زلزال أركانه

﴿ أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَقَرَتُهُمْ ﴾

أى خادمهم الذى يكفى مهنتهم شبه بالشفرة تتهن فى قطع اللعم وغيره

﴿ صَارَ الزُّجَّ قُدَّامَ اللِّسَانِ ﴾

بضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

﴿ أَصْبَحَ لَيْلٌ ﴾

ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي أن امرأة القيس بن حجر الكندي كان رجلاً مفترّاً لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها فأبغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجاءت تقول يا خيرا القميان أصبحت اصبحت فسيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال أهأ قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت أن ما صنعت كان من كرامية مكاني في نفسك فما الذى كرهت مني فقلت ما كرهتكم فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الازاقة بطي الازاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها أصبح ليل. مثلا قال الاعشى

وحق بيت النوم كالضيق ليله * يقولون أصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير مطمئنين

﴿ أَصَابَ ثَمَرَةُ الْغُرَابِ ﴾

بضرب لمن يظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار أجود الثمر

﴿ أَصْبَحَ فِيمَا دَهَاهُ كَالْجَارِ الْمُوَحُولِ ﴾

بضرب لمن وقع فى أمر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحد يقال واحلته فوحلته أو حله اذا غلبته به

﴿ أَصْبَحَ جَنِيبَ الْعَصَا ﴾

الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة * بضرب لمن انقاد لما كلف

﴿ أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ ﴾

أى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ وأصم الله صده من هذا قلت الصحيح فى هذا

ان يقال

قوله العزلة هى بالتعريك
كما فى القاموس الحرقصة
وهى عظم الحجة أى رأس
الورداء معصمه

أن يقال الصدى الذى يجيبك بمنى صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

﴿صَاحَ بِهِمْ حَدِيثَاتُ الدَّهْرِ﴾

يضرب لقوم انقرضوا واستأصلهم حوادث الزمان

﴿صَفَرَتْ عِيَابُ الْوَدَّ يَنْشَأُ﴾

يضرب فى انقطاع المودة وانقضائها

﴿صَارَ حُلْسٌ يَنْشِئُهُ﴾

اذا الزمه لزوما بلغيا والحلس ماولى ظهر البعير تحت القتب من كساء أو مسح يلزمه ولا يضارقه ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه فى فتنة ذكرها كن حاسيتك حتى تائبك يدخا طئة أو منية قاضية بأمره يلزوم بينه

﴿صَرَحَتْ كَلٌّ﴾

وذلك اذا اصاب النام سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلاص وكذلك صرح بالتشديد وكل السنة والجذب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كل كان معناه خلصت السنة فى الشدة والجسوبة وقيل كل اسم للسماء يقال صرحت كى اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كل بيوتهم * مأوى الضربك ومأوى كل قروضوب

ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

﴿صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ﴾

الصر شد الصرار على أطباء الناقة * يضرب لمن ضيق تصرفه عليه أمره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أقول من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روقة فنظر إليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لا مير المؤمنين فيها فقال أخبرنى بسبعة أمثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است البائن أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم نعود الجمر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤول اضيق قال سليمان أربعة قال الخربعطي والعبد يالم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استى اخبئى قال سليمان ستة قال لا ماله لأبقيت ولا حرك أنقيت قال سليمان ليس هذا فى هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

﴿صَدَّقْنِي فُحَّاحُ أَمْرِهِ﴾

وقح أمره أى صحة أمره وخالصه من قولهم عربى قح أى خالص

قوله الضربك بوزن امير
يطلق على الفقير وكذلك
القروضوب كعصفور هكذا
يؤخذ من القاموس اه

قوله رقة فهو بالضم أى
حسنة ويستعمل أيضا جمعا
رائق أى حسن كفى
القاموس اه

﴿ صَرَحَتْ بِجِلْدَانِ ﴾ ٦٦

كذا أورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت
بجلدان وبجلدان وبجلداه اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت
بجلد وجلدان وجلداه وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة وأظن
الجوهرى نقل عنه وهو على الجلة موضع بالطائفلين مستو كالراحة لا خرفيه يتوارى به
والتاء في صرحت عبارة عن القصة أو الخطئة

﴿ صَرَحَ الْمُخَضُّ عَنِ الزُّبْدِ ﴾

يقال للامر اذا انكشف وتبين

﴿ الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّعْوَةِ ﴾

قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

﴿ صَلَحًا كَصَلَحِ النِّعَامَةِ ﴾

اي صلحه الله كما صلح النعمامة وهذا كما يقال للنعمامة مصلم الاذنين

﴿ صَلَعَةُ بَن قُلْعَةٍ ﴾

قال ابن الاعرابي هذا مثل قوله م طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه
وهو من طمر اذا وثب * يضرب لمن يظهر وينب على الناس من غير أن يكون له قديم وينشد
اصلعة بن قلعة بن ققع * بقاع ما حديدك تزدربني
لقد دافعت عنك الناس حتى * ركبك الرجل كالجرذ السمين

﴿ أَصَابَهُ دُبابٌ لَادِعٌ ﴾

يضرب لمن نزل به شر عظيم يرقله من سمعه

﴿ صُتْبَانُ نُوبٍ لِقَبَتْ هَرَانَعًا ﴾ ٦٧

الهر نوع القملة الكبيرة والصُتبان جمع صُتَاب وهي بيضة القملة * يضرب لمن يظهر جدة
والناس يعلمون أنه سيئ الحال

﴿ صَارَتْ زُرْبًا وَهِيَ عَوْذٌ أَقْشَرُ ﴾

الثرية والثريا الارض الندية ومال ثرى أى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر
مالها وترى انصغير ثروى والاقشرا الاجر الذى كأنه نزع قشره * يضرب لمن حسنت حاله
بعد فقره وكثر ماد حواه بعد ذم

﴿ صَبْرًا أَنَانُ قَالِحُ حَاشِ حَوْلٍ ﴾

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر * يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الخاش ليكون التحقيق ابعد

﴿ صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهْ جُوحٌ ﴾

حيان اسم رجل والصبح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع بشار به لانه شريح سافي غير وقتها * يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

﴿ صَبِيٌّ شَكُوتٌ فَاسْتَشْنَتْ طَالِقُ ﴾

يقال ناقة صبي اذا حلب لبنها والطالق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبي شكوتها اذا حلبت فلابل هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي * يضرب للرجلين يعذرا أحدهما في أمر قد تقلدا معا ولا يعذرا الاخر فيه لاقتداره عليه ان يحجز عنه صاحبه

﴿ صَبَعْتُ لِي أَصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ ﴾

يقال صبع بقلان وعلى فلان اصبع صبع اذا اشترت نحوه باصبعك مغتابا وههنا صبع لى ولم يقل على ولا بي لانه أراد استعملت اصبعك العمالة لى أى لأجلى ويصح أن تقول صبع اصبعك أى أصبتها كما يقول رأسه وصدرنه ويديه أى أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لى بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحيت اليه وله فيكون من صلة معنى صبع وهو أشرت كأنه قال أشرت لى أى الى والعمالة مبالغة العمالة أى أنها تعودت ذلك العمل * يضرب لمن يعيبك باطنا ويثني عليك ظاهرا

﴿ صَرَاةٌ حَوْضٍ مَنْ يَذُقُهَا يَغْصَنُ ﴾

الصراة الماء المجموع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أياما ثم يتغير * يضرب للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه

﴿ صَبَابَتِي تَرَوِي وَلَيْسَتْ غَيْلَا ﴾

الصباية بقية الماء في الاناء وغيره والغيل الماء يجري على وجه الارض * يضرب لمن ينتفع بما يئذل وان لم يدخل في حد الكثرة

﴿ الصَّوْفُ يَمْنُ ضَنْ بِالرَّشْلِ حَسَنَ ﴾

يقال هذا قاله رجل نظر الى نجة لها صوف كثير فاعتز بصوفها وظن أن لها لبنا فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا * يضرب لمن نال قليلا ممن طمع في كثير

﴿ صَرَّحَا وَدَرَّهَمًا لَكَ ﴾

قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجز نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها

قاسم تأجرها يوم ارجل بدرهمين فلما جامعها أعجبها بجماعه وقوته وثبته رهزمه فجعلت تقول
صكا أى صكا ودرهم ماله لك فذهبت مثلا وروى ابن شميل غزا ودرهم ماله لك
فان لم تغمز فبعد لك رفعت البعد * قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

﴿ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَتِي مَصَارِعَ السُّوءِ ﴾

يقال صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى أى فعل المعروف في أهله يتي قاعله الوقوع

في السوء ﴿ الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ ﴾

قاله بعض الحكماء * يضرب في مدح الصدق وذم الكذب

﴿ صَالِحِي أَشَدَّ مِنْ نَافِضِكَ ﴾

هما نوعان من الحمى * يضرب في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة

﴿ الصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجْزٌ ﴾

أى ربما يضرب المصدق صاحبه

﴿ صَرَرْتُ أَحَبَّ لِيَّ قَاتَتَرُ ﴾

أى صناه قضاة * يضرب لما يتهاون به

﴿ صَحَّ بَنِي فُلَانٍ زُورٌ سَوِيٌّ ﴾

إذا عراهم في عقد أراهم والزوير زعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الخيس الأزورا * حتى ترى زويره مجورا

﴿ صَبْرًا وَبُضْيًى ﴾

قاله شتير بن خالد لما قتله ضراب بن عمرو الضبي بانه حصين ونصب صبرا على الحال أى

أقتل مصبورا أى محبوسا وقوله وبضبي أى أقتل بضبي كانه يأنف أن يكون بدل ضبي

* يضرب في الخصلتين المكرهتين يدفع الرجل اليهما

(ما جاء على أفعول من هذا الباب)

﴿ أَصْبِرْ مِنْ قَضِيبٍ ﴾

قال ابن الأعرابي هو رجل كان في الدهر الاوّل من بنى ضيبة وله حديث سيأتى في باب اللام

وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وأنشد

أقيمي عبد غنم لا تراعى * من القتل الذى بلوى الكتيب

لأنتم حين جاء القوم سيرا * على الخزاة أصبر من قضيب

﴿ أَصْبِرْ مِنْ عَوْدِ بَدْقِهِ جَلْبٍ ﴾ ﴿ وَأَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مَعْرِكٍ ﴾

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثليين أن كلباً أوقعت بيني فزاره يوم العام قبل اجتماع الناس على عبيد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبيد العزيز بن مروان فأنظره الشماتة وكانت أمه كلبية وهي ابنة الأصم بن زبابة وأم بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر فقال عبيد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل أخو إلى بأخو الملك قال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر فقال أخو الملك أضيّق أسنانهما من ذلك فجاء وقد بنى فزاره إلى عبيد الملك يخبرونه بما صنع بهم وأن حريث بن بجدة الكلبي أتاهم يعهد من عبيد الملك أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فاغتر بهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلاً فأعطاهم عبيد الملك نصف الخيالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس إليهم بشر بن مروان مالا فاشترى السلاح والكرام ثم اغترّوا كلباً بيني فزاره فلقوهم بينات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى أتى عبيد الملك وعنده عبيد العزيز بن مروان فقال أما يبلغك ما فعل أخو إلى بأخو الملك فأخبره الخبر فغضب عبيد الملك لا يخفاهم ذمتهم وأخذهم ماله وكتب إلى الخجاج يأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع بيني فزاره أن امتنعوا ويأخذ من أصاب منهم فلما فرغ الخجاج من أمر ابن الزبير نزل بيني فزاره فأتاه حنبل بن قيس بن أشيم وسعيد بن أبيان ابن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فأخبرا الخجاج أنهما صاحبا الأمر ولا ذنب لغيرهما فأوثقهما وبعث بهما إلى عبيد الملك فلما أدخلاه عليه قال الحمد لله الذي أقاد منكماً قال حنبل أما والله ما أقاد مني ولقد نقضت وترى وشفيت صدري وبردت وحرى قال عبيد الملك من كان له عند هذين وتربط به فليقم إليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان أبوه فمين قتل يوم بنات قين فقال يا حنبل هل حسنت لي سويداً قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروءه في بطنه قال أما والله لا قتلناك قال كذبت والله ما أنت تقتلني وإنما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء أحدى أمتها مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسمون بالزرقاء فقال بشر صبرا لحمل فقال أي والله

أصبر من عود بجنيبه جلب * قد أثر البطان فيه والحقب

ثم التفت إلى ابن سويد فقال يا ابن استها أجد الضربة فقد وقعت مني بأيديك ضربة أسلحتهم فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل للحللة فرد مثل جواب حللة فقام إليه رجل من بني سليم ليقتله فقال له بشر أصبر فقال

أصبر من ذي ضاغط معرك * ألقى بواني زوره للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عركك وهو البعير الغليظ القوى والضاغط الورم في إبط البعير شبه الكيس يضغطه أي يضيقه ويقال فلان جيد البواني إذا كان جيد القوائم والأكاف

... ﴿أَصْحَ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ﴾ ﴿

هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهمم انى بائع يباعه * ان كان اثم فعلى قضاعه
 لاهمم مالى فى الجمار الاسود * أصبحت بين العالمين أحسد
 هلايكاد ذوالبعير الجلعاد * فنى أبا سيارة المحسد
 من شر كل حاسد اذا حسد * ومن أذاة النافثات فى العقد
 اللهم حبيب بين نساءنا وبغض بين رعاينا واجعل المال فى سمعائنا وفيه يقول الشاعر
 خلوا الطريق عن أبي سيارة * وعن مواليسه بنى فزاره
 حتى يجيز سالما جاره * مستقيل القبلة يدعوجاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى القاشى يختاران ركوب الجير على ركوب
 البراذين ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة * فأما خالد فأن بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فرآه
 على جمار فقال ما هذا المركب يا أبا صفوان فقال عير من نسل السكداد أصحرا السربال
 مقتول الاجلاد محمل القوائم يحمل الرجل ويبلغ العقبة ويقل دأؤه ويخطف دأؤه ويمنعنى
 أن أكون جبارا فى الارض أو أكون من المفسدين ولولا ما فى الجمار من المنفعة لما امتطى
 أبو سيارة ظهر عير أربعين سنة * وأما الفضل بن عيسى فانه سئل أيضا عن ركوب الجمار
 فقال لانه أقل الدواب مؤنة وأكثرها معونة وأسهلها جاحا وأسلها صريعا وأخفضها
 مهوى وأقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد أسرف
 فى ثمنه ولو شاء عميله بن خالد أبو سيارة أن يركب جلامهريا أو فرسا عربيا لفعل ولكنه
 امتطى عيرا أربعين سنة فسمع أعرابى كلامه فعارضه فقال الجمار شنار والعير عار منكر
 الصوت بعيد الفوت متغرق فى الوحل متلوث فى الضلل ليس بركوبة فحل ولا مطية
 رحل ان وقفته أدلى وان تركتته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفراء
 بطىء فى الغار لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب فى اناء * قال أبو اليقظان
 أبو سيارة أول من سقى فى الدية مائة من الابل

(أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ)

هى دويبة وقد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى هى دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبنى فيه بيتا
 وقال أبو عمرو بن العلاء هى دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى فيه بيتا من عيدان
 تجمعها مثل غزل العنكبوت مخترطا من أعلام الى أسفله كأن زواياه قومت بخط
 وله فى احدى صفائح باب مربع قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفحة أطراف
 عيدان الصفحة الاخرى كأنها مفروقة وقال محمد بن حبيب هى دويبة تنسج على نفسها بيتا
 فهو نواوسها حقا والدليل على ذلك أنه اذا انقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا
 وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس فى أول الدهر حين كانوا
 يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم فانها
 فى خروط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أى كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت
 الشجرة اذا أصابتها السرفة ويقال ايضا أصنع من سرف ويقال من سرف

﴿ أَصْنَعُ مِنْ تَنْوُطٍ ﴾ ويقال من تَنْوُطٍ

قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحد تنوطة
وقال حمزة هو طائر يركب عشه تر كيبا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كقارورة
الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

﴿ أَصْنَعُ مِنْ نَحْلٍ ﴾

ويقال من النحل انما قيل هذا المما فيه من النيقة في عمل العسل قال الشاعر
جاء واجزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

﴿ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ﴾

لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب
الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو جرة السعدي
مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج
قلت قوله مازلن يعني الاتن التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهق لانهن اثرن القطا عن
أما كنهما حتى قات قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهق كقوله تعالى
كما أخرج أبو يكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزاع جعل النزاع له
نفسه ونصب وهنا على الظرف والجله بعد قوله كل صادقة صفة لها والعزم جمع الاعرم
وهو الذي فيه بياض وسواد أي باتت القطا تباشر ببيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا
وجعل البيض غير أزواج لان بيض القطا يكون أفرادا ثلاثا أو خمسا

﴿ أَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَحْيِ ﴾

قالوا هو الذي يظن المات فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان البار وتوقدها وعرفه بعضهم قطما
فقال الامعي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعها
واللودي مثل الامعي واشتقاقه من لدع النار والاحوذى القطاع للامور والخفيف
في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور والقاهر
الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوذى الجامع لما يشذ من الامور من الحوذ وهو الجمع

﴿ أَصْنَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ ﴾

قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو
ماؤه ويرق قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلتني * جنى النحل في ألبان عود مطاقل
مطاقل أبكار حديث تاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

﴿ أَصْنَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ ﴾

هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

﴿ أَصْنَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ ﴾

قالوا هو ما خوذ من قول الاخطل

اذا ما ندبى على ثم عاقى * ثلاث زجاجات لهن هدير
عقارا كعين الديك صرفا كأنه * لعاب جراد في الفلاة يطير

﴿ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ ﴾

من الصرد الذى هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء أبد القلة صبرها على البرد يقال
صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذى يجرد البرد سر يعاومنه قولهم حكاية
عن الضب أصبح قلبي صردا

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاءَ ﴾

وذلك أنها لا تدفأ لقله شعرها ورقة جلدها فالبرد أضرب لها

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ ﴾

قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذى قبله يعنى صحف عنز من عين وحرباء بجرباء قلت
انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء متكررا فأما اذا قالوا من عين الحرباء معترفا بالافت
واللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الآن بعض الناس فسر على وجه
مطرد فقال الحرباء أبدا تسمت قبل الشمس بعينها تستجلب اليها الدفأ وهذا مختص بحسن

﴿ أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ ﴾

هذا من الصرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر
فما بقيا على تركتانى * ولكن خفتما صرد النبال

﴿ أَصْرَدُ مِنْ خَازِقِ وَرَقَةٍ ﴾

هذا من صرد السهم ايضا يقال خرق السهم وخسق اذا نفذ ويقال في مثل آخر وقع على
خازق ورقة يقال ذلك للداهى الذى يخزق الورقة من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال
ما زال فلان يخزق علينا منذ اليوم

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّجَبِ فِي الضَّرْعِ ﴾

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أو سمعت براع * ردى الضرع ما قرى في العلاب
العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد به رأيت

﴿ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتي * جلوسهما مثل حدّ الوتد
ثقيلا لم يعرفا خفة * فهذا الزكام وهذا الرمد

﴿ أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ ﴾

معناه أعض - يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله جزة قلت وقال غيره صال اذا وثب
صولا وصولا وصيالا والفعالان يتصاولان أى يتواثبان وصال العير اذا جمل على العانة
فأما صال اذا عض فمما تفرد به جزة وأما قولهم جمل صؤل فقال أبو زيد صؤل البعير
باليهمز يصؤل صالة اذا صار يقتل الناس وبعدو عليهم فهو صؤل وفي الحديث ان المعرفة
تنفع عند الجمل الصؤل والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصالة عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح
ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما رواية جزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر انضله وأوله

ألم تسلم الفوارس يوم غول * بنضلة وهو موثور مشيع
وأوه فازدروه وهو حتر * وينقع أهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح
أى صوله قال المبرد يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة فى أعلى اللبن لم تدر
ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها أى انهم رأوني فازدروني لدما متى فلما
كشفتوا عني وجدوا غير ما رأوا

﴿ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ ﴾

قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمئن قبلى * وهن أصح من بيض النعام
فبتن بجبايى مصرعات * ويت أفض أغلاق الختام
كان مفاتي الرمان فيها * وجر غضى جلسن عليه طام

﴿ أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سارقى صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدنية عشقت فتى
من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضيت من حبه ودنقت
من الوجه به ثم لهجت بكرم حتى صار ذكره هجيراها فترعرع بن الخطاب ورضى الله عنه
ذات ليلة تباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الاسبيل الى خرفا شربها * أم لاسبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضي الله عنه من هذه الممتنية فعترف خبرها فلما أصبح استحضرت القتي الممتني فلما رآه
 بهر به جماله فقال له أأنت الذي تبتنا الغانيات في خدورهن لأأم لك أما والله لا زيلن عنك
 رداء الجمال ثم دعا بحجام فخلق بجمته ثم تأمله فقال له أنت محلوفاً أحسن فقال وأى
 ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي أن تركتك في دار الهجرة ثم أركبه بجلا وسيره إلى
 البصرة وكتب إلى مجاشع بن مسعود السلمي أني قد سيرت الممتني نصر بن حجاج السلمي
 إلى البصرة فاستلب نساء المدينة لفضة عمر فضر بن بها المثل وقلن أصبت من الممتنية فسارت
 مثلاً قال حمزة وزعم النسابون أن الممتنية كانت القرية بنت همام أم الحجاج بن يوسف
 وكانت حين عشقت نصرًا تحت المغيرة بن شعبه واحتجوا في ذلك بحديث روه زعموا أن
 الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماء وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال أبو بكر كذا
 وسعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج أعند أمير المؤمنين
 تكفي أخاك المناق لا أم لك فقال له عروة يا بن الممتنية ألي تقول هذا لأأم لك وأنا بن
 عجماء الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهن وكما قالوا بالمدينة أصبت من
 الممتنية قالوا بالبصرة ادنف من الممتني وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد بالبصرة أخذ الناس
 بسألون عنه ويقولون أين هذا الممتني الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه
 بالبصرة كما غاب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل أن نصرًا لما ورد
 بالبصرة أنزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من أجل قرابته وأخدمه امرأته شميلة وكانت
 أجل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهم ما خبر الآخر لملازمة مجاشع
 لضيفه وصداق مجاشع أميا ونصر وشميلة كاتين فعيّل صبر نصر فكتب على الأرض
 بحضرة مجاشع أني قد أحبتك حباً لو كان فوقك لأطلاك ولو كان تحتك لأقلك فوقعت
 تحتك غير محشمة وأنا فقال لها مجاشع ما الذي كتبته فقالت كتب كم تحب ناقتكم فقال
 وما الذي كتبت تحتك فقالت كتبت وأنا فقال مجاشع كم تحب ناقتكم وأنا ما هذا هذا
 بطبق فقالت اصدقك أنه كتب كم تغل أرضكم فقال مجاشع كم تغل أرضكم وأنا ما بين كلامه
 وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغيلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت إلى نصر
 فقال له يا ابن عمّ ما سيرك عمر من خير فقم فأن وراك أوسع فنهض مستحيًا وعدل إلى منزل
 بعض المسلمين ووقع بجانبه فضي من حب شميلة ودنف حتى صار رجلاً وانتشر خبره فضر
 نساء البصرة به المثل فقلن ادنف من الممتني ثم إن مجاشعاً وقف على خبره نصر بن حجاج
 فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع إلى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما
 أخذت خيرة فليكنها بمن ثم يادرت بها إلى نصر فبادرت بها إليه فلم يكن به نهوض فضمته
 إلى صدرها وجعلت تلغمه بيدها فعدت قواء وبرأ كأن لم يكن به قلبية فقال بعض عواده
 قاتل الله الأعشى فكانه شهد منهما النجوى حيث قال

لو أسندت ميتاً إلى صدرها * عاش ولم ينقل إلى قابر

فلما فارقه عاوده الكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

﴿ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ ﴾

الصلف قلة الخير * يضرب لمن لا خير فيه وذلك أن الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

﴿ أَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي عَرَارَةٍ ﴾

لانهما يصوتان باصطكا كهما ولا معنى وراءهما

﴿ أَصْلَبُ مِنَ الْأَنْضَرِ ﴾

يعنون جمع النضر وهو الذهب (وَمِنَ الْجَسَدِ) (وَمِنَ الْجَبْرِ) (وَمِنَ الْحَدِيدِ) (وَمِنَ النَّضَارِ) (وَمِنَ عُودِ التَّبَعِ)

﴿ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ ﴾

(وَمِنَ الْمَاءِ) (وَمِنَ عَيْنِ الْغُرَابِ) (وَمِنَ عَيْنِ الدِّيكِ) (وَمِنَ لُعَابِ الْجُنْدَبِ)

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ ﴾

(وَمِنَ نَقْلِ صَخْرٍ) (وَمِنَ قَضْمِ قَتِ)

﴿ أَصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ﴾

(وَمِنَ بَلْبَلٍ) هذا من الصغير والاقول من الصقر والخلاء

﴿ أَصْيَدُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِينَ ﴾ (وَمِنَ ضَيُونِ)

﴿ أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ ﴾

(وَمِنَ ضَبٍّ) (وَمِنَ الْوَدِّ عَلَى الدُّلِّ) (وَمِنَ الْأَتَانِ عَلَى النَّارِ) (وَمِنَ الْأَرْضِ) (وَمِنَ حَجَرٍ) (وَمِنَ جَذَلِ الطَّعَانِ)

﴿ أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ ﴾ ﴿ أَصَحُّ مِنْ ظَبْيٍ ﴾

(وَمِنَ ظَلِيمٍ) (وَمِنَ ذَنْبٍ) (وَمِنَ عَيْرِ الْقَلَاةِ)

﴿ أَصْغَرُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

(وَمِنْ حُؤَايَةٍ) (وَمِنْ حَبَبَةٍ) (وَمِنْ صَعْوَةٍ) (وَمِنْ صَعَةٍ)

(المولدون)

﴿ صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقِ ﴾ ﴿ صَاحِبُ الْمَنَاجَةِ أَغْمَى ﴾

﴿ صَارَتِ الْبُيُوتُ الْمُعْتَالَةُ قَصْرًا مَشِيدًا ﴾

* يضرب للوضيع يرتفع

﴿ صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ ﴾

* يضرب لمن عرف بسلامة الصدر

﴿ صَارَ إِلَى مَا مَنَّهُ خَلْقٌ ﴾

* يضرب للميت

﴿ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعَيَانِ الطَّرِيقَةِ ﴾ ﴿ صَلَابَةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ ﴾

﴿ صَفْقَةٌ بِتَقْدِ خَيْرٍ مِنْ بَذَرَةٍ بِنَسِيبَةٍ ﴾ ﴿ مَتَبَعُهُ الشَّيْطَانُ ﴾

يضرب للتائه في ولايته

﴿ صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ ﴾ ﴿ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا ﴾

﴿ صَبْرٌ سَاعَةٌ أَطْوَلُ لِلرَّاحَةِ ﴾ ﴿ صَيْغَ وَفَاقَ الْهَوَى وَكَتَى الْمُرَادِ ﴾

﴿ صَبْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ ﴾

﴿ الصَّعْوُ فِي التَّنَزُّعِ وَالْعَيْدَانِ فِي الطَّرَبِ ﴾ ﴿ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْقَرْجِ ﴾

﴿ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ ﴾ ﴿ الصَّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ ﴾

﴿ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ ﴾ ﴿ أَصَابَ الْيَهُودِيَّ لَحْمًا رَخِيصًا فَقَالَ هَذَا مُنْتَنٌ ﴾

﴿ الصُّبُوحُ جُجُوحٌ ﴾

(الباب الخامس عشر فيما أوله سناد مجمة)

﴿ضَرَبَ أَخْجَاسًا لِأَسْدَاسٍ﴾

الخمس والستين من أنظماء الابل والاصل فيه أن الرجل إذا أراد سفرا بعيدا عودا بابه أن
تضرب خجسا ثم سدسا حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين وأظهر
كقوله تعالى ضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أخجاسا لاجل أسداس أى رقى بابه من الخمس

الى السدس * يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره أنشد ثعلب
الله يعلم لولا أننى فرق * من الأمير لعائيت ابن نبراس
في موعده قاله لي ثم أخلفنى * غدا غدا ضرب أخجاس لاسداس

﴿ضَرَبَ فِي جَهَّازِهِ﴾

اصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينقر منه حتى يذهب
في الارض وضرب معناه سار وفي من صله المعنى أى صار عاثرا في جهازه * يضرب لمن
يتقر عن الشيء نفورا لايعود بعده اليه

١٠ ﴿ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ﴾

الجروة النفس ههنا أى وطن عليه نفسه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الاعرابي معناه
اعترف له وصبر عليه

﴿ضَغَتْ عَلَى ابَالَةٍ﴾

الابالة الحزمة من الحطب والضغت قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى
ايالة وبعضهم يقول ابالة مخفقا وأنشد

لي كل يوم من ذواله * ضغت بزيد على اباله

ومعنى المثل بلبية على أخرى

﴿ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ﴾

ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد
ومصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب اباله ومنه قول الجحاج في خطبته يومئذ أهل
العراق والله لا ضربتكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض * تخاف الردى وتريد الجفارا

* يضرب في دفع الظالم عن ظله بأشد ما يمكن

﴿ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ﴾

ويروى ضلّ الدريص نفقه الدريص ولدا الفأرة والربوع والهرة وأشبهاء ذلك ونفقه
بحره ويقال ضلّ عن سواء السبيل اذا مال عنه وضلّ المسجد والدار اذا لم يهتد اليهما
ولم يعرفهما * يضرب لمن يعنى بأمره ويعتد حجة نلصمه فينسى عند الحاجة

﴿ ضَحَّ رُوَيْدًا ﴾

هذا امر من التفضية أى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهى عن العجلة في الامر ويقال
ضح رويدا لم ترع أى لم تفزع ويقال ضح رويدا تذرك الهيجا حل يعنى حل بن بدر وقال
زيد الخليل

فلو أن نصر اصلحت ذات بيننا * اضحت رويدا عن مطالبها عمرو
ولكن نصر ارتعت وتحاذلت * وكانت قديما من خلاقتها الغفر أى المغفرة
رنصرو عمرو ابنا قعين وهما حيان من بنى أسد

﴿ صَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ قَائِنَ عَيْنَاهَا ﴾

أى هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها * يضرب في استبعاد عقل الحليم

﴿ ضَرَبَتْ فَهَى تَحْلُفُ ﴾

عنى العقاب * يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك

﴿ الْعَجُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ ﴾

العجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب * يضرب للخيل يستخرج منه الشيء
وان رغم أنفه ونصب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الخلبة المعهودة وهى
أن تكون ملء العلبة

﴿ ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ ﴾

يضرب لمن يداور الشؤون ويقلمها ظهر البطن من حسن التدبير

﴿ أَضْحَكُ مِنْ ضَرْطِهِ وَيَضْرُطُ مِنْ ضَحْكِى ﴾

أصله أن رجلا كان فى عصاية يتحدّثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه
الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك استه ضيرطا فقال الضاحك
الحجب أضحك من ضربه ويضطرط من ضحكى فأرسلها مثلا

﴿ أَضْرِطَّا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ﴾

قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك أنه بيناهونا ثم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأسر

فرفع اليه سليك رأسه فقال اللد طوييل وأنت - قمر فأرسلها مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة أضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطاً وأنت الاعلى فأرسلها مثلاً * يضرب لمن يشكوى غير موضع الشكو

﴿ ضَرَحَ الشَّمُوسَ نَاجِرًا بِشَايِرٍ ﴾

الضرح الدفع بالرجل وأصله التنحية * يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجراً على الحال

﴿ ضَرِطُ ذَلِكَ ﴾

تزعج العرب أن الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة المنكر وانه خليق أن يغلبني فلو زرتة وتطرت ما عنده فدانمته فقال يا حمار أرايت حوافرك هذه المنكورة لاى شئى هي قال لا لكم فقال الاسد قد أمنت حوافره فقال أرايت اسنانك هذه لاى شئى هي قال للعنظل قال الاسد قد أمنت اسنانه قال أرايت اذنيك هاتين المنكرتين لاى شئى هما قال للذباب قال أرايت بطنك هذا لاى شئى هو قال ضرط ذلك فعلم أنه لا خفاء عنده فافترسه * يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

﴿ الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَذَرِي مَا قَدَرُاسَتِهَا ﴾

يضرب للذى يسرف فى الشئ

﴿ اضْطَرَّ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ ﴾

يضرب لمن ألقاه الخير الذى كان فيه الى شر

﴿ أَضْيَى لِي أَقْدَحُ لَكَ ﴾

اى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى أسعى فيها كأنه رأى فى لفظ السائل استبها ما فقال له صرح ما تريد أحصل لك غرضك وىروى اكدح لك * يضرب للمساواة فى المكافأة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب أنه هزؤ لانه اذا قال أضى لى كيف يقول أقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كأنه يقول وأسئنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى أكثر عما أكون لك لان الاضاءة أكثر من القدح

﴿ ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قُطْرَهُ ﴾

اذا سقط على احد قطريه أى جانبيه

﴿ ضَعِيفُ الْعَصَا ﴾

يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

﴿ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ جَاءَتْ فِي الرَّسَنِ ﴾

قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يعد الباطل

﴿ ضَرِبُكَ بِالْفُطَيْسِ خَيْرٌ مِنَ الْمِطْرَقَةِ ﴾

أي إذا اذ لك انسان فليكن أكبر منك

﴿ ضَغَامَتِي وَهُوَ ضَغَاءٌ ﴾

اصل الضغو في الكاب والشعل إذا اشتد عليه أمر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر وضغوا وضغاء إذا خان ولم يعدل * يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الاعلى صباح

﴿ ضَلُّ بْنُ ضَلٍّ ﴾

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه

﴿ ضَرَبَاوَطَعْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَجْهَلُ ﴾

يضرب للعدو أي نتجاهد حتى يموت أجهلنا أجلا

﴿ أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا ﴾

يضرب لمن يفسد أكثر ما يايه من الامر

﴿ ضَرَطَ وَرْدَانُ بَوَادِقِي ﴾

وردان اسم حمار والقي القلاة * يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

﴿ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ وَخَوَاحُ نَفَقِ ﴾

الوخواخ الضعيف والنفق السريع النقاد * يضرب للنفاق المبتقب ويروى شرط رفعاً ونصباً فالرفع على تقدير هذا شرط والنصب على المصدر أي شرط شرط البلقاء

﴿ الضَّرْبُ يُجْنِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ ﴾

يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وإنما يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد

﴿ ضَجَبَتْ فِرْدَهَا نَوَطًا ﴾

النوط جولة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجيت ضجرت * يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب أن يخفف عنه فيزاد أخرى

﴿ ضَاوَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ﴾

يضرب لمن يتلذذ في أمره

﴿ ضَرِمَ شَذَاهُ ﴾

يضرب للجائع إذا اشتد جوعه قاله الخليل

﴿ ضَيَّبُوا لَصِيَّتَكُمْ ﴾

ويقال أيضا ضيَّب لا خيلك واستبقه الضبيبة سمى ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في إبقاء الأبناء وتربية المودة

﴿ ضَرْبَةُ ضَرْبَةٍ ابْنَةُ اقْعَدِي وَقُورِي ﴾

أي ضربة من يقال لها اقعدى وقورى يعنى ضربة امة لقيامها وعودها في خدمة موالها

﴿ ضَبَابُ أَرْضٍ حَرْشُهَا الْأَرَاقِمُ ﴾

حَرْشُهَا أي محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل إذا السعت * يضرب لمن له هبة وجاء ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

﴿ ضُرُوعٌ مَعَزَمَالُهَا أَرْمَاثُ ﴾

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعنى أن هذه معزلا ارمات لها في ضروعها * يضرب لمن له ظاهر بشرو ولا يكون وراءه احسان

﴿ ضَرَّةٌ جَبَّارٌ رَعَاهَا الْمَنْصُلُ ﴾

الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر إذا كان صاحب أموال كثيرة * يضرب للضعيف يستجير القوى فيحميه ويكفه بكنفه

﴿ ضَائِفُ اللَّيْلِ قَتِيلُ الْحِلِّ ﴾

يقال ضافه يضيفه إذا أتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله الحبل والجذب * يضرب لمن اضطر فقر برف نفسه

﴿ ضَوَارِبُ بُسْتٍ لَعْرِفٍ بِالْيَدِ ﴾

الضارب الناقة تضرب حالها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة أي ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر واليس السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف إذا كان به عرفة وإذا عرف الخالب لم يقدر أن يحلب والتقدير

هذه فوق ضوارب سبقت الى ذى عرف يده ليحلبها * يضرب لمن كلف ما يعجز عنه

﴿ ضَبَّةٌ حَرْزٌ فِي حَوَامِي قَلْعٍ ﴾

الحوامي النواحي والاطراف والقلع الحفرة العظيمة والضبة اذا سكات في مثل هذا المكان لا يقدر عليها ماؤها * يضرب لليقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله

﴿ ضَبَقَ الْغَزْوُ اسْمَهُ ﴾

يضرب للجبان يحضر الحرب

﴿ ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ ﴾

الضرب العسل الابيض الغليظ * يضرب للسبي المرأة الكريم الخير

﴿ أَضْرَطَّا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ﴾

أى تضربت اضربه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تلقن للقمان بن عاد حين نهض لقمان بالذلو فضرط وقد ذكرته في باب الهمز عند قوله احدى خطبات لقمان في قصة طويته

﴿ ضَجَّ فَرْذُهُ وَقَرَأَ ﴾

هذا مثل قوالهم ان جربوا العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا

﴿ مَا عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ﴾

﴿ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ ﴾

من بنى عبشمس بن سعد وكان من حديثه أنه سقى اباه يوما وقد أنزل أخاه في الركبة يميحه وازدحت الابل فهوت بكرة منها في البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه يا أخي الموت قال ذلك الى ذنب البكرة يريد أنه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبت بها فأخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقبيل اضبط من عائشة بن عثم هذه رواية حمزة وأبي الندى وقال المذوري عابسة بالباء والسين من العبوس والله أعلم وقال بعضهم عائشة بن غنم بالغين والنون

﴿ أَضْعَفُ مِنْ يَدِي رَجِيمٌ وَأَضْلُ مِنْ يَدِي رَجِيمٌ ﴾

يريد الجنين قاله أبو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى أن يصيب بيده شيئا

﴿ أَضْبَعُ مِنْ قَبْرِ النَّسَاءِ ﴾

لانه لا يجلس فيه ولا بن ججاج بصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلوه * علمه بالمشايخ العلماء

خاطر يصفع الفرزدق في الشعير ونحوه فيك أم الكسائي

غير أني أصبحت أضبع في القو * م من البدر في ليالي الشتاء

قوله والقلع الحفرة هكذا
في التسخ والاولى أن يقول
وانقلع جمع قلعة بالحرين
وهي الحفرة الخ اللهم الا أن
يجعل ال في الحفرة الجنس
تأمل اه محصيه

﴿ أَضْيَعُ مِنْ نَجْدٍ بَغِيرِ نَضْلٍ ﴾

قال حمزة ذكر بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال
واني واسمعييل يوم وداعه * لكالغمد يوم الروح فارقه النضل
فان أغش قوما بعدة أو أزورهم * فكالوحتن يدينهما من الانس المحل

﴿ أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاخٍ ﴾

ويروى بالعين غير مجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس له حديث في مثل آخر
دم سلاخ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال قال
أبو الندي قتل سلاخ بحضر موت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

﴿ أَضَلُّ مِنْ مَوْؤَدَةٍ ﴾

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من
قولههم قد آدها بالتراب أي أنقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل اتشد أي
تثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك أن قوله اشتقاق الموءدة من آدها بالتراب
لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الأول وأدبت
وأدا ومن الثاني أدبؤدأ ودال اللههم إلا أن يجعل من المقلوب ولا أعلم أحدا حكم به قال
حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الوأد كان مستعملا في قبائل العرب فاطبة وكان يستعمله
واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيه إلا من بنى قيم فانه تزايد فيهم ذلك قبل
الاسلام وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملك ضريبة وهي الاتاوة التي كانت عليهم
فجرت اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر إحدى كتابه وكان أكثر دجالها من بكر
ابن وائل فاستاق نعمهم وسبي ذرارهم وفي ذلك يقول أبو المشرج اليشكري
لما رأوا راية النعمان مقبلة * قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن
بأليت أم تميم لم تكن عرفت * مزاو كانت تكن أودى به الزمن
ان تقتلونا فأعيار مجذعة * أوتنعموا فقسديما منكم المن

فوقدت وفود بنى تميم على النعمان بن المنذر وكلوم في الذراري فحكم النعمان بأن يجعل
الخيار في ذلك الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكان
فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابعها على زوجها فنذر لقيس بن عاصم أن يذم كل
بنت تولد له في التراب فوآد بضع عشرة بنتا وبصنع لقيس بن عاصم واحيائه هذه السنة
نزل القرآن في ذم وأد البنات

﴿ أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ ﴾

هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي
فركب ناقه له يقال لها الجهول ورمى بها الفلاة فلم يبرح ذلك فسمته العرب ضالة غطفان
وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى

يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لارزية مثلها * ما تبني غطفان يوم أضلت
ان الركب لنبتني ذامزة * بجنوب خبت اذا الشم ورا هلت
وزعت اعراب بني مرة أن سنانا لما هام استفعلته البني تطلب كرم نبله

﴿ أَضَلُّ مِنْ قَارِظِ عَنَزَةٍ ﴾

هو يذكر بن عنزة واقص ابن الاعرابي حديثه فذكر أن بسببه كان خروج قضاة من مكة وذلك أن بزيمة بن مالك بن نهم هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وأبوه يذكر يطلبان القارظ فزأبا قلوب فيه معسل العسل فتقارعا للنزول فيه فوقع القرعة على يذكر فنزل واجتني العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال أخرجني فقال بزيمة لا أخرجك أو تزوجني فاطمة فقال أما وأنا على هذه الحالة فلا ولكن أخرجني ثم اخطبها فاني أرتو جـ كـها فأبى ونزكه ومضى فلما انصرف الى الحى سأله عنه فقال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يقبلا والله ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كان فتات العبير * بفيها يعلى به الزنجبيل
قلت أباها على حبها * فيمنعني نيلها أو تبيل

فاتهموه وأرادوا قتله فغناه قومه فاحتربت بكر وقضاة بسببه فكان أول سبب لتفرقهـم عن تهامة فلما أخذوا يفرقون قيل لبزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فخلا سبيل اليها فقال أما ما دامت حية فاني أطعم فيها وقال في ذلك

إذا الجوزاء أردفت الفريا * ظننت بآل فاطمة الطنونا
وأعرض دون ذلك من همومي * هموم تخرج الداء الدفينا

قال أبو النـدي أي اذا كان الصيف ورجع الناس الى المياه ظننت بهم على أي المياه هي فهذا هو حديث أحد القارظين وأما القارظ الثاني فلبس له حديث غير أنه فقد في طلب القارظ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء

﴿ أَضَلُّ مِنْ حَبِّ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَرَلٍ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَلَدِ الْبُرْبُوعِ ﴾

لأنها اذا تخرجت من حجرها لم تهتد الى الرجوع اليها وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضب والورل والدين

﴿ أَضَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ﴾

زعم محمد بن حبيب أنهم لا يد الجنين وقال غيره هي يد النائم

﴿ أَضْيَقُ مِنْ طَلِّ الرِّيحِ ﴾ ﴿ وَمِنْ ثَرْتِ الْإِبْرَةِ ﴾ ﴿ وَمِنْ مَمِّ الْخِطَاطِ ﴾

ويقال أيضا ﴿ أَضْيَقُ مِنْ رُجِّ ﴾ ﴿ بمنون رجب الرمح ﴾ ﴿ وَمِنْ تَسْعِينَ ﴾

قوله واسمه هميم الذي
في القاموس انه عاصم بن رهم
وفي الصحاح انه الخضل فلجبر
ا هـ

أرادوا عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر
مضى يوسف عنا بتسعين درهما * فعاد وثلاث الممال في كف يوسف
وكيف يرجي بعده هذا صلاحه * وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

❦ (اضيق من مبيع الضب) ❦

هو مستقر الضب في حجره حيث يبيحه أي بشقه ويوسعه

❦ (اضيق من الخروب) ❦ وهو يات الزناير

❦ (اضعفت من بقة) ❦

(ومن نعوضه) (ومن فراشة) (ومن قارورة)

❦ (اضعفت من بروقة) ❦

هي شجرة ضعيفة وقدمت وصفها في حرف الشين وقال
تطيح أ كف القوم فيها كأنما * تطيح بها في النقع عيسدان بروق

❦ (اضيع من لحيم على وضم) ❦

(ومن بيضة البلد) (ومن زاب في مهب ريح) (ومن وصية)

❦ (اضرط من غير) ❦ (ومن عنز) (ومن غول)

❦ (اضبط من ذرة) ❦ (ومن غملة) (ومن الأعمى) (ومن صبي)

❦ (اضوا من الصبح) ❦ (ومن نهار) (ومن ابن ذكاء)

وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاء
مقصود يقال هذه ذكاء طالعة

* (المولودون) *

❦ (ضحك الجوزة بين حجرين) ❦ ❦ (ضيق الحوصلة) ❦ للبخيل

❦ (ضربت فطمته عين زوجها) ❦ ❦ (ضغ الأموار وماضعها تضعك موضعك) ❦

❦ (اضرب البريء حتى يعترف السقيم) ❦

❦ (الضرب في الجناح والسب في الرياح) ❦ ❦ (ضحك الأفاعي في جراب النورة)

(الباب السادس عشر فيما آوله طاء) *

١ ﴿ طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ ﴾ ﴿ وَعَلَى بِلَالَتِهِ ﴾

البلال جمع بله مثل برمة وبرام يقال ما في سقائك بلال أي ماء قال الرازي وصاحب مراد ق داجيته * على بلال نفسه طويته ويقال طويت السماء على بلته اذا طويته وهوندي لانك ان طويته يابساً تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيباً * يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب ودأريته وفيه بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بللاتكم * وعلمت ما قبلكم من الاذراب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً * واذا المودة اقرب الانساب
الاذراب جمع ذوب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت وقيل قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال أتيتك من شقة بعيدة أحفيت فيها الركاب واخلفت فيها الثياب وقرابتي قرينة ورجي ماسة قال وما قرابتك قال ولدتي فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا يتفجع بها فاذا بليت اتفجع بها أهلها فكذلك قرابتي ان تباليها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله أنت ما تشاء قال ألف شاة ربي ومائة ناقة أبي فأعطاء اياها

﴿ طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ ﴾

قال الخليل سميت عنقواء لانه كان في عنقها يياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبسل يقال له دحج مصعده في السماء ميسل وكانت تتباه طائفة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبه فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير قتلاً كله فجاءت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقواء مغرب بأنهم تغرب كل ما أخذته ثم انها انقضت على جارية فضمنها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابها صاعقة فاحترقت فضر بها العرب متلا في أشعارها وأنشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مربية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجوود فتخاء كاسر * كفتخاء دحج حلقت بالخرزور

﴿ طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ ﴾

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عرسبعة أشهر وكان ياخذ فرخ النسر فيجعل له جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فاذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذته فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا وكان أطولها عمراً فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبدا قال الاعشى

وانت الذي الهيت قلابكاسه * ولقمان اذ خيرت لقمان في العمر
لتفسيك أن تختار سبعة أنسر * اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر
فعمر حتى خال أن نسوره * خلود وعل تبقى النفوس على الدهر
فعاش لقمان زعموا ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة أخفى عليها الذي أخفى على لبد
وقال لبيد

ولقد جرى لبد قادر كبحريه * ريب المتنون وكان غير مثقل
لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الأعزل
من فحمة لقمان يرجو تمضيه * ولقد يرى لقمان أن لا يأتلي

قال أبو عبيدة هو لقمان بن عادي بن بجير بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانه جعل
عاديا وعادا السمي رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقاء سبع بعرات مهر من أظب عقر
في جبل وعمر لا يسمها القطر وبين بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر
الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابيع قال ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا
فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقفا فناداه
انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل
طال الابد على لبد وأنى أيد على لبد

﴿ أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ ﴾

الاطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه أدلى وقال
أبو عبيد معناه اركب الاحراش - شديد فأنك قوى عليه قال وأصله أن رجلا قال لراعية
كانت له ترمي في السهولة وتدع الحزونة أطرى أى خذى طررا الوادى وهي نواحيه فأت
عليك نعلين قال احسبه عني بالنعلين غلظ جلده قدميها * يضرب لمن يؤمر بارتكاب
الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثني على
لفظ التأنيث كذا قاله المبرّد وابن السكيت وقال قوم أطرى بالطاء المججمة أى اركبى الطرر
وهو الحجر المحذد والجمع طرّان ويصعب المشى عليها قال الشاعر
يفرق طرّان الحصى بناسم * صلاب الحجى ملذومها غير أمهر

﴿ أَطْرُقِي وَمِيشِي ﴾

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة
عاذل قدأولعت بالترقيش * الى سرّا فاطرقي وميشي
أراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في الالمام الاعلام
وأما قولهم صاح وعاذل فأنما حذف ياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش
التزيين ونصب سرّا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سرّا بإضافة المصدر الى المفعول
لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرّا ميمزا ويجوز أن يكون نصبا على الحال

أى بالترقيش المسرة الى - فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع * يضرب أن يخلط
في كلامه بين خطأ وصواب وقال أبو عبيدة المديش أن يخلط صوفاً حديثاً يثبث صوف
عتيق ثم يطره أى يندفه قال يضرب فى المزاول ما لا يتجه له

١٠ (أَطْعَمْتُكَ يَدُ شَيْبَةٍ ثُمَّ جَاءَتْ وَلَا أَطْعَمْتُكَ يَدُ جَاعَةٍ ثُمَّ شَبِعَتْ) ❦

قال الشرقى - أول من قاله امرأة قال لها ابنها انى أخرج فأطلب من فضل الله فدعت له بهذا
وزعموا أن الحرقه بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير أنها عبيدة الله بن
زياد فساها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كما مغبوطين فأصبحنا مرحومين فأمر لها
بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أطعمتك يد شيبى فجاءت لا يد جوى فشبع

❦ (طَارِبَاسَتٍ فَرْعَةٍ) ❦

يضرب للرجل يقات فرعا بعد ما كاد يقع

❦ (طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ) ❦

يقال أعقت الفرس فهى عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل
لما وية افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرى فتمتل معاوية بهذا البيت
طاب الابلق العقوق فلما * لم يجده أراد ييض الانوق
يضرب لما لا يكون ولا يوجد

❦ (أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقْلِ الضَّبِّ * إِنَّكَ إِنْ تَمَنَّعَ أَخَاكَ يَغْضَبُ) ❦

عقنقل الضب كرشه وهو مسمى من أمعائه فيه جميع ما يأكله * يضرب مثلاً فى المواساة

❦ (أَطْرَقَ أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ) ❦

بمعنى الحية * يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس
وأطرق أطراق الشجاع ولورأى * مساعا غلنا بيه الشجاع لصمما

❦ (أَطْرَقَ كَرَا إِنْ النِّعَامَةَ فِي الْقُرَى) ❦

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله
فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غديان أى
نشيط والجمع غديان أيضاً وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من
الكروان ويقال له أطرق كرا انك ان ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد
فى الارض فيبقى عليه ثوب فيصا - قال أبو الهيثم هو طائر شبه البطة لا ينام بالليل فسمى
بضده من الكرا قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان والكراى * يضرب للذى
ليس عنده غناء ويتكلم فقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم
ان النعمامة فى القرى أى تأتلك قدوسك بأخفافها

ويقال أيضا ١١ ﴿أَطْرَقَ كَرًا يَجْلِبُ لَكَ﴾

يضرب للاحق تميمه الباطل فيصدق

١٢ ﴿طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ﴾

يضرب للمذعور أي كائنات على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

١٣ ﴿طَبُورُ فَيُوءٍ﴾

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من قاء يقي

١٤ ﴿طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ﴾

قال أبو عمرو أي بعيد بن بعيد من قولهم طمر إلى بلد كذا إذا ذهب إليها * يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قدم

١٥ ﴿طَمِعُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ فَأَصَابُوا سَلْعًا وَقَارًا﴾

السلع شجر مر وكذا القار قال ابن الاعراب يقال هذا أقبر من ذلك أي امر من ذلك * يضرب لمن لا يدرك شأوه

١٦ ﴿الطَّعْنُ بِنُظَّارٍ﴾

يقال طارت الناقة أظأرها نظأرا إذا عطفها على ولد غيرها * يضرب في الاعطاء على الخفاة أي طعنك إياه يعطفه على الصلح

١٧ ﴿أَطِيبُ مَضْغَةٍ صَبِيحَانِيَّةٍ مُصْلَبَةٍ﴾

أي أطيب ما مضغ صبحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودلة أي ما خلط من هذا التمر بولد فهو أطيب شيء مضغ * يضرب للمتلعين المتوافقين

١٨ ﴿أَطْمِ أَخْلَكَ مِنْ كَلْبَةِ الْأَرْبِ﴾

مثل قولهم أطم أخلك من عققل الضب * يضربان في المواساة

١٩ ﴿طَعْنُ فَلَانٍ فَلَانًا الْأَنْجَابَيْنِ﴾

إذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجالة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الانجلبين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبالغين وأشبهها بالعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه لأنها كيد والمتهويل والتعظيم

٢٠ ﴿طَارَتْ عَصَابِي فُلَانٍ شَقَقَا﴾

إذا تفرقا في وجوه شتى قال الاسدي

١ قوله الاقورين هو بكسر
الراء أي الدواهي وكذلك
الاقوريات وقوله والفتكرين
بتلث الفاء وفتح التاء
وبكسر الفاء وسكون التاء
وفتح الكاف الداهية أو
الامر العجب العظيم وقوله
البالغين أي الداهية وهو
بكسر الباء وفتح اللام كما هو
بضبط القلم وبضم أوله ومعناه
الداهية أيضا كذا
في القاموس ١٥ مصححه

عصى الثعل من أسد أراها • قد انصدعت كما انصدع الزجاج

﴿ طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهِيمِ وَأُمُّ قَشِيمِ ﴾ • وهما النسبة

﴿ طَعْنُ اللَّسَانِ كَوُخْرِ السِّنَانِ ﴾ •

لأن كالم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

﴿ طَرَأَيْتُ لَأَرْطَى لَهَا ﴾ •

الطرنون نبت ينبت في الارطى • يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

﴿ أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِفَةِ وَذُلُولِ ﴾ •

يضرب للمصعب يذل ويساغ ونصب يد اعلى التميز

﴿ طَالِبُ عَذْرِ كُنْجِجِ ﴾ •

قال أبو عمرو أي اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد أنججت في طلبك

﴿ طَلَبَ أَمْرًا وَلَا تَأْوَانِ ﴾ •

يضرب لمن طلب شيئا وقد فاتته وذهب وقته وقال

طلبوا اصلحنا ولا تأوان • فأجبنا أن ليس حين بقا •

قال ابن جني من العرب من يحفض بلات وأنشد هذا البيت

﴿ طَارَ طَائِرُ فُلَانٍ ﴾ •

اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا

﴿ طَمَعَتْ بِكَ الْبِطْنَةُ ﴾ •

يضرب لمن يكتم ماله فيأشرو ويظهر وهذا مثل قولهم نزلت بك البطنة

﴿ أَطْلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ ﴾ •

أي اطلع عليه انسان • يضرب في التحذير

﴿ طَمَعَنَّ اللَّهُ كَوَكْبَهُ ﴾ •

يضرب لمن ذهب دونق أمره وانتهى ركنه

﴿ طَمَعَ مَرْتَعَهُ ﴾ •

أي علامكانا لم يكن ينبغي له أن يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر وطمع علا وارتفع

قوله مرتعه • وكانه يرمي مجلس
الانف كما في القاموس

أه

﴿ طَارَ أَنْفُجُهَا ﴾

قاله رجل اصطاد فراخ هامة فلهن في رمادهما مدوهن أحياء فانفلت أحدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار أنفجها فبينما هو كذلك اذا انفلت آخر منها يسعي وبقى تحت الرماد واحد فجعل يماي فقال اصأصوتيان فالدوير جان أنفج منك قال أبو عمرو وكلهن يضربن أمنا لا ولم يبين في أي موضع تستعمل

﴿ طَاطَى بِحَرْك ﴾

أي على رسلك ولا تعجل يقال طاطأت رأسي أي خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأ طأة مثلا لتسكين ما يعرض منها * يضرب للغضبان

﴿ اَطْلَقَ يَدَيْكَ تَنَقُّعًا يَا رَجُل ﴾

ويروى أطلق يقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال أطلقت الاسير وأطلقت يدي بالخير وطلقتها أيضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب القناء

﴿ طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَمِهِ ﴾

غز الثوب أثر تكسره يقال اطووه على غرمه أي على كسره الاقل * يضرب لمن يوكل الى رأيه أي تركته على ما انطوى عليه وركن اليه

﴿ طَمَّ ذِكْرُكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ قَمٍ ﴾

يقال طعمام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر أي ليكن ذكرك حلوا في أفواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل

﴿ طَالَ طَوْلُهُ ﴾

ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالة وطيله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمره وقالوا معناه طالت غيبته قال القطامي

انا محيوك فاسلم أيها الطال * وان بليت وان طالت بك الطيل

أراد وان طالت بك الغيبة فلهذا أنت الفعل ويجوز أنه قد رأى الطيل جمع طيله فأنت فعلها على هذا التقدير

﴿ طَعَنْتَ فِي حَوْصِ أَمْرِ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ﴾

الحوص الحياطة في الجلد لا يكون في غير ذلك قاله أبو الهيثم ومنه حص عين البازي وحص شق كعبك ويقال لا طعن في حوصم أي لا خرقن ما خاطوه ولفقه من الامر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى الحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول * يضرب

لمن تناول من الامر ما ليس له بأهل

١٢٠ ﴿ طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ ﴾

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجاهية والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول أى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كأنه قال طاعتك النساء مورثة للندامة * يضرب في التحذير عواقب طاعتهم فيما يأمرن

﴿ طُولُ التَّنَاقِي مَسَلَةٌ لِلتَّصَافِي ﴾

مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال انخرم مسلاة للهيم أى مذهبة للعز و هذا كما أنشدته الرياني

يسلى الحسين طول النأى بينهما * وتلتقى طرق أخرى فتأتلف
فيحدث الواصل الادنى مودته * ويصرم الواصل الانأى فينصرف

﴿ طَالَمَا مُتَعَ بِالْغِنَى ﴾

ويروى أمتع وكلاهما بمعنى واحد وينوعا مريية ولون أمتع في موضع تمتع ومنه قول الراعي وكأنا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه * يضرب في جد العنى

١٢١ ﴿ أَطْمِئْنَنَّ عَلَى قَدَرِ أَرْضِكَ ﴾

هذا قريب من قول العامة مدرجك على قدر الكساء * يضرب في الحث على اعتنام الاقتصاد

﴿ طَرَافَةُ يُؤْلَعُ فِيهَا الْقَعْدُدُ ﴾

الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الالباء الى الحد الاكبر ويعدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من أولاد الهري وينسب الى الضعف قال الشاعر
دعاني أخى وانخيل بينى وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك * أمرون لا يرون سهم القعدد

ومعنى المثل أولع هذا القعدد بالوقعة في طرافة هذا الطرف والغرض منه * يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

١٢٥ ﴿ طَلَيْتُ عَنْ فَيْقَتِهِ الْجَبِّي ﴾

يقال طالوت الطلا وطليته اذا حبسته عن أمته والفيقة ما يجمع من اللبن في الضرع بين الجلبتين والجبى الولد تموت أمته فيرييه صاحبه بلبن غيرها يقال بجوته أجوه اذا فعلت ذلك به * يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

﴿ ٣٧ ﴾ (اطْلُبْ تَطْفُرًا)

الطفر الفوز بالمراد والبعية يقول الطفر ثلثان للطلب فاطلب طلبتك أو لا تطفر به ثانياً *
يضرب في الحث على طلب المقصود

﴿ ٣٨ ﴾ (اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ)

حيث كلمة تدل على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو أى حيث عمرو وقاعد وحيث يقوم زيد وليس أصله لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فعناء لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى سا كان أحدهما ألف والثاني ياء ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة نقي لما فى الحال ويوضع موضع لا كتقول لبيد انما يجزى الفتى ليس الجمل أى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا بمعنى اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتك هذا الامر على أى حال يكون وبالغ فى طلبه

﴿ ٣٨ ﴾ (طَرَفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ)

ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب

﴿ ٣٩ ﴾ (طَرِيقُ يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ)

ويروى يحن فيه الى العود فعنى الاول يحن أى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى أى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود أهدى فى مثله من غيره ويجوز أن يكون العود فى معنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحداً

﴿ ٤٠ ﴾ (طَامِعُ رَجُلٍ حَيْثُ شَتَّ)

أى ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شياً قد أمكنك * يضرب لمن قرب مما كان يطلبه فى سهولة

* (ما على افعل من هذا الباب) *

﴿ ٤١ ﴾ (أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرَّيْحِ)

هذا من قول يزيد ابن الطمريه

ويوم كطل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطك كالزاهر

ويقال للإنسان اذا فرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان لا تنكر الضخم فأما طيم الشيطان فأنما يقال ذلك للذى يوجهه لقوة

﴿ ٤٢ ﴾ (أَطْوَلُ مِنْ طُنْبِ الْخَرَقَاءِ)

وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذ كرههم للخرقاء ههنا كذ كرههم للعمقاء
في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماء ذهب العكاز وبرد ماء الحقاء وذلك أن الحقاء
لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماء هاء وان لم تبرده

﴿ أَطُولُ مِنَ الصُّبْحِ ﴾

ويروى من القلق أيضا والصبح يعرض وبطول عند انتشاره لكنهم اكتبوا بذكر الطول
عن ذكر العرض للعلم بوجوده

﴿ أَطُولُ مِنَ السَّكَاكِ ﴾

ويقال له السكاكة أيضا وهما الهواء الذي يلاقى عنان السماء ومنه قواهم لا أفعل ذلك
ولو نزوت في السكاكة أي في السماء ويقال له اللوح أيضا

﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الضَّبِّ ﴾

الذم ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذم للانسان ويقال الذم ببقية النفس وشدة
انقطاع الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجانف والتامورا أيضا ببقية النفس وبعضهم
يفصح عنه فيجعل له دم القلب الذي ما بقي بقى الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح
فيسبق ليلته مذبحا مفري الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فاذا قد روا
انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا

﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الْإَفْعَى ﴾

وذلك ان الافعى تذيب قتيق أيا ما تحركت

﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الْحَبِيَّةِ ﴾

لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذن

﴿ أَطُولُ ذِمًّا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ ﴾

وذلك انها تشدخ قمشي ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها المثل
كالكلب والخنزير

﴿ أَطُولُ مِنْ فَرَايِخِ دَيْرِ كَعْبٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ذهبت تماديا وذهبت طولا * كأنك من فرايخ دير كعب

﴿ أَطُولُ صَحْبَةً مِنَ الْفَرَقْدَيْنِ ﴾

وقولهم

هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول

وكل أخ مفارقة أخوه • لعمر أليك إلا الفرقدان

❦ (أطول محبة من ابني نهمام) ❦

من قول الشاعر أيضا

وكل أخ مفارقة أخوه • لعمر أليك إلا ابني نهمام

❦ (أطول محبة من خلقي حلوان) ❦

هذا من قول الشاعر

أسعداني يا خلقي حلوان • وارثيالي من ريب هذا الزمان

واعلم ان بقيت ما أن نحسا • سوف يلقا كما فقترتان

وكان المهدي خرج الى كثاف حلوان متصيدا فأتته الى خلقي حلوان فقتل فقتلها وقعد

اشرب فقناه المغني

أي يا خلقي حلوان بالشعب انما • أشد كما عن نخل جوخي شقا كما

اذ نحن جاوزنا النية لم نزل • على وجل من سيرنا أو نرا كما

فهو يقطعها فكتب اليه أبوه المنصور مه يا بني واحذر أن تكون ذلك النحس الذي ذكر

الشاعر في خطابه ما حيث قال

واعلم ان بقيت ما أن نحسا • سوف يلقا كما فقترتان

❦ (أطير من عقاب) ❦

وذلك انها تتغذى بالعراق وتتغنى باليمن وربها الذي عليها هو فروتها في الشتاء وخيشها

❦ (أطير من حباري) ❦

في الصيف

لأنها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك

❦ (أطيش من قراشة) ❦

بلاد وبلاد

لأنها تلتقي نفسها في النار

❦ (أطيش من ذباب) ❦

وأما قولهم

ولأنت أطيش حين تغدو سادرا • رعن الجنان من القدوح الاقرح

السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط منك

ذراعاً بذراع كأنه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة

❦ (أطيش من عفر) ❦

قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر أيضا الشيطان وهو العفريت أيضا

قوله نهمام هو كسحاب
اسم جبل وله رأسان يسميان
ابني نهمام قال البيهقي
فهو ثبتت عن أخوين داما
على الأحداث إلا ابني نهمام
هكذا في الصحاح اهـ معجمه

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرُّوْضَةِ ﴾

النشر الريح بمعنى الرائحة

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الصَّوَارِ ﴾

قالوا الصوار المسك وأنشد

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى • وأذكرها إذا تفتح الصوار

﴿ أَطْمَعُ مِنْ قَابِ الصَّخْرَةِ ﴾

هو رجل من معتق رأى حجرا يبلا دالين مكتوب عليه بالمسند اقلبنى أنفعك فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهتدي الى طبع فما زال يضرب بهم سائمة الصخرة تاها حتى سال دماغه وفاظ

﴿ أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ ﴾

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو الهلاء سأل أبو الهراء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلة من غلات المدينة يعاشونه وكان منرا حاضرا يغامغيا فآذاه الغلة فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو أنفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فغضى في اثرهم فحو الموضوع فلم يجد شيئا ونظف ربه الغلمان هناك فآذوه • وكان أشعب صاحب نوادر واسناد وكان اذا قيل له حدث ثانيا يقول حدثت سالم بن عبد الله وكان يغضى في الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروي ليس للحق مترا • وكانت عائشة بنت عثمان كفايته وكنيت معه ابن أبي الزناد فكان يقول أشعب تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترين • وقيل لعائشة هل أنت من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة في البرفسأته بالامس ابن بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نصف العمل وبقي على نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشرف سنة وبقي على تعلم الطي وسعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بسدق فقال يد ينار فقال والله لو كنت اذ رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيقين ما اشتريتها يد ينار فلما رشدها بؤنس منه • قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة وجواريه وبلغ اشعب الخبر فوافي الموضوع الذي هم به يريد التطفل فصادف الباب مغلقا فتسورا الحائط فقال له سالم ويلك يا أشعب من بناتي وحرى فقال لقد علمت ما لماي بناتك من حق وانك تعلم ما تريد فوجه اليه من الطعام ما أكل وحمل الى منزله • وقال أشعب وهب لي غلام فحنت الى أمي بجمار ووقور من كل شيء والغلام فقالت أتي ما هذا الغلام فلا شفقت عليهم من أن أقول وهب لي فتموت فرحا فقلت وهب لي غن فقلت وما غن قالت لأم قالت وما لأم قالت ألق قالت وما ألق قالت ميم قالت وما ميم قالت وهب لي غلام فغشى عليها فرحا

ولولم اقطع الحروف لمات • وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة ينساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لي من ماله بشئ وما أدخل أحد يده في كمه الا اظننه يعطيني شئاً • وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأه الا كسحت بيتي رجاء أن يغلط بها الي • وبلغ من طمعه أنه مزج رجل يعمل طبخا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدي الي فيه شئ • ومن طمعه أنه مزج رجل يضع عليكاً فتبعه أكثر من ميل حتى علم أنه على • وقيل له هل رأيت أطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فقلنا عند دير فيه راهب قتلا حيننا في أمر فقلت الكاذب متاكدا من الراهب في كذامته فنزل الراهب وقد أنعط وقال أيكما الكاذب ثم قال أشعب ودعوا هذا امرأتى أطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بين الشك واليقين الا وان يقنه

١- (أَطْمَعُ مِنْ طُفِيلٍ) •

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والعمالة واليه ينسب الطفيلون وسبب ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم أرغل من طفيل

٢- (أَطْمَعُ مِنْ فُلْسٍ) •

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلنس فأغنى عن الاعداء

٣- (أَطْمَعُ مِنْ قِرْنٍ) •

قدم ذكره والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم أخطف من قرني

٤- (أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ) •

انما قيل هذا لانه بطمع أن يعود اليه ما قر

٥- (أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ) •

هذا رجل من العرب كان مطواعا فضر به المثل قال الاخفش بن شهاب وكنت الدهر لست أطيع انني • فصرت اليوم اطوع من ثواب

٦- (أَطْوَعُ مِنْ قَرَسٍ) • (وَمِنْ كَلْبٍ) • (أَطَبُّ مِنْ ابْنِ حَذِيمٍ) •

هذا رجل كان هروفا بالحق في الطب قال ابو الندي هو حذيم رجل من تيم الربابة كان أطب العرب وكان أطب من الحرث قال اوس بن حجر ذكره

فهل لكم فيها الى فاني • بصير بما أعيا الناس حذيم

٧- (أَطْنَى مِنَ السَّيْلِ) • (وَمِنْ اللَّيْلِ) • (أَطْبَرُ مِنْ جَرَادَةٍ) •

٨- (أَطْمَرُ مِنْ بَرْغُوثٍ) •

قوله قال أبو الندي الخ
صريحه ان اسمه حذيم
لا ابن حذيم وكلام أبي الندي
موافق لما في القاموس

١٢ ﴿أَطْوَلُ مَنْ يَوْمِ الْفَرَارِ﴾ ﴿وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ﴾ ﴿وَمِنْ السَّنَةِ الْبَسْطَةِ﴾

١٣ ﴿أَطْفَلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ﴾ ﴿وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ﴾

ويقال أيضا ﴿أَطْفَلٌ مِنْ دُبَابٍ﴾

﴿أَطْيَبُ مِنَ الْحَبَاةِ﴾ ﴿وَمِنْ الْمَاءِ عَلَى الطَّعْمِ﴾

١٤ ﴿أَطْوَلُ مِنَ الدَّخْرِ﴾ ﴿وَمِنْ الْأَوْجِ﴾ وهو السكالك وقد مر قبل

• (المولدون) •

﴿طَاعَةُ الْإِنْسَانِ نُدَامَةٌ﴾ ﴿طَيِّبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ﴾

﴿طَرِيقُ الْحَسَافِ عَلَى أَصْحَابِ النَّعَالِ وَطَرِيقُ الْأَصْلَحِ عَلَى أَصْحَابِ الْقُلَانِسِ﴾

﴿طَبْلٌ يَسْرِى﴾ إذا أنشأ

١٥ ﴿طُولُ الْإِنْسَانِ يَقْصُرُ الْأَجَلَ﴾ ﴿طَوَاءُ طَى الرِّدَاءِ﴾

١٦ ﴿طِلَابُ الْعُلَا بِمَكُوبِ الْقَرْرِ﴾ ﴿طَعْمَةُ الْأَسَدِ شُحْمَةُ الدِّقِّبِ﴾

﴿طُولٌ بِلا طَوِيلٍ وَلا طَائِلٍ﴾ ﴿طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ﴾

١٧ ﴿طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ﴾ ﴿الطَّمْعُ الْكَاذِبُ فَقَرٌّ حَاضِرٌ﴾

﴿الطَّمْعُ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرِّقْبَةَ﴾

قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك أنه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل إليه الراجل فكان إذا تغذى قعد عليه وحيدا يأكل لخله فجاء أعرابي على جبل ساوى الدكان ومثديه إلى طعامه فبينما هو يأكل أذهبت ريح وحركت شئنا هناك فنظر البعيد وألقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

﴿الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُضْطَادُ﴾ ﴿الطُّيُورُ عَلَى الْإِنْفَاءِ تَقْعُ﴾

﴿الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ لِلطَّامِ﴾ ﴿الطَّرْحُ تَهْدُكَ وَكُلُّ جَهْدِكَ﴾

١٨ ﴿اطْلَعْ الْقَرْدُ فِي الْكَنْيَفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمِرْأَةُ إِمَّا ذَا الْوُجْهِ﴾

﴿طَرَحَ وَافْرَحَ﴾ ﴿طَقَبِلِي وَمُقْتَرَحَ﴾

يضرب للفضولي

(الباب السابع عشر فيما أوله ظاء)

﴿ظَنَارٌ قَوْمٌ طَعْنٌ﴾

الظنار المطامرة يقال ظأرت التلقة وظاء وطمها اذا عطفتم على ولد غيرها وظأرت الناقة أيضا تعدى ولا يتعدى وهذا مثل قواهم الطعن يظأرون يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

﴿ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى﴾

أى تنام * يضرب مثلاً للخلع الفارغ من الامر

﴿أَطْنُ مَاءٍ سَكَمٌ هَذَا مَاءٌ عِنَاقٍ﴾

قالوا كان من حديثه أن رجلاً بينا هو يستقي ويثبه تلقاء وجهه فنظر فإذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعاً لا يشك فيما رأى فلما رآته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر رعيماً وشمالاً فلم ير شيئاً وخرج فنظر في الأرض فلم ير شيئاً فكذب بصره فذات المرأة كأنها تزيه أنها قد استكرت من أمره شيئاً مادهاك يا أبا فلان أوعبك نبي فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا أبا فلان هل لك أن أكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد أشفت عليك قال نعم ان شئت فأقام في المنزل فانطلقت تسقي وتحنن منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فشنجته فقل ويلك مالك ومادهاك قالت ومادهاك يا فاسق أين المرأة التي رأيتها معك تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت اليها بعيني وأنا على الماء فتمالفا فلما كثرت قال ان تكوني صادقة فإن ماءكم هذا ماء عناق * يضرب مثلاً في الدواهي قاله أبو عمرو * وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وأنشد

سرى لك بالعناقة من سعاد * خيال فاجتني ثمر الفؤاد

وهما مستعار للخبية والامرأ الظلم من عناق الأرض ومنه قولهم لقيت منه أذنى عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد

﴿ظَلَمًا قَاضٍ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ قَاضٍ﴾

قال الخليل القبح والمناخ من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى قتر لذلك فتور اشديدًا ويقال القاض الذي يرد الحوض ولا يشرب * يضرب في القناعة وكتمان الفاقة * وروى ظمأ قاض خير من ري قاض القاض الثقيل يقال قدحه الدين أى أثقله والقاض والفضوح انكشف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشف

مساويه وفنصه غيره اذا اظهر مقابجه

﴿الظُّلْمُ مَرَّةٌ وَخِيَمٌ﴾

قوله حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة وجعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته أما في الدنيا وأما في العقبى

﴿الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْنَةً وَاحِدَةً﴾

وذلك اذا لقي الغنم غنما أخرى فاختلف بعضها ببعض • يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا

﴿الظُّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ﴾

يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت أو اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجرب بقره أي عياله وأهله

﴿ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانِ﴾

الظنانة المرأة التي تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له أخ وبنى له اخوة مقيمون فاستبطوه لموعده الذي وعدهم فقال أحدهم ظننوا بني الظننات فقال أحدهم أظنه لقيه ذوالنبالة الكثيرة فقتله يعني القنفذ وقال الآخر أظنه لقيه الذي رمحه في استه فقتله يعني البربوع وقال الآخر أظنه لقيه حجة عيتين فأكلته يعني الارنب ويقال يعني الذئب كذا قاله المنذري وقال الآخر أظنه اضطره السيل الى برنومة فأت من العطش • يضرب عند الحكم بالظنون

﴿ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ﴾

قال الاصمعي الذئب فقره من الصلب والضرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

﴿ظُلَّ سَيْالٍ رِيحُهُ حُرُورٌ﴾

السيل شجر من العضاء ولها ورودة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالهار • يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده

١٢ ﴿ظَالِعٌ يَعُودُ كَبِيرًا﴾

الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة • يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

١٣ ﴿ظَفْرُهُ يَبْكِلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي﴾

يضرب لمن يناويك ولا يقاويك

١٤ ﴿ظِلَالٌ صَيِّفٌ مَالَهَا قَطَارٌ﴾

الظلال ما أظلك من مصاب وغيره والمراد به هنا السحاب • يضرب لمن له نزوة ولا يجدي على أحد

١٥ ﴿ظَنُّ رَوْومٍ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سَوُومٍ﴾

الظن الحاضنة والجمع ظوار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسووم المساول • يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

١٦ ﴿ظَاهِرُ الْعَنَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ﴾

هذا قريب من قولهم يبي الوذ ما بقي العتاب

﴿ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ﴾ • ﴿الظَّفَرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ﴾

يضرب لمن يستضعف

في بعض النسخ الطفي
الضعيف الخ

﴿ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ﴾

• (ما على أفعال من هذا الباب) •

﴿أَظْلَمُ مِنْ حَبَّةٍ﴾

لانهم اتجى الى بحر غير ما قد دخله ونغلبه عليه • وكذلك قولهم

﴿أَظْلَمُ مِنْ أَفْقَى﴾

يقال انك لتظلمني ظلم الافقى قال الشاعر

وأنت كالأفقى التي لا تحتقر • ثم نجي سادرة فتجمر

وذلك أن الحبة لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب أهل منه وخلوه لها

﴿أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ﴾

وأمّا قولهم

قوله فهو يلقى الخ في بعض
النسخ فهي تلقى الخ ولعله
أنسب بقوله بعد ذلك وهو
يقوى الخ تأمل اه محبته

فلان كل شدة يلقاها ذوبجر من الحبة فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل ألطف بدنا من

الضرب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا

٢٣ (أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ) ❦

قد أكثر أمثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى الذئب ظلم
ومستودع الذئب أظلم وكافأه ~~م~~ كافأة الذئب وأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن
الاعرابي أن أعرابيا ربي بالبادية ذئبا فلما شب أقترس سخله له فقال الاعرابي

فرست شويهي ونجعت طفلا • ونسوانا وأنت لهم ربيب
نشأت مع السخال وأنت طفل • فإدرا الآن بالذئب
إذا كان الطباع طباع سوء • فليس يصلح طبعا أديب

وقال آخر

وأنت بكروا الذئب ليس باللف • أبي الذئب إلا أن يخون ويظلم

وقال آخر

وأنت كذئب سوء إذ قال مرة • لعمروسة والذئب غرثان مرمل
أأنت التي من غير جرم سببني • فقالت متى ذا قال ذا عام أول
فقلت ولدت العام بل رمت ظلمنا • فدونك كفى لاهنالك مأكل

قال حمزة وهذه الايات منقولة من حديث طويل من أحاديث الاعراب

٢٤ (أَظْلَمُ مِنَ الْقَسَاحِ) ❦ (وَكَافَانِي مُكَافَاةُ الْقَسَاحِ) ❦

ليس

قال حمزة حديث من أحاديثهم طويل تركت ذكره

٢٥ (أَظْلَمُ مِنَ الْجَلْنَدَى) ❦

هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون أنه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس أن الجلندى وقع الى سيف
فارس في دولة الاسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا في بحر فارس

٢٦ (أَظْلَمُ مِنْ فَلَسٍ) ❦

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلان

٢٧ (أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ) ❦

لأنه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء

٢٨ (أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ) ❦

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ أن يبنى أفعال التقضيل من الاطلام وليس
كما ظن فان ظلم ظلم ظلمة لعمري في أظلم اطلاما وإذا صح هذا فابناء وقع على سمته وقاعدته

١٢٤ ﴿ أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ ﴾

هذا يراد به أظلم من الظلم لامن الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من

أهل الرية ﴿ أَظْمًا مِنْ حَوْتٍ ﴾

قال حزة يزعمون دعوى بلاينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالخوت لا يرويه شئ يلهمه * يصبح ظمآن وفي البحر فقه

ثم يتقضون هذا بقولهم اروي من حوت فاذا سئلوا عن علته قولهم هذا قالوا لانه لا يفارق

الماء ﴿ أَظْمًا مِنْ رَمْلِ ﴾

وانما قالوا هذا لانه اشرب شئ للماء

١٣١ ﴿ أَظْلٌ مِنْ جَجْرٍ ﴾

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في ثلاثيه فيبقى منه أظلم التفضيل وحقه
أشد اظلالا وتال كاتما وجهك ظل من ججر يعني اسود لان ظل الججر لا يكون كظل

الشجر ﴿ أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ ﴾

لانه ر بما يحجم على صاحبه قبل ابانه

*(المولدون) *

﴿ ظَرِيفٌ فِي جَيْبِهِ عَدَدٌ ﴾

اذا تكلف ما لا يليق به

﴿ ظَلُمُ الْأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَامٍ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ ﴾

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة

فظلم ذوى اقربي أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

*(الباب الثامن عشر فيما اورد عين) *

﴿ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرِيَّ ﴾

قال المفضل ان أقول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بيعت اليه أبو بكر رضي الله عنهما وهو
بإيمامة أن سر الى العراق فأراد سلوك المضازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية
هي خمس للابل الواردة ولا أظنك تقدر عليها الا أن تحمل من الماء فاشترى مائة شارق
فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكم افواهاها ثم سلك المضازة حتى اذا مضى
يوما ن وخاف العطش على الناس والناسيل وخشى أن يذهب ما في بطون الابل نحر الابل
واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والناسيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة

قال رافع انظروا هل ترون سدرًا عظاما فان رأيتموها والافهوا الهلاك فنظروا الناس فراءوا
السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله دتر رافع أنى اهتدى * قوز من قراقر الى سوى
نجسا اذا سار به الجيش بكى * ما سارها من قبله انسى يرى
عند الصباح بمحمد القوم السرى * وتنبلي عنهم غيايات الكرا
يضرب للرجل يحفل المشقة رجاء الراحة

﴿عَنْدُ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينِ﴾

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه
رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه حدثا فخرج
داريا فلقبه الحصين فقال له من أنت شكلتك أهلك فقال له الاخنس بل من أنت شكلتك أنت
نرد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب فأخبرني من أنت والآن نفذت
قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو والكلابي ويقال بل والحصين بن سبيع
القطفاني فقال له الاخنس بما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الغتيان قال الاخنس وأنا
خرجت لمثل ذلك فقال له الحصين هل لك أن تتعاقد أن لا نلقى أحدا من عشرينك أو عشريني
الاسبنا قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فانك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلبا فقال
لهما هل لكما أن ترذا على بعض ما أخذتما مني وأذلكما على منم قالان نعم فقال هذا رجل من
نحم قد قدم من عند بعض الملوك فتم كنير وهو خلقي في وضع كذا وكذا فردا على بعض ما
وطلبا اللخمى فوجداه نازلا في ظل شجرة وقد أمة طعام وشراب فحياهما وعرض
عليهما الطعام فكره كل واحد أن ينزل قبل صاحبه فيقتله فمزلا جميعا فأكلا وشربا مع
اللخمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمى يتشخط في دمه فقال الجهني وهو
الاخنس وسل سيفه لانه سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد غرمتنا بطعامه
وشرابه فقال انعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشرنا ساعة وتحدثنا ثم ان الحصين قال
يا اخا جهينة أنت ترى ما صعد وما صعد قال الجهني هذا يوم شرب وأكل فسكت الحصين
حتى اذا ظن أن الجهني قد نسي ما يرايه قال يا اخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك
قال ما تقول هذه العقاب الكاسر فلما الجهني وأين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع
رأسه الى السماء فوضع الجهني يادرة السيف في حجره فقال أنا الزاجر والنار واحتوى على
ناعمه ومتاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فتر بيطنيين من قيس يقال لهم ما عراح
وأغار فأذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت انما صخرة امرأة
الحصين قال أنا فتاتته فقالت كذبت ما نكح يقتل مثله أما لو لم يكن الخي خلوا ما نكحت
بهذا فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوق بيت يسعهم وقال
وكم من ضيغم ورد هموس * أي شبلين مسكنه العرب
علوت يياض مفرقه بعضب * فأنيحي في الفلاة له سكون

وأضحت عرسه ولهاعليه * بعيد هدوه ليلتها رنين
 وكم من فارس لا تزدرية * اذا شخصت لموقعه العيون
 كخفزة اذا سائل في مراح * وانمار وعلمها ماضون
 نسائل عن حصين كل وكب * وعند جهينة الخبير اليقين
 فمن يك سائلا عنه فعندي * لصاحبه البيان المستبين
 جهينة معشري وهم ملوك * اذا طلبوا المدا الى لم يهونوا
 قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جفينة بالقاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول
 الشاعر

تسائل عن أيها كل ركب * وعند جفينة الخبير اليقين
 قال فسألوا جفينة فأخبرهم خبر القليل وقال بعضهم هو جفينة بالحاء المهملة * يضرب
 في معرفة الشيء حقيقة

﴿ عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدْعُ بِجِدِّ قَرْدَةٍ ﴾

القرد مائة ط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي أصله أن تدع المرأة
 الغزل وهي تجرد ما تغزله من قطن أو كان أو غيره حتى اذا قاتتها تبعث القرد في القمامات
 فتأخذها فتغزلها * يضرب لمن ترك الحاجة وهي تمكته ثم جاء يطلبها بعد الصوت قال الرازي
 لو كنتم صوفالكنتم قردا * أو كنتم ماء لكنتم زبدا * أو كنتم لحمالكنتم غدا
 أو كنتم شاة لكنتم نقدا * أو كنتم قولا لكنتم نقدا

﴿ عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسُ ﴾

اعتد الاصل وليس اسم امرأة * يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعتراها
 بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولوردوا العاد والمأنه واهنه

﴿ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ ﴾

يضرب في استعانة الذليل بأخرمثله أي فاصره أذل منه والصريح المصرخ ههنا

﴿ عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلَكَ ﴾

يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

﴿ عَبْدٌ وَحَلَى فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب في المال يملكه من لا يستأهله ويروي عبد وحلى في يديه * ويروي عبد وحلى في يديه
 وكلها في المعنى قريب * والتقدير هذا عبد أو هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبق

﴿ عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ تَبًّا ﴾

يضرب لمن لا يليق به العف والتروية والتب التباب وهو الخسار

﴿عَبْدُ أَرْسَلٍ فِي سَوْمِهِ﴾

السوم اسم من التسويم وهو الاله مال أي ارسل مسوما في عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه أمرك فأتى فيما بينك وبينه غير السداد والعفاف

﴿أَعْطَاءُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ﴾ ﴿وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَيَطُوفُ رَقَبَتَهُ وَيَطُوفُ رَقَبَتَهُ﴾

قال ابن دريد يقال أخذت بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلى في نقرة القفا • يضرب لمن يعطى الشيء بجملة وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا أجرا

﴿أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْجَرُّ﴾

يريد يا أعور احفظ عينك واحذر الجر أو ارقب الجر وأصله أن الأعور اذا أصيبت عينه العجيبة بقي لا يهصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر طاهر بن الحسين وكان طاهر أعور وكان اسمعيل متداحله ف قيل له انه يتحل ما يدحك به من الشعر فأحب طاهر أن يتخذه فأمره أن يهجو فابى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاء ولي أو ضرب عنقك فكتب في كاعده هذه الايات

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى الْإِبْعِينَ • وَعَيْنُكَ لَا تَرَى الْإِقْلِيلَا

فَأَمَّا إِذَا أَصَبْتَ بِفَرْدَعَيْنِ • فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلَا

فَقَدْ أَدْبَسْتَ أَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ • بَطْهَرِ الْكَفَّ تَلْفَسَ السَّيْلَا

ثم عرض هذه الايات على طاهر فقال لا أدريك تشدها أحدا ومنق القرطاس وأحسن صلتها ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها أن يرميه فتشور الناقة فجعل يشير اليه بالجر ويقول أعور عينك والجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشوم أو على القلب كالصبر للضريرو أبي البيضاء اللبني

﴿عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ﴾

يقال عرت عينه أي عورتها ومعنى المثل أنه من كثرة تملأ العين حتى يكاد يعورها وقال أبو حاتم عارت عينه أي ذهبت قال ومعنى المنسل عنده من المال ما تعير فيه العين أي تجي وتذهب وتتحير وقال القراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عيين وعيرة عيين وأصل هذا أنهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقوا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العوراء لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل ألفا والتقدير عنده من المال ايل عائرة عين أي مقدار ما يوجب عور عين أي ألف

﴿عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ﴾

يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

﴿أَعْيَيْتَنِي بِأَثَرِ فَكَيْفٍ بِدُرْدُرٍ﴾

أصل ذلك أن رجلاً بغض امرأته وأحبته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرور الاسنان ويقول فدبت دردره فذهبت المرأة فكسرت أسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعميتني بأشرف كيف بدر در فإزدادها بغضا والاشترى خنزيراً الاسنان وهو تحديد أطرافها والباء في بآشر وبدر در بمعنى مع أي أعميتني حين كنت مع أشرف كيف أرجو فلاحك مع دردر * قال أبو زيد معنى المثل أنك لم تقبل الأدب وأنت شابة ذات أشرف في أسنانك فكيف الآن وقد استنت

ومثله ﴿أَعْمَيْتَنِي مِنْ شُبِّ الْإِدْبِ﴾ ﴿وَمِنْ شُبِّ الْإِدْبِ﴾

من تون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم يتون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل * والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه أرباً في بما هو أعظم منه ويقال في قولهم من شب أي من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا أي أنك معهود منك الشر منذ قدیم فلا يرجى منك أن تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شباً وباشيبة إذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه إلا أن يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أي يظهره وكذلك شب التار إذا وقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعميتني من لدن قيل أظهر أي ولد وظهر للرأين إلى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من وتون وإذا لم يتون حكى على لفظ الضعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لأن دب لا يعتدى البتة ويروى من لدن شب إلى دب

﴿عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ﴾

يعنى الثناء * يضرب لمن يثنى عليه بالخير

﴿عَضَّ عَلَى شِبْدِهِ﴾

الشبدع العقرب * يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

﴿عَلَى بَدْيٍ دَارَ الْحَدِيثِ﴾

يضربه من كان عالماً بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه أنه تكلم به في حديث المتعة

﴿عَلَى بَدْيٍ عَدْلٍ﴾

قال ابن السكيت هو العدل بن جزم بن سعد العنبرية وكان على شرط تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه اليه فجري به المثل في ذلك الوقت فصارت الناس يقولون لكل شئ قد ينس منه

هو على يدى عدل * ﴿أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ﴾

أي ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة قال الاصمعي أعطيته ما لا عن ظهر يديه تفضلاً ليس من

قوله ويروى الخ أي بالفتح
فهما اه

يسع ولا من قرض ولا مكافأة قلت الفسادة في ذكر الظهور هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبدوا لمن يريد تناوله * يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

❦ (عَيَّ أَبَا سٍ مِنْ شَلٍّ) ❦

أصل هذا المثل أن رجلين خطبا امرأة وكان أحدهما عي اللسان كثير المال والاخر أشل لا مال له فاخترت الأشل وقالت عي أباس من شلل أي شر وأشد احتمالا

❦ (عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنِّي) ❦

أي احتملته وسترته عليه

❦ (عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ) ❦

هذا رجل كان غابه عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالأرض فقال هذا القول ونزبه أرض معروفه من بلاد قيس * يضرب لمن وصل اليه بعد الحنين له

❦ (عَيْرٌ بِجَيْرٍ بِجَيْرَةٍ) ❦

الجبر جمع بجيرة وهي تنوء السرة يعبر بها عن العيوب وبجيرة في المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجيرة بفتح الباء يقال عير بجير بجيره نسى بجير خبيرة والتعير التنفير من قولك عار الفرس يعير إذا نفروا وعبر نفركا أنه نفرت الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني

❦ (عَلَى أُخْتِكَ قُطْرَدِينَ) ❦

للعلم به

وذلك أن فرسا عارت فركب طالبها أختها فطلبها عليها * يضرب للرجل إذا لقي مثله في العلم والدهاء أو في الجهل والسفه

❦ (عَرَفْتَنِي نِسَاءُ هَالِكَةٍ) ❦

النساء التأخير يقال نساء في أجله وأنساء أجله عن الأصمعي والنساء اسم منه ومنه قوله سم ومن سرة النساء ولانساء فليخفف الرداء وليباكر الغداة وليقل غشيان النساء ومعنى المثل أخرا الله أجلها * وأصله أن رجلا كانت له فرس فأخذت منه ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم فعرفته فجمعت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساء هالكه فذهبت مثلا هذا قول الأصمعي وأما غيره فقال المنسل لبيس الملقب بنعامة وانما لقب بها لطول ساقه وقال حزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجأة في الظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال يهس عرفتني نساء هالكه وقبل خرج قوم مغبرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأته لبعض المغبرين خالانك يا عماء فقال عرفتني نساء هالكه أي أخرا الله مدتها

❦ (أَعْجَبَ حَيًّا نَعَمَهُ) ❦

حتى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فثكاه فقبل أعجب حيانعه أي راقه وأعجبه
فقبل به عليك ٢٨ (العاشية تسج الآسية) ❦

يقال عشوت في معنى تمشيت وغدوت في معنى تغذيت ورجل عشان أي متعش وقال ابن
السكريت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال أبو العجم تعشى اذا اظلم
عن عشاؤه يقول يتعشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلطنة واسمه الحرث
ابن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان
يدعى سليك المقناب وكان أدل الناس بالارض وأعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان
يقول اللهم انك تهبي ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت
امراة لكنت أمة اللهم اني أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة أي لا أهاب أحدا
زعموا انه خرج يريد أن يغير في ناس من أصحابه فز على بني شيبان في ربيع والناس
محصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد أمسى
فقال لأصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعلى أصيب خيرا أو آتاكم
بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت يت يزيد بن رويم الشيباني
واذا الشيخ وأمراته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث
أن أراح ابن الشيخ بابه في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشتما ساعة من الليل
فقال ابنه انها أبت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآسية فأرسلها مئلا ثم نفخ الشيخ
ثوبه في وجهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد
الشيخ عندها يتعشى وقد خفس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما
رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد الاله وقد بقي أصحاب السليك وقد
سأظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك في ذلك

وعاشية روح بطن دعرتها * بصوت قنيل وسطها ينسيف

أي يضرب بالسيف

كان عليه لون برد محبر * اذا ما اتاه صارخ متلف

يريد بقوله لون برد محبر طرائق الدم على القنيل وبالصارخ الباكي المتحزن له

فبات لها أهل خلا فئاؤهم * ومزت بهم طير فلم يعيقوا

أي لم يزعروا الطير فيعلموا من بجلتها أي قتل هذا أو يسلم

وبانوا يظنون الظنون وصحبي * اذا ما علوا تشرا أهلا ووجفوا

أي علوها على الوجيف وهو ضرب من السير

وما نلتها حتى فصلكت حقبه * وكدت لاسباب المنية اعرف

أي اصبر

وحق رأيت الجوع بالسيف ضرني * اذا كنت يغشاني ظلال فأسدني

خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على

قوله ابن رويم في بعض النسخ
ابن روية وليعبر الله

انه كان لا يملك شيئاً وقوله أسد فريد أدور فأدخل في السدفة وهي الظلمة يعني يظلم بصري من شدة الجوع يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجله رجاء أن يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا أمسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشغل الصماء وهو أن يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فينمى هو نائم اذ جنم عليه رجل فقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وأنت مقمر فذهب قوله مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خيث استأسر فلما آذاه أخرج سليك يده فضم الرجل ضمة شرط منها فقال اضربا وأنت الاعلى فذهبت مثلاً وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك من أنت فقال انار رجل افتقرت فقلت لا اخرجن فلا ارجع حتى أستغنى قال فانطلق به فانطلقا حتى وجد ارجلا قصته مثل قصته ما فاطمحبوا جميعاً حتى أتوا الخوف جوف مراد الذي بالين اذا نعم قدملاً كل شيء من كثرته فها هو أن يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهم ما سليك كونوا قريبا حتى أتى الرعاء فأعلم السكا علم الحى أقرب هم أم بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولاً لاجى به لكما فغيرا فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يسقطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك ألا أغنيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته

يا صاحبي - الا لاسى - بالوادي * الاعبيد و آم بين اذواد
 أنتظرائى قليلا ريث غفلتهم * أم تغدوان فان الربح للغادى
 فلما سمع ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا بجماعهم
 ﴿عَوْدٌ يُقْلَحُ﴾ (١٠١)

العود البعير المسن يقال عود تعويد اذا صار عودا وهو السن بعد الزول بأربع سنين ويقال سودد عود أى قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والتدى * ورأب النامى والصبر عند المواطن
 والتقليج ازالة القلج وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان * يضرب للمسن يؤتب

ويراض ﴿عَوْدٌ يُعَلَّمُ الْعَجَّ﴾ (١٠٢)

العج يتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجله يقال عجه يعجه والعج الاسم ومعنى المثل كالأول في انه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليج وذلك أن العج انما يكون للبكاره فأما العودة فلا تحتاج اليه

﴿عَرَضٌ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ﴾

قال الاصمعي أصله في الابل التي قد نمت في الشرب ثم علت الثانية فهي عالة قتلك لا يعرض عليها الماء عرضا يبالغ فيه ويقال سامه سوما عالة اذا عرض عليه عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصداقا فيكانه قال عرض على الامر فسامنى ما سام الابل التي علت بعد

النهل ومن روى سامني الإمرسوم عالة كان على اللقم الواضح

﴿ ١٣١ ﴾ (أَعْطَانِي اللَّفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ) ﴿

اللفاء الخسيس والوفاء التام * يضرب لمن يخلصك حقتك ويظلمك فيه

﴿ ١٣٢ ﴾ (عَرَفْتُ حَقَّ جَلَّةٍ) ﴿

أي عرف هذا القدر وان كان أحق ويروى عرف حقة جله أي أن جله عرفه فاجترأ عليه * يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف أناسا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

﴿ ١٣٣ ﴾ (تَجَبَّأْتُ أَخْبَارَ الْعَوْدِ) ﴿

* يضرب لمن يكذب وقد أسن أي لا يجعل الكذب بالشخ ونصب عجباً على المصدر أي تحدث حديثاً عجيباً

﴿ ١٣٤ ﴾ (أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ أَعْدَاكَ) ﴿

أصل هذا أن لصاً تبع رجلاً معه مال وهو على ناقة له فتشاءب اللص فتشاءبت الناقة فتشاءب راحبها ثم قال للناقة أعديتني فمن أعداك وأحس باللص فخره وركض ناقته * يضرب في عدوى الشر والعرب تقول أعدى من الثوباء من العدوى

﴿ ١٣٥ ﴾ (الْعُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ) ﴿

العناق الاتني من أولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق جمع ناقة * يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت أي كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

﴿ ١٣٦ ﴾ (الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ) ﴿

يضرب للموصوف بالحذر وذلك أنه ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير إذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء أيمامة لما نظرت إلى الجيـش وكان كل فارس منهم قد تناول غصناً من شجرة يستتر به فلما نظرت إليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم حير فكذبوها ونظرت إلى عير قد نفر من الجيـش فقالت العير أوقى لدمه من راع في عنقه فذهبت متلاً

﴿ ١٣٧ ﴾ (عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ) ﴿

قال أبو عبيدة هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلمات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في أعطياهم فكانوا يقولون عند ذلك هذا والمراد بالعير ههنا السيد

﴿ ١٣٨ ﴾ (عَيْرٌ عَارُهُ وَتَدُهُ) ﴿

عاره أى أهلكه ومنه قولهم ما أدري أى الجواد عاره أى الناس ذهب به يقال عاره
يعوره ويعيره أى ذهب به وأصل المثل أن رجلاً أشفق على عاره فربطه إلى وتد
فهمج عليه السبع فلم يمكنه الفراق فأهلكه ما احتس له به

﴿عَيْرَ رَكَصَتْهُ أُمُّهُ﴾

أويروى ركانته أمه * يضرب لمن يظلم ناصره

﴿عَيْرٌ وَحْدِهِ﴾

يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم أى يعاير الناس والامور ويقسمها بنفسه من غير أن
يشاور وكذلك بجيش وحده ويقال بجيش نفسه والكلام فى وحده يعجى * مستقصى
عند قولهم هو نسج وحده ان شاء الله تعالى

﴿عِنْدَ التَّطَاحِ يَقْلُبُ الْكَيْشُ الْأَجْمَ﴾

ويقال أيضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له * يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعد له

﴿عَنْزِبَهَا كُلُّ دَاءٍ﴾

يضرب للكهنة العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للمعزى تسعة وتسعون داء
وراعى السوء يوفىها مائة

٢١٧ ﴿عَيْنِي جَعَارٍ﴾

قال أبو عمرو يقال للضببع اذا وقعت فى الغنم أقرعت فى قرارى كأنما ضاررى أردت
يا جعار القرار الغنم وأفرع اراق الدم من الفروع وهو أول ولد تتجبه الناقة ~~كانوا~~
يذبحونه لأهتهم يقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار
بعض الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيني جعار وأبشرى * بلم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهد المهلبي بن أبي صفرة قالوا
لا قال أشهد عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال أشهد عبد الله بن حازم السلى قالوا لا
فقتل بهذا البيت فقلت لها عيني جعار وأبشرى

﴿عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتِي الضَّبْعِ﴾

اذا خيره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خیار وهما شئ واحد تقول العرب فى أحاديثها
ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب متى على أم عامر فقالت أخيرك بين خصلتين فاختر
أيها شئت فقال وما هما فقالت أما أن أكلك وأما أن أمرقك فقال لها الثعلب أما تذكرين
يوم نكحتك قالت متى وقصت فاها فأفقت الثعلب

﴿عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأَقُشْ﴾

كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم
بنجاح براقش فهاجموا عليهم فاصطلموهم قال حزة بن يعض

لم تكن عن جناية ملقنتي * لايساري ولا يميني رمتني
بل جناها أخ علي كريم * وعلى أهلها براقش نجني

وروي يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك
فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا أبصره الجند اجتمعوا
وان جواريرها عبت ليلة قد خن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها انصبا وها انك ان يدتهن
ولم تستعملين في شيء ودخنتهم مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فينوا ببناء دون
دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال علي أهلها نجني براقش فصارت
مثلا وقال الشرقى بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضدوكا نو
لاياً كلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني أبيها فأولوا وضروا
الجزر فراح ابن براقش الى أبيه يعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فما تعرقت قط
طيبا مثله فقال جزور فخرها اخو الى فقال وان لحوم الابل في الطيب كما أرى فتالت
براقش بجلنا واجتمل فأرسلت امثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى بجلنا أي أطعمنا بالجميل
واجتمل أي أطعم أنت نفسك منه وكانت براقش أكثر قومها ابلا فأقبل لقمان على ابلاها
فأسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور فقبل علي أهلها نجني
براقش * يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

﴿ عَجَلَتِ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ ﴾

وذلك أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يصير ولوتا آخر ولادها لمخرج الولد وقد فتح
يضرب للمستعجل عن أن يستتم حاجته

﴿ عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجَنْدُبُ ﴾

أي قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم وأصله أن رجلا انتهى الى بئر وعلق
رشاه برشا ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت
رشاه برشا ثم فأتى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب
أي جاء الحز ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجلا امرأة سبطة تامة نخطبها
فأنكح ثم هديت اليه امرأة قبيحة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت
معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز أن يكون جمع
معلق وهو موضع العلوq ويجوز أن يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقت
يجوز أن تكون كناية عن الدلو ويجوز أن تكون كناية عن الارشية أي تعلقت الارشية

﴿ عِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ حَبَارِيَّاتٍ ﴾

عواضع تعلقها وعند الله لحم قطاسمان يتثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه

٥٠ (العُقُوقُ تُكَلَّى مَنْ لَمْ يَشْكَلْ) ❦

أى إذا عقه ولده فقد شككهم وإن كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا فى عقوق الولد للوالد وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقوله هم الملك عقيم يريدون أن الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

٥١ (عَشْرٌ وَلَا تَغْتَرَّ) ❦

أصل المثل فيما يقال أن رجلاً أراد أن يفوز بابل ليلاً واتكل على عشب يجده هناك فقبل له عشب ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى أن رجلاً أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وسألهم الله تعالى فتعال كلاً لا يتفق مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذنب فكلهم قال عشب ولا تغتر يقولون لا تغترط فى أعمال الخير وخذ فى ذلك بأوثق الأمور فإن كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

٥٢ (عَشْرٌ رَجَبًا تَرْجَبًا) ❦

قالوا من حديثه أن الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسنت وخوف تخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجده ما لم تكن تظهر للحرث فلقى زوجها الحرث فآخبره بمنزلة منها فقال الحرث عشر رجباً ترجباً فأرسلها مثلاً * قال أبو الحسن الطوسي يريد عشر رجباً بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بعدونها ومن نظرى سنة واحدة ورأى تغيير قصولها فاس الدهركه عليها فكانه قال عشر دهرأ ترجبائب وعيش الإنسان ليس إليه فيصح له الأمر به ولكنه محمول على معنى الشرط أى إن تعشر تر والامر يتضمن هذا المعنى فى قولك زوني أكرمك

٥٣ (عَلَى مَا خِيلَتْ وَعَثَّ الْقَصِيمُ) ❦

أى لا ركبت الأهر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الأقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خيلت أى على ما شئت من قولهم فلان يحضى على الخيل أى على ما خيلت أى على غرر من غير يقين والتاء فى خيلت للوعث وهو جمع وعنة وعلى من صله فعل محذوف أى امض على ما خيلت

٥٤ (عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا) ❦

الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه عسى الغوير أبؤساً أى لعل الشر يأتىكم من قبل الغار وجاء رجل إلى عمر رضى الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر عسى الغوير أبؤساً قال ابن الأعرابي انما عرض بالرجل أى لعلاء

صاحب هذا اللقيط قال ونصب أبوسا على معنى عسى الغوير يصير أبوسا ويجوز أن يقدر
عسى الغوير أن يكون أبوسا وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته * يضرب
للرجل يقال له لعل الشمر جاء من قبلك

❦ (عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا) ❦

العِص من الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز
فيه يقال غيضة أشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع
الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال (ولعبد القيس عيص أشب)
ويجوز أن يريد به الذم أى كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل
أى منك اصلك وان كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا يذمهم

❦ (عَصْبُهُ عَصَبُ السَّلْمَةِ) ❦

ويروى اعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبا شديدا
حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه * يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره
قال الكميت

ولا سمراتى يتغيثن عاصد * ولا سلماتى في بجيلة تعصب

أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الجاحج على منبر الكوفة والله لا حزن منكم
حزم السلمة ويروى لا عصبينكم عصب السلمة ولا ضربينكم ضرب غرائب الابل

❦ (عَنْزَ بِأَنْشَرِ الدَّهْرِ) ❦

أى بدا هبة الدهر وشدة يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق

❦ (عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ) ❦

أى هذا عشب وليس بعير يرعاه * يضرب للرجل له مال كثير ولا يتفقه على نفسه
ولا على غيره

❦ (عَادَعَيْتُ عَلَى مَا أَفْسَدَ) ❦

ويروى على ما خبل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان
افساده بصويته لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد
الحياض ثم يعنى على ذلك بما فيه من البركة * يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر

❦ (أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ قَبِضٍ) ❦

أى قليلا من كثير * يضرب لمن يسمع بالقل من كثرة

❦ (عَنْيَتُهُ نَشَقُ الْجَرْبِ) ❦

العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الجرب قلت هي فعيلة من العناء أى يعنى من طلى بها وتنسب إليه ويجوز تعنيه أى تزيل عنه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته أى أزلت قراده * يضرب للرجل الجيد الرأى يستشنى برأيه فيما ينوب

﴿ عَى بِالْأَسْنَفِ ﴾

قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للذابة وقد سنفت البعير شدت عليه السناف وقال الأصمى أسنفت ويقولون أسنفوا أمرهم أى احكموه ثم يقال لمن تحير فى أمره عى بالاسناف وأصله أن رجلا دهن فلم يدرك كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

إذا ما عى بالاسناف قوم * من الأمر المشبه أن يكونا
قلت قال الأزهري الاسناف التقدم وأنشد هذا البيت ثم قال أى عىوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله إذا ما عى بالاسناف أن يدesh فلا يدري أنى يشد السناف بشىء إنما قاله البيت

﴿ عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْزَةِ ﴾

أى رجع الحق إلى أهله والتزعة الرماة من نزع فى قوسه أى رمى فإذا قالوا عاد الرمح إلى التزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى به عن الهزيمة تقع على القوم

﴿ ١٧٣ ﴾ ﴿ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا ﴾

أى استعن على عمالك باهل المعرفة والخذق فيه وينشد
يا بارى القوس برىالست تحسنها * لا تفسدنها وأعط القوس بارىها

﴿ عَصَا الْجَبَّانِ أَطْوَلُ ﴾

قال أبو عبيد وأحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط فى الاحتراس فحوها ذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بنى حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لأصحابه أبشروا فإن هذا أفضل منهم فسمعها جماعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا فى جيشه فقال كلاً أيها الأمير ولكننا الهندوانية وهذه غداة باردة نفشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام جماعة

﴿ الْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا * وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ ﴾

وقيل الملامه * يضرب فى خسة العبيد * وقولهم

﴿ عَبِيدُ الْعَصَا ﴾

قال المفضل أقول من قبل لهم ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابنى المعاوية بن عمرو ج ففقد

فانهم به رجل من بني أسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحرث فأقبل حتى وردت هامة أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فمهرلوا منه فأمر مناديا يشادي من آوى أسديا فدمه جبار فقال بنو أسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بشا حتى فخره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو أعلم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد أتيناك بطلبك فأخبره حبال بمقاتلتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية وأخوالها بنو أسد آيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالى قال هم لك فاعتقهم فقالوا اننا لانأمن الابأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصا وبنو أسد يومئذ قليل فاقبلوا الى هامة ومع كل رجل منهم عصا فلم ينالوا بهامة حتى هلك الحرث فأخرجتهم بنو كندة من مكة وسموا عبدة العصا بعصية التي أعتقتهم وبالعصى التي أخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رجلا منهم

اشدد يدك على العصان العسا * جعلت أمارتك بكل سبيل

ان العصان تلقها يا ابن اسنها * تلقى كفقع بالقلادة محبيل

وقال عتبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي

أعتيق كندة كيف تفخر سادرا * وأبولك عن مجد الكرام بمزل

ان العصا لادرت درك أحرزت * أشباح قومك في الزمان الاوّل

فاشكر كندة ما بقيت فعالهم * واتكفركفرت الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضرته وعزه في اهانتة

﴿اعرض ثوب الملبس﴾

وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدرك الرجل من يأخذ ويروي عرض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقول عمرو وأعرضت اليمامة واشمغرت ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قبل لك من تتهم فتقول بنى فلان للقبيلة بأمرها وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته عريضا قال أبو عمرو وكان أبو حاضِر الاسدي اسيد بن عمرو بن تميم من أجل الناس وأكملهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي يطوف بالبيت فراعته جلاله فقال لعلام له ويحك أدنى من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فأدناه منه وكان عبد الله أعرج فقال عن الرجل فقال أبو حاضِر أنا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير أيهم أنت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير أيهم أنت قال أحد بنى عمرو بن تميم ثم أحد بنى اسيد ابن عمرو وأنا أبو حاضِر فقال ابن صفوان افه لك عهيرة تيس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة أو ارادة القبيلة ونصبه على الذم أو أراد بعهيرة تيس قال أبو عمرو وتزعم العرب أن بنى أسد تيسوا العرب وقال الفرزدق في أبي حاضِر وبعضهم يرويه بالزيادة الاجم وكان أبو حاضِر أحد المشهورين بالزنا

قوله الملبس ضبطه في القاموس
كقعد ومنبر ومفلس وقوله
القرفة هي بالكسر التهمة
كما في القاموس اه صححه

أيا حاضر فإياك برديك أصحبا * على ابنة فتزوج رداء ومثرا
أيا حاضر من يزن يظهر زناؤه * ومن يشرب الصبأ يصبح مسكرا
وبنت فتزوج اسمها حامة وكان أبو حاضرتهما

٢١ (اعْلَلْ تَحْطَبْ) ❦

الخطوب السمن والامتلاء أى اشرب مرة بعد مرة تسمن * يضرب فى التانى عند الدخول
فى الامور رجا حسن العاقبة

٤٠ (عَنْ صَبُوحٍ تَرْقُقْ) ❦

الصباح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أى ترقق
وتحسن كلامك كأنما عن صبح وأصله أن رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فأضافوه
وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتمونى كيف آخذنى طريقى وحاجتى فقبل له عن صبح ترقق
وعن من صلة معنى التريق وهو الكذبة لان التريق تلطيف وتزيين واذا كذبت عن شئ
فهو لطف من التصريح فكانه قيل عن صبح تكفى * يضرب لمن كفى عن شئ وهو يريد
غيره كما أن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصبح عليهم قال أبو عبيد ويروى عن
الشعبى أنه قال لرجل سأله عن قبل أم أمراة فقال أعن صبح ترقق حرت عليه امرأته
قال أبو عبيد ظن الشعبى فيما أحسب ما وراء ذلك

٤١ (عَدَا الْقَارِصُ فَخَزَرَ) ❦

القارص اللبن يحذى اللسان والحازر الحامض جدًا * يضرب فى الامر يتفاقم قال الهجاج
يا عمر ابن معمر لا تنتظر * بعد الذى عدا القروص فخزر
يعنى الحرورى الذى مرق فجأوز قدره ويروى المثل عدا القارص بالنصب أى عدا اللبن
القارص يعنى حدة القارص ومن رفع جعل المفعول محذوف أى جاوز القارص حده فخزر

٤١ (اسْتَجَلَّتْ قَدِيرَهَا فَأَمْتَلَتْ) ❦

* يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ فى القدر
والامتلال المل وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

٤٢ (عَرَفَ النُّخْلُ أَهْلَهُ) ❦

أصله أن عبد القيس وشن بن أفضى لما ساروا يطلبون المتسع والريف وبعثوا بالرواد
والعيون فبلغوا هجر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا
أفضل وأريف من البلاد التى هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اباد والازد
وشدوا خيولهم بكرائف النخل فقالت اباد عرف النخل أهله فذهبت مثلا * يضرب
عند وكول الامر الى أهله

قوله تحطب هو من تحطب
كضرب وفرح ونصر كما
فى القاموس اه معجمه

﴿ اعْطِ أَخَاكَ نَمْرَةً فَإِنِ ابْنُ جَحْمَرَةَ ﴾

يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة

﴿ عَرَّفَقْرُهُ بِفِيهِ لَعْلَهُ يُلْهِمُهُ ﴾

يقال ذلك للفتير ينفق عليه وهو يتعادي في الشر أي خله وغيه * والعز اللطخ أي الطخ قام بفقره له لا يشغله عن ركوب الشر والمعنى كاه إلى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى أغر بالغين المجبة وهو أصوب يقال غروت السهم إذا ألزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الرزق فقره بفيه أي ألزمه إياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الأزهري يريد خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فله يوقع في هلكة تلهيه عنك وتشغله

﴿ عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ ﴾

قال المفضل إن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه أي يحملنه على الكذب وجعلنا الخطرين بينهما أهلها ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دع بيت عندي الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبناً حليماً وكان في سقاء حازر فلما أصبحوا تحملا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فألقى العبد سيده فساءله فقال أطعموني لئلا أغشا ولا سميناً وسقوني لبناً لا مخضاً ولا حقيناً وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلاً وأحرز مولا مال الذي بايعه وأهل * يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كذبة وقال أبو سعيد يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً * ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفي نواهم يكذب الصادق إن أخبر أن آخر عهدى بهم كان هذا

﴿ عَدُوُّ الرَّجُلِ حَقُّهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ ﴾

قاله أكرم بن صيفي

﴿ عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى قَابَعْدُ ﴾

هذا دعاء على الإنسان أي بأعده الله وأسمقه والشرف المكان العالي وابعده من بعد إذا هلك كأنه قال اهلك كأنساً أو مطلا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

﴿ عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ ﴾

أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالى الشيء أي غلبني وثقل على وهذا دعاء للإنسان يحجب من كلامه أو غير ذلك من أمور

﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ ﴾

قالها أسلم بن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيبني فأما الهيبة فلا هيبة أي لست بهيوب

﴿ ١٠١ ﴾ (عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ)

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبجث لنا عن الطريق فقال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم * يضرب في مدح المشاورة والبحث

﴿ ١٠٢ ﴾ (عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ)

قال أبو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفضا. أى ضاق وعضلت المرأة نبت فيها الولد كأنه قيل له عضلة انشويه في الامور أو لتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض متنا بالفضاء مريضه * معضلة منا يجيش عزمهم

﴿ ١٠٣ ﴾ (عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ)

يقال هذا الامر حيس أى ليس بحكم وذلك أن الحيس تمر يخالط بسمن وأقط فلا يكون طعاما فيه قوة يقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للخلوط ومنه يقال للذى احدث به الاما من طرفيه محيوس والمعنى عاد الامر المخلوط يخالط أى عاد الفساد يفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه أمره فقام آخر ليحكمه ويحيى بخير منه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال

تعيين أمرانم تلتين مثله * لقد حاس هذا الامر عندك حائس

﴿ ١٠٤ ﴾ (اعْتَبِرِ السَّقَرِ بِأَوَّلِهِ)

يعنى ان كل شئ يعتير بأول ما يكون منه

﴿ ١٠٥ ﴾ (عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ)

الخبير العالم والخبير العلم وسقطت أى عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه * يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وعثل به الفرزدق للحسين بن علي رضى الله عنهم ما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد الجواز فقال له الحسين رضى الله عنه ما وراثة قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسب وفهم مع بنى أمية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضى الله عنه صدقتي

﴿ ١٠٦ ﴾ (عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ)

العطو والتناول والافواط جميع فوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هنالك مغاليق * يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه

﴿ ١٠٧ ﴾ (عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ)

قيل معناه من عودنه شيئا ثم منعه كان أشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته

فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لا قرب

١٨٨ ﴿ الْحَبُّ كُلُّ الْحَبِّ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ ﴾

أول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي - وكان أخوه أيبدة علق امرأة الخنيفة بن خشرم الشيباني - وكان الخنيفة أغبر أهل زمانه وأنجبهم وكان أيبدة عزيزا متبعا فبلغ الخنيفة أن أيبدة مضى إلى امرأته فركب الخنيفة فرسه وأخذ رمحاه وانطلق يرصد أيبدة وأقبل أيبدة وقد قضى حاجته راجعا إلى قومه وهو يقول

ألا ان الخنيفة فاعلموه * كما سماه والده اللعين
بهم اللون محقر ضئيل * لثيمات خلأته ضنين
أيوعدني الخنيفة من بعيد * ولما ينقطع منه الوتين
لهوت بجارتيه وحادة عني * ويرغم أنه أنف شنون

قال فشذ عليه الخنيفة فقال أيبدة اذكر لي حرمه خشرم فقال وحرمه خشرم لا قتلتك قال فأما هلني - حتى استلتم قال أويستلتم الحاسر فقتله وقال

أيا ابن المقشعر لقيت لنا * له في جوف أيكته عرين
تقول صددت عنك خنا وجبنا * وانك ماجد بطل متين
وانك قبد لهوت بجارتينا * فهال أيبدة لا قال القرين
ستعلم أينا أحسى ذمارا * اذا قصرت شمالك واليمين
لهوت بها فقد بدت قبرا * ونأثمة عليك لهارتين

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصم لبس أطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا وانطلق حتى وقف بشما خباء الخنيفة فنادى يا ابن خشرم أغث المهرق فطالما أغث فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب أخى امرأته فشذ عليه فقتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيفة رمحاه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قتله بالسيف فأطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فأرسلها مثلا ورجع إلى قومه

﴿ عِي الصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ عِي الْمُنْطِقِ ﴾

الحي بالكسر المصدر والحي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر معدود على الحي وفدام على القدامة وينشد

خيل جنبيك لرام * وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام
عش من الناس ان اسطعت سلا ما بسلام

قال ابن عون كاجلوسا عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعند رجل من أهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال لا يجازي في الصواب قال فأتعدون الحي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري - عن الأصمعي - قال حدثني شيخ

من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضربة وأميرها رجل من الأعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فإن الدين يدار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من مترككم لمترك ولا تتركوا أسستاركم عند من لا تحق عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم ففيها جثثكم وأغبرها خلقتم أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم والى الله الخليفة والامير جعفر قوموا إلى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام أبي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة فإنه لا يسرهم أحد الاظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه أنه من نازعنا عروة هذا القمص أوطأناه خبء هذا الغمد وان أبا مسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من تكث عهدا فقد أبا حنا دمه ثم تكث علينا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا تمنعنا رعاية الحق له من اقامة

الحق عليه ﴿الْعُفُوفُ مَوْلَعٌ بِالصَّوْفِ﴾

الْعُفُوفُ الجاني من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأنشد
يسرا ذاهب الشمال وأمحلوا * في القوم غير كبنة علفوف
ومعنى المثل ان الشيخ المهتر الفاني يولع بأن يلعب بشئ * يضرب للمسن الخرف

﴿أَعْرَضْتُ الْقَرْفَةَ﴾

يقال فلان قرفتي أي الذي أتممه فاذا قال الرجل مرق ثوبي رجل من خراسان أو العراقي
يقال له أعرضت القرفة أي التهمة حين لم تصرح وأعرض الشئ جعله عريضا ويجوز
أن يكون من قواه سم أعرض أي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت في القرفة
ثم حذف في وأوصل الفعل * يضرب لمن يتهم غيره واحد

﴿اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ﴾

يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أرسل ناقتي وأتوكل قال اعقلها وتوكل

﴿عَادَا الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ﴾

جمع وازع يعني أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

﴿عَدُولُكَ إِذَا أَنْتَ رَبِّعٌ﴾

أي اعد عدوك إذا كنت شايبا * يضرب في التحضيض على الأمر عند القدرة باتيان
ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك إذا أنت ربّع أي احذر عدوك
إذا كنت ضعيفا

﴿عِزَّرَعَى أَنْفَهُ الْكَلَا﴾

أى وجدر يحه فطلبه * يضرب لمن يستدل على الشئ بظهوره ومخاليفه

﴿عَلَقَتْ بِشَعْلَبَةِ الْعُلُوقِ﴾

يضرب للواقع فى أمر شديد والعُلُوقُ المنية وذعلبة اسم رجل

﴿عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وَقَرَا﴾

أى لنفسه يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل عن ظهرها ويروى يحل أى يضع

﴿عَضُّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ﴾

يضرب للمنجذ المخنك والجذم الأصل وقال

الآن لما أبيض مسرقتى * وعضضت من نابى على جذم

﴿عَجَلٌ لَابِلِكُ خَصَاءَهَا﴾

الخصاء مثل الغداة * يضرب فى تقديم الأمر

﴿عُودَى إِلَى مَبَارِكِكَ﴾

يضرب لمن تهر من شئ أشد التفار وأصل المثل لابل نفرت

﴿عَادَ فِي حَافِرَتِهِ﴾

أى عاد إلى طريقته الأولى * يضرب فى عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها

﴿عِشْ تَرَمَّالْمَ تَرَّ﴾

أى من طال عمره وأى من الحوادث ما فيه معتبر

﴿عَمَّ الْعَاجِزُ خُرْجُهُ﴾

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه إلى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج

عمه فلما جاع قال يا عم أطعمنى فقال له عمه عمك خرجك * يضرب لمن يتكل على طعام غيره

﴿عَلَى هَذَا دَارَ الْقُمَّمِ﴾

أى إلى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكاهن إذا أراد استخراج السرقه أخذ

قمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويدبرها فإذا انتهى فى زعمه إلى السارق دار

القمة فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى إليه الخبر ودار عليه

﴿عَلَّقَ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ﴾

هذا يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والمعنى اجعل نفسك بحيث يهابك أهله ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

﴿ اَعْطَى مَقُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا ﴾

يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

﴿ عَاقُولٌ حَدِيثٌ ﴾

يضرب لمن لا يقوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك يحفظه ما يستربه ويلجأ اليه

﴿ اَعْشَارًا رَفُضَتْ ﴾

يقال برمة أعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت * يضرب للقوم عند تفرقهم

﴿ عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ﴾

هذا يروى عن بعض السلف

﴿ عَلَى غَرِيْبَتِهِ تَأْخُذُ الْاِبِلُ ﴾

وذلك أن تضرب الغريبة لتسير فتسير بها الابل

﴿ عَطْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِبِ نَكَاةٍ لَا قَرَأَ ﴾

الكمأة تكون آخر الربيع فاذا باكر جانبها وجد البرد فاذا حيت الشمس عطش والعطش أضر له من القر الذي لا يدوم

﴿ اعْذِرْ عَجَبٌ ﴾

اراديا عجب وهو اسم أخى القائل وكان الاخ على طعام الجديش فقال له أخوه عجب لو زدني فقال لا استطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اعذر عجب وقال أبو عمرو قال له أخوه فأمأ اذا أبيت فانظر فاني حاز بقفا الشفرة فان غفل القوم أتيت سؤلك وان اتبه القوم لفعلى قاعلم أنهم لحظهم أحفظ فطق يحز بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب * يضرب مثلالا لا يقدر عليه

﴿ عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا ﴾

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس حارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد لدخول فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أن يدخله في الحكة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلد أملسا وهي تصغير عثنة وهي دويبة تأكل الادم قال المنخيل

فان تشتمونا على ائوكمكم * فقد تقرر العث ملس الادم
يضرب عندا احتقار الرجل واحتقار كلامه

﴿عَيَّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيِّ نَاطِقٍ﴾

أصل عي قالوا عي فادغم قاله أبو الهيثم قلت ويجوز أن يكون عي فعلا لا فعلا يقال عي
يعا عيا فهو عي كما يقال عي يحيا حياة فهو عي ومثله زجل طب وصب وبر وغيرها
وهذا كما مضى عي الصمت خير من عي النطق الا انه جرى على المصدر هناك وههنا على
الفاعل يقال عي يعا عيا فهو عي وعي ويجوز أن يقال أصله فعل بكسر العين على قياس
جذب فهو جذب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه أعنى باب فعل يفعل * يضرب هذا
المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى عي صامت على المصدر يجعل
صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

﴿أَعْذَرَمَنْ أَنْذَرَ﴾

أى من حذرك ما يحل بك فقد أعذر إليك أى صار معذورا عندك

﴿أَعْنَى يَقُودُ شُجْعَةً﴾

الشجعة الزمنى أى ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله أبو زيد قال واذا رأيت أحق ينقاد له
العاقل قلت هذا للعاقل أيضا وقال الأزهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف

﴿الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ﴾

أى يقبض اخلافها كما يقبض استرجاع العطية ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور الناس
بالآمال أكثر من سرورهم بالاموال

﴿عَلَّةٌ مَاعِلَةٌ أَوْ تَادٌ وَآخِلَةٌ وَعَمْدُ الْمَطْلَةِ أَبْرُزُوا صِهْرُكُمْ ظَلَةٌ﴾

قالت امرأة زوجت وأبطأ أهلها هداها الى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة
للبيت فقالت استحسننا نالهم وقطعنا لعلتهم * يضرب فى تكذيب العلل

﴿مَحَلَّتْ بِخَارِجَةِ الْعَجُولِ﴾

خارجة اسم رجل والعجول أمه ولدته لغير تمام * يضرب عند ما جعل قبل اناء

﴿عَنْ مُهَجَّبِي أَجَاحِشٍ﴾

المجاشة المدافعة وهذا مثل قواهم جاحش عن خيط رقبته

﴿عَلَقَتْنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَبِيرَةٌ﴾

أى ما يكره ويثقل والقيرة القير والقار وهما مامر

﴿ ١١٠ ﴾ (عَنْدَ رُؤُسِ الْإِبِلِ أَرْبَابُهَا) ﴿

يضرب لمن يتدربى ويطغى على صاحبه أى عندى من يمنعك

﴿ ١١١ ﴾ (عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَاسِينَ) ﴿

ويروى لا تنسين * يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كأنه قال
زجره عن الشر لا تتركه

﴿ ١١٢ ﴾ (أَعْرِفْ ضَرْطِي بِهِ لَالٍ) ﴿

قال يونس بن حبيب زعموا أن رقيقة بنت جشم بن معاوية ولدت غميرا وهلالا وسواة
ثم اعتاطت فأنت كاهنة بذى الخلصة فأوتها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فتظرت
اليها ومست بطنها وقالت رب قبا تل فرق ومجالس حلق وطمع نخرق فى بطنك زق
فلما انحضت بريعة بن عامر قالت انى أعرف ضرتى به لال أى هو غلام كما أن هلالا كان
غلاما * يضرب هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذانى فية قول
صاحبك بلى انى أعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة أعرف ضرتى به لال

﴿ ١١٣ ﴾ (أَعِنْ أَخَالَكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ) ﴿

يضرب فى الحث على نصره الاخوان

﴿ ١١٤ ﴾ (عَلَى شَصَامَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيقِ) ﴿

أى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاماء شدة العيش

﴿ ١١٥ ﴾ (عِنْدَ التَّصْرِيحِ تَرْجُحُ) ﴿

أى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شئ وأراح معناه استراح وصرح معناه

صرح ﴿ ١١٦ ﴾ (الْأَعْتَرَا فِ يَهْدِمُ الْإِقْتَرَا فِ) ﴿

﴿ ١١٧ ﴾ (يَجْعَجُ لِمَاعْضَةِ الظِّعَانِ) ﴿

عجعج أى صاح والظعان نسع يشديه الهودج * يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا
قريب من قواهم دردب لماعضه النفاق

﴿ ١١٨ ﴾ (عَطَوْتُ فِ الْخَمِضِ) ﴿

العطوا التناول أى أخذت فى رعى الخمض * يضرب للمسرف فى القول

﴿ ١١٩ ﴾ (عَارِيَةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا ذَمًّا) ﴿

وذلك أن قوما أعادوا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول * يضرب للرجل

يحسن اليه في ذم المحسن

﴿ ١١٧٦ ﴾ (عَرَفَتْ النُّحَيْلُ قُرْسَانَهَا) ﴿

يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

﴿ ١١٧٧ ﴾ (الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ) ﴿

يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله في عمله بنفسه

﴿ ١١٧٨ ﴾ (عِنْدَكَ وَهِيَ قَارِقِيهِ) ﴿

أى بك عيب وأنت تعيين غيرك

﴿ ١١٧٩ ﴾ (عَنَاقُ الْأَرْضِ إِنْ ذُنْبِي اقْتَفَرَ) ﴿

عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفضه وليس يور من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبيخ أن تضم برائتها اذا مضت فلا يرى لها أثر في الارض والاختصار الاتباع * يضربه البرىء الساحة يقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى في الذى أرى به يعنى لا يرى له على أثر

﴿ ١١٨٠ ﴾ (عَوْدُكَ وَالْبَدُءُ دَرَنٌ بَدَنٍ) ﴿

العرب تقول فى موضع السرعة والخفة ما هو الادرن يبدن اسرعة اتساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعاً * يضرب لمن يعجل فيما هم به من خيراً أو شراً

﴿ ١١٨١ ﴾ (عَلَى قَاضٍ مِنْ تَسَاقَى الْأَلْبَةِ) ﴿

قاض الشيء يفيض فيضاً كثر وتنقت المرأة تنقاً اذا كثراً ولادها والالبه جمع آلب يقال آلب يآلب اذا رجع والتساق واحد وهذا من قول امرأه اجمع عليها ولدها وولدها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء * يضرب لمن جنى على نفسه شراً

﴿ ١١٨٢ ﴾ (اعْزُ الْحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الْأَوَّلِ) ﴿

يقال عزوت وعزيت اذا نسب * يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه رية أى انسبه الى من قاله وانج

﴿ ١١٨٣ ﴾ (عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ) ﴿

يقال هذا عند النكاح أى ليكن ابتداءه على الخير واليمن أى البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك فى قبضة الخير

﴿ ١١٨٤ ﴾ (عَلِّمُوا قِيلاً وَابْسَلْهُمْ مَعْقُولٌ) ﴿

بضرب للأنسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

﴿ اسْتَعْنَتْ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدُهُ ﴾

جعل العبد مثل لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثل لمن هو دونه بدرجة

﴿ الْعِتَابُ قَبْلُ الْعِقَابِ ﴾

يروي بالنصب على اضمار استعمال العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ يقول أصل الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذروا تعرضوا للعتاب

﴿ عَرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَائِقِ ﴾

يقال غبقة اذا سقيته بالغبوق والعرفط من شجر العضاء ينضح المغفور • يضرب لمن يكرم مخافة شره وأراد بالغوايق السحاب جعل سقيه اياه غبقا

﴿ الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْنُومِ الْحَقْدِ ﴾

ويروي من مكنون الحقدا قاله بعض الحكماء من السلف

﴿ أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوْذَانَهَا ﴾

اللاوس الاكل والحوذان بقله طيبة الرائحة والطعم وأعمرتها وصفتها بالعمارة • يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة

﴿ الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقُرَى ﴾

قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والاتجاء الى المعذرة والسعال والتخخ ويزعمون أن البخل يعتريه عند السؤال به روى فيسعل ويتخخ وأنشدوا الجرب

والتغلبى اذا تخخ للقرى • حكاسته وتمثل الامثالا

ويحكون أن جريرا قال رميت الاخطل بيت لو نهسته بعده الافعى في استه ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خراعة فقال جوع وأحاديث واحتجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى • صادف زاد او حديثا ما اشتهى

ان الحديث جانب من القرى

لجعل الحديث بعد الزاد جانباً من القرى لاقبله قالوا والذي يؤكده ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر

﴿ الْمُعْذِرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ ﴾

﴿عَثْرَةُ الْقَدَمِ اسْلَمٌ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ﴾ ﴿عَقْرَةُ الْعِلْمِ التَّسْيَانُ﴾

العقرة خزيمة تشدها المرأة في حقوبها لئلا تعجل

﴿عَادَ إِلَى عَمَلِهِ﴾

العكر الاصل والعكرة أصل اللسان وهذا بقولهم

﴿عَادَتْ لِعَمَلِهَا لَيْسَ﴾ ﴿أَيَّ أَصْلِهَا﴾

﴿عَلَى جَارَتِي عَقَقُ وَلَيْسَ عَلَى عَقَقُ﴾

العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة قالت امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على أن تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة أي أنها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم * يضرب لمن يحسد غير محسود

﴿عِتَابٌ وَضَنٌ﴾

أي لا يزال بين الخليلين ودما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

﴿عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ﴾

قالت امرأة قيل إن أباه وطمها فقالت عذرتني كل ذات أب أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب * يضرب في امتداد الشيء وإنكار كونه

﴿عَمَّنْ أَوَّلُ شَارِبٍ﴾

أي عمن ألقى بخيرك ومنفعتك من غيره فأبدأ به * يضرب في اختصاص بعض القوم

﴿أَعْنَدِي أَنْتَ أَمَّ فِي الْعَكْمِ﴾

يقال عكمت المتاع اعكمه عكما إذا شدته في الوعاء وهو العكسم وعكمت الرجل العكم إذا عكمته * يضرب لمن قلّ فهمه عند خطابك إياه

﴿أَعْضٌ بِهِ الْكَلَالِيبُ﴾

يقال أعضه إذا جعله على العض أي جعل الكلاليب تعضه يقال عضه وعض به وعض عليه أي الصق به شرا

﴿عَلَى وَضْرٍ مِنْ ذَا الْأَنْاءِ﴾

الوضر الدون والدسم وعلى من صله فعل محذوف أي أربح الدهر على كذا * يضرب لمن يبلغ باليسير

﴿عَزِزٌ لِلْكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِثْ﴾

قوله والعكرة الخ أي محركة
كما في القاموس اه محسنة

البحث الصنف الخالص أى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

﴿ عَمَلٌ بِهِ الْفَاقِرَةُ ﴾

أى عمل به عملا كسر فقاره وفى التنزيل تظن أن يفعل بها فاقرة أى داهية

﴿ عَرَضٌ مَا وَقَعَ فِيهِ حَدٌّ وَلَا دَمٌ ﴾

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

﴿ عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ ﴾

يقال رعف الفرس يرفع ويرعف اذا تقدم * يضرب لمن استقبله الدهر بشر شهتر أى شديد

﴿ الْعَوْدُ أَحَدٌ ﴾

يجوز أن يكون أحداً فعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان أحده أى أكسب للحمد له ويجوز أن يكون أفعال من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه * وأقول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان خطب قناة من بني ذهل ثم من بني سددوس يقال لها الرباب وهام بهما زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبواها يتنجان لجمالها وميسمها فردا خدشا فاضرب عنها زمانا ثم أقبل ذات ليلة را بكا فأتتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى * لنا منك نجما أو شفاء فاشتفى

فقد طالما عنيته ورددتني * وأنت صفي دون من كنت أصطفي

لحي الله من تسمو الى المال نفسه * اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي

فينكح ذا مال دميما * وما * ويترك حرا من له ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقته وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب الذين فيهم خدش أن انزلوا بنا اللذة فتنزلوا وبعثت الى خدش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبي خاطبنا ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنصح الامن أهوى وألتحف الامن ارضى قالت لا فمأذالك قالت فانكعني خدشا قالت وما به عوذك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السبي الفحال فقبحا للمال فأخبرت الامن أباهما بذلك فقال ألم تكن صرفناه عنا فابدا له فلما أصبحوا غدا عليهم خدش فسلم وقال العود أحمد والمرء يرشد والورد يحمد فأرسلها منلا ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالك بن نويرة حين قال جزية بناني شيبان أمس بقرضهم * وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

﴿ عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ ﴾

يضرب للذي يدعى ما ليس فيه

﴿ عَلَيْكَ وَطَبِّكَ قَادُوهُ ﴾

الادواء أبكل الدواية وعليك اغراء أى لا تتكل على مال غيرك

١٤٦ ﴿عَادَا لَمُرَايَ نَصَابِهِ﴾

يضرب في الامر يتولاه أربابه

﴿الْعَزِيمَةُ حَرَمٌ وَالِاخْتِلَاطُ ضَعْفٌ﴾

هذا من كلام أكنم بن صيني * يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطا والضعف

﴿عَلَى الْحَاذِي هَبَطْتُ﴾

يقال سراي يحزو ويحزى اذا قدر والحازي الذي يتظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهى وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر

﴿عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجِرَانٍ﴾

الجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض يجرانه اذا ألقي عليها كلاكه * يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة

﴿أَعْطَى حَظِّي مِنْ شَوَايَةِ الرِّضْفِ﴾

قال يونس هذا مثل قاتله امرأة كانت غريرة وكان لها زوج يكرمها في المظم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال ففسدت على ذلك فابتدرت لها امرأة لتشديها فسالتهما عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب الطعام وقد استغنى بها عليك فاطلبسها منه فأحبت قواها اغرايتها وظنت أنها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدا فسالها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أني عليك كرامة وأن لي عندك حزية ~~كيفية~~ وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد دهيت فأصاخ وكره أن ينعها فترى انه اغامنعها اياها ضناها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما را حوا وفرغوا من مهتهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحقل منها رضفة فوضعها في كفها وقد كانت التي أوردتها قالت لها انك ستجدين لها سحنا في بطن ~~كفك~~ فلا تطرحيها ففسدوا لكن عاقبي بين كفك ولسانك فلما وضعها في كفها أحرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فجلت يديها ونقطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد ~~كان~~ عبي وشي يصريني عن شر قد ذهبت مثلا يضرب في الذراية على العائر الذي يتكلف ما قد كفي قال وقولها أعطني حظي من شواية الرضف يضرب للذي يسعوا الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شمر * قلت قواها شواية الرضف الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه

وشواية الرضف اللين يغلى بالرضفة فيبقى منه نى يسير قد انشوى على الرضفة * وقولها
قد كان عي وشي يصرينى الصرى القطع ومنه (هو اهن ان لم يصره الله قاتله) والى
مصدر قولهم عي بالكلام يعياعيا والشى اتباع له ويقال عي شى اتباع له وبعضهم
يقول شوى ويقال ما أعياه وما أشياه وما أشواه أى ما أصغره وجاء بالى والشى فالى
من نبات اليا والشى من نبات الواو وصارت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه
جاء بالشى الذى يعيافيه لحاقه * ومعنى المثل قد كان مجزى عن الكلام وسكونى
يدفع عن هذا الشر تندم على ما فرط منها

﴿ ١٤١ ﴾ (أَعْلَةً وَجُحْلًا)

قوله النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها أرنى على مرطك
فقاتل أياها حائض

﴿ ١٤٢ ﴾ (أَعْشَبَتْ قَارِئًا)

أى أصبت حاجتك فاقنع يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وأخصب اذا وجد خصبا

﴿ ١٤٣ ﴾ (الْعُقُوبَةُ أَلَامٌ حَلَاتِ الْقُدْرَةِ)

يعنى ان العفو هو الكرم

﴿ ١٤٤ ﴾ (الْحَجَلَةُ مُرْصَةُ الْحِجْزَةِ)

يضرب فى مدح التانى وذم الاستعجال

﴿ ١٤٥ ﴾ (الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ)

يضرب فى النظر فى العواقب

﴿ ١٤٦ ﴾ (الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ)

أى ان الحديث لا يغلب القديم

﴿ ١٤٧ ﴾ (عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يَهَانُ) ﴿ ١٤٨ ﴾ (عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخَاكَ)

﴿ ١٤٩ ﴾ (عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَصْبَعٌ حَسَنٌ)

أى أثر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن

﴿ ١٥٠ ﴾ (عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكَلَابِ)

يضرب للثيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر أضيف الى الفاعل أى كمانق
الكلاب أولادها

﴿عَلَيْكَ نَفْسُكَ﴾

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها اخذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا أردت أن تؤكدا الضمير المرفوع المستتر في النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا أردت أن تؤكدا الكاف وحده كأنك قلت عليك نفسك زيدا

﴿عَقْرًا حَلَقًا﴾

في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيي رضى الله تعالى عنها جاثية فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابسا قال أبو عبيد هو عقر حلقا بالنون والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى أصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضدته وبطنته وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يجيب منه خنثى عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والخش وهو الخدش وقال الألقوى أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى قومي أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقرى وحلقى يقال عقرها اذا جرحه فهو عقرى أى جريح والجمع عقرى مثل قنيل وقنلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها حلقى قومها وتعقرهم بشؤمها

﴿عَرَكَةُ عَرَكِ الْأَدِيمِ﴾

وعرك الرحائبها وعرك الصناعات اديما غير مدحون

﴿عَالِي بِهِ كُلِّ مَرَكَبٍ﴾

اذا كلفه كل امرئ شاق

﴿عَسَىٰ غَدًا لَّغَيْرِكَ﴾

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعالك لا تدركه

﴿عَسَىٰ الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ﴾

البارقة السجانية ذات البرق * يضرب في تعليق الرجاء بالاحسان

﴿عَذْرَتِ الْقِرْدَانُ فَجَاءَ بِالْحِلْمِ﴾

القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استتبت الفصال حتى

القرعى ﴿عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذَّيَابِ يَلْتَبَسْنَ بِالْغَنَمِ﴾

العيث الفساد * يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد بين القوم

﴿ ١١١ ﴾ (أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْقَارِيءُ) ﴿

يضرب لمن يظهر ما في قلبه

﴿ ١١٢ ﴾ (عِنْدُ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ) ﴿

أى هو المدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

﴿ ١١٣ ﴾ (عَلَيْهِ الْعَقَارُ وَالِدَبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ) ﴿

العقار التراب والعقر مقصور منه كالزمان والزمن والديار اسم من الاديار كالعطاء من الاعطاء ويجوز أن تكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو بهنم نعوذ بالله تعالى منها

﴿ ١١٤ ﴾ (عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذَّبُّ الْعَوَاءُ) ﴿

العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد زهير إذا را تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثارها ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الديار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع * والذب العواء الكثير العواء

﴿ ١١٥ ﴾ (عَرَفْتُ شَوْأَ كُلِّ ذَلِكَ الْأَمْرِ) ﴿

أى ما أشكل من أمرهم قاله عمارة بن عقيل

﴿ ١١٦ ﴾ (يَحِبُّ مِنْ أَنْ يَحِيَّ مَنْ يَحْنُ خَيْرٌ) ﴿

الحن القصير النبات يعنى النماء يقال حن يحسن فهو حن إذا كان سقي الغذاء وأبحنه غيره إذا أساء غذاءه * يضرب للقصير لا يحيى منه خير

﴿ ١١٧ ﴾ (أَعَاكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا شَتَّاهُ) ﴿

قال أبو الهيثم يعنى من أعانك من غير أن يكون ولدا أو أخا أو عبدا يسمه ما أهملك ويسعى معك فيما يتفعلك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم ينصرف عنك

﴿ ١١٨ ﴾ (الْحَجَزُ وَطِيءٌ) ﴿

يقال وطوء فهو وطىء يئز الوطاءة وفراش وطىء أى وثير * يضرب لمن استوطأ مركب الحجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولم ترك حقه مخافة الخصومة

﴿ ١١٩ ﴾ (الْحَجَزُ رِيَّةٌ) ﴿

يعنى ان الانسان اذا قصد أمر او جد اليه طريقا فان أقربا للحجز على نفسه ففى أمره رية

قال أبو الهيثم هذا أحق مثل ضربته العرب

﴿ عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ﴾

يضرب للمافات ويتمذرتد اركه وأصله في الرأس يبعد عهده بالدهن والقل

﴿ عُرْقُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَادِقِ ﴾

العرقطة شجرة من العضاء خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء أى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال صحابة غادقة والغوادق الصحاب الكثير الماء * يضرب للشرير يكرم ويجبل

﴿ عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدَى مُقْفَرٌ ﴾

العوراء الكلمة الفاحشة والندى والنادى المجلس والمقفر الخالي * يضرب لمن يؤذى جلسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

﴿ عَرَجَلُهُ تَغْتَقِلُ الرِّمَاحَ ﴾

العرجلة الرجل في الحرب والاعتقال أن يسلك الفارس رمحه بين جنب الفرس ونخذه * يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه

﴿ أُعْتُوْبَةٌ بَيْنَ ظَمَاءٍ جُوعَ ﴾

يقال بينهم أعتوبة يتعاتبون بها أى إذا ذماتيو وأصل ما بينهم العتاب * يضرب لقوم فقراء إذا لا يفتخرون بما لا يكون

﴿ عَارِيَةُ الْفَرْجِ وَبَتْ مُطْرَحٌ ﴾

البت كساء غليظ التسج ويقال هو طيلسان من خز * يضرب لمن رضى بالتقشف وهو قادر على خذله أى هى عارية الفرج وعند هابت مطروح ويحتمل أن يعنى به انها تحمّل وقد عجزت عما يستر عورتها

﴿ عَشِيرَةٌ رِفَاعُهَا تَوْسَعُ ﴾

يعنى ان أفضية العشيرة أوسع وأجل لجناياته * يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

﴿ عَيْنٌ يَذَاتِ الْحَبَقَاتِ تَدْمَعُ ﴾

العين عين الماء والحبق بقل من يقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها * يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاخساء لانه قال فيما بعد (واردها الذائب وكلب أبقع)

١٠٧ ﴿عَيْشُ الْمُضِرِّ حُلُوهُ مُرٌّ مَقْرٌ﴾

المضّر الذي له ضرر والمقر الشديد المرارة * يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنفع فوقع فيما يتعبه

١٠٨ ﴿عَيْنُكَ عَبْرِي وَالْفَوَاقِي دِدٌ﴾

الدد والددن والدداء اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية * يضرب لمن يظهر حزننا الحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

١٠٩ ﴿أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَائِحُهَا﴾

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة * يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء * لمن كان حقه أن يشكر فكفر

١١٠ ﴿عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَاءٌ أَكْدَرُ﴾

العافى ما يبقى فى أسفل القدر لصاحبها وقان اذا ردعافى القدر من يستعيرها وماء كدروا كد فى لونه كدرة * يضرب لمن أحسن اليه فاساء المكافأة

١١١ ﴿عُرَاضَةُ نَوْرِ الزِّنَادِ الْكَائِلُ﴾

العراضة الهدية والزناد الكائى يقال كال الزنديكىل كىلا اذا لم تخرج ناره وانما قيل الزناد الكائى ولم يقل الكائله لان الزناد وان كان جميع زندهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول اليماني ذى العباب المحمل وكما قال زهير من اقال مزنم * يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب فى تأثير الرشاء عند انغلاق المراد

١١٢ ﴿عَشْرَ وَالْمَوْتُ شَجَا الْوَرِيدِ﴾

العشيرة بنى الجمار عشرة أصوات فى طلق واحد قال الشاعر
لعمري اثنى عشرت من خيفة الردى * نهى الجمر اننى بلزوع
وذلك أنهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشر واثنى عشر الجمار قيل أن يدخلوه وكانوا يزعمون
أن ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجا وريده أى مما شجى به وريده يريد
قرب الموت منه * يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

١١٣ ﴿أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصَبِ﴾

والمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصب منابت الكفاة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات وأما قولهم

﴿اعْلَمْ مِنْ آيِنِ يُؤَكِّلُ الْكَتِفَ﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن أكل لحم الكتف قلت أورد
حزرة هذين المثليين في كتاب أفعال وهما وان كانا لا أفعل فهذا الموضع أولى بهما لانهما
عربا من من

• (ما على أفعال من هذا الباب) •

﴿اعْزُ مِنْ كَلْبٍ وَائِلٍ﴾

هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان
يحسمى الكلا فلا يقرب حياه ويجبر الصيد فلا يهاج وكان اذا مر روضة أعجبتته أو غدير
ارتضاء كنح كليباً ثم رمى به هنالك فحسث بلغ عواؤه كان حتى لا يرى وكان اسم كليب بن ربيعة
وائلا فلما حكي كليب المرعى الكلا قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى
ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يجتبي أحد عنده ولذلك قال أخوه
مهلهل بعد موته

نبئت أن التار بعدك أوقدت * واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في أمر كل عظمة * لو كنت شاهدهم بهمالم ينسوا

وفيه أيضا يقول معبد بن سعة التميمي

كفعل كليب كنت خبرت أنه • يخطط أكل الماء ويمنع
يجير على أناء بكرين وائل • أرايب ضاح والظباء فترنع

وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكر قصته عند قولهم اشأم من
البسوس في باب الشين

﴿أَعْيَانِ بِأَقِلٍ﴾

هو رجل من اياد قال أبو عبيدة بأقل رجل من ربيعة بلغ من عيه أنه اشترى ظيبا بأحد
عشر درهما فخر يقوم فقالوا له يكسب اشترى الظبي فتديده ودلع لسانه يريد أحد عشر
فشر الظبي وكان تحت إبطه قال حميد الارقط في ضيف له أكثر من الطعام حتى منعه ذلك
من الكلام

أتانا وما دانا • بحيان وائل • بيانا وعلمنا بالذي هو قائم
فما زال منه اللقم حتى كانه • من العي لما أن تكلم بأقل
يقول وقد ألقى المراسي للقرى • أين لي ما الحجاج بالناس فأعل
يدل كفاء ويحد حلقه • إلى البطن ما ضم عليه الانامل
فقلت لعمري ما الهدا طرقتنا • فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

﴿اعْزُ مِنْ الزَّيَّاءِ﴾

هي امرأة من العماليق وأقمها من الروم وكانت ملكة الحيرة تغرب بالحيوش وهي التي فزت
ماردا والابلق وهما حصنان كانا لاسموأل بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة
سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقاتلت ثم ردمارد وعزالابلق
فذهبت مثلاً وقد تقدمت قصتهما مع جذية قبل

﴿ أَغْيَا مِنْ يَدِي رَحِمٌ ﴾

يضرب لمن يتخير في الأمر ولا يتوجه له قال أبو الندى ما في الدنيا أعيان منها لأن صاحبها
يتقى كل شيء قد دهن يده بدهن وغسلها بماء حتى تلبس ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس
بيده شيئا حتى يفرغ

﴿ أَعَزُّ مِنَ الْإِبْلَقِ الْعَقُوقُ ﴾

يضرب لما يعز وجوده وذلك لأن العقوق في الأناث ولا تكون في الذكور قال المفضل
إن المثل لخالد بن مالك النشمي قاله للنعمان بن المنذر وكان أسرناسا من بني مازن بن عمرو
ابن تميم فقال من يكفلهم ولأه فقال خالد أنا فقال النعمان وبما أجد ثوابا فقال خالد نعم
وإن كان الأبلق العقوق فذهبت مثلاً * يضرب في عزة النبي والعرب كانت تسمى الوفاء
الابلق العقوق لعزة وجوده

﴿ أَعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ ﴾ (وَأَعْقَمُ مِنْ بَغْلَةٍ)

﴿ أَعَزُّ مِنَ الْيَبُوسِ الْأَنُوقُ ﴾

قالوا الأنوق الرخة وعزيبها لأنه لا يظفر به لأن أوكارها في رؤس الجبال والأماكن
الصعبة البعيدة قال الأخطل

من الجاربات الحور مطاب سمرها * كيبض الأنوق المستكنة في الوكر

﴿ أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمُ ﴾

قال حزة هذا أيضا في طريق الأبلق العقوق في أنه لا يوجد وذلك أن الأعصم الذي
تكون إحدى رجله بيضاء والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث إن عائشة في النساء
كالغراب الأعصم

﴿ أَعَزُّ مِنْ قَوْعٍ ﴾

هو من قول الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع * ترفع عن مطالبة الملول
فصرت اذل من معنى دقيق * به فقر إلى ذهن جليل

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ الْآخِرَةِ﴾

فَيُقَالُ هُوَ الْمَذْهَبُ الْآخِرُ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ لَا يَوْجَدُ إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ وَقَالَ
عَزَّ الْوَفَاءُ فَلَا وَفَاءَ وَانَّهُ * لَا عَزَّ وَجَدًا مِمَّنِ الْكِبَرِيَّةِ

﴿أَعَزُّ مِنْ مَرَّوَانَ الْقُرْطِ﴾

هُوَ مَرَّوَانُ بْنُ زَيْبَاعِ الْعَبْسِيُّ وَكَانَ يَحْمِي الْقُرْطَ لِعَزْمِهِ وَيُقَالُ بَلْ سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْزُو
الْيَمَنَ وَبِهَا مَنَابِتُ الْقُرْطِ وَوَصَفَ مَرَّوَانَ هَذَا الْمُنْذِرُ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ فَاسْتَوْفَدَهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَعَ مَا حَبِيتَ بِهِ مِنَ الْعَزْزِ فِي قَوْمِكَ كَيْفَ عَمَلْتَ بِهِمْ - فَقَالَ آيَةُ اللَّعْنِ إِنِّي أَنْ لَمْ
أَعْلَمُهُمْ لَمْ أَعْلَمْ غَيْرَهُمْ قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَيْسٍ قَالَ رَجَحَ حَدِيدَانِ لَمْ تَطْعَنْ بِهِ يَطْعُنُكَ قَالَ مَا تَقُولُ
فِي فِزَارَةٍ قَالَ وَادِ يَحْمِي وَيَمْنَعُ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ فِي مَرَّةٍ قَالَ لَا حَزِيوَادِي عَوْفٍ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ
فِي أَشْجَعٍ قَالَ لَيْسَ وَادِ عَيْكَ وَلَا يَجِيئُكَ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطْفَانَ قَالَ مَقُورٍ
لَا تَصِيدُكَ قَالَ خَاتَمُ قَوْلٍ فِي نَعْلَةٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَصَوَاتُ وَلَا أَنْيَسَ

﴿أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَةَ﴾

هِيَ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَعْرَةَ مَلِكِ عَرَبِ الشَّامِ وَفِيهَا سَارُ الْمَثَلِ فَقِيلَ مَا يَوْمَ حَلِيمَةَ بِسَرٍّ وَهَذَا
الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْمُنْذِرُ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ مَلِكُ الْعِرَاقِ وَكَانَ قَدْ سَارَ بِعَرَبِهِ إِلَى
الْحَرْثِ الْأَعْرَجِ الْمُغْسِيَانِي وَهُوَ الْأَكْبَرُ وَكَانَ فِي عَرَبِ الشَّامِ وَهُوَ أَشْهُرُ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَعْلَى
هَذَا الْيَوْمَ إِلَى حَلِيمَةَ لِأَنَّهُ أَحْضَرَتْ الْمَعْرَكَةَ مُحَضَّضَةً لِعَسْكَرِ أَيُّهَا فَتَزَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ الْغُبَارَ ارْتَفَعَ
فِي يَوْمِ حَلِيمَةَ حَتَّى سَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ فَظَهَرَتْ الْكُوكُوبُ الْمُتَبَاعِدَةُ عَنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَسَارَ
الْمَثَلُ بِهَذَا الْيَوْمِ فَقِيلَ لَا رَيْكَ الْكُوكُوبُ ظَهَرَا وَأَخَذَهُ طَرْفَةٌ فَقَالَ

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَنَعَّمَهُ * وَتَرِيهِ النِّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

وَقَدْ ذَكَرَ النَّابِغَةُ يَوْمَ حَلِيمَةَ فِي شَعْرَةٍ فَقَالَ بِصَفِّ السِّبْوَفِ

تَحْيِرُنْ مِنْ أَرْمَانَ عَهْدِ حَلِيمَةَ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَزَيْنَ كُلَّ الْجَبَابِ

﴿أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قُرَّةَ﴾

هِيَ امْرَأَةُ فِزَارِيَّةٍ كَانَتْ تَحْتَ مَالِكِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ وَكَانَ يَعْلُقُ فِي بَيْتِهَا الْخَمْسُونَ سِيْقًا
لِلْحَسَنِ رَجُلًا كَلَّمَهُمَا مُحَرَّمٌ

﴿أَعْدَى مِنَ الظَّلِيمِ﴾

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَدَا مَدَّ جَنَاحِيهِ فَكَانَ حُضْرُهُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ

﴿أَعْدَى مِنَ الْحَسِيَةِ﴾

هَذَا مِنَ الْعَدَاءِ وَهُوَ الظُّلْمُ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَظْلَمُ مِنْ حَبِةٍ

وأما قولهم ١١١٠٠ (أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ) في العدا والعداوة والعدو

وقولهم ١١١٠١ (أَعْدَى مِنَ الْعَقْرَبِ) هذان العدا والعداوة

وقولهم ١١١٠٢ (أَعْدَى مِنَ الْبَدْرَبِ) من العدو

وكذلك ١١١٠٣ (أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ) من العدو أيضا

والثَّوْبَاءُ الثَّوَابُ وزعموا أن شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شظاظا رجلا مغيرا فتشاءب شظاظا فتشاءبت ناقة وتشاءبت ناقة الرجل المطلوب فتشاءب الرجل من فوقها فقال أعديتني فمن ترى أعداكي * لاحل من أغنى ولا عداك

قال حمزة يقول لاحل - وحله من أركضك قلت قد روى حمزة لاحل من غفا ثم قال في تفسيره لاحل - وحله من أركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لأن غفا غير معروف قال ابن السكيت تقول أغفيت إذا نمت ولا تقل غفوت يقول لاحل - وحله من نام ولم يركضك حتى تقات والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظا في طلبه فأجهد ما حتى أفلت وهذا هو الوجه

(أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى)

هذان العدو ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو والشيباني أنه خرج هو وتأبط شر أو عمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رمدا على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شر - إن بالماء رمدا وإني لا سمع وجيب قلوب القوم فقالوا ما تسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع أيديهم على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من وود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه - حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد واقد شربت من الخوض فقال تأبط شر - الشنفرى بلى ولكن القوم لا يريدونك وانما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ووجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شر - للشنفرى إذا أنا كرت في الخوض فان القوم - يشدون علي - فيا - مروني فأذهب كافتك ثم رب ثم كن في أصل ذلك القرن فاذا سمعتهنى أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقاله لابن براق اني سأمر بك أن تستأسر للقوم فلا تتأمنهم ولا تتكلمهم من نفسك ثم مرت تأبط شر - حتى ورد الماء فحين - كرع في الخوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فألقى حيث أمره وانحاز ابن براق حيث يرونه فقال تأبط شر - ايام عذر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بنى فلان وقد علمت ما بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستأسروا وبيا سروننا في الفداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا أو شوطين فجعل يستن - نحو الحبل ويرجع حتى اذا رآوا أنه قد أعيا طمعو فيه فاتبعوه ونادى تأبط شر - اخذوا اخذوا فخالف الشنفرى

قوله الى عنده هكذا في النسخ
ولا يخفى ما فيه من دخوله
على عنده وهي لا تخرج
عن النصب على الطريقة
الاليجية كما هو معلوم ام
معجم

الى تابط شرّا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده فناداهم تابط
شرّا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لا عدون لكم عدوا ينسيكم عدوه
ثم احضروا ثلاثهم فنجوا وفي ذلك يقول تابط شرّا

ليلة صاحوا وغروابي سراهم * بالعيبة لى معدى ابن براق
كانما خضوا حصا قوادمه * او تم خشف بذى شت وطباق
لا نبي أسرع منى غير ذى عذر * او ذى جناح يجنب الريد خفاق
فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عذائين ولم يسر المثل الا بالنسفرى

﴿ اعذى من السليك ﴾

هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة انه رأى طلحة جيس ل بكر بن وائل
جاؤا متجزيين ليغروا على نعيم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه
فارسين على جوادين فلما هاجباه خرج يحمى كأنه ظبي فطار داء محاية ثم هاربه ثم قال اذا
كان الليل أعيا فسقط فمأخذ فلما أصبحا وجد أثره قد عثر بأصل شجرة قترا وندرت قومه
فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد اوتزت في الارض فقال لعل هذا كان من أول الليل ثم قتر
فتبعاه فاذا أثره متفصا قديال في الارض وخد فقا لاله قاتله الله ما أشد متته والله
لا تبعناه وانصر فافتم السليك الى قومه فأنذرهم فكذبوه لبعده الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب * وعمرو بن سعد والمكذب أكذب
سعت اعمرى سعي غير معجز * ولانا لو أننى لأكذب
شككت كما لم أكن قد رأيتها * كراديس يديها الى الحى موكب
كراديس فيها الحوزان وحوله * فوارس همام متى يدع يركبوا

وجاء الجيس فأغاروا * وسليك تميمي من بني سعد وسلكت أخته وكانت سوداء واليهما ينسب
والسلكت ولد الجبل وذكر أبو عبيدة السليك في العذائين مع المنتشر بن وهب الباهلي
وأوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

﴿ أعق من ضب ﴾

قال حزة أرادوا ضبة فكثير الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز أن يكون الضب اسم الجنس
كالعام والخاص والجراد وإذا كان كذلك وقع على الذكور والانثى قال وعقوقها انها
تأكل أولادها وذلك أن الضبة اذا باضت حست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل
وحية وغير ذلك فاذا انقبت أولادها وخرجت من البيض ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت
عليها تقتلها فلا ينجم منها الا الثريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأنت بعلمه
ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضررت به المثل على الضد فقالوا أبر من حزة
وهي أيضا تأكل أولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا أكل الهرة أولادها الى شدة
الحب لها فلم يأثروا في ذلك بحجة مقنعة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري * كهزة تأكل أولادها
وقالوا أيضاً كرم من الأسد والآن من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا كرم الأسد أنه
عند شبعه يتجافى عما يتزبه وأنوم الذئب أنه في كل أوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا
ومن تمام لومه أنه ربما يعرض للانسان منه اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالاً واحداً
فإن أدى الانسان واحداً من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدحى فزقه وأكله
وترك الانسان وأنشدوا لبعضهم

وكن كذئب السوء لما رأى دماً * بصاحبه يوماً أسال على الدم
أحال أي أقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى الآن من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية
الدم بمجانستها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة تعدو بها على الآخر * ومما أجروه
بحرى الذئب والأسد والضب والهر في تضاد النعوت الكبر واليس والقبح فأنهم يقولون
للرئيس يا كبش وللجاهل يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون
فيهما فلان ما عز من الرجال وفلان ما عز من فلان أي آمن منه ثم يقولون فلان نجيحة من
النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الحمل
قال حزة فمضى قواهم العنوق بعد النوق أي بعد الحمال الجذلة صغراً أمرهم وهذا كما يقال
الخور بعد الكور وكذلك يقولون أبعدا النوق العنوق فإن أرادوا ضد ذلك قالوا أبعدا
العنوق النوق والافراس عند العرب معزان خيل والبراذين ضأنها كما أن البخت ضأن الابل
والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة أنه قال النمل ضأن النذر ونالته مخائف
فقال النمل والنذر كالقار والجردان

(أعق من ذئبة)

لأنها تكون مع ذئبها فرياً فاذا رأى أنه قد دعى شدت عليه فأكلته قال رؤبة
فلا تكوني يا ابنة الاشم * ورثاً دعى ذئبها المدي
وقال آخر

فقي ليس لابن الم كالذئب ان رأى * بصاحبه يوماً ما دما فهو آكله

(أعطش من نعاله)

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب أنها الثعلب ونالته ابن الاعرابي فزعم أن نعاله
رجل من بني مجاشع خرج هو ونبيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة ففوزا فلقم كل واحد
منهما في ثلثة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين
فصربت العرب بشعالة المثل وأنشد لجريز

ما كان ينكر في غزى مجاشع * أكل الخزيرو ولا ارتضاع القيشل

وقال

وضعتهم ثم بال على لحاكم * نعاله حين لم يجدوا شرباً

٢٣٩ (أَعْطَسُ مِنَ النَّقَاقَةِ) ﴿﴾

ويروى من النقاق أيضا يعنون به الضفدع وذلك أنه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا باع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

٢٤٠ (أَعْطَسُ مِنَ الثَّمَلِ) ﴿﴾

لانه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب

١٠٧ (أَعَذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ) ﴿﴾

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق (وماء القاذية) وهو ماء السحابة التي تغدو

(وماء المقاصل) وهو ماء المفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لوتة ذليته * جنى التحل في ألبان عود مطاقل

مطاقل أبكار حديث تشاجها * تشاب بما مثل ماء المقاصل

(وماء الحشرج) وهو ماء الحصى قال

فلمت فاهها آخذا بقرونها * شرب التزيق يبرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحصى ويقال هو الكوز اللطيف

﴿﴾ (أَجْجَلُ مِنْ نَجْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ) ﴿﴾

لانها اذا رأت الماء لم تنتن عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

١٠٨ (أَجْجَلُ مِنْ مُجْجَلٍ أَسْعَدَ) ﴿﴾

قدمت تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم اروى من مججل أسعد

١٠٩ (أَعْبَثُ مِنْ فَرْدٍ) ﴿﴾

لانه اذا رأى انسانا يولع بفعل شيء يفعله أخذ يفعله مثله

١ (أَعْيَثُ مِنْ جَعَارٍ) ﴿﴾

العيث الفساد وجعار الضبيع وقدمت ذكره في مواضع من هذا الكتاب

﴿﴾ (أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الصَّبِّ) ﴿﴾

قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسأ عرايا ثوبا فقالت له لا كافئتكم على فعلك بما أعلمك ثم في ذنب الصب من عقدة قال لا أدري قال فيه احدى وعشرون

١١٠ (أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ) ﴿﴾

عقدة

الحاقن الذي أخذ البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن

وكذلك يقال ١٠٨ (أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ) ❦

وهو الذي حبس غائطه ومنه قوالهم صرب الصبي ليس من

١٠٩ (أَعْمَرُ مِنْ قَرَادٍ) ❦

قال حنيفة العرب تدعى أن القراد يعيش سبع مائة سنة قال وهذا من أكاذيب الأعراب
والضجر منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه

١١٠ (أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ) ❦

حكى الزبدي عن الأصمعي أنه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنه فينشد يسمى ضبا
وأنشد لروبة

فقلت لو عمرت سن الحسل * أو عمرت فوح زمن القطعل
والصخر مبتل كطين الوحل * صرت رهين هرم أوقتل

١١١ (أَعْمَرُ مِنْ نَسِيرٍ) ❦

تزعّم العرب أن النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولبيد فيما تقدّم من الكتاب
في باب الهمز عند قوالهم أني أبدي على لبد

١١٢ (أَعْمَرُ مِنْ نَصِيرٍ) ❦

يعنون نصير بن دهمان زعم أبو عبيدة أنه كان من قادة غطفان وسادتها فعمّر حتى شرف
ثم عاد شاباً يافعاً فعاد يباض شعره سواداً ونبت أسنانه بعد اللدرد قال أبو عبيدة فليس
في العرب أعجوبة مثلها وأنشد لبعض شعراء العرب فيه

كعصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولاً ثم قوم فأنصاتها
وعاد سواد الرأس بعد يباضه * وراجع شرح الشباب الذي فاتنا
فعاث بخير في نعيم وغبطة * ولكنه من بعد ذاك كل ما نا

١١٣ (أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ) ❦

هذا مثل مولد أسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بنى مروان في دوائهم
ثم صحب بنى العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجلاً * ليس يقينا العمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكتهل الشده واثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به * قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حواء كم تعيش وكم * تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كأنك الوتد

تسأل غـربانها اذا نعبت * كيف يكون الصداق والرمذ
 مصححاً كالظلم ترفل في * برديك منك الجبين يتقد
 صاحبت نوحا ورضت بغله ذى * القرنين شيخا لولدك الولد
 ما قصر الجـدـتـة يا معاذولا * زحزح عنك الثراء والعدد
 فانتخص ودعنا فان غايتك السموت وان شئت ركنك الجلد

١٢٥٣ ﴿اعقل من ابن تقن﴾

هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال أرى من ابن تقن وكان من
 عاد من عقلائها ودهائها وكان لقمان بن عاد أراد على بيع ابل له محببة فامتنع عليه
 واحتمل لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر
 اتجمع ان كنت ابن تقن فطانة * وتغب احيا ناهنات دواها

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ ١٠ ﴿اعلم بعنيت القصيص﴾

فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الحكمة ولا يعلم ذلك الا عالم بأمور النبات
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ ١١ ﴿اعلم من أين يؤكل الكتف﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن أكل لحم الكتف

﴿أبحر من هلباجة﴾

هو النورم الكسلان العطل الجاني قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض
 الاعراب المتفحصين وقصّل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الاعرابي قال الاصمعي قال
 أخبرني خلف الأحمر أنه سأل ابن أبي كبشة بن القبعة عن الهلباجة فترد في صدره من
 خبت الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف
 العاجز الاخرق الاحق الخلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية
 معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضره أشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر
 ولا يتكلمن * وأما وصف الحضري قال بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال
 هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصق الى وعظ الواعظ يتطربعين حسود ويعرض
 اعراض حقوقه ان سأل ألحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد أخلف
 وان زجر عتف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان
 فرح أشمر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر
 وان أخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيتك لم يشكرك وان أسروك اليه خانك
 وان أسر اليك انتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به
 خانك وان أنسبت اليه شأنك وان أكرمته أهانك وان غاب عنه الصديق سلام وان
 حضره قلاء وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالود هجر وان بدأ بالبر

جفا وان تكلم فضمه الى وان عمل قصر به الجهل وان اوقع غدر وان اجارا خضر
وان عاهد نكت وان حلف حنت لا يصدر عنه الا مل الا ينجية ولا يضطر اليه حرا لا يمنة
قال خلف الاجر سألت اعرابي عن الهلابة فقال هو الا حق الضخم القدم الا كول
الذي والذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين واداد
الخروج هو الذي جمع كل شر

٢٠٨ ﴿ اَجْزُمَنَّ قَتَلَ الدَّخَانِ ﴾

هو الذي ضرب به المثل ف قيل أي قتل الدخان وقدم رد ذكره في الباب الاول من
الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدر افغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله
فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابناءه وأي قتل الدخان فلما كثرت قال لها قاتل لو كان
ذاحلة تحول وهذا أيضا مثل ولقوله تحول وجهان أحدهما التنقل والاخر طلب الحيلة

٢٠٩ ﴿ اَجْزُرُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ الْعَنْقُودِ ﴾

فان اصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم يثله فقال هذا حامض
وحكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلى * أنت عندي كنهاله
وام عنقودا فلما * أبصر العنقود طاله
قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله

٢١٠ ﴿ اَجْزُرُ مِنْ مُسْتَطْعِمِ الْعَنْبِ مِنَ الدَّقْلِ ﴾

هذا من قول الشاعر

هيهات جئت الى دقل تحركها * مستطعما عنبا حركت فالتقط

﴿ اَجْزُرُ مِنْ جَانِي الْعَنْبِ مِنَ الشُّوكِ ﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا وترت امرءا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحرص به عنبا
قال حزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا
يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة وإن يجتنى من شوكه عنبة

﴿ اَعْطُفْ مِنْ أُمِّ أَحَدَى وَعِشْرَيْنِ ﴾

هي الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترزق كلها وان ماتت اجداهن تبين الغم فيها

﴿ اَعَزُّ مِنْ أَسْتِ النَّمْرِ ﴾

ويقال أمتع

﴿ اَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ ﴾

ويراد به المنعة أيضا

قوله تقع ضبطه في القاموس
بالفتح وبالكسر وكعقب
٥٥ صححه

﴿ ١٧٩ ﴾ (أَعْطَسُ مِنْ قَنْعٍ) ﴿ ١٨٠ ﴾ (أَنْجَلُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلَوْغِهِ) ﴿ ١٨١ ﴾ (أَعْرَضُ مِنَ الدَّهْنَاءِ) ﴿ ١٨٢ ﴾ (أَعْرَى مِنْ أَصْبَعٍ) ﴿ ١٨٣ ﴾ (وَمِنْ مَغْزَلٍ) ﴿ ١٨٤ ﴾ (وَمِنْ حَبَّةٍ) ﴿ ١٨٥ ﴾ (وَمِنْ آلِيمٍ) ﴿ ١٨٦ ﴾ (وَمِنْ الرَّاحَةِ) ﴿ ١٨٧ ﴾ (وَمِنْ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ) ﴿ ١٨٨ ﴾ (أَعْلَقُ مِنْ قُرَادٍ) ﴿ ١٨٩ ﴾ (وَمِنْ الْحِنَاءِ) ﴿ ١٩٠ ﴾ (أَعْطَى مِنْ عَقْرَبٍ)

لم يذ كر حزة معنى قوله أعطى من عقرب ويمكن أن يقال إنه اسم رجل معطاء أو يقال أرادوا هذه العقرب المعروفة وأعطى على هذا من العطاء الذي هو التناول أي أنه أكثر تناولاً لأعراض الناس من العقرب التي تأبر كل ما مرت به فأما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وأمطل من عقرب فهو من لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنخ في معنى هذا المثل والله أعلم

﴿ ٢٤١ ﴾ (أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ) ﴿ ٢٤٢ ﴾ (أَعْتَقُ مِنْ بَرٍّ) ﴿ ٢٤٣ ﴾ (أَعْلَمُ مِنْ دَعْقَلٍ) ﴿ ٢٤٤ ﴾ (أَعْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ) ﴿ ٢٤٥ ﴾ (أَعْلَمُ مِنْ دَعْيٍ) ﴿ ٢٤٦ ﴾ (أَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ) ﴿ ٢٤٧ ﴾ (أَعَزُّ مِنَ التَّرْيَاقِ) ﴿ ٢٤٨ ﴾ (وَمِنْ ابْنِ الْخَصِي) ﴿ ٢٤٩ ﴾ (وَمِنْ نَحْجِ الْبَعُوضِ) ﴿ ٢٥٠ ﴾ (وَمِنْ عَقَابِ الْجَنِّ)

(المولدون)

قوله استغناؤه الخ في بعض
النسخ استغناؤه عز الناس

﴿ ٢٥١ ﴾ (عِزُّ الْمَرْءِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ) ﴿ ٢٥٢ ﴾ (عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ) ﴿ ٢٥٣ ﴾ (عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّحْتِ وَأَوَّلُ الْجَرِيدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَنُكْتَةُ الْمَسْئَلَةِ)

﴿ ٢٥٤ ﴾ (عِنَايَةُ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ) ﴿ ٢٥٥ ﴾ (عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ) ﴿ ٢٥٦ ﴾ (عَلَيْكَ بِالْحِنَّةِ فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ) ﴿ ٢٥٧ ﴾ (عَصَاةُ لَوْمٍ فِي قَرَارَةِ خُبْتٍ) ﴿ ٢٥٨ ﴾ (عَلَيْهِ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ) ﴿ ٢٥٩ ﴾ (عَلَيْهِ مَا عَلَى الطُّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ) ﴿ ٢٦٠ ﴾ (عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّبْتِ) ﴿ ٢٦١ ﴾ (أَيُّ اللَّعْنَةِ)

١٢ ﴿ عَلَى هَذَا قَتَلَ الْوَايِدُ ﴾

يعنون الوليد بن طريف الخارجي * يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له باهل

١٣ ﴿ عَذْرَ لَمْ يَتَوَلَّ الْحَقُّ نَسْجَهُ ﴾ ﴿ عَقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا ﴾

١٥ ﴿ عَلَى حَسَبِ التَّكْبُرِ فِي الْوَلَايَةِ يَسْكُونُ التَّذَلُّلُ فِي الْعَزْلِ ﴾

١٦ ﴿ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ ﴾ ﴿ الْعَادَةُ نَوَامُ الطَّبِيعَةِ ﴾

١٨ ﴿ الْعَزْلُ طَلَأُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ الْعَمَالِ ﴾ قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض * لحاء الله من حيض بغيض

فان يك هكذا فأبوعلى * من اللاق ينسن من المعيض

﴿ الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ ﴾ ﴿ الْعَرَقُ نَزَاعٌ ﴾

﴿ الْعِزُّ نَوَاصِي الْخَيْلِ ﴾ ﴿ الْغَفَّةُ جَيْشٌ لَا يَهْزُمُ ﴾

٢٣ ﴿ الْعَرَقُ يَسِيرُ إِلَى النَّائِمِ ﴾ ﴿ الْعَقْلُ يَهَابُ مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ ﴾

١٩ ﴿ الْأَعْمَى يَحْرَأُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسِبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ ﴾

٢٠ ﴿ الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ ﴾ ﴿ عَادَةُ تَرْصَعَتْ بِرُوحِهَا تَنْزَعَتْ ﴾

ثم الجزء الاوّل من كتاب أمثال العرب للميداني ويليه الجزء الثاني
أوله الباب التاسع عشر فيها أوله غين مبهمة

هذا الجزء خالص الكمال

* (فهرسة الجزء الاول من مجمع الامثال) *

صفحة	الباب الاول فيما اوله همزة	صفحة	الباب الثاني فيما اوله ياء
٢٧٧	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٧٨	ما على أفعل من هذا الباب
٢٧٩	(المولدون)	٩٧	(المولدون)
٢٨١	الباب الحادي عشر فيما اوله زاي	١٠٤	الباب الثالث فيما اوله تاء
٢٨٦	ما على أفعل من هذا الباب	١٢٤	ما على أفعل من هذا الباب
٢٨٨	(المولدون)	١٣٢	(المولدون)
٢٨٨	الباب الثاني عشر فيما اوله سين	١٣٣	الباب الرابع فيما اوله تاء
٣٠٥	ما على أفعل من هذا الباب	١٣٦	ما على أفعل من هذا الباب
٣١٣	(المولدون)	١٣٩	الباب انا من فيما اوله جيم
٣١٥	الباب الثالث عشر فيما اوله شين	١٥٩	ما على أفعل من هذا الباب
٣٢٠	ما على أفعل من هذا الباب	١٦٨	(المولدون)
٣٤٤	(المولدون)	١٦٩	الباب السادس فيما اوله طاء
٣٤٤	الباب الرابع عشر فيما اوله صاد	١٩١	ما على أفعل من هذا الباب
٣٥٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٢٠٢	(المولدون)
٣٦٦	(المولدون)	٢٠٤	الباب السابع فيما اوله خاء
٣٦٧	الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد	٢١٩	ما على أفعل من هذا الباب
٣٧٢	ما على أفعل من هذا الباب	٢٣٠	(المولدون)
٣٧٥	(المولدون)	٢٣١	الباب الثامن فيما اوله دال
٢٧٦	الباب السادس عشر فيما اوله ظاء	٢٣٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٨٢	ما على أفعل من هذا الباب	٢٤١	(المولدون)
٣٨٨	(المولدون)	٢٤١	الباب التاسع فيما اوله ذال
٣٨٩	الباب السابع عشر فيما اوله ظاء	٢٤٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٩١	ما على أفعل من هذا الباب	٢٥١	(المولدون)
٣٩٣	(المولدون)	٢٥١	الباب العاشر فيما اوله راء
٣٩٣	الباب الثامن عشر فيما اوله عين		
٤٢٧	ما على أفعل من هذا الباب		
٤٢٧	(المولدون)		